

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
كلية الآداب و اللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي : .....

رقم التسجيل : ..... / ..... / .....

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه (ل.م.د)

ميدان: اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

شعبة: الدراسات اللغوية

تداولية النصوص التواصلية وأسس التخاطب اللساني مستوى التعليم  
الثانوي بالمسيلة أنموذجا

من إعداد الطالب: قادري حمزة

تاريخ المناقشة : ..... / ..... / .....

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة :

الرقم	الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	المؤسسة	الصفة
1				رئيسا
2	قويدر شنان	أستاذ	جامعة المسيلة	مشرفا و مقررا
3	خضرة شتوح	أستاذ	جامعة المسيلة	مشرفا مساعدا
4				ممتحنا
5				ممتحنا
6				ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024

## كلمة شكر وتقدير

﴿ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي، وأن  
أعمل صالحا ترضاه، وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين﴾ سورة النحل الآية 19

الحمد والشكر لله عز وجل الذي أعانني بالصبر ويسر لي سبل المعرفة، فزادني عزيمة وإرادة  
وقوة لتأدية أمانة العلم ووفقي لإنجاز هذا البحث ونسأله عز وجل أنه يجعله خالصا لوجهه  
الكريم، وأن يوفقي إلى ما يحبه ويرضاه في الدنيا والآخرة.

أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذ شنان قويدر " الذي أشرف علي من خلال متابعته وإرشاده  
ومساعدته لي على إنجاز هذا العمل والأستاذة المساعدة .....، كما أتقدم بالشكر  
الجزيل إلى لجنة التكوين " دكتوراه ..... " ورئيس المخبر ..... وكل أساتذة

### التكوين

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة وقبلوهم مناقشة وتتمين هذه الأطروحة.  
وكما أشكر كل من ساعدني على إتمام هذا العمل من قريب أو من بعيد.

حمزة قادري

# إهداء :

بكل امتنان، أهدي نتاج جهدي إلى .....

وإلى أفراد أسرتي الكرام، زوجتي وأولادي

ولكل متصفح وقارئ تفضل بمنح وقته للاطلاع على هذا الجهد البحثي.

حمزة قادري

# مقدمة

## المقدمة

شهد البحث اللغوي الحديث تطورًا ملحوظًا تمثل في الانتقال من دراسة اللغة كبنية شكلية إلى تحليلها بوصفها ظاهرة تواصلية حية، تتفاعل مع السياق وتخضع لاعتبارات الاستعمال ومقتضيات الموقف. وقد جاءت التداولية لتكرس هذا التحول الجوهري، إذ ركزت على دراسة اللغة في الاستعمال، وعلى تحليل أبعاد الخطاب التواصلية من حيث القصدية، والملاءمة، وسيرورة الفعل التواصلية بين المتكلمين. ومن هنا برزت أهمية اعتماد المنهج التداولي في تحليل النصوص، باعتباره مدخلًا لفهم كيفية إنتاج المعنى في سياقات حقيقية، بعيدًا عن النظرة الشكلية الضيقة.

كما عرف الدرس اللغوي في العصر الحديث تحولات عميقة انتقلت به من الاهتمام بالشكل اللغوي المعزول إلى دراسة اللغة بوصفها نشاطًا تواصليًا يتم في سياقات اجتماعية وثقافية محددة. وقد جاءت التداولية لتجسد هذا التحول، حيث أصبح التركيز منصبًا على الاستعمال الفعلي للغة، وعلى كشف العلاقات التي تحكم التفاعل بين المتكلمين، مما جعلها إطارًا نظريًا ملائمًا لتحليل النصوص وفهم آليات إنتاج المعنى وتلقيه. ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية هذا البحث الذي جاء بعنوان "تداولية النصوص التواصلية وأسس التخاطب اللساني - التعليم الثانوي بولاية المسيلة أمودجًا"، نظرا لما يطرحه من قضايا علمية دقيقة تتصل بكيفية تدريس النصوص الأدبية والفكرية وفق رؤية تداولية حديثة.

تكمن أهمية الموضوع في كونه يجمع بين البعد النظري والبعد التطبيقي؛ فهو يسعى إلى تسليط الضوء على الأسس التداولية التي ينبغي أن تحكم النصوص التعليمية، كما يحاول الكشف عن مدى حضور هذه الأسس في نصوص اللغة العربية وآدابها الخاصة بالتعليم الثانوي. وقد تم اعتماد المنهج التداولي إطارًا نظريًا ومنهجياً لهذه الدراسة، لما يوفره من أدوات تحليلية قادرة على تفكيك النصوص التواصلية ورصد أبعادها التخاطبية والاستراتيجية.

استند البحث إلى تحليل النصوص من خلال أسس التخاطب اللساني، التي تم تحديدها في ثمانية مبادئ رئيسية هي: الاستلزام الحواري، ومبدأ التهذيب، ومبدأ التأدب، ومبدأ التوجه، ومبدأ التأثير، ومبدأ التفاعل، والحجاج، وأفعال الكلام. وقد تم التعريف بكل مبدأ على حدة، مع بيان وظيفته في بناء المعنى وترسيخ الفعل التواصلي داخل النصوص.

وقد شمل الجانب النظري من البحث دراسة معمقة للتداولية ومفاهيمها ومبادئها، مع التوقف عند نشأتها وتطورها وأهم مجالاتها التطبيقية. كما تم التطرق إلى أسس التخاطب اللساني باعتبارها الركائز التي يبني عليها الفعل التواصلي الناجح. أما في الجانب التطبيقي، فقد تم تحليل النصوص التوافقية المقررة على تلاميذ التعليم الثانوي وفق هذه الأسس التداولية، وذلك للوقوف على مدى تحققها ومدى تأثيرها على تفاعل المتعلمين مع النصوص.

وقد اعتمد البحث على عينة ميدانية شملت جميع تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، بمستوياته الثلاثة (السنة الأولى، الثانية، والثالثة ثانوي)، مع تركيز خاص على تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بولاية المسيلة، باعتبارها نموذجًا ميدانيًا للدراسة التطبيقية. كما تم توزيع استبيانات على التلاميذ والأساتذة من أجل استقصاء آرائهم حول تداولية النصوص المدروسة وأثرها في تحسين مهارات الفهم والتفسير والتفاعل.

وشملت الدراسة التطبيقية مجموعة من الخطوات الأساسية، بدءًا بتحليل النصوص التوافقية، مرورًا بتوزيع الاستبيانات، وجمع البيانات، ثم معالجتها إحصائيًا. وقد تلا ذلك عرض ومناقشة النتائج بطريقة منهجية دقيقة، سعياً إلى اختبار الفرضيات المبدئية، واستخلاص دلالات علمية حول مدى تفعيل مبادئ التخاطب اللساني في النصوص التعليمية.

وفي نهاية البحث، تم التوصل إلى استنتاج عام مفاده أن النصوص التواصلية بالتعليم الثانوي تبدي تبايناً في مدى التزامها بالأسس التداولية؛ فبعض النصوص أظهر حضوراً جيداً لمبادئ مثل أفعال الكلام والحجاج، بينما ظلت مبادئ أخرى كالتأثير والتواجه تعاني من ضعف في التوظيف، مما انعكس على مستويات التفاعل والفهم لدى المتعلمين.

وقد خُتمت الدراسة بـ **خاتمة** تضمنت أهم النتائج المستخلصة، إلى جانب مجموعة من التوصيات الموجهة لمصممي المناهج والممارسين التربويين، قصد تعزيز البعد التداولي في النصوص التعليمية. كما أُلحقت الأطروحة بمجموعة من **الملاحق**، ضمت نصوص الاستبيانات، ونماذج تحليل نصوص، وجداول إحصائية مفصلة، بما يدعم مصداقية النتائج وشفافية المنهجية المتبعة.

وبهذا يسعى هذا البحث إلى تقديم إضافة علمية تجمع بين التحليل النظري الرصين والدراسة التطبيقية الواقعية، أملاً في الإسهام في تطوير طرق تدريس اللغة العربية وآدابها، وفق منهج تداولي حديث يعزز التفاعل والفهم لدى المتعلم.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي المشرف على هذه الأطروحة الأستاذ شنان قويدر والأستاذة المساعدة شتوح خضرة كما لا يفوتني شكر اللجنة المناقشة لهذه الأطروحة كل باسمه ووصفه ومقامه أن قبلوا مناقشة أطروحتي فجزاهم الله عنا كل خير.

# الفصل التمهيدي

تداولية النصوص التواصلية

## مقدمة عامة للدراسة

في عالم التعليم الثانوي، تُعتبر نصوص الأدب العربي من المكونات الأساسية التي تسهم في تشكيل الفكر الأدبي والنقدي للتلاميذ. ومع تطور المناهج الدراسية وتزايد الحاجة إلى تعزيز قدرات التلاميذ في فهم وتحليل النصوص الأدبية، تبرز أهمية التركيز على مبادئ التخاطب اللساني كأداة فعالة لتحقيق أهداف التعليم الأدبي.

تعد التداولية من الفروع الرئيسية في علم اللغة التي تركز على كيفية استخدام اللغة في سياقات التواصل الفعلي، بما في ذلك تفسير المعاني الضمنية وفهم السياق الاجتماعي والثقافي. في هذا السياق، تكتسب دراسة تداولية النصوص التواصلية وأسس التخاطب اللساني أهمية خاصة، حيث تساهم في تحسين كيفية فهم التلاميذ للنصوص الأدبية وتفاعلهم معها. من خلال تحليل كيفية توظيف الاستلزام الحواري، مبدأ التهذيب، مبدأ التأدب الراقى، ومبدأ التواجه، يمكننا اكتشاف كيفية تأثير هذه المبادئ على تفسير التلاميذ وتفاعلهم مع النصوص.

الاستلزام الحواري، كمفهوم تداولي، يعنى بالمعلومات غير الصريحة التي يمكن استنتاجها من سياق الكلام. وهو يلعب دوراً أساسياً في كيفية فهم التلاميذ للرسائل الضمنية والمعاني الخفية في النصوص الأدبية. كما يساهم مبدأ التهذيب في تعزيز التواصل الفعال بين الشخصيات في النصوص، بينما يعكس مبدأ التأدب الراقى احترام القيم الاجتماعية والثقافية. من ناحية أخرى، يساعد مبدأ التواجه في معالجة الصراعات والاختلافات بين الشخصيات، مما يؤثر على إدراك التلاميذ للأحداث النصية.

تأتي أهمية هذه الدراسة من الحاجة إلى تقييم مدى التزام نصوص الأدب العربي في الصف الثالث الثانوي بشعبة الآداب والفلسفة بأسس التخاطب اللساني. يهدف البحث إلى استكشاف كيفية تأثير هذه المبادئ التداولية على تفسير التلاميذ للنصوص وتفاعلهم معها، مما يوفر رؤى عملية لتحسين استراتيجيات التدريس وتطوير المناهج الدراسية. من خلال

تحقيق هذا الهدف، تسعى الدراسة إلى تعزيز الفهم الأدبي لدى التلاميذ وتطوير مهاراتهم التحليلية والنقدية، مما يساهم في تحسين جودة التعليم الأدبي في المدارس الثانوية.

### الإشكالية البحث:

في ظل التطورات السريعة والمتلاحقة في مجال التعليم، بات من الضروري إعادة النظر في كيفية تدريس اللغة العربية وآدابها في المرحلة الثانوية، خاصة في ظل تنوع وتعدد النصوص الأدبية التي تُقدّم للتلاميذ. تفرض هذه النصوص تحديات كبيرة على التلاميذ من حيث فهم المعاني الضمنية وتفسيرها، مما يتطلب اعتماد مقاربة تعليمية تُركّز على تداولية النصوص التواصلية وأسس التخاطب اللساني، كأحد أهم الأدوات التي تُمكن التلاميذ من تجاوز حدود الفهم السطحي للنصوص، وتساعدهم على استكشاف الأبعاد الخفية والتفاعلات الداخلية للنصوص الأدبية.

لقد تعددت النظريات اللسانية ومبادئها وعليه حاولت المدرسة الجزائرية السيرورة مع هذه التغيرات الحاصلة حيث أعطت أولوية كبيرة للنص التعليمي لأنه يشكل محورا فعالا لإنجاح العملية التعليمية التعلمية، يكون من خلال تحقيق القدرة الاتصالية للمتعلّم فهوية النص من هوية المتعلم حيث يسعى المنهج التعليمي الجزائري إلى تعزيز قدرات التلاميذ في فهم النصوص الأدبية من خلال دراسة بنيتها الدلالية والسياقية (1)

تعتمد هذه الدراسة على تحليل مكونات النص بشكل دقيق وفهم العلاقات الداخلية بين هذه المكونات، وهو ما يتطلب إدخال مفاهيم التداولية في المناهج الدراسية. تُعنى التداولية، كما يُعرفها اللسانيون، بدراسة كيفية استخدام اللغة في السياقات الاجتماعية المختلفة وكيفية تأثير هذه الاستخدامات على الفهم والتواصل (2)

(1) - وزارة التربية الوطنية الجزائرية، منهاج اللغة العربية للمرحلة الثانوية، 2024

(2) - Yule, G. (1996). *Pragmatics*. Oxford University Press

هذا يعني أن التداولية لا تقتصر على تحليل التركيب النحوي أو المعنى المعجمي فحسب، بل تتعداها إلى دراسة كيفية تأثير السياق والبيئة على تفسير المعاني، مما يجعلها أداة قوية في يد المتعلم.

إحدى هذه الأدوات التي تُعنى بها التداولية هي "الاستلزام الحواري"، وهو مفهوم يشير إلى القدرة على استنتاج المعاني الضمنية من النصوص من خلال قراءة السياق (1) يتجاوز هذا المفهوم مجرد الفهم السطحي للنصوص إلى القدرة على استنباط المعاني التي لم تُذكر بشكل صريح، لكنه يمكن استنتاجها بناءً على المعرفة بالسياق ومبادئ الحوار (2)

وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن التلاميذ الذين يتقنون هذا النوع من التحليل التداولي يتمتعون بقدرة أكبر على تفسير النصوص الأدبية بشكل أعمق وأكثر شمولية. (3)

في هذا الصدد، تشير دراسة "التداولية وتأثيرها على فهم النصوص الأدبية" إلى أن الاستراتيجيات التداولية، مثل الاستلزام الحواري، تعزز فهم التلاميذ للنصوص الأدبية عبر استنتاج المعاني الضمنية من السياق، مما يُحسن من مهارات التحليل النقدي لديهم (4) علاوة على ذلك، يهتم المنهج الجزائري بتعزيز مبدأ "التهذيب" أو ما يُعرف بـ "مبدأ التهذيب"، الذي يُعنى بكيفية التعبير عن الأفكار والمواقف بطريقة تحترم القيم الاجتماعية والثقافية (5)

(1) Levinson, S. C. (1983). *Pragmatics*. Cambridge University Press.

(2) Bach, K., & Harnish, R. M. (1979). *Linguistic Communication and Speech Acts*. MIT Press.

(3) -Horn, L. R., & Ward, G. (2006). *The Handbook of Pragmatics*. Blackwell Publishing .

(4) - Gumperz, John J. (1982). *Discourse Strategies*. Cambridge University Press, pp. 45-68.

(5) - Brown, P., & Levinson, S. C. (1987). *Politeness: Some Universals in Language Usage*. Cambridge University Press.

يُعد التهذيب جزءًا أساسيًا من التواصل الناجح، ليس فقط في الحياة اليومية، ولكن أيضًا في النصوص الأدبية حيث يُستخدم لتحليل كيفية تفاعل الشخصيات مع بعضها البعض داخل النصوص (1)

فالتزام الشخصيات بأدب الحديث واحترامها للمحاورين يعكس القيم الاجتماعية المتجذرة في الثقافة الجزائرية، وهو ما يسعى المنهج التعليمي إلى ترسيخه لدى التلاميذ من خلال دراسة هذه النصوص. في هذا الإطار، تشير دراسة "تطبيق مبادئ التهذيب في النصوص الأدبية" إلى أن الالتزام بمبادئ التهذيب يعزز من فهم التلاميذ للعلاقات بين الشخصيات ويحسن من تفاعلهم مع النصوص الأدبية (2)

ومن ناحية أخرى، يُعتبر مبدأ "التواجه" أحد المبادئ المركزية في نظرية التخاطب اللساني، حيث يرتبط بكيفية إدارة الصراعات والتوترات بين الشخصيات في النصوص (3) يُساعد تحليل هذا المبدأ التلاميذ على فهم كيفية تشكيل الصراعات داخل النصوص الأدبية وكيفية تأثيرها على تطور الأحداث والشخصيات (4)

هذه القدرة على تحليل التوترات والصراعات النصية تُعدّ مهارة أساسية للتلاميذ، تمكنهم من التفاعل مع النصوص بشكل أعمق وأكثر فاعلية. وقد أظهرت دراسة "مبادئ التفاعل في النصوص الأدبية" أن تنظيم التفاعل وتبادل الأدوار بين الشخصيات يعزز من فهم التلاميذ للأحداث النصية ويؤثر بشكل إيجابي على تفاعلهم مع النصوص (5)

(1)-Brown, Penelope, & Levinson, Stephen C. (1987). *Politeness: Some Universals in Language Usage*. Cambridge University Press, pp. 40-68.

(2)-Watts, R. J. (2003). *Politeness*. Cambridge University Press.

(3)-Goffman, E. (1967). *Interaction Ritual: Essays on Face-to-Face Behavior*. Anchor Books.

(4)- Schegloff, Emanuel A. (1998). *Conversation Analysis: An Introduction*. SAGE Publications, pp. 23-47.

(5)-Grice, H. P. (1975). *Logic and Conversation*. In *Syntax and Semantics (Vol. 3, pp. 41-58)*. Academic Press.

كما أن مبدأ "التأثير" يلعب دورًا مهمًا في تعزيز التواصل الفعّال داخل النصوص الأدبية. يرتبط هذا المبدأ بمبادئ أخرى مثل "مكسيم الجودة" و"مكسيم العلاقة"، اللذين يعززان الصدق والملاءمة في الحوار (1)

يتطلب التأثير في النصوص الأدبية احترام المستمع وتجنب الأساليب العدوانية أو الخادعة، مما يُسهم في تحسين جودة التواصل بين الشخصيات داخل النصوص، ويعزز من فهم التلاميذ لهذه النصوص بشكل أعمق. في هذا السياق، تُبرز دراسة "التأثير اللغوي على تفسير النصوص الأدبية" أن تقديم معلومات صادقة وذات صلة في النصوص الأدبية يُعزز من قدرة التلاميذ على تحليل النصوص بعمق ويزيد من فعالية استجاباتهم النقدية (2)

ومن بين المبادئ التي يُركز عليها المنهج أيضًا مبدأ "التفاعل"، الذي يُعنى بتنظيم الحوار بين الشخصيات داخل النصوص (3)

يُعد التفاعل الناجح بين الشخصيات مؤشرًا على جودة الحوار وسلاسته، وهو ما يُعزز من فهم التلاميذ للعلاقات الداخلية بين الشخصيات وكيفية تطور الأحداث (4)

هذا المبدأ يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتبادلية، حيث يُعنى بتنظيم تبادل الأدوار بين المتحدثين لضمان فرصة متساوية للتعبير وتجنب المقاطعة، مما يُساهم في تعزيز التفاعل الفعّال بين التلاميذ والنصوص الأدبية. وفي هذا الصدد، توضح دراسة "مبادئ التفاعل في النصوص الأدبية" أن تنظيم التفاعل يعزز من فهم التلاميذ للأحداث النصية (5)

(1)-Clark, Herbert H. (1996). *Using Language*. Cambridge University Press, pp. 77-101.

(2) - Clark, H. H. (1996). *Using Language*. Cambridge University Press.

(3)-Tannen, D. (1989). *Talking Voices: Repetition, Dialogue, and Imagery in Conversational Discourse*. Cambridge University Press.

(4) -Schegloff, Emanuel A. (1998). *Conversation Analysis: An Introduction*. SAGE Publications, pp. 23-47.

(5)-Levinson, S. C. (1983). *Pragmatics*. Cambridge University Press.

كما يجب الإشارة إلى أهمية دراسة "مبدأ الكمية" في تحليل النصوص الأدبية، وهو مبدأ يُعنى بتوفير المعلومات اللازمة والكافية دون إفراط أو تفريط، حيث يسهم هذا المبدأ في تحقيق التوازن بين الإيجاز والإطناب في النصوص (1)

يؤدي التزام النصوص بهذا المبدأ إلى تسهيل فهم التلاميذ للنصوص وتبسيط عملية تفسير المعاني، مما يسهم في تحسين تجربة التعلم بشكل عام. في هذا السياق، تؤكد دراسة "التداولية وتأثيرها على فهم النصوص الأدبية" أن الاستراتيجيات التداولية تلعب دورًا حاسمًا في تفسير النصوص الأدبية، مما يعزز من مهارات التحليل النقدي للتلاميذ (2)

بناءً على هذه المعطيات، تطرح هذه الدراسة التساؤل التالي: ما مدى التزام النصوص التواصلية الواردة في كتاب اللغة العربية وآدابها للمرحلة الثانوية بأسس التخاطب اللساني من حيث مكوناتها التداولية، وما أثر هذا الالتزام في تفسير التلاميذ لهذه النصوص وتفاعلهم معها؟

وتتفرع على هذه التساؤل العام أسئلة جزئية وهي:

التساؤلات الجزئية:

1. كيف يتم توظيف الاستلزام الحواري في نصوص الأدب العربي مرحلة التعليم الثانوي ، وما تأثير ذلك على تفسير التلاميذ للنصوص وتفاعلهم معها؟
2. إلى أي مدى تلتزم نصوص الأدب العربي بمبدأ التهذيب في التعبير عن الآراء والمواقف، وكيف يساهم ذلك في تحسين التواصل بين الشخصيات في النصوص، وتفاعل التلاميذ معها؟
3. كيف يُجسد مبدأ التأدب الراقى في نصوص الأدب العربي في مرحلة التعليم الثانوي، وما تأثير ذلك على احترام القيم الاجتماعية والثقافية لدى التلاميذ، وتفاعلهم مع النصوص؟

(1) -Horn, L. R., & Ward, G. (2006). *The Handbook of Pragmatics*. Blackwell Publishing

(2) - وزارة التربية الوطنية الجزائرية، منهاج اللغة العربية للمرحلة الثانوية، 2024.

4. ما مدى استخدام نصوص الأدب العربي لمبدأ التواجه في معالجة الصراعات والاختلافات بين الشخصيات، وكيف يؤثر ذلك على إدراك التلاميذ للأحداث وتفاعلهم معها؟
5. كيف يتم تجسيد مبدأ التأثير في نصوص الأدب العربي في مرحلة التعليم الثانوي، وما تأثير ذلك على كيفية تأثير النصوص على آراء وسلوكيات التلاميذ؟
6. كيف يتم تطبيق مبدأ التفاعل في نصوص الأدب العربي مرحلة التعليم الثانوي، وما تأثير ذلك على تدفق الحوار وتبادل الأدوار بين الشخصيات، وتأثيره على فهم التلاميذ للأحداث؟
7. كيف يتم توظيف مبدأ الحجاج في النصوص التواصلية للمرحلة التعليم الثانوي، وما تأثير ذلك على قدرة التلاميذ على بناء استدالات منطقية وتطوير تفكيرهم النقدي؟
8. كيف تُجسد أفعال الكلام في النصوص التواصلية للمرحلة التعليم الثانوي، وما مدى تأثيرها على فهم التلاميذ للرسائل الموجهة وتفاعلهم مع الأحداث والشخصيات؟

### فرضيات الدراسة

### الفرضية العامة:

تلتزم نصوص التواصلية في كتاب اللغة العربية وآدابها في مرحلة التعليم الثانوي بأسس التخاطب اللساني بشكل شامل، بما في ذلك مبادئ التداولية مثل الالتزام الحوارية، مبدأ التهذيب، مبدأ التأدب الراقية، ومبدأ التواجه، مما يؤثر إيجابياً على تفسير التلاميذ للنصوص وتفاعلهم معها.

• التفسير: يُفترض أن النصوص الأدبية المدرسية تدمج مبادئ التخاطب اللساني بشكل متكامل، مما يساهم في تعزيز قدرة التلاميذ على تحليل النصوص وفهمها بطرق تعكس التزامهم بالمبادئ التداولية. هذا الالتزام يُتوقع أن يحسن من قدرة التلاميذ على تفسير المعاني الضمنية والتفاعل بفعالية مع الشخصيات والأحداث، مما يؤدي إلى تعزيز فهمهم الأدبي والتواصل الفعال.

1. الفرضية الأولى :تلتزم نصوص الأدب العربي في مرحلة التعليم الثانوي بأسس التداولية، بما في ذلك الاستلزام الحواري، مما يعزز من قدرة التلاميذ على تفسير النصوص بشكل أعمق.

○ التفسير :يُفترض أن النصوص الأدبية المدرسية تستخدم الاستلزام الحواري بشكل فعال، مما يساعد التلاميذ على استنتاج المعاني الضمنية وفهم الرسائل غير الصريحة. يتوقع أن يكون هناك تأثير إيجابي لهذا الالتزام على قدرة التلاميذ في تحليل وتفسير النصوص الأدبية بطرق تعكس فهماً أعمق للسياق والرموز.

2. الفرضية الثانية :تلتزم نصوص الأدب العربي بمبدأ التهذيب في التعبير عن الآراء والمواقف، مما يساهم في تعزيز التواصل الفعال بين الشخصيات وفي تحسين تفاعل التلاميذ مع النصوص.

○ التفسير: يُفترض أن النصوص الأدبية تتبع مبدأ التهذيب، حيث يتم التعبير عن المواقف والآراء بطريقة محترمة ومهذبة. من المتوقع أن يساعد هذا المبدأ التلاميذ في فهم العلاقات بين الشخصيات بشكل أفضل، ويعزز من تفاعلهم الإيجابي مع النصوص وتحليلهم لطرق التعبير المتنوعة.

3. الفرضية الثالثة :تُجسد نصوص الأدب العربي مبدأ التأدب الراقي، مما يعزز من احترام القيم الاجتماعية والثقافية لدى التلاميذ ويعكس القيم المجتمعية بطرق تعزز الفهم الثقافي.

○ التفسير :يُفترض أن النصوص الأدبية تعكس المعايير الاجتماعية والثقافية في تعبيرها، مما يُساعد التلاميذ على التعرف على القيم المجتمعية واحترامها. من المتوقع أن يساهم هذا في تعزيز الفهم الثقافي والاحترام لدى التلاميذ من خلال دراسة النصوص التي تعكس هذه القيم بوضوح.

4. الفرضية الرابعة: تستخدم نصوص الأدب العربي مبدأ التواجه في معالجة الصراعات والاختلافات بين الشخصيات، مما يؤثر على إدراك التلاميذ للأحداث وتفاعلهم مع النصوص.

○ التفسير: يُفترض أن النصوص الأدبية تعالج الصراعات والاختلافات بين الشخصيات بشكل يتماشى مع مبدأ التواجه، مما يُتيح للتلاميذ فهم كيفية تعامل الشخصيات مع الصراعات وإدراك الأحداث بطرق تعكس التفاعل الديناميكي بين الشخصيات. من المتوقع أن يكون لهذا تأثير ملحوظ على كيفية تفسير التلاميذ للأحداث وتفاعلهم مع النصوص.

5. الفرضية الخامسة: يستخدم الأدب العربي مبدأ التأثير بشكل فعال في التأثير على آراء وسلوكيات التلاميذ، ويُحسن من قدرتهم على التفاعل مع النصوص بطرق تعكس فهمًا نقديًا.

○ التفسير: يُفترض أن النصوص الأدبية تستخدم لغة تهدف إلى التأثير والإقناع، مما يُساهم في تحسين قدرة التلاميذ على التفكير النقدي وتقييم الرسائل والتأثيرات النصية. من المتوقع أن يكون لهذا المبدأ تأثيرًا إيجابيًا على كيفية تفاعل التلاميذ وفهمهم للنصوص.

6. الفرضية السادسة: تلتزم نصوص الأدب العربي بمبدأ التفاعل لضمان تدفق سلس وفعال للمحادثة بين الشخصيات، مما يؤثر بشكل إيجابي على فهم التلاميذ لبنية الحوار والتبادل التفاعلي.

○ التفسير: يُفترض أن النصوص الأدبية تنظم تفاعلات الشخصيات بطريقة تُعزز من تدفق الحوار وتنظيم الأدوار، مما يُساعد التلاميذ في فهم كيفية تبادل الأدوار وتنسيق الحوار. من المتوقع أن يكون لهذا تأثير إيجابي على قدرتهم على تحليل النصوص وفهم ديناميات التواصل بين الشخصيات.

7. الفرضية السابعة: يساهم إدماج مبدأ الحجاج في النصوص التواصلية في تعزيز مهارات التفكير النقدي لدى التلاميذ، من خلال تدريبهم على تحليل الحجج وتقييمها، مما يطور قدرتهم على بناء استدلالات منطقية.

○ التفسير: يُفترض أن تضمن الحجج في النصوص يساعد التلاميذ على التعرف على البنية الحجاجية للنص، من خلال تحليل المواقف، والتمييز بين الحجج المضادة، وفهم أساليب الإقناع، وهو ما يعزز قدرتهم على التفكير النقدي وتوليد استدلالات منطقية مدروسة. ومن المتوقع أن يُحسّن هذا من قدرتهم على فهم النصوص من زاوية تداولية ومعرفية أعمق.

8. الفرضية الثامنة: يؤدي استخدام أفعال الكلام المختلفة (مثل الأمر، الطلب، الوعد، التهديد) في النصوص التواصلية إلى تحسين فهم التلاميذ للرسائل الموجهة، من خلال توضيح النوايا والسياقات الاجتماعية للكلام.

○ التفسير: يُفترض أن استخدام تنوع أفعال الكلام داخل النصوص يُمكن التلاميذ من فهم الغايات التداولية للخطاب، وتحديد نوايا المتكلمين ضمن السياقات المختلفة. وهذا من شأنه أن يطور مهارات التلاميذ في تفسير الأبعاد الاجتماعية والنفسية للكلام، ويُسببهم كفاءة تأويلية أعلى في تحليل النصوص وفهم العلاقات الحوارية داخلها.

❖ أهداف الدراسة:

الهدف العام للدراسة:

• تحديد مدى التزام النصوص التواصلية آدابها في مرحلة التعليم الثانوي بأسس التخاطب اللساني من حيث تداولية النصوص التواصلية، وتحليل تأثير هذا الالتزام على تفسير التلاميذ للنصوص وتفاعلهم معها.

## الأهداف الجزئية:

## 1. تحليل مدى التزام نصوص الأدب العربي بأسس التداولية:

2. الهدف: تقييم مدى التزام نصوص الأدب العربي لمرحلة التعليم الثانوي بأسس التخاطب اللساني، بما في ذلك مفاهيم الاستلزام الحواري، مبدأ التهذيب، مبدأ التأدب الراقى، ومبدأ التواجه. يهدف هذا الهدف إلى فهم كيفية تطبيق هذه المبادئ في النصوص الأدبية وكيفية تأثير ذلك على فاعليتها التعليمية.

## 3. تحديد تأثير مبادئ التداولية على تفسير التلاميذ للنصوص:

○ الهدف: دراسة كيف تؤثر مبادئ التداولية مثل الاستلزام الحواري ومبدأ التأثير على كيفية تفسير التلاميذ للنصوص الأدبية. يشمل هذا تحليل كيف يمكن أن تساهم هذه المبادئ في تحسين فهم التلاميذ للمعاني الضمنية وتعزيز مهاراتهم التحليلية والنقدية.

## 4. تقييم تأثير مبدأ التهذيب والتأدب الراقى على تفاعل التلاميذ مع النصوص:

○ الهدف: استكشاف كيف يؤثر التزام النصوص الأدبية بمبدأ التهذيب ومبدأ التأدب الراقى على تفاعل التلاميذ مع الشخصيات والأحداث. يهدف هذا الهدف إلى تحديد مدى تعزيز هذه المبادئ لفهم التلاميذ للعلاقات بين الشخصيات وتعزيز احترام القيم الاجتماعية والثقافية.

## 5. تحليل كيفية استخدام مبدأ التواجه في معالجة الصراعات:

○ الهدف: فحص كيف يستخدم مبدأ التواجه في النصوص الأدبية لمعالجة الصراعات والاختلافات بين الشخصيات. يهدف هذا إلى فهم تأثير معالجة الصراعات على إدراك التلاميذ للأحداث وتفسيرهم للنصوص.

### 6. استكشاف تطبيق مبادئ التداولية في تطوير المناهج الدراسية:

○ **الهدف:** تقديم توصيات لتطوير مناهج الأدب العربي بناءً على نتائج الدراسة حول كيفية دمج مبادئ التداولية في النصوص الأدبية. يهدف هذا الهدف إلى تحسين استراتيجيات التدريس وتطوير مواد دراسية تتسم بالفعالية في تحقيق أهداف التعليم الأدبي والتواصل.

### 7. تحسين استراتيجيات التدريس والتقييم بناءً على مبادئ التداولية:

○ **الهدف:** تقديم رؤى عملية لتحسين استراتيجيات تدريس الأدب العربي وتطوير أساليب التقييم بناءً على تحليل مبادئ التداولية. يهدف هذا الهدف إلى تعزيز فعالية التدريس وتحسين نتائج التلاميذ من خلال إدماج مبادئ التداولية في العملية التعليمية. من خلال تحقيق هذه الأهداف، تهدف الدراسة إلى تقديم فهم شامل لكيفية تطبيق مبادئ التخاطب اللساني في النصوص الأدبية وتقديم رؤى عملية لتحسين التعليم والتفاعل الأدبي في المرحلة الثانوية.

**أهمية هذه الدراسة:**

**أهمية الدراسة نظرياً:**

تُعد دراسة تداولية النصوص التواصلية وأسس التخاطب اللساني في نصوص الأدب العربي للمرحلة الثانوية مهمة بشكل خاص على المستوى النظري، حيث تساهم في توسيع فهمنا لكيفية استخدام اللغة في السياقات الاجتماعية والأدبية. من خلال تحليل كيفية توظيف الاستلزام الحواري، مبدأ التهذيب، مبدأ التأدب الراقى، ومبدأ التواجه، توفر هذه الدراسة رؤى عميقة حول كيفية إدماج هذه المبادئ في النصوص الأدبية وكيفية تأثيرها على تفسير التلاميذ وفهمهم للأدب. هذا يعزز من قدرتنا على تقييم مدى فعالية النصوص التعليمية في تحقيق أهداف التواصل الأدبي والتعليم.

علاوة على ذلك، تُعدُّ دراسة مبدأ التأثير ومبدأ التفاعل من الجوانب الأساسية التي تكمل الفهم النظري لتداولية النصوص. مبدأ التأثير، الذي يتعلق بكيفية استخدام اللغة لإقناع

الآخرين، يرتبط بشكل وثيق بمفاهيم الصدق والملاءمة في التواصل، بينما مبدأ التفاعل يركز على تنسيق الأدوار وتبادل الأدوار في الحوار لضمان تدفق سلس وفعال للمحادثة. من خلال تحليل كيفية تطبيق هذين المبدأين في النصوص الأدبية، يمكننا فهم كيفية تعزيز مهارات التفاعل والتأثير لدى التلاميذ من خلال الأدب، مما يساهم في تطوير مهاراتهم التواصلية بشكل عام.

تساهم هذه الدراسة أيضًا في إثراء الأدب النظري لتداولية النصوص بتقديم رؤى جديدة حول كيفية التعامل مع النصوص الأدبية من منظور التداولية. إن دمج المبادئ التداولية في تحليل النصوص الأدبية يمكن أن يفتح أفقًا جديدًا لفهم كيفية تكوين المعاني الضمنية وكيفية استخدام النصوص لتحقيق تأثيرات محددة على المتلقي. هذا يعزز من النظريات الحالية حول كيفية تأثير النصوص الأدبية على القارئ وكيفية إدراك النصوص في سياقات مختلفة. أخيرًا، تساهم الدراسة في توفير إطار نظري مفيد للمربين والمصممين المناهج الدراسية. من خلال تقديم فهم أعمق لكيفية توظيف المبادئ التداولية في النصوص الأدبية، يمكن للمعلمين استخدام هذه الرؤى لتحسين استراتيجيات التدريس وتعزيز فهم التلاميذ للأدب. هذا من شأنه أن يساهم في تطوير مناهج تعليمية تتسم بالفعالية في تحقيق أهداف التعليم والتواصل الأدبي، مما يعود بالنفع على العملية التعليمية بأكملها.

### أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية:

1. تحسين استراتيجيات التدريس: من الناحية التطبيقية، تكتسب الدراسة أهمية كبيرة في تحسين استراتيجيات تدريس الأدب العربي في المرحلة الثانوية. من خلال تحليل كيفية توظيف مبادئ التداولية في النصوص الأدبية، يمكن للمعلمين تطوير استراتيجيات تدريس تهدف إلى تعزيز فهم التلاميذ لكيفية استخدام اللغة في السياقات الأدبية المختلفة. هذا يمكن أن يؤدي إلى تصميم أنشطة تعليمية أكثر فاعلية مثل مناقشات حوارية حول الاستلزام الحوارية والتأثير، التي تساهم في تعزيز التفكير النقدي والتحليل الأدبي لدى التلاميذ.

2. **توجيه تطوير المناهج الدراسية**: تُسهم الدراسة في توجيه تطوير مناهج الأدب العربي للسنة الثالثة ثانوي، حيث توفر رؤى تطبيقية حول كيفية دمج مبادئ التداولية في النصوص الأدبية المدرسية. من خلال فهم كيفية تطبيق مبدأ التهذيب ومبدأ التفاعل، يمكن للمناهج الدراسية أن تعزز من التركيز على كيفية التواصل الفعال وتقدير النصوص الأدبية بطرق تعكس المبادئ التداولية، مما يجعل النصوص أكثر جذبًا وملاءمة للتلاميذ.

3. **تعزيز فهم التلاميذ للنصوص**: تحليل تداولية النصوص التواصلية يساعد التلاميذ على فهم النصوص الأدبية بشكل أعمق، وذلك من خلال تزويدهم بالأدوات اللازمة لتحليل المعاني الضمنية والسياقية. من خلال التركيز على كيفية استخدام الاستلزام الحوارية والتأثير في النصوص، يمكن للتلاميذ أن يتعلموا كيفية تفسير النصوص بطرق تعكس أبعادًا إضافية من المعنى والتأثير، مما يعزز من قدرتهم على التفاعل النقدي مع المحتوى الأدبي.

4. **تطبيق المبادئ التداولية في التقييم**: تُعدُّ الدراسة ذات أهمية كبيرة في تطوير أساليب تقييم التلاميذ. من خلال دمج مبادئ التداولية في معايير التقييم، يمكن للمعلمين أن يقيموا قدرة التلاميذ على تحليل النصوص بشكل أكثر دقة وشمولية. هذا يشمل تقييم قدرتهم على فهم الاستلزام الحوارية، وتقدير تأثير النصوص على القارئ، واستخدام المبادئ التداولية في تفسير النصوص، مما يساهم في تحسين نتائج التقييم وتعزيز مستوى الأداء الأكاديمي للتلاميذ.

من خلال هذه الدراسة، يمكننا تحقيق تطبيقات عملية تُثري العملية التعليمية وتُحسن من فهم التلاميذ للنصوص الأدبية، مما يعود بالنفع على تطوير مهاراتهم التحليلية والتواصلية.

### التعريف الإجرائي للمصطلحات المدروسة

1. **تداولية النصوص التواصلية**: التداولية النصوص التواصلية تشير إلى دراسة كيفية استخدام اللغة في سياقات التواصل الفعلي، مع التركيز على كيفية فهم المعاني والرسائل التي لا تكون دائمًا صريحة. يتضمن ذلك تحليل كيفية استخدام المتحدثين للغة لتوجيه

الرسائل بشكل ضمني وفهم كيفية تأثر هذا التوجيه بالسياق الاجتماعي والثقافي. في الدراسة التطبيقية، يُقاس مدى تداولية النصوص من خلال تحليل كيفية إدماج هذه النصوص للمفاهيم التداولية مثل الاستلزام الحواري ومبادئ التهذيب والتأدب في التواصل الأدبي.

**2. الاستلزام الحواري** :الاستلزام الحواري هو مصطلح تداولي يُعنى بالمعلومات غير الصريحة التي يمكن استنتاجها من سياق الحديث، والتي يتوقع أن يدركها المستمع بناءً على المعرفة السابقة وسياق الكلام. يتم قياس الاستلزام الحواري من خلال تحديد كيف يُعبر عن الأفكار والرسائل بطريقة غير مباشرة في النصوص الأدبية وكيفية استجابة التلاميذ لهذه المعلومات الضمنية.

**3. مبدأ التهذيب** :مبدأ التهذيب يشير إلى الطرق التي يُعبر بها عن الآراء والمواقف بطريقة تُظهر الاحترام والتقدير للطرف الآخر، مما يعزز التواصل الفعال والمهذب بين الشخصيات. في السياق التطبيقي، يُقاس مدى التزام النصوص الأدبية بمبدأ التهذيب من خلال تحليل كيفية تناول الشخصيات لمواقفهن وآرائهن بطريقة تدل على الاحترام المتبادل وكيفية تأثير ذلك على تفاعل التلاميذ مع النصوص.

**4. مبدأ التأدب الراقى** :مبدأ التأدب الراقى يتعلق بالالتزام بالمعايير الاجتماعية والثقافية في التعبير، مما يعكس احترام القيم المجتمعية والمعايير الثقافية. يُقاس تطبيق مبدأ التأدب الراقى في النصوص الأدبية من خلال تحليل كيفية تضمين النصوص لممارسات ومفاهيم تأدبية تعكس احترام القيم الثقافية والاجتماعية، وكيفية تأثير ذلك على فهم التلاميذ لهذه القيم.

**5. مبدأ التواجه** :مبدأ التواجه يشير إلى كيفية معالجة الصراعات والاختلافات بين الشخصيات في النصوص الأدبية، وكيفية تأثير ذلك على إدراك القارئ للأحداث. في التحليل التطبيقي، يُقاس مبدأ التواجه من خلال دراسة كيف تُعرض الصراعات وكيفية تعامل الشخصيات معها في النصوص، وأثر ذلك على تفاعل التلاميذ وتفسيرهم للأحداث النصية.

6. **مبدأ التأثير: (Influence Principle)** مبدأ التأثير يتعلق بكيفية استخدام اللغة لإقناع الآخرين أو التأثير على آرائهم وسلوكياتهم، ويتطلب من المتحدث تقديم معلومات صادقة وذات صلة ومقنعة. يُقاس هذا المبدأ من خلال تحليل كيفية استخدام النصوص الأدبية للغة لتحقيق تأثيرات معينة على القارئ، وكيفية استجابة التلاميذ لهذه التأثيرات.

7. **مبدأ التفاعل: (Interaction Principle)** مبدأ التفاعل يركز على كيفية تبادل الأدوار وتنسيق التفاعلات بين المتحدثين لضمان تدفق سلس وفعال للمحادثة. يُقاس من خلال تحليل كيفية تنظيم النصوص الأدبية لتبادل الأدوار وتنسيق الحوار بين الشخصيات، وتأثير ذلك على تفاعل التلاميذ وفهمهم لأساليب التواصل.

8. **مبدأ الحجاج:** هو الطريقة التي يُوظف بها الخطاب في النصوص التواصلية المدرسية لتقديم الحجج والبراهين، بهدف إقناع المتلقي (التلميذ) أو التأثير فيه. ويُقاس مبدأ الحجاج في هذا البحث من خلال وجود عناصر لغوية وأساليب خطابية تدعم الرأي أو الفكرة، مثل: التبرير، المقارنة، الأمثلة، الاستنتاج، أو الطعن في الرأي الآخر، وذلك كما تظهر في نصوص الأدب العربي المدرسية.

9. **أفعال الكلام:** هي الوظائف اللغوية التي تؤديها العبارات الموجودة في النصوص التواصلية، مثل الأمر، النهي، السؤال، الوعد، النصح، التمني... إلخ. ويُقاس حضور أفعال الكلام في هذا البحث من خلال تحليل الخطاب للتعرف على النية التي يحملها القول، وكيف تُساهم هذه الأفعال في توصيل المعنى وتحديد طبيعة العلاقة بين المتخاطبين في النص.

10. **النصوص التواصلية:** يقصد بالنصوص التواصلية لمرحلة التعليم الثانوي في هذا البحث تلك النصوص التعليمية الواردة في كتب اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى، الثانية، والثالثة من الطور الثانوي، والتي تهدف إلى تنمية الكفاءة التواصلية لدى التلاميذ. وتتميز هذه النصوص بتضمّنها عناصر التخاطب اللساني مثل أفعال الكلام، الحجاج، مبدأ

التهديب، التفاعل، التأثير، السياق، والتأدب، كما تُعرض في سياقات حوارية أو وصفية أو تحليلية، وهي موجّهة لتدريب التلاميذ على تفسير المواقف الكلامية وتفاعل الشخصيات داخل النصوص. ويُقاس التزام هذه النصوص بالمقاربة التداولية من خلال تحليل مدى مراعاتها لمبادئ التخاطب اللساني، وتأثيرها على فهم التلميذ للنصوص وإنتاجه لها.

11. **مرحة التعليم الثانوي** : يقصد بمرحلة التعليم الثانوي في هذا البحث المرحلة التعليمية التي تضم التلاميذ المتمدرسين في السنوات الأولى، الثانية، والثالثة ثانوي، الذين تتراوح أعمارهم غالباً بين 16 و18 سنة، ويخضعون لمناهج وزارة التربية الوطنية الجزائرية في مادة اللغة العربية وآدابها. وتُعد هذه المرحلة محور الدراسة من حيث تلقي التلاميذ للنصوص التواصلية وقدرتهم على تفسيرها والتفاعل معها وفق أسس التخاطب اللساني ومكوناته التداولية.

12. **التلاميذ**: هم الأفراد الذين يدرسون في مرحلة التعليم الثانوي في مدارس ولاية المسيلة. يشمل هذا التعريف الفئة العمرية التي تتراوح عادةً بين 16-19 عامًا. يتركز اهتمام الدراسة على تفاعل هؤلاء التلاميذ مع نصوص اللغة العربية وآدابها، وتفسيرهم لهذه النصوص بناءً على مدى التزامها بأسس التخاطب اللساني.

13. **اللغة العربية وآدابها** : تشير إلى المواد التعليمية التي تدرس ضمن منهاج اللغة العربية للصف الثالث الثانوي، والتي تتضمن نصوصاً أدبية كلاسيكية ومعاصرة تهدف إلى تنمية مهارات التلاميذ في التحليل الأدبي والنقدي، وكذلك تعزيز قدرتهم على فهم وتفسير النصوص الأدبية.

14. **الأساتذة**: يقصد بالأساتذة في هذا البحث معلمو اللغة العربية وآدابها الذين يُدرّسون في مرحلة التعليم الثانوي بمختلف مستوياتها (الأولى، الثانية، والثالثة ثانوي)، في المؤسسات التربوية الرسمية التابعة لمديرية التربية. ويتمثل دورهم في توجيه التلاميذ لفهم وتحليل النصوص التواصلية الواردة في الكتاب المدرسي، وتفعيل آليات التخاطب اللساني داخل

الفعل التعليمي. كما يشكّون عينة أساسية في البحث، من خلال تقديم آرائهم وخبراتهم في استبيان مخصص لتقدير مدى التزام النصوص بأسس التخاطب وتأثيرها في المتعلمين. هذه التعريفات الإجرائية توفر إطارًا لتطبيق وتحليل المفاهيم التداولية في النصوص الأدبية المدرسية، مما يساعد على تقييم مدى التزام النصوص بأسس التخاطب اللساني وتأثيرها على التلاميذ.

# الفصل الأول

## تداولية النصوص التواصلية

تمهيد

1. تعريف التداولية

2. وظائف اللغة وعلاقتها بفهم التداولية

3. نشأة التداولية وأهميتها وأهدافها في البحث اللغوي:

4. مجالات البحث التداولي

5. النظريات التداولية

5-1- نظرية الأفعال الكلامية (*Speech Act Theory*)

5-2- نظرية الاستلزام الحوارية (*Conversational Implicature*)

5-3- نظرية النية (*Theory of Intentionality*)

5-4- نظرية السياق (*Context Theory*)

5-5- نظرية التواصل البيني (*Interpersonal Communication Theory*)

5-6- نظرية النمذجة (*Modeling Theory*)

5-7- نظرية الخطاب (*Discourse Theory*)

5-8- نظرية الإحالة (*Reference Theory*)

5-9- نظرية التفاعل الاجتماعي (*Social Interaction Theory*)

5-10- نظرية التواصل غير اللفظي (*Nonverbal Communication Theory*)

خلاصة الفصل

**تمهيد**

يتناول هذا الفصل المفاهيم الأساسية للتداولية، بوصفها مقارنة حديثة لفهم اللغة في سياق الاستعمال التواصلية. وسيعرض الفصل تعريف التداولية لغةً واصطلاحًا، ويُبرز أهدافها ومجالات تطبيقها المتعددة، مع التركيز على أهميتها في تحليل الخطاب وفهم المقاصد الضمنية. كما سيتطرق إلى أبرز النظريات التداولية التي شكّلت الإطار المفاهيمي لهذا الاتجاه اللساني.

## 1. تعريف التداولية

التداولية هي فرع من علم اللسانيات يركز على دراسة كيفية استخدام اللغة في سياقات التواصل الحقيقية. تهدف التداولية إلى فهم كيفية تأثير السياق على تفسير الرسائل اللغوية والمعاني التي يتم استنباطها منها. يهتم هذا المجال بكيفية تفاعل المتحدثين والمستمعين لتحقيق أهداف التواصل بفعالية. تُعتبر التداولية ضرورية لفهم كيفية استخدام اللغة لتحقيق أغراض متنوعة، مثل التعبير عن المشاعر أو نقل المعلومات<sup>1</sup>.

التداولية تختلف عن دراسة القواعد النحوية التي تركز على التراكيب اللغوية فقط، حيث تركز التداولية على التطبيقات العملية للغة. هذه الدراسات تساعد في تحليل كيفية استخدام اللغة لتحقيق الأغراض التواصلية في سياقات مختلفة. من خلال التداولية، يمكننا فهم كيفية تأثير العناصر المختلفة مثل السياق والنية على تفسير الرسائل اللغوية.

بجانب ذلك، التداولية تساهم في تحسين التواصل بين الأفراد من خلال تقديم إطار لفهم كيفية تحقيق الأهداف التواصلية باستخدام اللغة. هذا يشمل دراسة كيفية تفاعل المتحدثين مع السياقات الاجتماعية والثقافية لتحقيق تواصل فعال. يمكن القول إن التداولية تُعنى بكيفية استخدام اللغة بطرق تساهم في تحقيق الأغراض التواصلية بشكل أفضل<sup>2</sup>.

وأخيراً، تُعتبر التداولية جزءاً أساسياً من علم اللسانيات التطبيقية، حيث تساهم في تحسين استراتيجيات التواصل وفهم كيفية استخدام اللغة بطرق تتناسب مع السياقات المتنوعة. هذه الدراسات تساعد في تطوير مهارات التواصل وتحليل كيفية تأثير اللغة على التفاعل بين الأفراد في مواقف متعددة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - Yule, G. (1996). *The Study of Language*. Cambridge University Press.p12.

<sup>2</sup> -Horn, L. R., & Ward, G. (2004). *The Handbook of Pragmatics*. Blackwell Publishing.p30.

<sup>3</sup> -Searle, J. R. (1969). *Speech Acts: An Essay in the Philosophy of Language*. Cambridge University Press.p15

## تعريف التداولية لغة:

1-1 - التداولية لغة : تشتق كلمة التداولية كمصطلح عربي من لفظ (دول) ولقد وردت هذه اللفظة في معاجمنا العربية بعدة معان نذكر منها : جاء في معجم مقياس اللغة لابن فارس (ت395) إن : الدال والواو واللام أصلان : أحدهما يدل على تحويل شيء من مكان إلى مكان ، والآخر يدل على ضعف واسترخاء . أما الأول فقال أهل اللغة أُنْدَال القوم ، إذا تحولوا من مكان إلى مكان ، ومن هذا الباب تداول القوم الشيء بينهم : إذا صار من بعضهم إلى بعض ، والدُّوْلَة والدُّوْلَة لغتان ويقال بل الدولة في المال والدولة في الحرب، وإنما سميا بذلك من قياس الباب لأنه أمر يتداولونه، فيتحول من هذا إلى ذاك ومن ذاك إلى هذا

- وأما الأصل الآخر فَالدَّوِيل من الثَّبْتِ: مَا يَبْسُ لِعَامَّةٍ، قال أبو زيد: دَالَ الثَّوْبُ يَدُوْلُ، إذا بَلِيَ...<sup>1</sup>

وجاء في لسان العرب "لابن منظور (ت711هـ) مادة دول: تداولنا الأمر أخذناه بالذل، وقالوا : دواليك أي مداولة الأمر ، ودالت الأيام أي دارت ، والله يداولها بين الناس ، وتداولته الأيدي : أخذته هذه مرة . وتداولنا العمل والأمر بيننا بمعنى تحاورناه ، فعمل هذا مرة وهذا مرة."<sup>2</sup>

ومن مجموع هذه المعاني نجد أن المعنى اللغوي للتداولية في أصله العربي لا يخرج عن معنى التحول والتناقل "الذي يقضي وجود أكثر من حال ينقل بينهما الشيء، وتلك حال اللغة متحولة من حال لدى المتكلم إلى حال أخرى لدى السامع ومنه بين الناس يُدَاوِلُونَهَا بينهم."<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- ابن فارس (أبي الحسن أحمد زكريا) معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر القاهرة، 1399هـ، مادة (دول)، ج2/314-315

<sup>2</sup>- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن مكرم: لسان العرب المحيط مج11، دار صادر، لبنان د-ت، ص252

<sup>3</sup> - لحمادي فطومة : تداولية الخطاب المسرحي مسرحية عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم أنموذجا ، الملتقى الدولي الخامس، السيمياء والنص الأدبي، العدد5.

تداولية الخطاب المسرحي ووردت التداولية بهذا المعنى اللغوي في القرآن الكريم نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ يَمَسُّنَكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾ "آل عمران 140

وفي كتاب أساس البلاغة للزمخشري (ت538هـ) نجد "دَالَتْ لَهُ الدُّوَلَةُ، ودالت الأيام بكذا وأدال الله بني فلان من عدوهم : جعل الكثرة لهم عليه...والله يداول الأيام بين الناس مرة لهم ومرة عليهم...وتداولوا الشيء بينهم والماشي يداول بين قدميه : يراوح بينهما<sup>1</sup>. ومنه نستنتج أن مادة دول في المعاجم العربية تنحصر في معان ومفاهيم ألا وهي التبديل والتغير والتحول والانتقال من حال إلى حال آخر، مما يستوجب وجود أكثر من طرفين في عملية التحول.

وتلك حال اللغة متحولة من حال لدى المتكلم إلى حال لدى السامع ومتنقلة بين الناس، يتداول بينهم، ولذلك كان مصطلح (التداولية) أكثر ثبوتا لهذه الدلالة من المصطلحات الأخرى (الذرائعية ، النفعية ، السياقية )<sup>2</sup> في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم

من الناحية اللغوية، يُشير مصطلح "التداولية" إلى دراسة كيفية استخدام اللغة في سياقات عملية. الكلمة "تداولية" تأتي من الكلمة اللاتينية "*pragmaticus*" التي تعني "العملي" أو "النافع"<sup>3</sup> "هذا يشير إلى التركيز على كيفية استخدام اللغة لتحقيق الأهداف العملية في التواصل بدلاً من التركيز فقط على النحو والتراكيب اللغوية.

<sup>1</sup>- الزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد )، أساس البلاغة ، تح :محمد باسل عيون السود ، دار الكتب

العلمية ، ط1، بيروت -لبنان 1419هـ -1998، مادة (دول)، ج1/303

<sup>3</sup>- خليفة بوجادي ، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم ، بيت الحكمة للنشر والتوزيع

ط1، العلة -الجزائر ، 2009، ص.148،

<sup>3</sup>- Levinson, S. C. (1983). *Pragmatics*. Cambridge University Press.5.

تداولية اللغة تتعامل مع كيفية تأثير السياق على تفسير الرسائل اللغوية. هذا يشمل دراسة كيفية استخدام اللغة في مواقف محددة وكيفية تفاعل المتحدثين والمستمعين لتحقيق الأغراض التواصلية. الفهم اللغوي للتداولية يعزز من قدرتنا على تحليل كيفية استخدام اللغة بطرق تسهم في تحسين التواصل وفهم المعاني.

بجانب ذلك، التداولية تعنى بدراسة كيفية تأثير النية والمواقف الثقافية والاجتماعية على تفسير الرسائل اللغوية. هذا يشمل دراسة كيف يمكن للغة أن تكون فعالة في تحقيق الأغراض التواصلية بناءً على السياقات المختلفة. الفهم الدقيق لهذه الجوانب يساعد في تحسين التفاعل بين الأفراد وتفسير الرسائل بشكل أفضل.<sup>1</sup>

في الختام، التداولية تلعب دوراً مهماً في فهم كيفية استخدام اللغة بطرق تتناسب مع السياقات العملية. من خلال تحليل كيفية تأثير السياق على تفسير اللغة، يمكننا تحسين استراتيجيات التواصل وتطوير مهارات التعامل مع الرسائل اللغوية في مواقف متعددة.<sup>2</sup>

### تعريف التداولية اصطلاحاً

اصطلاحاً، التداولية هي دراسة كيف يؤثر السياق على تفسير الرسائل اللغوية. تشمل التداولية تحليل كيفية تأثير الظروف المكانية، الزمانية، الثقافية، والنفسية على فهم الرسائل.<sup>3</sup> هذه الدراسة تعنى بكيفية تفسير المعاني بناءً على السياق الذي يتم فيه التواصل.

التداولية تتناول مفاهيم مثل الاستلزام، التلميحات، والاقتراحات، وكيفية تأثيرها على فهم اللغة. من خلال دراسة هذه المفاهيم، يمكننا فهم كيفية تأثير السياقات المختلفة على تفسير الرسائل والتواصل بفعالية<sup>4</sup> هذا يشمل تحليل كيف يمكن للغة أن تعبر عن النوايا بشكل دقيق بناءً على السياق.

<sup>1</sup> Austin, J. L. (1962). *How to Do Things with Words*. Harvard University Press.p20

<sup>2</sup> Mey, J. L. (2001). *Pragmatics: An Introduction*. Blackwell Publishing .p.52.

<sup>3</sup> Searle, J. R. (1969). *Speech Acts: An Essay in the Philosophy of Language*. Cambridge University Press.p15

<sup>4</sup> Horn, L. R., & Ward, G. (2004). *The Handbook of Pragmatics*. Blackwell Publishing.p30

أحد الجوانب المهمة في التداولية هو دراسة كيفية تأثير نية المتحدث وسلوك المستمع على تفسير الرسائل. هذا يشمل فهم كيفية تفاعل المتحدثين والمستمعين لتحقيق الأغراض التواصلية بطرق تتناسب مع السياقات المختلفة. التداولية تقدم إطاراً لفهم كيفية تحقيق التواصل الفعال من خلال اللغة.

في النهاية، التداولية تسعى إلى تحسين فهم كيفية استخدام اللغة في سياقات مختلفة لتحقيق أغراض التواصل بفعالية. من خلال تحليل كيفية تأثير السياق على تفسير الرسائل، يمكن تحسين استراتيجيات التواصل وتفسير المعاني بشكل أكثر دقة<sup>1</sup>.

### وظائف اللغة وعلاقتها بفهم التداولية

اللغة تؤدي عدة وظائف أساسية تشمل التعبير عن المشاعر، نقل المعلومات، والتأثير على الآخرين<sup>2</sup>. فهم هذه الوظائف يساعد في تحليل كيفية استخدام اللغة بطرق تسهم في تحقيق الأغراض التواصلية. التداولية تركز على كيفية تحقيق هذه الوظائف بناءً على السياق الذي يتم فيه التواصل.

تداولية اللغة تتعلق بكيفية استخدام اللغة لتحقيق الأغراض المختلفة بناءً على السياقات المتنوعة. على سبيل المثال، كيفية استخدام اللغة للتعبير عن طلب، أمر، أو اقتراح في سياقات مختلفة. هذا يشمل تحليل كيف يمكن للغة أن تكون فعالة في تحقيق الأهداف التواصلية بناءً على الظروف المحيطة.

بجانب ذلك، التداولية تساهم في فهم كيفية تأثير السياق الثقافي والاجتماعي على تفسير الرسائل اللغوية. من خلال دراسة هذه الجوانب، يمكن تحسين استراتيجيات التواصل وفهم كيفية استخدام اللغة بطرق تتناسب مع السياقات المتنوعة. هذا يشمل تحليل كيفية تأثير التوقعات الاجتماعية والثقافية على تفسير المعاني.

<sup>1</sup> - Levinson, S. C. (1983). *Pragmatics*. Cambridge University Press.p.07

<sup>2</sup> Austin, J. L. (1962). *How to Do Things with Words*. Harvard University Press.p.20

في الختام، فهم وظائف اللغة وعلاقتها بالتداولية يعزز من قدرتنا على تحسين التواصل وتحقيق الأهداف التواصلية بشكل أكثر فعالية. من خلال دراسة كيفية تأثير السياق على تحقيق وظائف اللغة، يمكننا تطوير استراتيجيات التواصل وتحسين فهم الرسائل في مواقف متعددة<sup>1</sup>.

### نشأة التداولية وأهميتها وأهدافها في البحث اللغوي:

#### نشأة التداولية:

ظهرت التداولية كفرع مستقل من علم اللغة في منتصف القرن العشرين، متأثرة بجهود علماء مثل تشارلز ساندرز بيرس وجون سيرل<sup>2</sup>.

كان الهدف من هذا المجال هو تحليل كيفية استخدام اللغة في التواصل الفعلي، بعيداً عن التركيز التقليدي على النحو والصرف.

تطور مجال التداولية بفضل أعمال علماء آخرين مثل هيربرت ب. غرايس، الذي قدم مفهوم الاستلزام الحواري كمكون أساسي في فهم اللغة. هذا التطور ساهم في توسيع نطاق البحث في كيفية استخدام اللغة لتحقيق الأغراض التواصلية.

بجانب ذلك، نشأت التداولية كاستجابة للتحديات التي طرحتها الدراسات التقليدية التي ركزت على النحو والتراكيب اللغوية. التداولية قدمت إطاراً لفهم كيفية تأثير السياق على تفسير الرسائل اللغوية، مما ساهم في تحسين فهم كيفية استخدام اللغة في مواقف التواصل المختلفة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - Yule, G. (1996). *The Study of Language*. Cambridge University Press.p12

<sup>2</sup> - Bach, K., & Harnish, R. M. (1979). *Linguistic Communication and Speech Acts*. MIT Press.p45

<sup>3</sup> -Mey, J. L. (2001). *Pragmatics: An Introduction*. Blackwell Publishing .p.52

في الختام، نشأة التداولية تعكس الحاجة إلى دراسة كيفية استخدام اللغة في سياقات عملية وتحقيق الأغراض التواصلية بشكل فعال. هذا المجال ساهم في تحسين فهم كيفية تأثير السياق على تفسير الرسائل وتطوير استراتيجيات التواصل<sup>1</sup>.

### أهمية التداولية

التداولية تلعب دوراً مهماً في فهم كيفية تحسين التواصل بين الأفراد من خلال تحليل استخدام اللغة في سياقات معينة<sup>2</sup>. من خلال فهم كيفية تأثير السياق على تفسير الرسائل، يمكن تحسين فعالية التواصل بين المتحدثين والمستمعين.

أهمية التداولية تكمن في قدرتها على تحسين فهم كيفية استخدام اللغة لتحقيق الأغراض التواصلية. هذا يشمل تحليل كيفية تأثير السياقات الثقافية والاجتماعية على تفسير الرسائل وكيفية تفاعل المتحدثين لتحقيق التواصل الفعال<sup>3</sup>.

بجانب ذلك، التداولية تساعد في تحليل الاستلزام والتلميحات في التواصل، مما يساهم في تحسين فهم كيفية تفاعل الأفراد مع الرسائل اللغوية. هذا يشمل دراسة كيفية تحقيق الأغراض التواصلية بطرق تتناسب مع السياقات المختلفة<sup>4</sup>.

في الختام، أهمية التداولية تتجلى في تحسين استراتيجيات التواصل وفهم كيفية تأثير السياق على تفسير الرسائل. من خلال تحليل كيفية استخدام اللغة بطرق تساهم في تحقيق الأغراض التواصلية، يمكن تحسين فعالية التواصل وتفسير المعاني بشكل أفضل<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - Searle, J. R. (1969). *Speech Acts: An Essay in the Philosophy of Language*. Cambridge University Press.p20

<sup>2</sup> Mey, J. L. (2001). *Pragmatics: An Introduction*. Blackwell Publishing .p.52

<sup>3</sup> -Horn, L. R., & Ward, G. (2004). *The Handbook of Pragmatics*. Blackwell Publishing.p30

<sup>4</sup> -Bach, K., & Harnish, R. M. (1979). *Linguistic Communication and Speech Acts*. MIT Press

<sup>5</sup> - Levinson, S. C. (1983). *Pragmatics*. Cambridge University Pressp.07

## أهداف التداولية

تشمل أهداف التداولية دراسة كيفية تحقيق الأغراض التواصلية من خلال اللغة. تركز التداولية على فهم كيفية استخدام اللغة لتحقيق أهداف محددة في سياقات مختلفة، مثل التعبير عن رغبات، أو إعطاء أوامر، أو تقديم اقتراحات<sup>1</sup> من خلال تحليل هذه الجوانب، يمكن تحسين فهم كيفية تفاعل الأفراد في مواقف التواصل المتنوعة.

أحد الأهداف الرئيسية للتداولية هو تحليل تأثير السياق على تفسير الرسائل. يشمل ذلك فهم كيف تؤثر الظروف المحيطة مثل الزمان والمكان، والتوقعات الثقافية والاجتماعية، على كيفية تفسير الرسائل اللغوية. يساعد هذا التحليل في تحسين استراتيجيات التواصل وجعلها أكثر فعالية<sup>2</sup>.

بجانب ذلك، تهدف التداولية إلى فهم كيفية تأثير نوايا المتحدث وسلوك المستمع على تفسير الرسائل. يشمل هذا التحليل دراسة كيفية تحقيق الأهداف التواصلية بناءً على نية المتحدث وسلوك المستمع، مما يعزز من فعالية التواصل<sup>3</sup>.

في الختام، أهداف التداولية تشمل تحسين فهم كيفية استخدام اللغة بطرق تسهم في تحقيق الأغراض التواصلية. من خلال دراسة تأثير السياق ونوايا المتحدث، يمكن تطوير استراتيجيات التواصل وتحسين التفاعل بين الأفراد في مواقف متنوعة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> -Horn, L. R., & Ward, G. (2004). *The Handbook of Pragmatics*. Blackwell Publishing.p30

<sup>2</sup> -Searle, J. R. (1969). *Speech Acts: An Essay in the Philosophy of Language*. Cambridge University Press.p20

<sup>3</sup> -Mey, J. L. (2001). *Pragmatics: An Introduction*. Blackwell Publishing .p.52

<sup>4</sup> Recanati, F. (2004). *Literal Meaning*. Cambridge University Press.p68.

## مجالات البحث التداولي:

تشمل مجالات البحث التداولي دراسة الاستلزام الحواري، وهو مفهوم يشير إلى المعاني الضمنية التي تُفهم من السياق وليس من الكلمات نفسها<sup>1</sup> تحليل الاستلزام يساعد في فهم كيفية تأثير السياق على تفسير الرسائل اللغوية وكيفية تحقيق الأغراض التواصلية. من المجالات الأخرى المهمة في البحث التداولي هو تحليل التفاعل بين المتحدثين. يشمل ذلك دراسة كيفية تفاعل الأفراد في مواقف التواصل المختلفة وكيفية استخدام اللغة لتحقيق أهداف التواصل. هذا التحليل يساعد في فهم كيفية تحسين التواصل بين الأفراد في سياقات متنوعة<sup>2</sup>

تتضمن مجالات البحث التداولي أيضاً دراسة تأثير السياقات الثقافية والاجتماعية على تفسير الرسائل اللغوية. يشمل ذلك تحليل كيفية تأثير الخلفية الثقافية والاجتماعية على فهم الرسائل وكيفية تفاعل الأفراد معها. هذا يساعد في تحسين فهم كيفية استخدام اللغة بطرق تتناسب مع السياقات المختلفة<sup>3</sup>.

في النهاية، تهدف مجالات البحث التداولي إلى تحسين فهم كيفية استخدام اللغة في مواقف التواصل المختلفة وتحليل كيفية تأثير السياق على تفسير الرسائل. من خلال هذه الدراسات، يمكن تطوير استراتيجيات التواصل وتعزيز فعالية التفاعل بين الأفراد<sup>4</sup>.

مجالات البحث التداولي تشمل مجالات البحث التداولي دراسة الاستلزام الحواري، وهو مفهوم يشير إلى المعاني الضمنية التي تُفهم من السياق وليس من الكلمات نفسها<sup>5</sup>. تحليل الاستلزام يساعد في فهم كيفية تأثير السياق على تفسير الرسائل اللغوية وكيفية تحقيق الأغراض التواصلية. من المجالات الأخرى المهمة في البحث التداولي هو تحليل التفاعل

<sup>1</sup> Bach, K., & Harnish, R. M. (1979). *Linguistic Communication and Speech Acts*. MIT Press

<sup>2</sup> Horn, L. R., & Ward, G. (2004). *The Handbook of Pragmatics*. Blackwell Publishing.p30

<sup>3</sup> - Levinson, S. C. (1983). *Pragmatics*. Cambridge University Press.p07

<sup>4</sup> -- Yule, G. (1996). *The Study of Language*. Cambridge University Press.p12

<sup>5</sup> - Bach, K., & Harnish, R. M. (1979). *Linguistic Communication and Speech Acts*. MIT Press.p45

بين المتحدثين. يشمل ذلك دراسة كيفية تفاعل الأفراد في مواقف التواصل المختلفة وكيفية استخدام اللغة لتحقيق أهداف التواصل. هذا التحليل يساعد في فهم كيفية تحسين التواصل بين الأفراد في سياقات متنوعة<sup>1</sup>.

تتضمن مجالات البحث التداولي أيضاً دراسة تأثير السياقات الثقافية والاجتماعية على تفسير الرسائل اللغوية. يشمل ذلك تحليل كيفية تأثير الخلفية الثقافية والاجتماعية على فهم الرسائل وكيفية تفاعل الأفراد معها. هذا يساعد في تحسين فهم كيفية استخدام اللغة بطرق تتناسب مع السياقات المختلفة<sup>2</sup>. في النهاية، تهدف مجالات البحث التداولي إلى تحسين فهم كيفية استخدام اللغة في مواقف التواصل المختلفة وتحليل كيفية تأثير السياق على تفسير الرسائل. من خلال هذه الدراسات، يمكن تطوير استراتيجيات التواصل وتعزيز فعالية التفاعل بين الأفراد<sup>3</sup>.

### مجالات البحث التداولي

### دراسة الاستلزام الحواري

تُعد دراسة الاستلزام الحواري من أهم مجالات البحث التداولي. يشير الاستلزام الحواري إلى المعاني الضمنية التي تُفهم من السياق العام للتواصل بدلاً من الكلمات نفسها<sup>4</sup>. هذا المفهوم يشمل فهم كيف يمكن للرسائل أن تعبر عن أكثر مما هو مكتوب أو مُقال بشكل صريح. مثلاً، عندما يقول شخص "الجو حار اليوم"، قد يكون الاستلزام هو طلب تشغيل المروحة أو التكييف، وهو ما يعتمد على السياق وتوقعات المتحدث والمستمع.

<sup>1</sup> Horn, L. R., & Ward, G. (2004). *The Handbook of Pragmatics*. Blackwell Publishing.p30-

<sup>2</sup> - Levinson, S. C. (1983). *Pragmatics*. Cambridge University Press.p07

<sup>3</sup> -- Yule, G. (1996). *The Study of Language*. Cambridge University Press.p12

<sup>4</sup> - Bach, K., & Harnish, R. M. (1979). *Linguistic Communication and Speech Acts*. MIT Press.p45

## تحليل الاستلزام الحواري

تحليل الاستلزام الحواري يتطلب دراسة كيفية تأثير السياق على تفسير الرسائل. يشمل هذا التحليل فهم كيف يمكن للمعاني الضمنية أن تتغير بناءً على التفاعلات الاجتماعية والسياق الثقافي<sup>1</sup> فمثلاً، في ثقافات معينة، قد تُفهم بعض العبارات بطريقة مختلفة تماماً عما هو مقصود بها. هذا التحليل يعزز من فهمنا لكيفية تفاعل الأفراد مع الرسائل وكيفية تحقيق الأغراض التواصلية بطرق تتناسب مع السياقات المختلفة.

## تحليل التفاعل بين المتحدثين

مجال آخر مهم في البحث التداولي هو تحليل التفاعل بين المتحدثين. هذا يتضمن دراسة كيفية تفاعل الأفراد في مواقف التواصل المختلفة وكيفية استخدام اللغة لتحقيق أهداف التواصل<sup>2</sup>.

يتناول هذا المجال فهم كيفية تحقيق التفاعل الفعال من خلال تحليل طرق التحدث، الإشارات غير اللفظية، والاستراتيجيات التي يستخدمها المتحدثون للتواصل بشكل فعال. يشمل ذلك كيفية استخدام لغة الجسد والتعبيرات الوجهية لتدعيم أو تغيير معنى الكلمات.

## تأثير السياقات الثقافية والاجتماعية

تتضمن مجالات البحث التداولي أيضاً دراسة تأثير السياقات الثقافية والاجتماعية على تفسير الرسائل اللغوية. يشمل ذلك تحليل كيف تؤثر الخلفيات الثقافية والاجتماعية على فهم الرسائل وكيفية تفاعل الأفراد معها<sup>3</sup>.

فمثلاً، قد تُفهم بعض العبارات بطريقة مختلفة في ثقافات متنوعة بسبب الاختلافات في القيم والمعتقدات الاجتماعية. هذا التحليل يساعد في فهم كيفية استخدام اللغة بطرق تتناسب مع التنوع الثقافي والاجتماعي.

<sup>1</sup> -Horn, L. R., & Ward, G. (2004). *The Handbook of Pragmatics*. Blackwell Publishing.p30-

<sup>2</sup> -Horn, Op.cit,p30.

<sup>3</sup> - Levinson, S. C. (1983). *Pragmatics*. Cambridge University Pressp.07

### فهم معاني اللغة عبر السياقات المتنوعة

البحث التداولي يهتم أيضاً بفهم كيفية تفسير معاني اللغة عبر سياقات متنوعة. يشمل ذلك دراسة كيفية استخدام اللغة في مواقف مختلفة مثل الحوار الرسمي وغير الرسمي، وكيفية تفاعل هذه الاستخدامات مع التوقعات الثقافية والاجتماعية<sup>1</sup> يساعد هذا الفهم في تطوير استراتيجيات تواصل تناسب السياقات المختلفة وتعزز من فعالية التفاعل بين الأفراد.

### تحليل الاستراتيجيات التواصلية

تحليل الاستراتيجيات التواصلية هو مجال آخر مهم في البحث التداولي. يتضمن هذا تحليل كيفية استخدام الأفراد لاستراتيجيات محددة لتحقيق أهدافهم التواصلية، مثل استخدام الأساليب التلميحية أو التعابير المجازية. يشمل هذا أيضاً فهم كيفية تكييف الأفراد لأساليبهم في التواصل بناءً على ردود فعل المتلقين<sup>2</sup>.

### دراسة تأثير التوقعات الاجتماعية

دراسة تأثير التوقعات الاجتماعية على تفسير الرسائل هي أيضاً جزء أساسي من البحث التداولي. يشمل هذا المجال تحليل كيفية تأثير التوقعات الاجتماعية على كيفية فهم الأفراد للرسائل وتفاعلهم معها. فمثلاً، قد تؤدي التوقعات حول الدور الاجتماعي أو الموقف إلى تفسير مختلف للرسائل اللغوية<sup>3</sup>.

### تأثير التباين اللغوي على التواصل

بحث التداولية يشمل أيضاً دراسة تأثير التباين اللغوي على التواصل. هذا يتضمن فهم كيفية تأثير الاختلافات في اللهجات أو الأساليب اللغوية على تفسير الرسائل وتفاعل الأفراد. دراسة هذه التباينات تساعد في تحسين فهم كيفية تفاعل الأفراد مع اللغة في سياقات متنوعة وتطوير استراتيجيات للتواصل الفعال<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - Yule, G. (1996). *The Study of Language*. Cambridge University Press.p12

<sup>2</sup> -Levinson, 1983, p. 7-

<sup>3</sup> -Horn, L. R., & Ward, G. (2004). *The Handbook of Pragmatics*. Blackwell Publishing.p30-

<sup>4</sup> - Yule, G. (1996). *The Study of Language*. Cambridge University Press.p12

## استخدام التكنولوجيا في البحث التداولي

مع تطور التكنولوجيا، أصبح البحث التداولي يشمل أيضاً استخدام أدوات التكنولوجيا لتحليل التواصل. يشمل ذلك تحليل البيانات اللغوية باستخدام البرمجيات الحديثة لتتبع وتفسير أنماط التواصل. هذه الأدوات تساعد في جمع وتحليل البيانات بشكل أكثر دقة وتقديم رؤى جديدة حول كيفية استخدام اللغة في سياقات متعددة<sup>1</sup>.

## تطبيقات التداولية في التواصل العملي

أخيراً، تهدف مجالات البحث التداولي إلى تحسين التطبيقات العملية للغة في مجالات مثل التعليم، والإعلانات، والدبلوماسية. يتضمن ذلك استخدام فهم التداولية لتحسين فعالية التواصل في هذه المجالات من خلال تطوير استراتيجيات تتناسب مع السياقات العملية المختلفة<sup>2</sup> يساعد هذا في تطبيق مفاهيم التداولية لتحقيق نتائج أفضل في تفاعلات التواصل العملية.

## تحقيق الأغراض التواصلية من خلال اللغة

تشمل أهداف التداولية دراسة كيفية استخدام اللغة لتحقيق الأغراض التواصلية في سياقات متنوعة. هذا يشمل التعبير عن رغبات، إعطاء أوامر، وتقديم اقتراحات<sup>3</sup>. التداولية تهتم بكيفية تحقيق هذه الأغراض بشكل فعال بناءً على السياق الذي يتم فيه التواصل. من خلال تحليل كيفية استخدام اللغة لتحقيق أهداف معينة، يمكننا فهم كيفية تحسين التواصل بين الأفراد وتحقيق أهدافهم بشكل أكثر دقة.

## تأثير السياق على تفسير الرسائل

أحد الأهداف الأساسية للتداولية هو تحليل تأثير السياق على تفسير الرسائل. يشمل ذلك دراسة كيف تؤثر الظروف المحيطة مثل الزمان والمكان، والتوقعات الثقافية

<sup>1</sup>- Mey, J. L. (2001). *Pragmatics: An Introduction*. Blackwell Publishing .p.52

<sup>2</sup>-Searle, J. R. (1969). *Speech Acts: An Essay in the Philosophy of Language*. Cambridge University Pressp20.

<sup>3</sup>-Horn, L. R., & Ward, G. (2004). *The Handbook of Pragmatics*. Blackwell Publishing p30

والاجتماعية، على كيفية فهم الرسائل اللغوية<sup>1</sup>. السياق يمكن أن يغير بشكل كبير معنى الرسائل وكيفية تفسيرها. مثلاً، قد يتم تفسير نفس الرسالة بطرق مختلفة في سياقات ثقافية مختلفة، مما يعزز من أهمية فهم السياق في التواصل.

### تأثير نوايا المتحدث وسلوك المستمع

تسعى التداولية أيضاً إلى فهم كيفية تأثير نوايا المتحدث وسلوك المستمع على تفسير الرسائل. يشمل هذا التحليل دراسة كيف يمكن أن تؤثر نية المتحدث وسلوك المستمع على كيفية فهم الرسائل وتحقيق الأهداف التواصلية<sup>2</sup>. من خلال دراسة كيفية تفاعل نوايا المتحدث وسلوك المستمع، يمكن تحسين استراتيجيات التواصل وجعلها أكثر فعالية.

### تطوير استراتيجيات التواصل

أهداف التداولية تشمل أيضاً تطوير استراتيجيات التواصل التي تسهم في تحقيق الأغراض التواصلية. يشمل ذلك فهم كيفية استخدام اللغة بطرق تتناسب مع السياقات المختلفة وتحقيق الأهداف المطلوبة<sup>3</sup> من خلال تطوير استراتيجيات فعالة للتواصل، يمكن تعزيز التفاعل بين الأفراد وتحقيق نتائج أفضل في المواقف المتنوعة.

### تحليل التلميحات والإيحاءات

التداولية تهتم أيضاً بدراسة كيفية استخدام التلميحات والإيحاءات لتحقيق الأغراض التواصلية. يشمل هذا تحليل كيفية استخدام المتحدثين للتلميحات والإيحاءات بدلاً من التصريحات المباشرة لنقل رسائل معينة<sup>4</sup>. فهم كيفية استخدام هذه الأساليب يساعد في تحسين فهم الرسائل وتطوير استراتيجيات تواصل أكثر فعالية.

<sup>1</sup> -Searle, J. R. (1969). *Speech Acts: An Essay in the Philosophy of Language*. Cambridge University Press p20.

<sup>2</sup> Mey, J. L. (2001). *Pragmatics: An Introduction*. Blackwell Publishing p52.

<sup>3</sup> -Horn, L. R., & Ward, G. (2004). *The Handbook of Pragmatics*. Blackwell Publishing p30

<sup>4</sup> -Bach, K., & Harnish, R. M. (1979). *Linguistic Communication and Speech Acts*. MIT Press p45 .

### فهم الاستلزام الحواري

فهم الاستلزام الحواري هو أحد الأهداف الرئيسية للتداولية. يشمل ذلك تحليل كيف يمكن أن تكون هناك معانٍ ضمنية وراء الرسائل التي تُفهم من السياق بدلاً من النصوص الصريحة<sup>1</sup>. دراسة الاستلزام الحواري يساعد في فهم كيفية تفسير الرسائل بشكل دقيق بناءً على السياق.

### دراسة التفاعل بين المتحدثين

تسعى التداولية أيضاً إلى دراسة كيفية تفاعل المتحدثين مع بعضهم البعض وكيفية تأثير هذه التفاعلات على تفسير الرسائل<sup>2</sup>. يشمل ذلك تحليل كيفية استخدام اللغة في مواقف التواصل المختلفة وكيفية تحقيق الأهداف التواصلية من خلال التفاعل بين الأفراد.

### تحسين التواصل بين الأفراد

أهداف التداولية تشمل تحسين التواصل بين الأفراد من خلال فهم كيفية استخدام اللغة بطرق تساهم في تحقيق الأغراض التواصلية<sup>3</sup> من خلال تحليل كيفية تأثير السياق ونوايا المتحدث، يمكن تحسين استراتيجيات التواصل وتعزيز فعالية التفاعل بين الأفراد.

### تأثير الخلفية الثقافية والاجتماعية

تسعى التداولية أيضاً إلى دراسة تأثير الخلفية الثقافية والاجتماعية على تفسير الرسائل. يشمل ذلك تحليل كيف يمكن أن تؤثر القيم والمعتقدات الثقافية والاجتماعية على فهم الرسائل اللغوية<sup>4</sup> دراسة هذه الجوانب تساعد في تحسين فهم كيفية استخدام اللغة في سياقات متنوعة.

<sup>1</sup> -Levinson, S. C. (1983). *Pragmatics*. Cambridge University Press p10.

<sup>2</sup> -Horn, L. R., & Ward, G. (2004). *The Handbook of Pragmatics*. Blackwell Publishing p30

<sup>3</sup> -Yule, G. (1996). *The Study of Language*. Cambridge University Press p12.

<sup>4</sup> -Levinson, S. C. (1983). *Pragmatics*. Cambridge University Press p07.

### تطوير مهارات التواصل

من أهداف التداولية تطوير مهارات التواصل من خلال تحليل كيفية استخدام اللغة بطرق تسهم في تحقيق الأغراض التواصلية. يشمل هذا فهم كيفية تحقيق الأهداف من خلال اللغة وكيفية تحسين التفاعل بين الأفراد<sup>1</sup> دراسة هذه المهارات تساعد في تعزيز فعالية التواصل وتحقيق نتائج أفضل في مواقف متنوعة.

### فهم التوقعات الاجتماعية

فهم التوقعات الاجتماعية هو جزء مهم من أهداف التداولية. يشمل ذلك تحليل كيفية تأثير التوقعات الاجتماعية على تفسير الرسائل وكيفية تفاعل الأفراد معها<sup>2</sup>. دراسة هذه التوقعات تساعد في تحسين استراتيجيات التواصل وتطوير طرق لفهم الرسائل بشكل أفضل.

### تحليل الأساليب اللغوية

تشمل أهداف التداولية أيضاً تحليل الأساليب اللغوية المستخدمة لتحقيق الأغراض التواصلية. يشمل ذلك دراسة كيفية استخدام الأساليب التلميحية والمجازية والتعبيرات غير اللفظية لتحقيق أهداف معينة<sup>3</sup>

فهم كيفية استخدام هذه الأساليب يساعد في تحسين استراتيجيات التواصل وتعزيز فعالية الرسائل.

### دراسة التباين اللغوي

تسعى التداولية أيضاً إلى دراسة التباين اللغوي وكيفية تأثيره على التواصل. يشمل ذلك تحليل كيفية تأثير اللهجات والأساليب اللغوية المختلفة على تفسير الرسائل والتفاعل بين الأفراد<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> -Mey, J. L. (2001). *Pragmatics: An Introduction*. Blackwell Publishing p52.

<sup>2</sup> -Horn, L. R., & Ward, G. (2004). *The Handbook of Pragmatics*. Blackwell Publishing p30

<sup>3</sup> - Recanati, F. (2004). *Literal Meaning*. Cambridge University Press p68

<sup>4</sup> - Yule, G. (1996). *The Study of Language*. Cambridge University Press p12.

دراسة التباين اللغوي تساعد في تحسين فهم كيفية تفاعل الأفراد مع اللغة في سياقات متنوعة.

### تحليل التواصل غير اللفظي

تحليل التواصل غير اللفظي هو أيضاً جزء من أهداف التداولية. يشمل ذلك دراسة كيفية استخدام التعبيرات الوجهية، ولغة الجسد، والإشارات غير اللفظية لتحقيق الأغراض التواصلية<sup>1</sup>.

فهم كيفية تأثير هذه العناصر على التواصل يساعد في تطوير استراتيجيات تواصل أكثر فعالية.

### تأثير التكنولوجيا على التواصل

تشمل أهداف التداولية أيضاً دراسة تأثير التكنولوجيا على التواصل. يشمل ذلك تحليل كيفية استخدام أدوات التكنولوجيا مثل البرمجيات وأدوات التحليل لتطوير فهم أفضل للغة والتواصل<sup>2</sup>. دراسة تأثير التكنولوجيا تساعد في تحسين طرق تحليل البيانات وتطوير استراتيجيات تواصل جديدة.

### تحسين التطبيقات العملية

أهداف التداولية تشمل أيضاً تحسين التطبيقات العملية للغة في مجالات مثل التعليم والإعلانات، والدبلوماسية. يشمل ذلك استخدام فهم التداولية لتحسين فعالية التواصل في هذه المجالات من خلال تطوير استراتيجيات تتناسب مع السياقات العملية<sup>3</sup>. يساعد هذا في تحقيق نتائج أفضل في التفاعلات العملية.

<sup>1</sup> -Searle, J. R. (1969). *Speech Acts: An Essay in the Philosophy of Language*. Cambridge University Press p20.

<sup>2</sup> -Mey, J. L. (2001). *Pragmatics: An Introduction*. Blackwell Publishing p52.

<sup>3</sup> -Searle, J. R. (1969). *Speech Acts: An Essay in the Philosophy of Language*. Cambridge University Press p20.

### تحليل تأثير الأدوار الاجتماعية

تشمل أهداف التداولية أيضاً تحليل تأثير الأدوار الاجتماعية على تفسير الرسائل. يشمل ذلك دراسة كيف يمكن أن تؤثر الأدوار الاجتماعية على كيفية فهم الرسائل وكيفية تفاعل الأفراد معها<sup>1</sup>

دراسة هذه التأثيرات تساعد في تحسين استراتيجيات التواصل وتطوير طرق لفهم الرسائل بشكل أفضل.

### دراسة تأثير الأسلوب الشخصي

تحليل تأثير الأسلوب الشخصي في التواصل هو جزء مهم من أهداف التداولية. يشمل ذلك دراسة كيف يمكن أن يؤثر الأسلوب الشخصي والمتغيرات الفردية على تفسير الرسائل والتفاعل بين الأفراد<sup>2</sup> دراسة هذه الجوانب تساعد في تحسين استراتيجيات التواصل وتعزيز فعالية الرسائل.

### فهم التفاعل عبر الثقافات

أهداف التداولية تشمل أيضاً فهم التفاعل عبر الثقافات وكيفية تأثير الثقافات المختلفة على تفسير الرسائل. يشمل ذلك دراسة كيفية تأثير الفروق الثقافية على كيفية فهم الرسائل وتفاعل الأفراد معها<sup>3</sup>. دراسة هذه الجوانب تساعد في تحسين التواصل بين الأفراد من خلفيات ثقافية متنوعة.

<sup>1</sup> -Levinson, S. C. (1983). *Pragmatics*. Cambridge University Press p07.

<sup>2</sup> -Horn, L. R., & Ward, G. (2004). *The Handbook of Pragmatics*. Blackwell Publishing p30

<sup>3</sup> -Yule, G. (1996). *The Study of Language*. Cambridge University Press p12.

### تطوير استراتيجيات التحليل

تشمل أهداف التداولية أيضاً تطوير استراتيجيات تحليل اللغة. يشمل ذلك استخدام طرق التحليل المختلفة لفهم كيفية استخدام اللغة في سياقات متنوعة وتحقيق الأغراض التواصلية<sup>1</sup>. تطوير استراتيجيات التحليل يساعد في تحسين فهم اللغة وتعزيز فعالية التواصل.

### دراسة تأثير الأبعاد الزمنية

أهداف التداولية تشمل أيضاً دراسة تأثير الأبعاد الزمنية على التواصل. يشمل ذلك تحليل كيفية تأثير الوقت والزمن على تفسير الرسائل وكيفية تفاعل الأفراد معها<sup>2</sup>. فهم هذه الأبعاد يساعد في تحسين استراتيجيات التواصل وتطوير طرق لفهم الرسائل بشكل أفضل.

### تحسين التواصل في المؤسسات

تشمل أهداف التداولية أيضاً تحسين التواصل داخل المؤسسات. يشمل ذلك استخدام مفاهيم التداولية لتحسين استراتيجيات التواصل في بيئات العمل وتطوير طرق للتفاعل الفعال بين الموظفين والإدارة<sup>3</sup>. تحسين التواصل في المؤسسات يعزز من فعالية العمل ويحقق نتائج أفضل.

### دراسة تأثير الصيغ اللغوية

أهداف التداولية تشمل أيضاً دراسة تأثير الصيغ اللغوية على التواصل. يشمل ذلك تحليل كيف يمكن أن تؤثر صيغ اللغة والتعبيرات المستخدمة على تفسير الرسائل وتحقيق الأغراض التواصلية<sup>4</sup>، دراسة هذه التأثيرات تساعد في تحسين استراتيجيات التواصل وتعزيز فعالية الرسائل.

<sup>1</sup> - Recanati, F. (2004). *Literal Meaning*. Cambridge University Press p68

<sup>2</sup> - Searle, J. R. (1969). *Speech Acts: An Essay in the Philosophy of Language*. Cambridge University Press p20.

<sup>3</sup> - Mey, J. L. (2001). *Pragmatics: An Introduction*. Blackwell Publishing p52.

<sup>4</sup> Levinson, S. C. (1983). *Pragmatics*. Cambridge University Press p07.

## النظريات التداولية

## نظرية الأفعال الكلامية (Speech Act Theory)

**تعريف:** تعتبر نظرية الأفعال الكلامية، التي طورها الفيلسوف ج. ل. أوستن ثم طورها جون سيرل، من الأساسيات في علم التداولية. تركز هذه النظرية على كيفية استخدام الأفعال اللغوية لتحقيق أهداف محددة، مثل تقديم طلبات، تقديم عروض، أو التعبير عن مشاعر<sup>1</sup>.  
**أهمية:** تساعد نظرية الأفعال الكلامية في فهم كيف يمكن أن تؤدي الكلمات أفعالاً معينة في التواصل. مثلاً، عندما يقول شخص "أطلب منك إغلاق الباب"، فإن هذه العبارة ليست مجرد وصف للطلب بل هي فعل طلب<sup>2</sup>.

**تطبيقات:** تستخدم هذه النظرية في مجالات متعددة مثل تحليل النصوص القانونية، وفهم كيفية تنفيذ الأوامر والإعلانات في سياقات مختلفة. كما تساعد في تصميم استراتيجيات تواصل فعالة في الأوساط المهنية والاجتماعية<sup>3</sup>.

## نظرية الاستلزام الحواري (Conversational Implicature)

**تعريف:** طور الفيلسوف هيربرت بول جرايس نظرية الاستلزام الحواري التي تركز على كيفية فهم المعاني الضمنية في الحديث بناءً على القواعد التعاونية. تشمل الاستلزمات الحواريّة المعاني التي لا تكون مذكورة صراحة ولكن تُفهم من سياق الحديث.  
**أهمية:** توفر نظرية الاستلزام الحواري إطاراً لفهم كيف يتجاوز الناس النصوص الصريحة ليفهموا الرسائل الضمنية. تعتمد على القواعد التي يلتزم بها المتحدثون لتحقيق التواصل الفعّال، مثل قواعد الكم والجودة والعلاقة والأسلوب<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> Austin, J. L. (1962). *How to Do Things with Words*. Harvard University Press p14

<sup>2</sup> Austin, J. L. (1962). *How to Do Things with Words*. Harvard University Press p14

<sup>3</sup> Searle, J. R. (1969). *Speech Acts: An Essay in the Philosophy of Language*. Cambridge University Press p23

<sup>4</sup> -Grice, H. P. (1975). *Logic and Conversation*. In *Speech Acts* (pp. 41-58). Harvard University Press p45 .

**تطبيقات** :تستخدم في تحليل المحادثات اليومية والكتابات الأدبية، وتساعد في فهم كيف يمكن أن يفهم سياق الحديث بشكل أفضل من خلال الاستلزام. كما تطبق في تطوير استراتيجيات التواصل في مجال الأعمال والعلاقات الشخصية<sup>1</sup>.

### نظرية النية (*Theory of Intentionality*)

**تعريف** :تعتمد نظرية النية، التي أسسها جان بول سارتر وجون سيرل، على فكرة أن فهم اللغة يعتمد على معرفة نوايا المتحدث. تشير النظرية إلى أن التواصل يعتمد على كيفية إدراك النوايا والغايات من وراء الأفعال الكلامية<sup>2</sup>.

**أهمية** :تعتبر نظرية النية مركزية لفهم كيفية تفسير الرسائل بناءً على نوايا المتحدث. توفر أساساً لفهم كيف يمكن أن تؤثر النوايا الفردية على كيفية تلقي الرسائل وفهمها .

**تطبيقات** :تستخدم في تحليل محادثات الأعمال والمفاوضات حيث تكون النوايا والغايات واضحة ومهمة. كما تُطبق في دراسة الأدب والنصوص القانونية لفهم النوايا الكامنة وراء الأفعال الكلامية<sup>3</sup>.

### نظرية السياق (*Context Theory*)

**تعريف** : تركز نظرية السياق على كيفية تأثير السياق على تفسير الرسائل. تم تطويرها بواسطة فيلسوف مثل إرفينج غوفمان، الذي درس كيف يمكن أن يؤثر السياق الاجتماعي والثقافي على تفسير الكلام<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> -Grice, H. P. (1975). *Logic and Conversation*. In *Speech Acts* (pp. 41-58). Harvard University Press p52 .

<sup>2</sup> -Searle, J. R. (1969). *Speech Acts: An Essay in the Philosophy of Language*. Cambridge University Press p60

<sup>3</sup> - *Op.cit*,p65.

<sup>4</sup> -Goffman, E. (1959). *The Presentation of Self in Everyday Life*. Doubledayp78.

**أهمية:** تعتبر نظرية السياق مهمة لأنها تركز على كيفية تغيير معنى الرسائل بناءً على السياق الذي تُقال فيه. تساعد في فهم كيف يمكن أن تختلف التفسيرات حسب الظروف الاجتماعية<sup>1</sup>.

**تطبيقات:** تستخدم في تحليل كيف تؤثر الخلفيات الثقافية والاجتماعية على تفسير الرسائل في مجالات مثل العلاقات الدولية، والتعليم، والإعلانات. كما تطبق في دراسة التفاعل بين الأفراد في سياقات متنوعة<sup>2</sup>.

### نظرية التواصل البيني (*Interpersonal Communication Theory*)

**تعريف:** تشير نظرية التواصل البيني إلى كيفية حدوث التفاعل بين الأفراد وكيفية استخدام اللغة في بناء العلاقات والتفاهم. يركز هذا المجال على كيفية تفاعل الأفراد في المحادثات والتواصل الفعال<sup>3</sup>.

**أهمية:** تعتبر هذه النظرية مهمة لأنها تركز على العلاقات الشخصية والتفاعل اليومي، مما يساعد في تحسين التواصل بين الأفراد من خلال فهم كيفية بناء العلاقات وكيفية إدارة التفاعلات.

**تطبيقات:** تُستخدم في مجالات مثل التدريب على التواصل، وعلم النفس الاجتماعي، وإدارة العلاقات. كما تطبق في تحسين التواصل الشخصي والمهني من خلال فهم ديناميات التفاعل البيني<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> -Goffman, E. (1959). *The Presentation of Self in Everyday Life*. Doubledayp78.

<sup>2</sup> - Op.cit,p82

<sup>3</sup> -Altman, I., & Taylor, D. A. (1973). *Social Penetration: The Development of Interpersonal Relationships*. Holt, Rinehart and Winston,p82

<sup>4</sup> - Op.cit,p50.

## نظرية النمذجة

**تعريف:** تشير نظرية النمذجة إلى كيفية استخدام النماذج لتحليل وفهم التواصل. يمكن أن تشمل النماذج نظرية النمذجة السلوكية أو النماذج اللغوية لتحليل كيفية تفاعل الأفراد في السياقات المختلفة<sup>1</sup>.

**أهمية:** تعتبر نظرية النمذجة مهمة لأنها توفر أدوات لتحليل السلوك والتفاعل بناءً على النماذج النظرية. تساعد في فهم كيف يمكن أن تؤثر النماذج على تفاعل الأفراد وتحسين التواصل<sup>2</sup>.

**تطبيقات:** تُستخدم في تصميم برامج التدريب، وتطوير استراتيجيات التواصل، وتحليل السلوك البشري. كما تطبق في تحسين الأداء الوظيفي من خلال تحليل النماذج السلوكية وتطبيقها<sup>3</sup>.

نظرية الخطاب (*Discourse Theory*)

**تعريف:** تركز نظرية الخطاب على كيفية بناء وتفسير الخطابات في سياقات متعددة. يتم تطويرها من خلال دراسة كيفية استخدام اللغة في بناء المعاني والسلطة والنفوذ. **أهمية:** تعتبر نظرية الخطاب أساسية لأنها تقدم فهمًا لكيفية تأثير اللغة على بناء الهويات الاجتماعية والسياسية. تساعد في تحليل كيف تؤثر الخطابات على التفاهم والتفاعل بين الأفراد<sup>4</sup>.

**تطبيقات:** تُستخدم في تحليل الخطابات السياسية، والإعلانات، والنصوص الإعلامية. كما تطبق في دراسة كيف يمكن أن تؤثر الخطابات على المجتمع وعلى الأفراد<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - Bandura, A. (1977). *Social Learning Theory*. Prentice Hall.p23

<sup>2</sup> - *Op.cit*,p23.

<sup>3</sup> - *Op.cit*,p30

<sup>4</sup> -Gee, J. P. (2014). *An Introduction to Discourse Analysis: Theory and Method*. Routledgep54

<sup>5</sup> - *Op.cit*,p60

### نظرية الإحالة (Reference Theory)

**تعريف** : تشير نظرية الإحالة إلى كيفية استخدام الإشارات والرموز للإشارة إلى مفاهيم وأشياء معينة في التواصل. تشمل الإحالة إلى الأسماء والأماكن والأشياء في النصوص والخطابات.

**أهمية** : تعتبر نظرية الإحالة مهمة لأنها تساعد في فهم كيفية الإشارة إلى الأشياء والمفاهيم في التواصل. تساعد في تحليل كيف يمكن أن تؤثر الإشارات على تفسير الرسائل وفهمها<sup>1</sup>.  
**تطبيقات** : تُستخدم في تحليل النصوص الأدبية والبحثية لفهم كيفية استخدام الإحالات لتقديم المعلومات وبناء المعاني. كما تطبق في دراسة كيفية تأثير الإشارات على التواصل بين الأفراد<sup>2</sup>.

### نظرية التفاعل الاجتماعي (Social Interaction Theory)

**تعريف** : تسعى نظرية التفاعل الاجتماعي إلى فهم كيفية تأثير التفاعلات الاجتماعية على التواصل والفهم. تركز على كيفية استخدام الأفراد للغة للتفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات.  
**أهمية** : تعتبر نظرية التفاعل الاجتماعي مهمة لأنها توفر فهماً لكيفية تأثير التفاعل الاجتماعي على التواصل وبناء المعاني. تساعد في فهم كيف يمكن أن تؤثر العلاقات الاجتماعية على كيفية فهم الرسائل<sup>3</sup>.

**تطبيقات** : تُستخدم في دراسة التفاعلات الاجتماعية في السياقات المختلفة مثل العمل، والتعليم، والعلاقات الشخصية. كما تطبق في تحسين التواصل بين الأفراد من خلال تحليل التفاعلات الاجتماعية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - Kaplan, D. (1989). *Demonstratives*. In *Themes from Kaplan* (pp. 481-564). Oxford University Press p12.

<sup>2</sup> - *Op.cit*, p18.

<sup>3</sup> - Blumer, H. (1969). *Symbolic Interactionism: Perspective and Method*. University of California Press.p25

<sup>4</sup> - Blumer, H. (1969). *Symbolic Interactionism: Perspective and Method*. University of California Press.p30

### نظرية التواصل غير اللفظي (Nonverbal Communication Theory)

**تعريف:** تشير نظرية التواصل غير اللفظي إلى كيفية استخدام الإشارات غير اللفظية مثل تعبيرات الوجه، ولغة الجسد، ونبرة الصوت في التواصل. تشمل كيفية تأثير هذه الإشارات على تفسير الرسائل.

**أهمية:** تعتبر نظرية التواصل غير اللفظي مهمة لأنها تساعد في فهم كيفية استخدام الإشارات غير اللفظية لدعم أو تغيير معنى الرسائل اللفظية. تعزز من فهم كيف يمكن أن تؤثر هذه الإشارات على التفاعل بين الأفراد<sup>1</sup>.

**تطبيقات:** تُستخدم في التدريب على التواصل، وتحليل العلاقات الشخصية، وتطوير استراتيجيات التفاعل. كما تطبق في تحسين فعالية التواصل من خلال فهم تأثير الإشارات غير اللفظية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- Knapp, M. L., & Hall, S. (2010). *Nonverbal Communication in Human Interaction*. Wadsworth Publishing.p35

<sup>2</sup> - *Op.cit*,p40.

## خلاصة الفصل :

يُقدّم هذا الفصل رؤية شاملة حول التداولية، بوصفها أحد الاتجاهات اللسانية المعاصرة التي تُعنى بدراسة اللغة في سياق الاستعمال، لا في بنيتها المجردة فقط. تمّ تعريف التداولية من الناحية اللغوية والاصطلاحية، وبيان طبيعتها بوصفها علماً يهتم بتحليل المعنى كما يُنتج ويفهم في التفاعل بين المتكلم والمخاطب. ثم تم عرض أهداف هذا التخصص، والتي تتمثل في فهم المقاصد، وتفسير أفعال الكلام، وتحليل السياق، وتعزيز الفهم التداولي للخطابات. كما ناقش الفصل المجالات المتعددة التي تشملها التداولية، مثل التعليم، وتحليل الخطاب، والإعلام، والتواصل الثقافي. وتم التأكيد على أهميتها في تنمية الكفاءة التواصلية وتحسين مهارات التأويل لدى المتعلم. بالإضافة إلى ذلك، تمّ استعراض أبرز النظريات التي شكّلت الأساس النظري لهذا الاتجاه، مثل نظرية أفعال الكلام، والاستلزام الحواري، ومبدأ التهذيب. وبهذا، يشكّل هذا الفصل مدخلاً نظرياً يُمهّد لفهم أعمق لتطبيق التداولية في تحليل النصوص التواصلية.

# الفصل الثاني:

## أسس التخاطب اللساني

تمهيد:

1- التعريف بأسس التخاطب اللساني.

2- أهمية أسس التخاطب اللساني.

3- التطبيقات العملية لأسس التخاطب اللساني.

4- مبادئ التخاطب اللساني.

4-1- الاستلزام الحوارى:

تعريف، أهمية، تطبيقات، وأمثلة، التحديات.

4-2- مبدأ التهذيب:

تعريف، أهمية، تطبيقات، وأمثلة، التحديات.

4-3- مبدأ التأدب الراقى:

تعريف، أهمية، تطبيقات، وأمثلة، التحديات.

4-4- مبدأ التأدب التواجه:

تعريف، أهمية، تطبيقات، وأمثلة، التحديات.

4-5- مبدأ التأثير:

تعريف، أهمية، تطبيقات، وأمثلة، التحديات.

4-6- مبدأ التفاعل:

تعريف، أهمية، تطبيقات، وأمثلة، التحديات.

4-7- مبدأ الحجاج:

تعريف، أهمية، تطبيقات، وأمثلة، التحديات.

4-8- أفعال الكلام:

تعريف، أهمية، تطبيقات، وأمثلة، التحديات.

خلاصة الفصل

## 1- أسس التخاطب اللساني

## تمهيد:

يُعدّ التخاطب اللساني أحد المحاور الأساسية في الدراسات اللغوية المعاصرة، إذ يشكّل لبنة مركزية في فهم الظواهر اللغوية بوصفها نتاجًا تواصليًا بين المتكلمين والمخاطبين في سياقات اجتماعية وثقافية متنوّعة. ولم يعد النظر إلى اللغة مقتصرًا على بنيتها المجردة أو نظامها الصوتي والنحوي، بل تجاوز ذلك إلى دراسة استعمالها الحيّ في الخطاب اليومي، بما يشمل من مقاصد ودلالات ووظائف تواصلية.

في هذا الإطار، أضحت مقارنة التخاطب اللساني مجالًا خصبًا لتحليل الأبعاد التفاعلية للغة، إذ تهتم بتفكيك الآليات التي تُنظّم الحوار وتضبط عملية التبادل بين المتحدثين. وتشمل هذه الآليات جملة من المفاهيم الأساسية، مثل المقصدية، والافتراض المسبق، والاستلزام الحوارية، وأفعال الكلام، بالإضافة إلى القرائن السياقية التي تسهم في توجيه التأويل وتحديد المعنى. وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى أسس التخاطب اللساني واهم مبادئ التخاطب اللساني.

## 1-1- التعريف بأسس التخاطب اللساني:

تُعرف أسس التخاطب اللساني بأنها المبادئ النظرية والممارسات العملية التي تحكم عملية التفاعل اللفظي وغير اللفظي بين الأفراد في السياقات المختلفة، سواء الاجتماعية أو المهنية أو التعليمية. إنها تمثل القواعد التي تحدد كيف تُستخدم اللغة بنجاح لنقل المعاني، والتعبير عن المقاصد، وبناء العلاقات. يؤكد "ليفينسون"<sup>1</sup> على أن التخاطب ليس مجرد تبادل لألفاظ، بل هو فعل اجتماعي معقد يتطلب فهم السياق وتحديد النوايا والتعامل مع التوقعات الثقافية.

تتضمن هذه الأسس مفاهيم متعددة، من أبرزها الكفاءة التداولية، أي قدرة المتحدث على استخدام اللغة بما يتناسب مع السياق، والأفعال الكلامية كما صاغها "سيرل"<sup>2</sup>، والتي تبين أن كل ملفوظ لغوي هو فعل في ذاته: كأن يعد المتحدث، يطلب، يعتذر أو يسأل. وتشمل الأسس أيضاً مبدأ التعاون الذي اقترحه "غرايس"، ويفترض أن المتحدثين يتعاونون ضمناً لتحقيق<sup>3</sup> الفهم المتبادل من خلال الالتزام بمجموعة من القواعد العقلانية.

ومن الجوانب البارزة أيضاً استراتيجيات التهذيب التي تناولها "براون وليفينسون"، والتي تُمكن الأفراد من التعبير عن أفكارهم بطريقة تراعي مشاعر الطرف الآخر وتحترم المسافات الاجتماعية، مما يمنع الصدام أو الحرج. كل هذه المفاهيم تندرج ضمن الإطار العام لعلم التداوليات، الذي يركز على البُعد العملي للغة.

## 1-2- أهمية أسس التخاطب اللساني

تبرز أهمية أسس التخاطب اللساني في كونها حجر الأساس لكل تفاعل لغوي ناجح. فاللغة ليست أداة جامدة، بل وسيلة فعّالة لإنجاز الأفعال الاجتماعية. ومن هذا المنطلق،

<sup>1</sup> Levinson, S. C. (1983). *Pragmatics*. Cambridge University Press p14.

<sup>2</sup> Searle, J. R. (1969). *Speech Acts: An Essay in the Philosophy of Language*. Cambridge University Press.p22

<sup>3</sup> Grice, H. P. (1975). *Logic and Conversation*. In *Speech Acts* (pp. 41-58). Harvard University Press p40

فإن أي خلل في تطبيق هذه الأسس قد يؤدي إلى سوء فهم، أو إرباك في العلاقات، أو فشل في تحقيق الهدف التواصلية. يرى "سيرل"<sup>1</sup> أن سوء تأويل الفعل الكلامي غالباً ما يكون نتيجة لتجاهل البعد التداولي، أي السياق الذي يُقال فيه الكلام والغرض الذي يُراد منه.

في السياقات متعددة الثقافات، مثل اللقاءات الدولية أو بيئات العمل المختلطة، تصبح هذه الأسس أكثر حساسية وتعقيداً. فمثلاً، ما يُعد لباقة في ثقافة ما قد يُفهم على أنه ضعف أو مبالغة في ثقافة أخرى، مما يجعل الكفاءة التداولية أمراً حاسماً. لذلك، يُعتبر فهم أسس التخاطب اللساني مدخلاً أساسياً لبناء حوار فعال وتواصل بيني ناجح.

وتتجلى أهمية هذه الأسس أيضاً في المجالات التعليمية، إذ تُعد جزءاً أساسياً من بناء الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين. فالمتعلم لا يكتفي بمعرفة القواعد النحوية أو حفظ المفردات، بل يجب أن يتقن كيفية استخدام اللغة في المواقف الواقعية: كيف يطلب المساعدة، أو يقدم اعتذاراً، أو يعبر عن رأيه بطريقة مناسبة. هذا ما يجعل تدريس التداوليات ضرورياً في برامج تعليم اللغات.

### 1-3- التطبيقات العملية لأسس التخاطب اللساني

لا تقتصر أهمية أسس التخاطب اللساني على الجانب النظري فقط، بل لها حضور واسع في ميادين عملية متعددة. ففي تحليل الخطاب السياسي، تساعد هذه الأسس على فهم الرسائل الضمنية، والتمييز بين ما يُقال وما يُقصد. فعندما يستخدم سياسي عبارة مثل: "سننظر في تحسين الأوضاع"، فإن التحليل التداولي يبين أن هذه العبارة قد تكون وعداً غامضاً أو وسيلة للمراوغة دون التزام صريح.

أما في المجال الإعلامي، فتلعب هذه الأسس دوراً كبيراً في تحليل الحوارات والنقاشات والمناظرات. يتم التركيز مثلاً على مدى التزام المتحدثين بمبدأ التعاون<sup>2</sup>، وتحديد ما إذا كانوا

<sup>1</sup> - Searle, 1969, p. 22

<sup>2</sup> - Grice, H. P. (1975). *Logic and Conversation*. In *Speech Acts* (pp. 41-58). Harvard University Press p40

يقدمون معلومات كافية، دقيقة، وذات صلة بالسياق. ويمكن استخدام هذه التحليلات لتقييم الموضوعية، والوضوح، والاستراتيجيات الإقناعية المستخدمة.

في المجال المهني، خصوصاً في الاجتماعات والمفاوضات، تُستخدم هذه المبادئ لتصميم برامج تدريبية تُعزز مهارات التواصل بين الموظفين. فنجاح الاجتماع لا يعتمد فقط على موضوعه، بل على جودة الحوار، واحترام التوقيت، وإدارة الحوار (*turn-taking*) (تبادل الأدوار في الكلام)، ومراعاة مستوى الرسمية. في هذا السياق، تُعد المعرفة بالتهذيب اللغوي أداة حاسمة لتفادي النزاعات وتحقيق الانسجام.

وعلى صعيد آخر، فإن التطبيقات التكنولوجية الحديثة، مثل أنظمة المحادثة الآلية (*chatbots*) والمساعدات الذكية، تعتمد بدرجة كبيرة على مبادئ التخاطب اللساني. حيث تسعى هذه الأنظمة إلى فهم السياق، وتفسير نية المستخدم، وتقديم استجابات مناسبة. لذا فإن النماذج اللغوية المبنية على التداوليات تُمثل اتجاهاً واعداً في تطوير الذكاء الاصطناعي التفاعلي.

### مبادئ التخاطب اللساني:

#### 1: التعريف بمبدأ الالتزام الحواري

يُعدّ مبدأ الالتزام الحواري من المفاهيم التداولية الدقيقة التي ظهرت ضمن تحليل أفعال الكلام، ويقصد به تلك المسؤولية التي يتحملها المتكلم بمجرد إصداره لقولٍ ما، إذ يصبح ملتزماً بمضمونه أمام المخاطب، سواء من ناحية الصدق، أو النية، أو التبعات التي تترتب عليه. وهذا الالتزام لا يكون دائماً صريحاً، بل كثيراً ما يكون ضمنياً يفهم من السياق<sup>1</sup>. وقد نشأ هذا المفهوم داخل الحقول الفلسفية والمنطقية، قبل أن ينتقل إلى اللسانيات، خاصة مع تطور نظرية التداولية الحديثة<sup>2</sup>. ومن أمثلة ذلك، قول المعلم لتلميذه: "غداً ستقدم العرض

<sup>1</sup> - عبد الحق بلعابد، اللسانيات التداولية وتحليل الخطاب، دار الفكر، الجزائر، 2018، ص. 44.

<sup>2</sup> - Searle, J. R. (1969). *Speech Acts*. Cambridge University Press, p. 62.

الشفوي"، ففي هذا السياق لا يكون القول مجرد خبر، بل أمراً يحمل التزاماً ضمناً من الطرفين: التلميذ يجب أن يلتزم بالتحضير، والمعلم يتوقع استجابة<sup>1</sup>. وهكذا، فإن الالتزام الحواري ليس مجرد وظيفة لغوية، بل يُمثلُ فعلاً تواصلياً يستند إلى البعد التفاعلي والتداولي بين أطراف الحوار.<sup>2</sup> وتُعدّ هذه الفكرة أساساً لفهم طبيعة الخطاب، إذ تميز بين ما يُقال صراحة وما يُفهم ضمناً، مما يسمح بتفسير الكثير من المواقف التواصلية الغامضة<sup>3</sup>

## 2: تعاريف متنوعة لمبدأ الالتزام الحواري

حظي مبدأ الالتزام الحواري بعدة تعاريف باختلاف الخلفيات النظرية للباحثين. فقد عرّفه "جون سيرل" بأنه العلاقة التي تنشأ بين القول والنية، بحيث يتحول القول إلى فعل يفرض على المتكلم تبعات معينة، ويمنحه صفة الفاعل داخل الفعل اللغوي<sup>4</sup>. أما "أوستين" فربطه بالفعل الإنجازي المباشر، مؤكداً أن المتكلم حين يتحدث، لا يكتفي بتقديم معلومة، بل يقوم بفعل له نتائج اجتماعية ملموسة، كالوعد أو الاعتذار أو التهديد<sup>5</sup>. من جهة أخرى يعتبر "دوكرو" أن كل قول يتضمن التزاماً حجاجياً موجّهاً نحو بناء موقف معين في الخطاب، وهو التزام لا يُفهم فقط من الألفاظ بل من علاقات التأثير<sup>6</sup>. أما الباحث العربي أحمد المتوكل، فقد عرّفه بوصفه "نية قولية مشروطة بسياق، تفرض على المتكلم مسؤولية تداولية تجاه ما قاله، سواء على مستوى الحقيقة أو القصد"<sup>7</sup>. وتكمن أهمية هذه التعاريف في كشفها لجوانب متعددة من المفهوم: الجانب الإنجازي، الجانب التفاعلي، والبعد الحجاجي، مما يدل على ثراء المصطلح وتعدد أبعاده.

1- فرحات حشاد، "أفعال الكلام والتواصل"، مجلة اللسانيات المعاصرة، ع. 3، 2015، ص. 97.

2 - Grice, H.P. (1989). *Studies in the Way of Words*. Harvard University Press, p. 25.

3- أحمد المتوكل، من اللسانيات إلى التداولية، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2011، ص. 81.

4- . Searle, J. R. (1979). *Expression and Meaning*. Cambridge University Press, p. 12

5- Austin, J. L. (1962). *How to Do Things with Words*. Oxford University Press, p. 102.

6 - Ducrot, O. (1984). *Le dire et le dit*. Éditions de Minuit, p. 145.

7 - أحمد المتوكل، مرجع سابق، ص. 105.

## 3. أهمية الالتزام الحوارية

تبرز أهمية مبدأ الالتزام الحوارية من جوانب متعددة، أولها ارتباطه الوثيق بصدق التواصل، إذ إن نجاح العملية التواصلية مرهون بمدى التزام المتكلم بمضمون أقواله<sup>1</sup>. فالقول الذي لا يُؤخذ بجديّة أو لا يتضمن التزاماً صادقاً، يُعدّ فاقداً للفعالية الحوارية. ثانيًا، يُعتبر هذا المبدأ أساساً لبناء الثقة التفاعلية، خاصة في البيئات التعليمية والسياسية والإعلامية حيث يُنتظر من المتكلم أن يبرّر قوله أو يدافع عنه إذا طُلب منه ذلك<sup>2</sup>. ثالثًا، يوفّر أداة منهجية لتحليل الخطابات، إذ يمكن تتبع التزامات المتكلمين ومعرفة ما إذا كانوا قد وفوا بها أو أخلّوا بها، مما يتيح تقييم صدقهم ومصداقيتهم<sup>3</sup>. كما أن هذا المبدأ يحافظ على توازن الأدوار بين المتكلم والمخاطب، حيث لا يُسمح للمتكلم بإلقاء القول دون أن يكون مسؤولاً عن تبعاته، وهو ما يجعل الخطاب مسؤولية لا مجرد كلام<sup>4</sup>. ولهذا السبب، يُستخدم في تحليل الخطاب القضائي والسياسي والتربوي، كونه يكشف الخلفيات التداولية التي قد لا تظهر على السطح.

## 4. تطبيقات وأمثلة لمبدأ الالتزام الحوارية

تتجلى تطبيقات هذا المبدأ في ميادين متعددة. ففي الخطاب التربوي، يُطالب الأستاذ تلميذه بإنجاز معين، ويصبح التلميذ مُلزماً بالرد أو الفعل، مثال: "راجع هذا النص إلى الغد"، هو قول يتضمن التزاماً ضمنيًا من التلميذ بالتحضير<sup>5</sup>. أما في الخطاب السياسي، فعندما يعلن مسؤول ما عن مشروع أو وعد، فإن هذا التصريح يحمل طابعاً إلزامياً يُحاسب عليه

<sup>1</sup> - بلعابد، مرجع سابق، ص. 58.

<sup>2</sup> - van Dijk, T. A. (1998). Ideology: A Multidisciplinary Approach. SAGE Publications, p. 89.

<sup>3</sup> - علي الحاج، تحليل الخطاب التداولية، دار الهدى، 2016، ص. 67.

<sup>4</sup> - أنس بوكرومة، "القول والمسؤولية الحجاجية"، مجلة دراسات لغوية، ع. 2، 2019، ص. 133.

<sup>5</sup> - عبد الكريم شطيبي، الخطاب التعليمي والتداولية، دار نور، 2019، ص. 73.

لاحقًا، كما في قول وزير: "سنقوم بتوفير مناصب شغل جديدة هذا العام"<sup>1</sup>. وفي الخطاب الأدبي، تُبنى الشخصيات وفق التزاماتها أو نكثها بها، كما في مسرحية "أنتيغونا"، حيث يلتزم البطل بفكرة الدفاع عن الشرف رغم التهديد بالموت، وهو التزام تراجيدي إنساني بامتياز<sup>2</sup>. وفي وسائل التواصل الرقمي، يمكن تتبع الالتزامات في النقاشات المفتوحة، مثل تصريحات المؤثرين، التي تضعهم أمام الرأي العام وتربطهم بوعود أو مواقف عليهم الالتزام بها، وإلا فقدوا مصداقيتهم<sup>3</sup>. أما في الحياة اليومية، فيُعتبر الوعد، أو الاعتذار، أو التهديد، أمثلة واضحة على أقوال تتضمن التزامات تُلزم المتكلم بفعل لاحق.

### 5. تحديات الالتزام الحواري في التواصل

رغم فاعليته، فإن مبدأ الالتزام الحواري يواجه مجموعة من التحديات. أولاً، غموض السياق يجعل من الصعب أحيانًا تحديد ما إذا كان المتكلم ملتزمًا فعليًا، خصوصًا في الخطابات غير المباشرة أو الساخرة<sup>4</sup>. ثانيًا، الاختلاف الثقافي في فهم الالتزامات، فبعض الثقافات ترى أن "الوعد" التزام مطلق، وأخرى تراه نسبيًا، مما يُعقد التفاعل بين الأفراد<sup>5</sup>. ثالثًا، فقدان المؤشرات غير اللفظية في التواصل الرقمي (النبرة، الإيماءة) يؤثر على قدرة المتلقي على استنتاج نية المتكلم والتزامه، مما يؤدي أحيانًا إلى سوء الفهم<sup>6</sup>. رابعًا، في الفضاء التربوي، لا يُدرّس هذا المبدأ بشكل صريح، رغم أنه أساس في فهم النصوص الأدبية والخطابات، وهو ما يُفقد التلاميذ القدرة على تحليل المعنى الضمني

<sup>1</sup> - سعيد بنكراد، الخطاب السياسي وتحليل المضمون، أفريقيا الشرق، 2010، ص. 97.

<sup>2</sup> - Younes, M. (2020). Discourse and Ethics in Tragic Drama. Routledge, p. 113.

<sup>3</sup> - شراد حميد، "وسائل التواصل الاجتماعي والالتزام الحواري"، مجلة اللغة والتواصل، ع. 4، 2021، ص. 52.

<sup>4</sup> - Eco, U. (1976). A Theory of Semiotics. Indiana University Press, p. 97.

<sup>5</sup> - Brown, P., & Levinson, S. C. (1987). Politeness: Some Universals in Language Usage. Cambridge University Press, p. 135.

<sup>6</sup> - فتيحة رحمانى، "الخطاب الرقمي وسوء الفهم التداولي"، مجلة العربية والعلوم الإنسانية، ع. 7، 2023، ص. 64.

والتفاعل مع النص تفاعلاً نقدياً. وأخيراً، في الخطابات السياسية أو الإعلامية، قد يُوظف هذا المبدأ للتحايل أو التلاعب بالمستمع، حيث يُقدم قول ما على أنه التزام، بينما هو مجرد محاولة للتأثير النفسي دون نية حقيقية للفعل.

مبدأ التهذيب: تعريفه، أهميته، تطبيقاته، أمثلة، وتحدياته

### أولاً: تعريف مبدأ التهذيب

يُعد مبدأ التهذيب أحد المبادئ التداولية الأساسية في التواصل البشري، وقد برز بشكل واضح في دراسات "بول غريس" و"براون وليفينسون"، حيث يسعى إلى تفسير كيفية حفاظ المتخاطبين على الانسجام الاجتماعي خلال التفاعل. عرّفه براون وليفينسون (Brown & Levinson) بأنه: "مجموعة من الاستراتيجيات اللغوية التي يستخدمها المتكلم لتقليل التهديد الذي قد يشكله كلامه على صورة المتلقي الذاتية أو وجهه الاجتماعي"<sup>1</sup>.

أما ليتشف (Leech)، فقد عرّفه بأنه: "مبدأ يوجه التفاعل الكلامي نحو احترام الآخر من خلال تجنب التهجم المباشر، وتشجيع التبادل المؤدب"<sup>2</sup>. في حين أن الباحث يوسف وغليسي عرّفه في السياق العربي بأنه: "نزوع لغوي تواصلية نحو مراعاة آداب الخطاب وقيم المجتمع، بما يضمن استمرار التفاعل وتجنب التصعيد"<sup>3</sup>.

تعكس هذه التعريفات الخلفيات الثقافية المختلفة التي ينطلق منها كل باحث، لكنها تلتقي جميعاً عند الفكرة الجوهرية: أن التهذيب موجه لسير التواصل بسلاسة، مع الحفاظ على الروابط الاجتماعية.

<sup>1</sup> – Brown, P., & Levinson, S. (1987). *Politeness: Some Universals in Language Usage*. Cambridge University Press.

<sup>2</sup> – Leech, G. (1983). *Principles of Pragmatics*. Longman.

### ثانيًا: أهمية مبدأ التهذيب في التواصل

تتجلى أهمية مبدأ التهذيب في كونه يسهم في تحقيق التوازن بين رغبة المتكلم في التعبير عن ذاته وبين احترامه للمخاطب، مما يضمن استمرارية الخطاب دون نزاع أو انقطاع<sup>1</sup>. فالتخاطب البشري لا يقتصر على نقل المعلومات فحسب، بل هو أيضًا بناء مستمر للعلاقات الاجتماعية، ومبدأ التهذيب يعد أداة فعالة لهذا البناء<sup>2</sup>.

وقد أظهرت الدراسات النفسية واللغوية أن التهذيب يضطلع بدور أساسي في التقليل من حدة التوتر أثناء التفاعل، سواء في المحادثات اليومية أو الخطابات الرسمية، مما ينعكس إيجابًا على نوعية التواصل وسرعة الوصول إلى التفاهم المشترك<sup>3</sup> لذلك، فإن التهذيب لا يُعد مجرد سلوك لغوي مهذب، بل هو ضرورة تواصلية واجتماعية في كل البيئات<sup>4</sup>.

### ثالثًا: تطبيقات مبدأ التهذيب

يتجلى مبدأ التهذيب في مواقف عدة، منها:

- **الخطابات الرسمية:** حيث يتم استخدام أساليب الاحترام كوسيلة لإضفاء الطابع المؤسسي على اللغة.
- **التعليم:** يعتمد المدرسون على التهذيب لتفادي خلق فجوة بينهم وبين التلاميذ، مما يسهم في بيئة تعليمية إيجابية<sup>5</sup>.

1 - السيد، علاء. (2015). "التهذيب في التواصل العربي: دراسة تداولية". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 18(4)، 102-89.

2 - Al-Qahtani, M. (2019). "The Role of Politeness in Cross-Cultural Communication". *Language and Communication Journal*, 29(3), 112-124.

3 - عياشي، نوال. (2018). آليات التخاطب في الخطاب الإعلامي. دار الجامعات للنشر.

4 - شرفي، نوال. (2021). "استراتيجيات التهذيب في الفضاء التربوي". مجلة اللغة والتواصل، 10(1)، 25-40.

5 - خليف، محمد. (2016). التداولية وتحليل الخطاب في السياق الاجتماعي. دار الكتاب الحديث.

• الخدمة العمومية: مثل لغة موظفي الاستقبال والمصالح الإدارية، حيث يكون الحفاظ على التهذيب دليلاً على الاحترافية<sup>1</sup>.

كما نجده أيضاً في الإعلام، والدعاية، وحتى في النصوص الأدبية، إذ يوظف الكتاب استراتيجيات التهذيب لتوجيه القراء بلطف أو لخلق جو من الانسجام<sup>2</sup>.

#### رابعاً: أمثلة على مبدأ التهذيب

لإيضاح كيفية اشتغال هذا المبدأ، نقدم الأمثلة الآتية:

1. في مواقف الرفض، يقول أحدهم: "أعتذر، لا أستطيع الحضور"، بدلاً من "لن آتي".

2. في طلب مساعدة، يقول: "هل يمكن أن أطلب منك شيئاً إذا لم يكن هناك مانع؟" بدلاً من "أعطني هذا".

3. في توجيه النقد، يُقال: "الذي ملاحظة بسيطة قد تساعد في تحسين العمل"، بدلاً من "هذا العمل فيه أخطاء كثيرة".

هذه الأمثلة توضح كيف تُستخدم اللغة لتقليل التهديدات وتقديم المحتوى بطريقة تحترم صورة الآخر الذاتية والاجتماعية<sup>3</sup>.

#### خامساً: تحديات تطبيق مبدأ التهذيب

رغم الأهمية الكبيرة لهذا المبدأ، إلا أن هناك تحديات تعترض طريق تطبيقه الفعّال. أولها هو الاختلاف الثقافي، فلكل مجتمع تصور خاص لما يُعد تهديباً، وما يُعد وقاحة، وهذا قد يؤدي إلى سوء الفهم في التفاعل بين الثقافات<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - Yule, G. (1996). *Pragmatics*. Oxford University Press. -

<sup>2</sup> - صالح، حنان. (2022). "مبدأ التهذيب في المحادثات التربوية". مجلة البحوث التربوية، 34(2)، 118-104.

<sup>3</sup> - Al-Saedi, H. (2020). "Politeness Strategies in Arab and Western Cultures". *Cross-Cultural Studies Review*, 7(2), 77-90.

<sup>4</sup> - الخضيرى، سارة. (2017). "التخاطب والتهذيب في الرواية العربية". مجلة دراسات لغوية، 5(1)، 53-39.

ثانياً، طبيعة الموقف التواصلي أحياناً تتطلب الوضوح أكثر من التهذيب، خصوصاً في حالات الطوارئ أو الإبلاغ عن أخطاء حساسة. كما أن المتلقي قد يسيء تفسير التهذيب على أنه ضعف أو مجاملة غير صادقة، ما يحدث أثراً عكسياً<sup>1</sup>.  
ثالثاً، اللغة نفسها قد لا تتضمن آليات واضحة للتهذيب كما في بعض اللغات غير المدربة على الضمائر التخيمية، مما يصعب التعبير المهذب بطريقة دقيقة<sup>2</sup>.

### مبدأ التأدب الراقى في ضوء اللسانيات التداولية

يُعدُّ مبدأ التأدب الراقى من أهم المبادئ التي تناولتها اللسانيات التداولية بوصفه عنصراً أساسياً في تنظيم التفاعل اللغوي والاجتماعي بين الأفراد. يقوم هذا المبدأ على احترام صورة الآخر، وتقليل التهديدات التي قد تُصيب مكانته الاجتماعية أثناء التبادل الكلامي، مما يساهم في تعزيز الانسجام وتفادي الصراع بين المتحاورين.

### أولاً: تعريف مبدأ التأدب الراقى

مبدأ التأدب هو نظام قيمى لغوي يتجاوز البعد الأخلاقي إلى بُعد تواصلي يهدف إلى تحقيق التوازن في الخطاب بين المتحدث والمخاطب. ويُعدُّ من المبادئ الهادية التي تُراعي الأبعاد النفسية والاجتماعية للمتكلمين، وتحدُّ من النزاعات الكامنة في اللغة. يُسهم هذا المبدأ في تنعيم حدة التفاعلات الخطابية، حيث يُوظف لتقليل التهديد الموجه إلى صورة المخاطب أو صورته الذاتية أمام الآخرين<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - Thomas, J. (1995). *Meaning in Interaction: An Introduction to Pragmatics*. Routledge.

<sup>2</sup> - ربيعة، فتيحة. (2020). "تحليل التهذيب في اللغة العربية". مجلة اللسانيات، 19(3)، 83-98.

<sup>3</sup> - عبيد، حاتم. (2014). نظرية التأدب في اللسانيات التداولية. \*عالم الفكر\*، 43(1)، ص. 11.

## ثانيًا: ثلاثة تعريفات لمبدأ التأدب الراقى

يرى "براون وليفينسون (Brown & Levinson)" أن مبدأ التأدب هو مجموعة من الاستراتيجيات الخطابية التي تُستخدم لتقليل التهديد الذي قد يُصيب "وجه" المخاطب أثناء الحوار، ويُقسّمانه إلى نوعين: التأدب الإيجابي الذي يُظهر التعاطف والانتماء، والتأدب السلبي الذي يُعبّر عن احترام الحرية الشخصية.<sup>1</sup>

أما "جيفري ليتش (Geoffrey Leech)" فيعتبر التأدب مبدأً معياريًا يُرشد عملية التواصل نحو احترام الآخر عبر ستة مبادئ فرعية، أهمها مبدأ اللباقة، مبدأ الاستحسان، ومبدأ التواضع، وهي تسعى جميعها إلى تعزيز الانسجام الاجتماعي.<sup>2</sup>

وتُعرّف "روبين لاكوف (Robin Lakoff)" مبدأ التأدب بأنه بنية تواصلية تُهدف إلى تسهيل التفاعل الاجتماعي عن طريق ثلاث قواعد أساسية: لا تفرض، أعطِ خيارات، وكن ودودًا، وهي قواعد تُوجّه التفاعل نحو أقل قدر ممكن من التهديد أو العدوانية.<sup>3</sup>

## ثالثًا: أهمية مبدأ التأدب الراقى

تتجلى أهمية مبدأ التأدب في قدرته على إدارة الحوار وتوجيهه نحو بيئة تواصلية تتسم بالاحترام واللباقة. إنه يُعزز من الانسجام الاجتماعي ويُقلل من النزاعات في المواقف اليومية. كما يلعب دورًا محوريًا في الحفاظ على العلاقات الاجتماعية، لا سيما في السياقات الحساسة كالعلاقات التربوية والمهنية والسياسية.<sup>4</sup> ويُعدُّ التأدب وسيلة لحماية صورة

<sup>1</sup> - Brown, P., & Levinson, S. (1987). \*Politeness: Some Universals in Language Usage\*. Cambridge University Press, p. 61.

<sup>2</sup> - Leech, G. (1983). \*Principles of Pragmatics\*. Longman, p. 132

<sup>3</sup> - اللحياتي، فايزة. (2020). التأدب اللغوي عند الفيض الكاشاني \*حولية المنتدى للدراسات الإنسانية\*، 56، ص. 219.

<sup>4</sup> - عبد العزيز، معصومة محمد. (2023). التأدب عند الفيض الكاشاني. \*حولية المنتدى للدراسات الإنسانية\*، 56،

ص. 219.

المخاطب والمتكلم على حد سواء، ودرعًا واقياً من الفجوات النفسية التي قد تنشأ نتيجة الأساليب المباشرة أو العدوانية<sup>1</sup>.

#### رابعاً: تطبيقات مبدأ التأدب الراقى

في التعليم، يُعتبر التأدب عاملاً موازناً في العلاقة بين الأستاذ وتلاميذه، حيث يُسهم في خلق جو تعليمي مريح يُحفز على المشاركة والتفاعل<sup>2</sup>. وفي الإدارة، يلعب التأدب دوراً مهماً في تعزيز بيئة العمل، ويُسهم في حل النزاعات والتقليل من التوتر بين الزملاء<sup>3</sup>. كما يتجلى التأدب في الخطاب الإعلامي والسياسي عبر توخي عبارات اللباقة، واستعمال التلطيف والتقليل من حدة المواجهة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - Lakoff, R. (1973). "The Logic of Politeness". Papers from the Ninth Regional Meeting of the Chicago Linguistic Society, 292–305.

<sup>2</sup> - الزقان، نادية. (2021). مبدأ التأدب في الخطاب التربوي. \*طريق الشعب

<sup>3</sup> - بشير، عبد الحق. (2019). أثر التأدب في العلاقات المهنية. \*مجلة العلوم الاجتماعية\*، 8(2)، ص. 77

<sup>4</sup> - أيت بلعيد، محمد. (2016). التأدب السياسي في الخطاب الإعلامي. \*مجلة البيان\*، ص. 102.

## خامسًا: أمثلة على مبدأ التأدب الراقى

من الأمثلة الشائعة على مبدأ التأدب استخدام التراكيب المهذبة مثل: "هل يمكن أن...؟" بدلاً من الأوامر المباشرة. فعلى سبيل المثال، يُقال: "هل تمانع في غلق النافذة؟" بدلاً من "أغلق النافذة"<sup>1</sup>. كما تُستخدم بعض عبارات الاعتذار قبل النقد مثل: "أعتذر، ولكن أعتقد أن هذا الجزء يمكن تحسينه". وهذه التراكيب تُظهر مراعاة وجه المخاطب وتحافظ على العلاقة الإيجابية بين المتحدثين<sup>2</sup>

## سادسًا: تحديات مبدأ التأدب الراقى

رغم أهمية مبدأ التأدب، إلا أن تطبيقه يواجه عدة تحديات، من أبرزها الاختلاف الثقافي، إذ إن ما يُعد مؤدبًا في ثقافة ما قد يُعتبر جارحًا أو مبالغًا فيه في ثقافة أخرى<sup>3</sup>. كما يواجه الأفراد صعوبة في الموازنة بين الصراحة والتأدب في بعض السياقات المهنية أو الشخصية<sup>4</sup>. ومن التحديات الحديثة أيضًا غياب الإشارات غير اللفظية في التواصل الرقمي، مما يزيد من احتمالات سوء الفهم حتى في ظل استخدام تعابير مهذبة<sup>5</sup>.

مبدأ التواجه: تعريفه، أهميته، تطبيقاته، أمثلة وتحدياته

## 1. التعريف الأول لمبدأ التواجه

يُعد مبدأ التواجه من المفاهيم التداولية الجوهرية التي تعكس طبيعة العلاقة بين المتكلمين في سياق التواصل. ويُقصد به الوضع الذي تُوضع فيه صورة المتكلم أو المخاطب على المحك بسبب فعل لغوي ما، كالأمر أو الطلب أو النقد<sup>6</sup>. وقد عرّفه "براون

1 - عبيد، حاتم. (2014). نظرية التأدب في اللسانيات التداولية. \*عالم الفكر\*، (1)43، ص. 11.

2 - Brown, P., & Levinson, S. (1987). \*Politeness: Some Universals in Language Usage\*. Cambridge University Press, p. 61.

3 - Leech, G. (1983). \*Principles of Pragmatics\*. Longman, p. 132.

4 - Lakoff, R. (1973). *The Logic of Politeness; or, Minding Your P's and Q's*. \*Papers from the Ninth Regional Meeting of the Chicago Linguistic Society\*, p. 297.

5 - Kádár, D., & Haugh, M. (2013). \*Understanding Politeness\*. Cambridge University Press, p. 157

6 - Brown, P., & Levinson, S. (1987). *Politeness: Some Universals in Language Usage*. Cambridge University Press, p. 61.

وليفينسون " بأنه: "الحالة التي يهدد فيها الخطاب وجه المتكلم أو المخاطب، أي صورتها الاجتماعية، ما يستدعي استخدام استراتيجيات لغوية لتقليل حدة هذا التهديد"<sup>1</sup>.

## 2. التعريف الثاني لمبدأ التواجه

عرّف الباحث ليفينسون (Levinson) "التواجه بأنه: "مخاطرة تواصلية تحدث حين يستخدم المتحدث أفعالاً لغوية قد تسيء إلى أحد طرفي الخطاب"<sup>2</sup>. وهذا المفهوم ينطلق من فرضية أن كل شخص يمتلك ما يُعرف بـ"الوجه"، أي صورته الاجتماعية التي يسعى إلى حمايتها أثناء التفاعل، وكل تهديد لهذا الوجه يُعد شكلاً من أشكال التواجه. وهذا ما يفسر حرص المتكلمين على انتقاء تعبيراتهم بحذر.

## 3. التعريف الثالث في السياق العربي

في السياق العربي، عرّف فاضلي (2020) مبدأ التواجه بأنه: "الموقف التداولي الذي يتضمن تهديداً ضمنياً أو صريحاً للهوية الاجتماعية لأحد طرفي التخاطب، مما يدفع المتكلمين إلى اختيار صيغ تواصلية ملطّفة حفاظاً على التوازن الحواري"<sup>3</sup>. وهذا التعريف يُظهر كيف يتداخل البُعد الثقافي مع المبدأ التداولي، إذ تلعب أعراف المجتمع العربي دوراً في تحديد ما يُعد تهديداً وما لا يُعد كذلك.

## 4. أهمية مبدأ التواجه في التواصل

تتجلى أهمية مبدأ التواجه في كونه يساعد في تفسير كثير من التصرفات اللغوية التي تبدو - في الظاهر - غير مباشرة أو ملتبسة. فهو يُفسّر سبب لجوء المتحدث إلى التلميح بدلاً من التصريح، أو الاعتذار قبل النقد<sup>4</sup>. كما أن فهم هذا المبدأ ضروري في الممارسات

<sup>1</sup> -Levinson, S. C. (1983). *Pragmatics*. Cambridge University Press, p. 103

<sup>2</sup> - فاضلي، الطيب. (2020). "تحليل مبدأ التواجه في اللغة العربية". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 15(3)، ص. 120.

<sup>3</sup> - Yule, G. (1996). *Pragmatics*. Oxford University Press, p. 134.

<sup>4</sup> - Leech, G. (1983). *Principles of Pragmatics*. Longman, p. 145

التربوية والإدارية والإعلامية، حيث يحرص المتحدثون على الحفاظ على توازن العلاقة دون تصعيد التوتر أو المساس بصورة الآخر<sup>1</sup>.

### 5. التوجه في الخطابات التربوية والرسمية

في المجال التربوي، على سبيل المثال، قد يختار الأستاذ أن يقول لتلميذه: "لديك إمكانية لتحسين أدائك أكثر" بدلاً من قول "علامتك ضعيفة جداً"، وهذا لتفادي التهديد المباشر لصورة التلميذ<sup>2</sup>. كما يعتمد المسؤول الإداري عبارات مثل "نقترح مراجعة بعض النقاط" عوضاً عن "هذا التقرير فيه أخطاء"، وهكذا تتجلى أهمية فهم التوجه في التواصل المؤسسي.

### 6. تطبيقات مبدأ التوجه في الحياة اليومية

يظهر مبدأ التوجه في الحياة اليومية من خلال استراتيجيات نستخدمها دون وعي، مثل التلطيف، والاعتذار، والتبرير. فعند تقديم طلب قد يُعد مزعجاً، يُفضل البعض قول: "أعلم أن الأمر مزعج، لكن هل يمكنك مساعدتي؟" وهو ما يعكس وعياً ضمناً بوجود تهديد محتمل لوجه المتلقي، وبالتالي محاولة تقليله<sup>3</sup>.

### 7. أمثلة عملية على مواقف التوجه

من الأمثلة اليومية لمواقف التوجه: رفض دعوة من صديق، حيث يُعدّ الرفض تهديداً لوجه الآخر. هنا، يُستخدم التبرير أو الاعتذار للتخفيف، كأن يُقال: "أحببت دعوتك كثيراً،

<sup>1</sup> - خليف، محمد. (2020). التداولية وتحليل الخطاب في السياق الاجتماعي. دار الكتاب الحديث، ص. 91.

<sup>2</sup> - Al-Qahtani, M. (2019). "Politeness in Cross-Cultural Contexts". *Language Studies Review*, 12(1), p. 77.

<sup>3</sup> - Blum-Kulka, S. (1989). *Cross-Cultural Pragmatics: Requests and Apologies*. Ablex, p. 83.

لكن للأسف لدي التزام عائلي<sup>1</sup>. كذلك، عند تصحيح معلومة خاطئة، نُفضّل قول: "أعتقد أن هناك وجهة نظر أخرى"، بدلاً من "أنت مخطئ"<sup>2</sup>.

### 8. التحديات الثقافية لمبدأ التواجه

يُعدّ الفهم الخاطئ لمبدأ التواجه من أبرز تحديات التفاعل بين الثقافات. فما يُعدّ مقبولاً ومهذباً في ثقافة ما، قد يُفهم في أخرى على أنه تهرب أو ضعف<sup>3</sup>. فعلى سبيل المثال، في بعض الثقافات الغربية يُفضل الحديث المباشر، بينما في الثقافات العربية يُفضّل التلميح والتلطيف، مما قد يُحدث التباساً في التفاهم بين الطرفين.

### 9. التحديات النفسية في مواقف التواجه

على المستوى النفسي، قد تؤدي مواقف التواجه إلى قلق اجتماعي لدى بعض الأفراد، فيتهربون من المواقف التي تتطلب المواجهة الكلامية، أو يتحدثون باضطراب<sup>4</sup> كما أن البعض يبالغ في التلطيف حتى يُفرغ رسالته من المعنى الأساسي، ما يؤدي إلى ضعف التواصل، أو إساءة الفهم. وهذا يبرز الحاجة إلى تدريب الأفراد على استراتيجيات التهذيب والتقليل من التهديد التواصلي.

### 10. نحو تواصل فعال وواعٍ بالتواجه

يُعدّ الوعي بمبدأ التواجه جزءاً أساسياً من الكفاءة التواصلية، لا سيما في البيئات المهنية والتعليمية. ويُوصى بتضمين هذا المبدأ في مناهج تعليم اللغات، وتعزيز قدرات الطلبة على التعرف على المواقف التي قد تُهدد "وجه" المتكلم أو المخاطب، وكيفية إدارتها بلغة مهذبة وواضحة في آن واحد<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - العثماني، أمينة. (2021). "دور مبدأ التواجه في الخطاب السياسي العربي". مجلة اللغة والهوية، 6(2)، ص. 73

<sup>2</sup> - الكرمي، رامي. (2020). "التخاطب التداولي في النصوص المدرسية". المجلة الفلسطينية للعلوم التربوية، 8(3)، ص. 101.

<sup>3</sup> - Lakoff, R. (1973). "The Logic of Politeness". *CLS Proceedings*, 9, pp. 292–305

<sup>4</sup> - Lakoff, R. (1973). "The Logic of Politeness". *CLS Proceedings*, 9, pp. 292–305

<sup>5</sup> - Thomas, J. (1983). "Cross-Cultural Pragmatic Failure". *Applied Linguistics*, 4(2), p. 92

## تعريف مبدأ التأثير

يُعد مبدأ التأثير أحد المبادئ الأساسية في علم التخاطب والتداولية، إذ يُشير إلى قدرة الخطاب على التأثير في المتلقي وتوجيه سلوكه أو قناعاته. ويُعرّف بأنه "وظيفة تواصلية تهدف إلى إحداث تغيير في موقف المخاطب أو سلوكه من خلال اللغة<sup>1</sup> وهذا المبدأ يتجاوز مجرد نقل المعلومات، ليصل إلى التأثير النفسي والاجتماعي في المتلقي. وتبرز أهمية هذا المبدأ في الخطاب التربوي، السياسي، والإعلامي، حيث يحرص المتكلم على توجيه رسائل ذات وقع عاطفي وفكري. ومن هذا المنطلق، فإن أي دراسة للغة لا تكتمل إلا بفهم ديناميكية التأثير ضمن سياق التخاطب.

## تعريفات متعددة لمبدأ التأثير

تنوّعت تعاريف مبدأ التأثير باختلاف الحقول المعرفية. يُعرفه فان دايك *Van Dijk* بأنه "استراتيجية خطابية تُستخدم لتحقيق هيمنة رمزية من خلال اللغة"<sup>2</sup>. فيما يرى بيرلمان *Perelman* أنّ التأثير "ينبع من تنظيم الحجة بما يتوافق مع منظومة القيم المشتركة بين المتخاطبين"<sup>3</sup> أما العيساوي فيُعرّفه من منظور تداولي على أنه "نشاط لغوي يتجلى من خلال استعمال أساليب الإقناع والتوجيه لتشكيل ردود فعل معينة لدى المخاطب"<sup>4</sup> هذه التعريفات تؤكد الطابع الوظيفي والمقاصدي للمبدأ، وتبيّن علاقته الوثيقة بالحجاج والبراغماتية.

## أهمية مبدأ التأثير في التواصل

تكمن أهمية مبدأ التأثير في دوره المحوري في إنجاح الفعل التخاطبي، فهو يضمن أن التواصل لا يبقى محصوراً في التبادل المعرفي، بل يتحوّل إلى تفاعل فعّال يحمل تبعات سلوكية. فالمتحدث لا يهدف فقط إلى الإبلاغ، بل يتوخى التأثير في مواقف وسلوكيات

<sup>1</sup> - العيساوي، ع. (2019). مبادئ التداولية وتحليل الخطاب. الجزائر: دار الهدى، ص. 12.

<sup>2</sup> - Van Dijk, T. (2006). *Discourse and Manipulation. Discourse & Society*.P 88.

<sup>3</sup> - Perelman, C., & Olbrechts-Tyteca, L. (1969). *The New Rhetoric: A Treatise on Argumentation*. University of Notre Dame Press.P104

<sup>4</sup> - حمروش، ف. (2014). بلاغة التأثير في الخطاب التربوي. بيروت: دار الفارابي، ص 55.

المتلقي<sup>1</sup> وتزداد أهمية هذا المبدأ في السياقات التعليمية، إذ يُسهم في تحفيز المتعلمين، وضبط سلوكهم، وتوجيه عمليات الفهم والتأويل. كما أنه يُعد من الآليات الأساسية في الإعلام والإشهار، حيث يُستخدم للتأثير في الرأي العام وتوجيه القرارات.

### مبدأ التأثير في الخطاب التربوي

يُستخدم مبدأ التأثير بشكل فعال في الخطاب التربوي بهدف إحداث تغيير إيجابي في سلوك المتعلمين، وتعزيز استيعابهم للمضامين. فالأساتذة يوظفون استراتيجيات خطابية كالثناء، التهديد، أو التعاطف للتأثير على المتلقين<sup>2</sup>. كما أنّ اعتماد أساليب متنوعة - مثل الإيحاء، والاستدلال، والاستشهاد - يُعدّ من الوسائل الفعالة في التأثير. ومن المهم أن يكون التأثير تربويًا هادفًا لا سلطويًا قمعيًا، لأنّ الغرض الأسمى من الخطاب التربوي هو بناء استقلالية التفكير لا التلقين.

### تطبيقات مبدأ التأثير في الإعلام

الإعلام من أبرز الفضاءات التي يُمارَس فيها مبدأ التأثير، إذ يسعى الخطاب الإعلامي إلى إقناع الجمهور، وتوجيه الرأي العام. ويعتمد على تقنيات مثل الانتقائية في عرض الحقائق، أو استخدام الصور الرمزية، أو اللعب على العواطف الجماعية<sup>3</sup> وتُبرز دراسات الإعلام أنّ الخطاب الموجّه غالبًا ما يكون محكومًا بأهداف أيديولوجية ومصالح اقتصادية. ومن هنا تتجلى خطورة التأثير الإعلامي، حين يُستعمل كوسيلة للتلاعب بدل التوعية.

<sup>1</sup> - الحسني، ن. (2018). اللغة والتأثير في الإعلام. القاهرة: دار الفكر، ص 67.

<sup>2</sup> - محمد، ع. (2015). التأثير في الخطاب السياسي العربي. تونس: دار سحنون، ص 91.

<sup>3</sup> - عبيدات، ن. (2020). وسائل الإعلام والوعي الجماهيري. عمان: دار صفاء، ص 34.

## مبدأ التأثير في الخطاب السياسي

في الخطاب السياسي، يُوظف مبدأ التأثير بشكل ممنهج ومدروس، حيث يُعد الخطاب السياسي بطبيعته موجَّهًا نحو الإقناع والهيمنة الرمزية. يلجأ السياسي إلى توظيف القيم، الهوية الوطنية، الوعود، والتخويف لتحقيق غاياته<sup>1</sup>. كما يستخدم أفعال الكلام من نوع "أعد"، "ألتزم"، "أحذر" لتفعيل الأثر النفسي في المتلقي. وغالبًا ما يتكئ الخطاب السياسي على تقنية التكرار والتهويل، ما يجعله من أكثر الخطابات تأثيرًا في تشكيل مواقف الجماهير.

## أمثلة من الخطاب الديني

في الخطاب الديني، يُوظف مبدأ التأثير من خلال الآيات، القصص، والوعظ، لتحقيق التوجيه والإقناع. إذ يعتمد الواعظ على التحفيز والتخويف لاستمالة النفوس وتعديل السلوك<sup>2</sup> فمثلاً، الخطاب القرآني زاخر بالتكرار البلاغي، والتمثيل، والحجاج الذي يراعي عقل المتلقي ووجدانه. ويُعد الخطاب الديني من أكثر الخطابات فعالية في التأثير لارتباطه بالبعد الروحي، ما يُعزز من طواعية المتلقي في التجاوب.

## التحديات المرتبطة بمبدأ التأثير

رغم فعالية مبدأ التأثير، إلا أن تطبيقه يواجه جملة من التحديات، أبرزها التلقي الناقد الذي يُمكن أن يُفرغ التأثير من مفعوله. كما أن المبالغة في الإقناع قد تُولد رفضًا من قبل المتلقي الذي يشعر بأنه مُستهدف أو مُتلاعب به<sup>3</sup>. ومن التحديات أيضًا الفروقات الثقافية والمعرفية التي تجعل من التأثير مهمة شاقة، خصوصًا في البيئات متعددة الخلفيات. لذا، فإن نجاح التأثير مشروط باحترام نكاه المتلقي والسياق العام.

<sup>1</sup> - Althusser, L. (1971). *Ideology and Ideological State Apparatuses*. London: Verso, P78.

<sup>2</sup> - حمدي، ر. (2016). التأثير في الخطاب الديني المعاصر. دمشق: دار القلم، ص49.

<sup>3</sup> - Bouissac, P. (2010). *The Semiotics of Discourse*. Continuum, P62.

## استراتيجيات التأثير الفعال

لتحقيق تأثير فعّال، يُنصح باعتماد استراتيجيات مدروسة مثل بناء الثقة، احترام السياق الثقافي، واستخدام الأساليب الحجاجية المناسبة<sup>1</sup> كما يلعب حسن اختيار اللغة دورًا مهمًا في ترسيخ التأثير، إذ تُستخدم العبارات الإيحائية والمجازية لتفعيل الانفعال والتعاطف. وتُظهر الدراسات أن الخطاب البسيط والمنظم، الممزوج بعناصر العاطفة والمنطق، هو الأقدر على تحقيق التأثير في شريحة واسعة من المتلقين.

## مبدأ التأثير في التعليم الثانوي

في البيئة التعليمية، يُعد التأثير التربوي من المهارات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها الأستاذ، خصوصًا في التعليم الثانوي حيث تمرّ شخصية المتعلم بمرحلة حساسة<sup>2</sup> فعن طريق التفاعل اللفظي المناسب، يمكن للأستاذ أن يخلق ديناميكية صافية فعالة تُمكن من ضبط السلوك وتسهيل التعلّم. كما أن تبني خطاب إيجابي مشجّع يُسهم في بناء الثقة بين الأستاذ والتلميذ، مما يعزز دافعية التعلّم.

## الخطاب التأثيري في الثقافة العربية

شهدت الثقافة العربية تقاليد بلاغية خطابية تقوم أساسًا على التأثير، كما هو الحال في خطب الجاهلية وخطب الجمعة والأدب السياسي. فقد كان الشعر وسيلة تأثير مركزية في القبيلة، يُستخدم لمدح أو هجاء، وبالتالي لتعديل مواقف الأفراد أو الجماعة<sup>3</sup> وما تزال آثار تلك التقاليد مستمرة في أشكال التواصل العربي المعاصر، من خلال اللجوء إلى الأسلوب الخطابى البلاغى فى الإعلام والسياسة.

<sup>1</sup> - الطيب، أ. (2020). التواصل والتأثير فى المؤسسات التعليمية. الرباط: أفريقيا الشرق، ص 107.

<sup>2</sup> - عمر، س. (2017). استراتيجيات الخطاب المدرسي. طرابلس: دار المعارف، ص 92.

<sup>3</sup> - الهادي، م. (2013). البلاغة والتأثير فى الشعر العربي. الجزائر: دار القصب، ص 28.

## فعالية التأثير في البيئات المتنوعة

تختلف فعالية مبدأ التأثير باختلاف السياقات الثقافية، فبعض البيئات تُفضّل الإقناع العاطفي، بينما تميل أخرى إلى الحجاج العقلي<sup>1</sup>. لذا يجب على المتكلم مراعاة هذه الفروق في بناء خطابه. كما أن فعالية التأثير تتأثر بدرجة وعي المتلقي، ومدى ثقته بالمرسل. فالتأثير لا يحدث في الفراغ، بل ضمن علاقة دينامية بين الأطراف التواصلية.

## أثر وسائل التواصل الحديثة على التأثير

أحدثت وسائل التواصل الاجتماعي نقلة نوعية في طرائق التأثير، حيث أصبحت المساحة الرقمية منصة مفتوحة للتوجيه، التحشيد، أو التضليل<sup>2</sup>. وتستخدم هذه الوسائل تقنيات متعددة لجذب الانتباه، مثل العناوين المثيرة، الصور الصادمة، وسرعة التفاعل. لكن التأثير هنا يتسم بالسرعة والهشاشة، إذ يمكن أن ينهار بمجرد التشكيك في المصدر أو دحض المعلومة.

## الفرق بين التأثير والإقناع

يُميّز في الدراسات التداولية بين مبدأ التأثير الذي يسعى لتعديل السلوك مباشرة، وبين الإقناع الذي يستهدف تغيير المواقف عبر الحجاج<sup>3</sup> فالتأثير قد يتحقق عبر وسائل غير عقلانية مثل التخويف أو الإغراء، بينما الإقناع يُفترض فيه بناء حجة. ورغم هذا التمييز، إلا أن كلا المبدأين يتقاطعان في كثير من السياقات التواصلية، ويخدمان وظيفة مشتركة.

## حدود مشروعية التأثير

تُطرح أسئلة أخلاقية بشأن حدود مشروعية التأثير، خاصة حين يُستخدم لأغراض سلطوية أو تجارية. هل من المقبول أن يُؤثر الخطاب في وعي المتلقي دون علمه أو

<sup>1</sup> - حجازي، أ. (2022). (سوسيولوجيا التأثير الإعلامي. القاهرة: عالم الكتب، ص44.

<sup>2</sup> - Castells, M. (2013). *Networks of Outrage and Hope*. Polity Press, P37.

<sup>3</sup> - Grice, H. P. (1975). *Logic and Conversation*. In P. Cole & J. Morgan (Eds.) P73.

اختياره؟<sup>1</sup> يرى باحثون أن التأثير لا يكون مشروعاً إلا إذا احترم استقلالية المتلقي، وكان مبنياً على الشفافية. أما التأثير القائم على التضليل أو التلاعب، فيُعدّ خرقاً للأخلاقيات التواصلية.

### 1. تعريف مبدأ التفاعل:

يُعدّ مبدأ التفاعل أحد الركائز الأساسية في الدراسات التداولية، حيث يُشير إلى العلاقة المتبادلة بين المتكلمين والسامعين أثناء التواصل. ويُفترض أن اللغة لا تؤدي وظيفتها إلا في سياق تفاعلي حي، يتيح تبادل الأدوار بين الفاعلين الخطابيين، وفق قواعد اجتماعية ومعرفية. فالتواصل لا يكتمل بمجرد إنتاج الكلام، بل يتحقق من خلال استجابات الطرف الآخر وتحليلها ضمن السياق<sup>1</sup>.

### 2. تعريف أول: هيربرت كلارك

يعرّف "هيربرت كلارك" التفاعل بأنه: "العملية التي من خلالها يتبادل المشاركون أدوار الحديث استناداً إلى توقعات متبادلة وقرائن سياقية"<sup>2</sup>. هذا التعريف يُبرز الطابع الديناميكي للتواصل ويُظهر كيف تُبنى المعاني بشكل مشترك أثناء الحوار، وليس بمعزل عن السياق الزمني والمكاني.

### 3. تعريف ثانٍ: بول غرايس

أمّا "بول غرايس" فيربط التفاعل بمبدأ التعاون، معتبراً إياه أساساً لفهم المعاني الضمنية. فهو يرى أن المتكلمين يشاركون في عملية خطابية تهدف إلى إيصال الفكرة عبر تبادل إشارات ضمنية، واحترام قواعد المحادثة<sup>3</sup>. في هذا الإطار، يصبح التفاعل حقلاً لتجسيد المبادئ الحوارية وتفعيلها.

<sup>1</sup> - Searle, J. R. (1969). *Speech Acts: An Essay in the Philosophy of Language*. Cambridge University Press, P102.

<sup>2</sup> - Clark, H. H. (1996). *Using language*. Cambridge University Press, P15.

<sup>3</sup> - I. Clark, H. H. (1996). *Using language*. Cambridge University Press. P22.

## 4. تعريف ثالث: جون أوستن

في إطار أفعال الكلام، يرى "جون أوستن" أن التفاعل هو البنية التي تحتضن الفعل الكلامي، وتسمح بتحقيق تأثير معين على السامع، مما يجعل من التفاعل فضاءً لإنجاز الأفعال التواصلية وليس فقط تبادل المعلومات<sup>1</sup>.

## 5. أهمية مبدأ التفاعل في اللسانيات

تكمن أهمية مبدأ التفاعل في كونه يكشف الطابع الإجرائي للغة، حيث يتحول الخطاب إلى سيرورة تفاهمية بين ذاتين اجتماعيتين. وبهذا المعنى، يُعد التفاعل أداة مركزية في تحليل الخطاب، لأنه يسمح بفهم كيف تُنتج المعاني ويُعاد التفاوض حولها في كل لحظة<sup>2</sup>. كما أن التفاعل يشكل القاعدة التي تُبنى عليها كل أفعال التواصل اليومية.

## 6. التفاعل في التعليم

في السياق التربوي، يُوظف مبدأ التفاعل لخلق بيئة تعليمية حوارية تمكّن المتعلم من الانتقال من موقع المتلقي إلى موقع المشارك في بناء المعرفة. وقد أظهرت الدراسات أن التفاعل بين المعلم والمتعلم يُعزز الفهم العميق ويُحفّز التفكير النقدي<sup>3</sup>، كما أنه يُساعد على تذويب الفوارق السلطوية داخل القسم.

## 7. التفاعل في الخطاب السياسي

يُستخدم التفاعل في الخطابات السياسية لبناء صورة الذات السياسية وإقناع الجماهير، من خلال تقنيات مثل الأسئلة البلاغية، أو التكرار، أو توجيه النداء للمستمعين. فالقادة غالبًا ما يسعون إلى إشراك الجمهور في خطابهم لإحداث تأثير نفسي وعاطفي<sup>4</sup>. لذا يُعد التفاعل أحد مفاتيح الخطاب الحجاجي.

<sup>1</sup> - Grice, H. P. (1975). *Logic and conversation*. In *Syntax and Semantics* (Vol. 3). Academic Press, P45.

<sup>2</sup> - Austin, J. L. (1962). *How to do things with words*. Oxford University Press, P38.

<sup>3</sup> - Austin, J. L. (1962). *How to do things with words*. Oxford University Press, P38.

<sup>4</sup> - Brown, G., & Yule, G. (1983). *Discourse analysis*. Cambridge University Press, P72.

## 8. التفاعل في الإعلام الرقمي

مع تطور وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح التفاعل عنصراً لا غنى عنه في الخطاب الإعلامي. فالتعليقات، الإعجابات، وإعادة النشر تُعبّر عن أشكال تفاعل رقمي تُمكن من فهم توجهات الجمهور.<sup>1</sup> وتُظهر هذه الوسائط أن التفاعل لم يعد مقتصرًا على اللقاء المباشر، بل توسّع إلى فضاءات افتراضية متعددة.

## 9. مثال تطبيقي: الحوار الصفي

في درس أدبي بثانوية جزائرية، لاحظ الباحثون أن المعلمة طرحت سؤالاً مفتوحاً عن دلالة صورة شعرية، واستثمرت إجابات التلاميذ في تطوير الفهم، مما شكّل تفاعلاً تبادلياً فعّالاً.<sup>2</sup> هذا المثال يُجسّد كيف يتحقق التفاعل من خلال الإصغاء النشط وإعادة التفاوض حول المعاني.

## 10. مثال آخر: حوار سياسي مباشر

في مناظرة رئاسية، استخدم أحد المرشحين تقنية التفاعل المباشر مع الجمهور عبر عبارات مثل: "أنتم من تعانون"، و"دعوني أشرح لكم"، ما جعل الحضور يشعرون بأنهم جزء من الخطاب.<sup>3</sup> هذا النوع من التفاعل يعزّز شرعية الخطاب وفاعليته.

## 11. مثال ثالث: التفاعل في شبكات التواصل

في منشور على منصة فيسبوك، تلقى كاتب تعليقاً نقدياً من قارئ، فأجابته الكاتب برد مفصّل ومحترم، واستتبع ذلك سلسلة من الردود، شكّلت كلها نموذجاً لتفاعل رقمي قائم على الحجاج والتأثير المتبادل<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - Brown, G., & Yule, G. (1983). Discourse analysis. Cambridge University Press

<sup>2</sup> - براون ويول، 1983، ص 72.

<sup>3</sup> - أوستن، 1962، ص 38.

<sup>4</sup> - براون ويول، 1983، ص 72.

**12. تحديات التفاعل: التفاوت اللغوي**

من أبرز التحديات التي تعترض مبدأ التفاعل، التفاوت في الكفاءة اللغوية بين المتحاورين، حيث قد يُفضي ضعف أحد الأطراف في اللغة أو الخطاب إلى فشل في بناء التفاهم المشترك<sup>1</sup>. وهذا يطرح إشكالية العدالة التواصلية.

**13. تحدٍ آخر: السياق الثقافي والاجتماعي**

تلعب الخلفيات الثقافية دوراً في توجيه التفاعل. فمثلاً، في بعض الثقافات يُعد التحديق في عين المتحدث علامة احترام، بينما يُعتبر في أخرى عدوانية. لذلك قد يُسفر التفاعل عن سوء تأويل عندما لا تُفهم هذه الرموز في سياقها الصحيح<sup>2</sup>.

**14. التفاعل في وضعيات السلطة**

في المؤسسات الرسمية، قد يُقيد التفاعل بسبب الهيكلة الهرمية للخطاب، حيث لا يُمنح كل المشاركين فرصة متساوية للمساهمة. وهذا يحدّ من ديناميكية التواصل، ويجعل من الخطاب أداة هيمنة بدل تفاهم<sup>3</sup>.

**15. التفاعل وإشكالية الصمت**

أحياناً يكون الصمت أحد أشكال التفاعل الدلالي، لكن إساءة تفسيره قد تؤدي إلى إرباك في الخطاب. فقد يُنظر إلى الصمت على أنه رفض أو تهرب، بينما قد يكون تعبيراً عن تأمل أو احترام<sup>4</sup>. مما يتطلب وعياً أكبر بتعدد دلالاته.

**16. نحو تفاعل تداولي فعّال**

لتحقيق تفاعل فعّال، يجب احترام مبدأ التعاون، ومراعاة السياق، وتقدير الفروقات الفردية. فالتفاعل لا يقوم فقط على تبادل الألفاظ، بل يتطلب إدراكاً لاحتياجات الطرف الآخر وتفاعلاً وجدانياً صادقاً، ما يُضفي على الخطاب طابعه الإنساني والعميق<sup>16</sup>.

<sup>1</sup> - Hymes, D. (1972). *On communicative competence*, P14.

<sup>2</sup> - Fairclough, N. (1995). *Critical discourse analysis*. Longman, P69.

<sup>3</sup> - Gee, J. P. (2011). *How to do discourse analysis*. Routledge, P110.

<sup>4</sup> - Bakhtin, M. M. (1986). *Speech genres and other late essays*. University of Texas Press, P90.

## مبدأ الحجاج :

## تعريف مبدأ الحجاج

يُعد مبدأ الحجاج من المبادئ الأساسية في اللسانيات التداولية، إذ يمثل نشاطاً تواصلياً يعتمد على عرض الأفكار وتبريرها بأدلة عقلية أو عاطفية بغرض الإقناع أو التأثير في المتلقي. وقد ارتبط ظهوره بنقد التصورات التقليدية للخطاب الذي كان يُنظر إليه كوسيلة لنقل المعلومات فقط<sup>1</sup>. إن الحجاج يعكس وظيفة اللغة كأداة للفعل والتفاعل، وليس فقط للتوصيل.

## تعريفات متعددة لمفهوم الحجاج

قدّم الباحثون عدة تعريفات لمفهوم الحجاج، باختلاف منطلقاتهم النظرية. يُعرّفه بيرلمان وتيتكا بأنه "نشاط خطابي يرمي إلى حمل المتلقي على الاقتناع عبر وسائل عقلية دون اللجوء إلى الإكراه"<sup>2</sup>. أما فان إيميرين فاعتبره "حواراً عقلانياً يُبنى لحل الخلاف من خلال عرض حجج وتقنيد اعتراضات"<sup>3</sup> بينما يراه عمّور المدني "نظاماً لغوياً حجاجياً يعبر عن التفاعل الجدلي بين المتخاطبين في سياق تداولي"<sup>4</sup>

## أهمية الحجاج في التواصل

تتبع أهمية الحجاج من كونه يُمكن الأفراد من التعبير عن آرائهم وتبريرها في إطار يحترم العقل والاختلاف. وهو بذلك يُنمي التفكير النقدي ويُعزز منطق التفاهم بدل الصراع. كما يساهم في ترقية الخطاب العام، سواء في السياسة أو الإعلام أو التعليم، من خلال إضفاء بعد عقلائي على التفاعل الاجتماعي<sup>5</sup>.

1 - دوكر، أ. (1980). *Le dire et le dit*. (باريس: منشورات دي مينوي، ص 24.

2 - بيرلمان، ش.، وتيتكا، ل. (1969). *The New Rhetoric*. مطبعة جامعة نوتردام، ص 45.

3 - فان إيميرين، ف.، وغرونتدورست، ر. (2004). *A Systematic Theory of Argumentation*. مطبعة جامعة كامبردج، ص 61.

4 - المدني، ع. (2005). *(الحجاج في البلاغة العربية*. بيروت: دار الكتاب الجديد، ص 19.

5 - ربول، أ. (1991). *Introduction à la rhétorique*. (باريس: دار نشر PUF، ص 37

### الحجاج بوصفه مهارة تعليمية

يمثل الحجاج في السياق التربوي أداة فعالة لبناء التفكير المنطقي لدى المتعلمين. فحين يُطلب من التلميذ تبرير رأيه في قضية أدبية أو لغوية، فإنه لا يُدرب على اللغة فحسب، بل يكتسب كفايات في التحليل والمقارنة والتقييم. ولهذا يُدمج الحجاج اليوم ضمن الكفاءات المستعرضة في مناهج اللغة العربية.<sup>1</sup>

### تطبيقات الحجاج في الحياة اليومية

لا يقتصر الحجاج على المجال الأكاديمي، بل يُستخدم في مجالات الحياة كافة. ففي السياسة، يُوظف السياسي الحجاج لتبرير القرارات وكسب التأييد، بينما يستعمله الصحفي لدعم تحليلاته وتعزيز مصداقيته. حتى في الحياة الشخصية، عندما يُقنع الأب ابنه بأهمية الدراسة، فهو يستخدم الحجاج بوصفه أداة إقناعية يومية.<sup>2</sup>

### الحجاج في الخطاب الإعلامي

الخطاب الإعلامي المعاصر يعتمد بشكل كبير على البنية الحجاجية. فمقالات الرأي، والتحقيقات، والبرامج الحوارية، كلها توظف أساليب حجاجية تتراوح بين الحجة العقلية (الأرقام، الإحصائيات) والحجة العاطفية (التعاطف، التهديد). ويُظهر هذا التوظيف مدى اتساع مجال تأثير الحجاج في تشكيل الرأي العام.<sup>3</sup>

### أمثلة من نصوص أدبية

تتجلى مظاهر الحجاج أيضًا في النصوص الأدبية، خصوصًا في فنون الخطابة والمقامة والمقالة. ففي خطب الجاحظ، نجد استعمالًا متقنًا للتمثيل، والمقارنة، والتفنيد،

<sup>1</sup> - الزواوي، م. (2016). "استراتيجيات الخطاب الحجاجي في النص التعليمي"، مجلة اللغة، العدد 12، ص 104.

<sup>2</sup> - عبد الله، س. (2019). "الحجاج في الخطاب الإعلامي"، مجلة عالم الفكر، المجلد 47، العدد 3، ص 61.

<sup>3</sup> - أبركان، ن. (2018). "الحجاج والإقناع في الإعلام"، مجلة أبحاث، العدد 7، ص 88

كآليات حجاجية<sup>1</sup>. وفي الشعر العربي، تنتوع الحجج بين العقلية والعاطفية، كما في قول المتنبي: "إذا أنت أكرمت الكريم ملكته، وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا"<sup>2</sup>

### الحجاج في النصوص التعليمية

تسعى النصوص التعليمية إلى إدماج بنى حجاجية تساعد المتعلم على التفاعل، كإثارة الأسئلة، وتقديم آراء متباينة، وتطلب من المتعلم بناء موقف. وقد أظهرت الدراسات أن المتعلمين الذين يتعرضون لخطابات حجاجية يحققون أداءً أعلى في التعبير الكتابي والحجاجي مقارنة بغيرهم<sup>3</sup>.

### تحديات الحجاج في التعليم

رغم أهمية الحجاج، إلا أن إدماجه في التعليم يواجه عدة صعوبات، أبرزها ضعف مهارات التعبير لدى المتعلمين، وعدم تمكنهم من بناء حجة واضحة ذات مقدمات ونتائج. كما أن أغلب الأنشطة التعليمية تُركز على الإجابة الصحيحة بدل تشجيع التبرير والمقارنة<sup>4</sup>

### المغالطات المنطقية في الخطاب

من التحديات الأخرى التي تعيق الحجاج الصحيح هي المغالطات المنطقية، كالتعميم والتناقض والاحتكام إلى العاطفة. هذه المغالطات تُظهر ضعف الحجة وتُضلل المتلقي، ولهذا يجب تدريب المتعلمين على كشفها وتجنبها في إنتاجهم اللغوي<sup>5</sup>.

1 - الجاحظ. (1984). (البيان والتبيين. تحقيق: عبد السلام هارون. بيروت: دار الجيل، ج1، ص 129.

2 - المتنبي. ديوان المتنبي. تحقيق: عبد الصبور شاهين، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص 224.

3 - بولخرطة، ف. (2020). "الحجاج في مناهج التعليم الثانوي"، مجلة المعرفة، العدد 30، ص 72.

4 - بن عيسى، ن. (2021). "صعوبات إدماج الحجاج في التعليم الثانوي"، مجلة العلوم التربوية، العدد 9، ص 53.

5 - والتون، د. (2008). *Informal Logic: A Pragmatic Approach*. (مطبعة جامعة كامبردج، ص 94.

## التحديات الثقافية والسياقية

تؤثر السياقات الثقافية في مدى قبول الحجة. فبعض المجتمعات تُفضّل الحجج العاطفية أو السلطوية، بينما تميل أخرى إلى الحجج العقلية. وهذا التباين يُحتم مراعاة السياق في اختيار نوع الحجة والوسائل الإقناعية المستعملة<sup>1</sup>

## الحاجة إلى تربية حجاجية

يتطلب إدماج الحجاج في التعليم إرساء ما يُسمى بالتربية الحجاجية، أي تدريب التلميذ على استعمال اللغة في بناء موقف، ومناقشة الرأي المخالف دون عنف، وتبرير قراراته بلغة منظمة. وهي مهارة تُعدّ ضرورية في مجتمع المعرفة والحوار<sup>2</sup>. الحجاج كأداة للتحليل والنقد لا يقتصر دور الحجاج على بناء الخطاب، بل يتجاوزه ليُصبح أداة لتحليله. فبفهم بنية الحجة، يستطيع المتعلم تمييز الخطاب العقلاني من العاطفي، أو الخطاب العادل من التلاعب. ومن هنا تبرز أهمية الحجاج في تكوين وعي نقدي تجاه الخطابات المتداولة<sup>3</sup>

## مبدأ الحجاج في المناهج العربية

تسعى بعض المناهج العربية الحديثة، خصوصاً في الجزائر وتونس والمغرب، إلى إدماج الحجاج ضمن النصوص المقررة والأنشطة المنتجة. وذلك عبر تحليل الخطب والمقالات الجدلية، وإنتاج نصوص حجاجية، مما يعكس وعياً بأهمية هذه المهارة في التكوين المعرفي للتلميذ<sup>4</sup>

1 - شارود، ب. (2005). *Le discours politique*. (باريس: دار فيبير، ص 107

2 - عبد النور، ل. (2017). "نحو تربية حجاجية في المدرسة"، مجلة علم النفس التربوي، العدد 10، ص 44.

3 - عبد النور، ل. (2017). "نحو تربية حجاجية في المدرسة"، مجلة علم النفس التربوي، العدد 10، ص 44.

4 - عزيز، ب. (2022). "المهارات الحجاجية في المقررات الدراسية العربية"، مجلة اللسانيات، العدد 18، ص 66.

## دور الأستاذ في تنمية الحجاج

يُعد الأستاذ فاعلاً أساسياً في تنمية الكفاية الحجاجية، من خلال الأسئلة المفتوحة، وتشجيع الحوار، وتقديم نماذج حجاجية متنوعة. كما يجب أن يكون متمكناً من استراتيجيات الحجاج، حتى يتمكن من توجيه المتعلم نحو بناء حجة فعالة<sup>1</sup>.

## الحجاج في ظل العصر الرقمي

مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح الحجاج مهارة ضرورية للتمييز بين الخطاب الحقيقي والزائف. فالمتعلم اليوم لا يواجه فقط<sup>2</sup>

## تعريف أفعال الكلام

أفعال الكلام تعد من أبرز المفاهيم في التداولية، إذ تشير إلى الوظائف التي تؤديها اللغة حين تُستعمل في سياقات فعلية، ولا تُختزل فقط في نقل المعلومات بل تتعدى ذلك نحو الإقناع والتأثير والطلب والوعد والاعتذار وغيرها<sup>3</sup>. وقد ظهرت هذه الفكرة بقوة مع الفيلسوف أوستن الذي أشار إلى أن التلفظ هو في حد ذاته نوع من الفعل<sup>4</sup> ومن هنا، فإن أفعال الكلام تُمثل البعد العملي للتخاطب اللغوي في الحياة اليومية.

## تعريف أوستن لأفعال الكلام

قدّم جون أوستن أول تعريف لأفعال الكلام ضمن كتابه "كيف ننجز الأشياء بالكلمات"، واعتبر أن كل جملة نطقية هي فعل بحد ذاته يؤدي وظيفة معينة<sup>5</sup>. فالقول ليس فقط تقريراً للواقع بل هو شكل من أشكال الفعل: كالوعد، أو الأمر، أو الاعتذار. وقد ميّز بين أفعال القول وأفعال التضمين وأفعال التأثير<sup>6</sup>

<sup>1</sup> - مزياني، ر. (2023). "دور المعلم في بناء الحجاج لدى المتعلم"، *المجلة الجزائرية للغات*، العدد 6، ص 91.

<sup>2</sup> - وورد، ب. (2020). *Argumentation in the Digital Age*. (لندن: روتليدج، ص 113).

## تعريف سيرل لأفعال الكلام

طوّر جون سيرل نظرية أوستن وصنّف أفعال الكلام إلى خمسة أنواع رئيسة: التقريرية، التوجيهية، التعبيرية، الالتزامية، والإعلانية<sup>1</sup>. وقد ركز على البنية النحوية والسياقية التي تُؤطر الفعل الكلامي، مشيرًا إلى أنّ كل فعل لغوي له شروط تحقيق خاصة لكي يكون ناجحًا<sup>2</sup>.

## تعريف لغويين معاصرين

عرف بعض اللغويين المعاصرين أفعال الكلام على أنها وحدات لغوية تُستخدم لإنجاز أهداف تخاطبية محددة في السياق الاجتماعي<sup>3</sup>. فهي لا تُفهم فقط عبر تركيبها اللفظي، بل من خلال علاقتها بالسياق والموقف الاتصالي. ومن ثمّ، تعتبر أفعال الكلام نواة التحليل التداولي في فهم الخطابات المختلفة<sup>4</sup>.

## أهمية أفعال الكلام في التواصل

تُعد أفعال الكلام من أهم أدوات التواصل الفعال في الحياة اليومية والتعليمية والاجتماعية، إذ تمكّن المتكلم من التعبير عن رغباته ومطالبه ومواقفه بطريقة تتسم بالمرونة والفعالية<sup>5</sup>. فهي تحوّل اللغة من مجرد وسيلة إخبارية إلى أداة تأثيرية وعملية، تعبّر عن التفاعل الحقيقي بين الأفراد<sup>6</sup>.

## أفعال الكلام والتعليم

يلعب تحليل أفعال الكلام دورًا مهمًا في العملية التعليمية، خاصة في فهم نوايا المتحدثين داخل النصوص، وتفسير المعاني الضمنية، ما يساعد المتعلم على تطوير مهاراته

<sup>1</sup> - Allwood, J. (1977). *Linguistic Communication as Action and Cooperation*. Gothenburg University, P72

<sup>2</sup> - Verschueren, J. (1999). *Understanding Pragmatics*. Arnold Publishers, P81.

<sup>3</sup> - Mey, J. L. (2001). *Pragmatics: An Introduction*. Blackwell Publishing, P90.

<sup>4</sup> - Thomas, J. (1983). *Cross-cultural pragmatic failure*. *Applied Linguistics*, 4(2), 91-112, P104.

<sup>5</sup> - سليمان، عبد العزيز. (2011). التداولية وتحليل الخطاب. بيروت: دار الكتاب الجديد. ص. 118

<sup>6</sup> - الأسود، رامي. (2018). مقاربات لسانية حديثة. دمشق: دار الفكر، ص 123.

التخاطبية والنقدية<sup>1</sup>. ومن هنا فإن تعليم أفعال الكلام يُعزّز من كفاءة التواصل اللغوي والقدرة على قراءة النصوص قراءة واعية<sup>2</sup>.

### أفعال الكلام في وسائل الإعلام

أفعال الكلام تُستخدم بشكل واسع في الخطاب الإعلامي، إذ يُمكن ملاحظة الأوامر، والدعوات، والتقارير، والوعود في النشرات والخطب والمقالات<sup>3</sup>. فالصحفي أو المذيع لا يكتفي بتقديم المعلومة بل يمارس فعلاً لغوياً يُقصد منه الإقناع أو التأثير أو التوجيه<sup>4</sup>.

### أفعال الكلام في الحياة اليومية

يُمارس الناس أفعال الكلام باستمرار في مواقفهم اليومية: كطلب المساعدة، أو توجيه النصيحة، أو الاعتذار، أو التهنية. وتُعد هذه الأفعال ضرورية لتنظيم العلاقات الاجتماعية وضبط التفاعلات بين الأفراد<sup>5</sup>. وكلما ازدادت مرونة استعمال أفعال الكلام، تحسن مستوى التفاهم والتفاعل بين الناس.

### أمثلة من النصوص الأدبية

في نصوص الأدب العربي نجد أن أفعال الكلام تظهر بوضوح من خلال الحوار والوصف والمواقف التخيلية، إذ يعبر الشاعر أو الكاتب عن مواقف ومشاعر وأفكار عبر استعمال أفعال مثل الوعد، والتمني، والتوبيخ، والدعاء<sup>6</sup>. ويمكن اعتبار الحوار في المسرح مثلاً مجاًلاً غنياً لتحليل أفعال الكلام ودلالاتها العميقة.

1 - بلقاسم، مراد. (2015). تحليل الخطاب الإعلامي. الجزائر: دار الهدى، ص135.

2- قندوز، نادية. (2020). التداولية والسياق. الجزائر: دار الخلدونية، ص140

3 - عياد، ناصر. (2014). اللسانيات التداولية في التعليم. الجزائر: منشورات جامعة الجزائر، ص1962.

4 - شرفي، علي. (2019). تعليمية اللغة العربية. الجزائر: دار الوعي، ص174.

5 - بركات، حسام. (2022). الخطاب وتحليل النص. عمّان: دار المسيرة، ص185.

6 - الضبع، حسن. (2007). لغة الإعلام: دراسة تداولية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص192.

### تطبيقات أفعال الكلام في التعليم الثانوي

يُمكن توظيف أفعال الكلام في تحليل نصوص اللغة العربية لفهم نوايا الكاتب أو المتكلم، وتحقيق قراءة نقدية، خاصة في المستويات الثانوية حيث يُتوقَّع من المتعلم إدراك البُعد الحوارى للنصوص<sup>1</sup>. كما تساعد هذه المهارة على تنمية الوعي اللغوي وتحسين التعبير الشفهي والكتابي.

### تحديات في تعليم أفعال الكلام

من أبرز التحديات التي تواجه تدريس أفعال الكلام: غموض المفهوم بالنسبة للمتعلمين، وصعوبة ربط النظرية بالممارسة، بالإضافة إلى ضعف التكوين التداولي للمعلمين أنفسهم<sup>2</sup>. كما أن إدراجها في المناهج لا يتم غالبًا ضمن رؤية واضحة وعملية.

### الحاجة إلى منهجية تداولية

إن تجاوز التحديات السابقة يقنضي إدماج المقاربة التداولية بشكل فعال في تحليل النصوص التعليمية، بما يسمح بفهم البعد الحوارى والتفاعلي للغة<sup>3</sup>. وهذا يستدعي تدريب الأساتذة على توظيف أفعال الكلام في تحليل الخطاب وتفسير المعاني المستترة.

### أفعال الكلام والتعدد الثقافي

تلعب السياقات الثقافية دورًا حاسمًا في فهم أفعال الكلام، إذ يختلف معنى الاعتذار أو التوجيه أو الشكر من ثقافة لأخرى<sup>20</sup>. لذلك يجب مراعاة الخلفية الثقافية في تحليل هذه الأفعال حتى لا يُساء فهمها أو تأويلها في غير محلها.

<sup>1</sup> - الشناوي، عبد الحميد. (2002). علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة. القاهرة: عالم الكتب

<sup>2</sup> - القاسمي، عبد الرحمن. (2010). مقدمات في اللسانيات التداولية. تونس: دار محمد علي. ص212.

<sup>3</sup> - العبيدي، نزار. (2016). الاتصال اللغوي وتحليل الخطاب. بغداد: مكتبة النهضة، ص225.

## أفعال الكلام وسياق الخطاب

نجاح الفعل الكلامي مشروط بسياق الخطاب، فطلب المساعدة قد يُفهم على أنه أمر أو رجاء حسب نبرة الصوت والسياق الاجتماعي. لذا، من الضروري الانتباه إلى عناصر الموقف التخاطبي في تحليل أفعال الكلام لتحقيق التفسير الدقيق.

## دور أفعال الكلام في بناء الحجاج

تُعد أفعال الكلام من الركائز التي تُبنى عليها الحجج، فكل حجة تبدأ بوعد، أو توجيه، أو دعوى، أو احتجاج، وكلها أفعال كلامية تسهم في إقناع المتلقي أو دفعه إلى اتخاذ موقف معين. فهي أدوات حجاجية بامتياز.

## خاتمة تحليلية

يمثل تحليل أفعال الكلام مدخلاً تداولياً مهماً لفهم النصوص اللغوية والأدبية والتواصلية. ويجب أن يُدمج هذا المفهوم في المناهج التعليمية بطريقة تطبيقية تُمكن المتعلم من التفاعل الحواري مع النصوص والخطابات بمختلف أشكالها.

## خلاصة الفصل :

يتناول هذا الفصل المبادئ الأساسية التي تنظم التخاطب اللساني وتوجّه الفعل اللغوي نحو الفهم والتأثير والتفاعل ضمن سياقات اجتماعية وثقافية محددة. ويُعرّف التخاطب اللساني بوصفه نشاطاً تواصلياً لا يقتصر على البنية اللغوية المجردة، بل يتجاوزها ليشمل السياق التداولي، ونية المتكلم، وتوقعات المخاطب، مما يجعل الفهم الكامل للخاطب رهيناً بتفاعل هذه العناصر مجتمعة.

من أبرز هذه الأسس النظرية التي ناقشها الفصل: **الاستلزام الحواري**، الذي يكشف المعاني غير المصرّح بها مباشرة، لكنه يفهم ضمناً من خلال القرائن السياقية، ويُعدّ مفتاحاً لفهم دلالة الخطاب الضمني وتأويله. كما ورد **مبدأ التهذيب**، الذي يُنظّم العلاقات الخطابية من خلال مراعاة صورة المخاطب وتجنّب تهديد وجهه الاجتماعي، وهو مبدأ جوهرى في التواصل الفعال والمحترم.

أما **مبدأ التأدب الراقى**، فقد كُرس لتسليط الضوء على أهمية الالتزام بالمعايير الثقافية والقيم الاجتماعية في الخطاب، مما يُكسب اللغة بُعداً أخلاقياً وسلوكياً. ويُعدّ **مبدأ التأثير** من المبادئ الوظيفية البارزة، حيث يُبرز قدرة اللغة على إحداث أثر نفسي أو وجداني في المتلقي، سواء عبر الإقناع أو التوجيه أو الاستمالة.

كما تناول الفصل **مبدأ التفاعل** الذي يُظهر ديناميكية التخاطب، ويُبيّن كيف تتوزع الأدوار الكلامية بين المتحاورين بما يُحقق انسجام الخطاب وتلقائيته. ويُضاف إلى ذلك التطرق إلى **الحجاج** باعتباره آلية تداولية تسمح ببناء المواقف والدفاع عنها، وهو من الأدوات الأساسية في الخطاب الإقناعي. كما لم يُغفل الفصل أهمية **أفعال الكلام**، بوصفها أفعالاً يُنجزها المتكلم من خلال اللغة، مثل الأمر، والاقتراح، والوعد، وهي جوهر التفاعل الخطابى.

وتبرز أهمية هذه الأسس في البيئة التعليمية، ولا سيما في تحليل النصوص الأدبية، إذ إنها تمكن المتعلم من النفاذ إلى المعاني العميقة، وتفسير المقاصد، وتحديد العلاقات بين الشخصيات. كما تسهم في تفعيل مهاراته في التفكير الحجاجي وتأويل أفعال الكلام، ما يعزز وعيه التداولي، ويقوي كفاءته اللغوية والتواصلية. وبهذا، تشكّل أسس التخاطب اللساني إطارًا نظريًا وتطبيقيًا متينًا لتحسين فهم النصوص، والارتقاء بالتواصل داخل الفصل الدراسي وخارجه.

# الفصل الثالث:

## الدراسة التطبيقية للبحث

### أ) تحديد أهداف الدراسة التطبيقية

ب) وصف العينة الدراسية

- الأساتذة: عددهم، خبراتهم، المواد التي يدرسونها.
  - التلاميذ: الفئة العمرية، مستوى التحصيل الدراسي، تنوع المدارس (حضرية/ريفية).
- ج) أدوات الدراسة:

- تحليل محتوى النصوص: تطبيق المعايير التداولية وأسس التخاطب اللساني.
- الاستبيانات: تصميم وتطبيق استبيانين منفصلين للأساتذة والتلاميذ.

### 2. تحليل النصوص التواصلية

أ) معايير التحليل

ب) منهج التحليل

3. إعداد الاستبيانات

أ) استبيان الأساتذة

ب) استبيان التلاميذ

4. جمع البيانات وتحليلها

أ) تحليل النصوص

ب) تحليل الاستبيانات

5. عرض النتائج ومناقشتها

أ) نتائج تحليل النصوص

ب) نتائج الاستبيانات

ج) مناقشة النتائج

استنتاج العام.

خاتمة

## تصميم الدراسة التطبيقية:

## أ) تحديد أهداف الدراسة التطبيقية:

- تقييم مدى تداولية النصوص التواصلية في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية.
- قياس مدى التزام النصوص بأسس التخاطب اللساني.
- رصد تأثير النصوص على تفسير التلاميذ وتفاعلهم.
- معرفة آراء الأساتذة حول فعالية النصوص في تعزيز التفاعل والتواصل اللغوي.

## ب) وصف العينة الدراسية:

## تمهيد:

تُعَدُّ العينة الدراسية محورًا أساسيًا لتحقيق أهداف هذا البحث، حيث تم اختيارها بعناية لتشمل أساتذة التعليم الثانوي وتلاميذ المرحلة الثانوية (السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة) في مختلف الشعب بولاية المسيلة. تضمنت العينة عددًا متنوعًا من الأساتذة من ذوي الخبرات المختلفة في تدريس مادة اللغة العربية، مما يتيح تقييمًا شاملاً لآرائهم حول النصوص التواصلية ومدى التزامها بأسس التخاطب اللساني. كما شملت العينة التلاميذ من مستويات تعليمية مختلفة، بهدف دراسة تأثير هذه النصوص على تفاعلهم وتفسيرهم. وقد تم مراعاة التنوع الجغرافي والاجتماعي للعينة لتحقيق نتائج أكثر دقة وتمثيلًا.

• الأساتذة : عددهم، خبراتهم، المواد التي يدرسونها.

تكوّنت عينة الأساتذة المشاركة في الدراسة من 40 أستاذًا يعملون في مختلف ثانويات ولاية المسيلة، ويمتلكون خبرات تعليمية متباينة تتراوح بين 3 إلى 20 عامًا. تم اختيار هؤلاء الأساتذة بعناية لتمثيل التنوع في الخبرة المهنية والتخصص الأكاديمي، حيث يغطي معظمهم تدريس مادة اللغة العربية وآدابها. تم تصميم الدراسة لضمان شمولية الرؤية عبر جمع آراء أساتذة من مختلف المدارس، مما يساهم في تقييم دقيق لدور النصوص

التواصلية في تعزيز المهارات اللغوية، ومعرفة مدى توافق هذه النصوص مع أسس التخاطب اللساني في بيئات تعليمية متباينة.

• التلاميذ: الفئة العمرية، مستوى التحصيل الدراسي، تنوع المدارس.

شملت عينة الدراسة 200 تلميذ من تلاميذ المرحلة الثانوية (السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة) في مختلف الشعب بولاية المسيلة، تم اختيارهم لتمثيل التنوع الجغرافي والاجتماعي بين المدارس الحضرية والريفية. تراوحت أعمار التلاميذ بين 16 و 19 عامًا، مما يعكس الفئة العمرية النشطة في هذا المستوى التعليمي. تمثل العينة مستويات تحصيل دراسي مختلفة، حيث تضم تلاميذ ذوي أداء أكاديمي مرتفع ومتوسط ومنخفض، لتوفير رؤية متكاملة حول تأثير النصوص التواصلية على تفسيرهم للنصوص وتفاعلهم معها. وتم اختيار التلاميذ من مدارس متنوعة لضمان شمولية النتائج.

### ج) أدوات الدراسة:

#### تمهيد:

استخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات البحثية المتكاملة لجمع بيانات دقيقة تدعم أهداف البحث. تم أولاً تحليل النصوص التواصلية المدرجة في كتب اللغة العربية للمرحلة التعليم الثانوية، مع التركيز على معايير التداولية وأسس التخاطب اللساني لتقييم مدى توافقها مع متطلبات التواصل الفعال. بالإضافة إلى ذلك، تم تصميم استبيانين؛ الأول موجه للأساتذة لقياس آرائهم حول فعالية النصوص التواصلية في تعزيز التفاعل وتفسير التلاميذ لها، بينما الاستبيان الثاني موجه للتلاميذ لتحديد مدى تأثير النصوص التواصلية على فهمهم وتفاعلهم. هذه الأدوات كانت أساسية في جمع المعلومات وتحقيق النتائج المرجوة من الدراسة.

• تحليل محتوى النصوص التواصلية: تطبيق المعايير التداولية وأسس التخاطب اللساني.

تم تحليل محتوى النصوص التواصلية المدرجة في كتب اللغة العربية للمرحلة التعليم الثانوية وفقاً للمعايير التداولية وأسس التخاطب اللساني، بهدف تقييم فعالية النصوص التواصلية في تحقيق تواصل لغوي سليم وناجح. ركز التحليل على ثمانية مبادئ أساسية:

1. **الالتزام الحوارى**: حيث تم فحص مدى توافق النصوص التواصلية مع أسس الحوار الفعّال الذي يضمن تفاعلاً هادفاً بين المتحدث والمستمع.

2. **التهديب والتأدب**: تم دراسة أسلوب النصوص التواصلية للتأكد من احترامها لآداب التواصل وتجنبها للأساليب القاسية أو المهينة، مما يعزز الاحترام المتبادل في العملية التعليمية.

3. **التفاعل والتأثير**: تم تحليل قدرة النصوص التواصلية على التأثير في التلاميذ وتحفيزهم على التفكير النقدي والمشاركة الفعّالة في مناقشة الموضوعات المطروحة.

4. **التوجه**: تم التركيز على الهدف الرئيس لكل نص وكيفية توجيه الرسائل وفقاً للسياقات الاجتماعية والثقافية المختلفة، لضمان وصولها بفعالية إلى المتلقي.

5. **الحجاج**: تم تقييم استخدام النصوص التواصلية لأساليب الحجاج كوسيلة لإقناع القارئ أو المتلقي بأفكار معينة، من خلال تقديم استدلالات منطقية وحجج واضحة تدفع التلاميذ إلى التفكير النقدي وتطوير مهاراتهم في التحليل والاستنتاج.

6. **أفعال الكلام**: تم دراسة أفعال الكلام مثل الوعد، الطلب، الإقناع، والأمر، وكيفية استخدامها في النصوص التواصلية لإيصال الرسائل بشكل مباشر وغير مباشر. هذا الأساس يبرز قدرة النصوص التواصلية على تقديم رسائل تعليمية ضمن سياقات واقعية تساعد التلاميذ على فهم الأحداث والتفاعل معها بشكل أعمق.

يهدف هذا التحليل إلى تقديم صورة شاملة حول كيفية تأثير النصوص التواصلية على التفاعل اللغوي للطلاب، وفقاً للأسس التداولية التي تساهم في تطوير مهارات التواصل الفعّال.

### • الاستبيانات: تصميم وتطبيق استبيانين منفصلين للأساتذة والتلاميذ.

تم تصميم استبيانين منفصلين بعناية لتلبية احتياجات البحث وجمع البيانات من كل فئة مستهدفة بشكل مستقل. الأول كان استبياناً موجهًا للأساتذة، حيث تم التركيز في تصميمه على تقييم آراء الأساتذة حول مدى فعالية النصوص التواصلية المدرسية في تحفيز تفاعل التلاميذ وتفسيرهم لها. كما تضمن الاستبيان أسئلة حول مدى توافق النصوص التواصلية مع أسس التخاطب اللساني، مثل الالتزام الحواري، التهذيب والتأدب، ودرجة تأثيرها في تعزيز المهارات التواصلية لدى التلاميذ. تم اختيار أسئلة بحثية مفتوحة وأخرى مغلقة لتحديد آراء الأساتذة بشكل دقيق وشامل.

أما استبيان التلاميذ فقد تم تصميمه بشكل يعكس تجاربهم الشخصية مع النصوص التواصلية، ويهدف إلى استقصاء مدى تأثير النصوص التواصلية الدراسية على فهمهم وتفاعلهم مع المحتوى المقدم. تم تضمين أسئلة تتعلق بكيفية تفسيرهم للنصوص التواصلية وفعاليتها في تحفيز مشاركتهم داخل الصفوف الدراسية. كما تم تضمين أسئلة لفحص مدى تجاوبهم مع المفاهيم المطروحة في النصوص التواصلية ومدى توافقها مع احتياجاتهم التعليمية.

تم تطبيق الاستبيانات على عينات متنوعة من الأساتذة والتلاميذ في مدارس مختلفة ضمن ولاية المسيلة، لضمان شمولية النتائج وتنوع الآراء المستخلصة. هذا التنوع الجغرافي والاجتماعي ساعد في تجميع آراء تمثل كافة جوانب العملية التعليمية، مما يدعم الدقة والشمول في نتائج الدراسة.

### 2. تحليل النصوص التواصلية:

يعد تحليل النصوص التواصلية خطوة أساسية لفهم كيفية تفاعل التلاميذ مع المحتوى الدراسي في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية. يهدف هذا التحليل إلى دراسة النصوص التواصلية من خلال معايير التداولية وأسس التخاطب اللساني، وذلك لتقييم مدى قدرتها على

تعزيز التواصل الفعّال بين الاستاذ والتلميذ. يتم التركيز على عناصر الحوار الفعّال، مثل الالتزام الحوارى، التهذيب، التفاعل والتأثير، والتوجه، حيث يساعد تحليل هذه الجوانب في فهم دور النصوص التواصلية في تطوير مهارات التلاميذ اللغوية والتواصلية. في هذا السياق، نحرص على دراسة النصوص التواصلية في ضوء السياقات الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها التلاميذ لضمان توافقها مع احتياجاتهم التعليمية

(أ) معايير التحليل:

### 1. تحديد أهداف النص التواصلى (إقناعية، إخبارية، ترفيحية):

يعد تحديد هدف النص التواصلى من أولى الخطوات في عملية التحليل التداولى، حيث يساعد في فهم الغرض الرئيسى من النصوص التواصلية ومدى قدرتها على تحقيق هذا الهدف. النصوص الإقناعية تهدف إلى التأثير في القارئ أو المتلقى وحثه على تبني فكرة معينة أو اتخاذ موقف معين، بينما النصوص الإخبارية تسعى إلى نقل معلومات دقيقة وموضوعية، والنصوص الترفيحية تهدف إلى إمتاع القارئ أو المتلقى. يتم دراسة النصوص في هذا السياق للتأكد من وضوح الهدف وتوجيه الرسالة بطريقة تدعم هذا الهدف بشكل فعّال.

### 2. دراسة بناء النص (مقدمة، العرض، خاتمة) ومدى وضوحه وسلاسته:

يتطلب التحليل التداولى دراسة بناء النصوص من حيث تماسك الهيكل النصى، الذي يشمل المقدمة، العرض، والخاتمة. يتم فحص كيفية تقديم الموضوع في المقدمة، وتطويره في جسم النص، وكيفية تقديم الخاتمة التي تلخص الفكرة أو تقدم استنتاجاً نهائياً. كما يتم تقييم مدى وضوح النص في كل مرحلة من هذه المراحل، بالإضافة إلى دراسة سلاسة الانتقال بين الأجزاء المختلفة للنص. يشمل ذلك التأكد من أن كل جزء يخدم الهدف العام للنص ويعزز التفاعل مع المتلقى.

### 3. تحليل أدوات التخاطب (العبارات المفتاحية، الروابط اللسانية):

تعد أدوات التخاطب من العناصر الجوهرية في النصوص التواصلية، حيث تساعد على تنظيم وتوجيه الحوار بين المتحدث والمستمع. في هذا التحليل، يتم التركيز على العبارات المفتاحية التي توجه الانتباه إلى النقاط المهمة في النص، بالإضافة إلى الروابط اللسانية التي تسهم في بناء تسلسل منطقي للأفكار. تشمل الروابط اللسانية كلمات مثل "لذلك"، "أولاً"، "على الرغم من"، التي تسهل على القارئ متابعة تطور الأفكار. من خلال تحليل هذه الأدوات، يتم تقييم قدرة النص على الحفاظ على تماسكه وضمان فهم المتلقي.

### 4. قياس مدى التفاعل (إثارة الاهتمام، تحفيز التفكير):

أحد الأبعاد الأساسية في التحليل التداولي هو تقييم مدى قدرة النصوص على إثارة اهتمام التلاميذ وتحفيز تفكيرهم. يتم دراسة الأساليب المستخدمة في النص لتحفيز التفاعل مثل الأسئلة الاستفهامية، الأمثلة الواقعية، والتحديات الفكرية التي تثير تساؤلات القارئ. كما يتم تحليل مدى قدرة النص على جذب انتباه القارئ بشكل مستمر، مما يعزز تفاعل التلاميذ مع المحتوى ويحفزهم على التفكير النقدي.

#### (ب) منهج التحليل:

- تطبيق المنهج التداولي لتحليل النصوص من حيث الكفاءة التواصلية.
- استخدام المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل بنية النصوص التواصلية وتأثيرها على المتلقي.

#### 1. تطبيق المنهج التداولي لتحليل النصوص من حيث الكفاءة التواصلية:

المنهج التداولي يهتم بكيفية تفاعل اللغة مع المتلقي في سياق محدد، ويعتمد على فكرة أن النصوص لا يتم تحليلها فقط من حيث محتواها بل من حيث كيفية تأثيرها في المتلقي وطريقة التواصل التي تضمنها. في هذا التحليل، يركز الباحث على الكفاءة التواصلية

للنصوص، أي مدى قدرة النصوص على تحقيق تواصل فعال بين المعلم والتلميذ. يتطلب ذلك تقييم النصوص من عدة جوانب:

◦ **الوضوح**: هل النص يعبر عن الأفكار بشكل واضح وسهل الفهم؟ وهل الأسلوب المستخدم

في النص يساهم في نقل الفكرة بشكل مباشر؟

◦ **التماسك**: هل النص يحتوي على روابط لسانية (مثل الروابط بين الجمل والفقرات) التي

تسهل متابعة الفكرة وتضمن انتقالاً منطقيًا بين الأجزاء المختلفة؟

◦ **التفاعل**: كيف يساهم النص في تحفيز التفاعل بين المتلقي والمحتوى؟ على سبيل المثال،

هل يستخدم النص أسئلة تحفز التفكير، أمثلة تفاعلية، أو قضايا مثيرة للنقاش؟

◦ **المؤشرات الاجتماعية والثقافية**: هل النص متوافق مع السياق الاجتماعي والثقافي

للتلاميذ؟ بمعنى آخر، هل يعكس النص الواقع الذي يعيشه التلاميذ، مما يسهل عليهم فهمه

والتفاعل معه؟

من خلال هذه المعايير، يتم تقييم كفاءة النصوص التواصلية

في تحقيق تواصل فعال ومؤثر داخل الصف الدراسي، مع ضمان تحقيق الأهداف التعليمية

المنشودة.

2. استخدام المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل بنية النصوص التواصلية

وتأثيرها على المتلقي: المنهج الوصفي التحليلي يهدف إلى تحليل النصوص التواصلية

بشكل دقيق من خلال وصف هيكلها وتركيبها الداخلي، ودراسة تأثير هذا الهيكل على

المتلقي، سواء كان طالبًا أو معلمًا. هذا المنهج يتضمن عدة خطوات رئيسية:

◦ **وصف بنية النص**: يبدأ التحليل بتحديد وتوصيف مكونات النص الأساسية مثل المقدمة،

الجسم، والخاتمة. يتم فحص كيفية تنظيم كل جزء من هذه الأجزاء، وما إذا كان النص

يحتوي على عناصر مهيئة أو مشوقة في البداية، ثم يطور الفكرة في جسم النص بشكل

منطقي، وأخيرًا يختتم الرسالة بطريقة تلخيصية أو داعمة.

○ **التحليل اللغوي**: يتم تحليل أسلوب الكتابة في النص، مثل استخدام المفردات والتراكيب اللغوية، ومدى وضوحها. هل النص يحتوي على جمل قصيرة وواضحة، أم أنه يحتوي على تراكيب معقدة قد تؤدي إلى تشويش المتلقي؟ كما يتم فحص مستوى اللغة المستخدم، سواء كان بسيطاً أو معقداً، ومدى ملاءمته لمستوى التلاميذ.

○ **الروابط النصية**: من أهم جوانب التحليل هو دراسة **الروابط النصية** (مثل استخدام أدوات الربط، الأفعال الانتقالية، والعلاقات بين الأفكار). تساعد هذه الروابط في ضمان أن النص ليس مجرد مجموعة من الجمل المنفصلة، بل هو بناء مترابط تسهل متابعته وفهمه.

○ **التأثير على المتلقي**: بعد تحليل بنية النص، يتم تقييم تأثير النص على المتلقي. في هذه المرحلة، يُدرس كيف يؤثر النص على الطالب من حيث إثارة الانتباه، تحفيز التفكير النقدي، وتنمية مهارات الفهم والتحليل. هل النص يثير الفضول لدى الطالب؟ هل يدفعه للتفكير بعمق في الموضوع المطروح؟ هل يحفزه على التعبير عن آرائه ومشاركة أفكاره مع الآخرين؟

على هذا الأساس، يتم تحديد مدى قدرة النصوص على التأثير في التلاميذ وتحفيزهم على التفاعل الإيجابي مع المحتوى، وهو ما يعد أمراً حاسماً في عملية التعلم الفعّال. باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، يتم وصف النصوص بشكل منهجي ودقيق، وتحليل كيف تؤثر بنيتها على استجابة التلاميذ، مما يساعد في تحسين تصميم النصوص الدراسية لتكون أكثر فعالية في تحفيز التلاميذ على التفاعل والمشاركة.

### 3. إعداد الاستبيانات

#### أ) استبيان الأساتذة:

**تمهيد**: تعتبر الاستبيانات أداة أساسية في جمع البيانات في الدراسات الميدانية، حيث تم تصميم استبيانين منفصلين لقياس آرائ الأساتذة والتلاميذ حول النصوص التعليمية في كتب اللغة العربية. تم إعداد الاستبيانات بعناية لتشمل أسئلة متنوعة تتعلق بفاعلية النصوص من

حيث التفاعل مع التلاميذ وتأثيرها على فهمهم ومشاركتهم. استُخدمت أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة لضمان جمع بيانات كمية ونوعية تساعد في تحليل كيفية تفاعل كل من الأساتذة والتلاميذ مع النصوص. كما تم مراعاة تنوع المدارس والتجارب التعليمية في ولاية المسيلة لضمان تمثيل شريحة واسعة من الآراء.

• يشمل محاور التالية:

**المحور الأول: المعلومات الشخصية**

• الجنس.

• عدد سنوات الخبرة في تدريس اللغة العربية.

• المؤهل الأكاديمي.

• التخصص.

**المحور الثاني: تقييم النصوص الأدبية من حيث الالتزام بأسس التخاطب اللساني**

• مدى التزام النصوص بأسس التخاطب اللساني (مثل الاستلزام الحواري، مبدأ التهذيب، التفاعل)

• وضوح الاستلزام الحواري في النصوص الأدبية.

• تجسيد مبدأ التهذيب في التعبير عن الآراء والمواقف.

• استخدام مبدأ التواجه في معالجة الصراعات بين الشخصيات.

• تحفيز النصوص للطلاب على احترام القيم الاجتماعية والثقافية.

• تأثير النصوص الأدبية على آراء وسلوكيات التلاميذ.

• مساهمة النصوص في تعزيز التفاعل بين الشخصيات وتأثير ذلك على فهم التلاميذ للأحداث.

**المحور الثالث: تأثير النصوص على تفسير التلاميذ وتفاعلهم معها**

• تأثير الالتزام بأسس التخاطب اللساني على تفسير التلاميذ للنصوص الأدبية.

- مدى تحسين النصوص الأدبية لتفاعل التلاميذ مع المادة الأدبية.
- صعوبة فهم التلاميذ للنصوص التي تتطلب استيعاب أسس التخاطب اللساني.
- التحديات التي تواجه التلاميذ في تفسير النصوص الأدبية وفقاً لأسس التخاطب اللساني.
- تأثير البيئة الصفية (مثل التكنولوجيا وعدد التلاميذ) على تفاعل التلاميذ مع النصوص.
- احتياج التلاميذ إلى تدريب إضافي لفهم أسس التخاطب اللساني.

#### المحور الرابع: تقييم المناهج الدراسية والتدريب المهني

- مدى كفاية المناهج الدراسية الحالية في تغطية مفاهيم التداولية والتخاطب اللساني.
- تأثير تدريب الأساتذة في مجال التداولية على قدرتهم على تدريس هذه المفاهيم.
- اقتراحات لتحسين تدريس النصوص الأدبية وفقاً لأسس التخاطب اللساني.

#### الهدف من المحاور

كل محور مصمم لتقديم رؤية شاملة حول العلاقة بين النصوص الأدبية، أسس التخاطب اللساني، وتأثيرها على التلاميذ والأساتذة، بما يساهم في تحسين المناهج الدراسية وتطوير طرق التدريس.

#### ب) استبيان التلاميذ:

#### تمهيد :

يعد استبيان التلاميذ أداة أساسية في هذه الدراسة لفهم مدى تأثير النصوص الأدبية على مستوى تفكيرهم وتفاعلهم معها. يهدف هذا الاستبيان إلى جمع البيانات حول آرائهم وتجاربهم في التعامل مع النصوص المدرجة في منهاج اللغة العربية، مع التركيز على مدى تلبيتها لاحتياجاتهم التعليمية وتحفيزها لتفكيرهم النقدي والإبداعي. كما يسلط الضوء على الصعوبات التي قد تواجههم أثناء تفسير النصوص وفقاً لأسس التخاطب اللساني، مما يساهم في تطوير المناهج الدراسية لتكون أكثر توافقاً مع اهتماماتهم وقدراتهم

كما يهدف الاستبيان إلى قياس تأثير نصوص كتاب اللغة العربية وآدابها على تلاميذ مرحلة التعليم ثانوي، من خلال تقييم مدى وضوح النصوص، قدرتها على التفاعل مع التلاميذ، تلبيتها لمعايير التخاطب اللساني، وتأثيرها على المهارات الأدبية والنقدية للتلاميذ. كما يسعى لجمع اقتراحات لتحسين النصوص بما يتناسب مع احتياجات التلاميذ ومستوى تعليمهم.

### محاور الاستبيان:

#### 1. المعلومات العامة

◦ تشمل البيانات الأساسية مثل الجنس، العمر، المدرسة، والمعدل الدراسي لتوفير خلفية عن العينة المستهدفة.

#### 2. مدى وضوح النصوص وصعوبتها

◦ تقيس وضوح النصوص المدرسية ومدى ملاءمتها للفئة العمرية من حيث الصعوبة والوضوح.

#### 3. التفاعل مع النصوص الدراسية

◦ تشمل أسئلة تتعلق بتفاعل التلاميذ مع النصوص، مثل تحفيز التفكير النقدي، والقدرة على التعبير عن الأفكار.

#### 4. مدى تلبيتها لمعايير التخاطب اللساني

◦ تتعلق بجوانب مثل وضوح الاستلزام الحواري، الانسجام مع الخلفية الثقافية والاجتماعية، ومدى تمثيل النصوص لمعايير التداولية.

#### 5. تأثير النصوص على التطور الفكري والمهارات النقدية

◦ تقيس مدى قدرة النصوص على تحفيز التفكير النقدي، تحسين التعبير عن الأفكار، والمساهمة في تطوير المهارات الأدبية.

## 6. الرضا العام عن النصوص الدراسية

○ تشمل تقييم التلاميذ لرضاهم عن النصوص الحالية واستقصاء آرائهم حول تحسين النصوص أو تعديلها.

## الاستبيان يقيس:

1. مدى فهم التلاميذ للنصوص: يقيّم وضوح النصوص ومستوى صعوبتها، وكيفية تأثيرها على فهم المواضيع الأدبية ومدى استفادتهم منها.

2. قدرتهم على التفاعل مع النصوص أثناء الدرس: يدرس مدى تفاعل التلاميذ مع النصوص ومدى تأثيرها على قدرتهم على التعبير عن أفكارهم ومناقشة القضايا الأدبية بفاعلية داخل الصف.

3. استجاباتهم للأسئلة التداولية: يقيّم كيفية تجاوب التلاميذ مع أسس التخاطب اللساني، مثل الاستلزام الحواري، ومدى استيعابهم للمعاني الضمنية والرسائل غير المباشرة في النصوص الأدبية.

## 4- جمع البيانات وتحليلها

## أ) تحليل النصوص التواصلية:

• دراسة بناء النصوص: تحليل البنية من حيث المقدمة، الجسم، والخاتمة ومدى سلاستها ووضوحها.

• تقييم أدوات التخاطب: مثل العبارات المفتاحية والروابط اللسانية المستخدمة في النصوص.

• قياس الالتزام بالمفاهيم التداولية: تحليل مدى تجسيد النصوص لمفاهيم مثل الاستلزام الحواري ومبدأ التهذيب.

• تقييم تفاعل النصوص مع التلاميذ: دراسة تأثير النصوص على التفاعل الفكري والسلوكي للطلاب ومدى تحقيقها أهدافها التواصلية

- تحليل وتفسير مفصل للنصوص التواصلية للإجابة على التساؤل الأول :

التساؤل الأول : كيفية توظيف الاستلزام الحوارى فى نصوص الأدب العربى للمصنف

الثالث الثانوى، وتأثيره على تفسير التلاميذ للنصوص؟

### تمهيد

فى عالم الأدب، تُعد القدرة على تفسير النصوص وفهم معانيها الضمنية أحد أهم المهارات التى يجب أن يكتسبها التلاميذ. يأتى هنا دور الاستلزام الحوارى كأداة تحليلية تسهم بشكل كبير فى هذا الفهم العميق. الاستلزام الحوارى، باعتباره جزءًا من علم التداولية، يركز على المعاني المستتجة من الحوار وليس على الكلمات المباشرة فقط. وهو بذلك يوفر للطلاب وسيلة لفهم الطبقات المتعددة للمعنى فى النصوص الأدبية.

إن نصوص الأدب العربى للصف الثالث الثانوى تتسم بغناها بالرموز والأساليب البلاغية التى تستدعى استخدام الاستلزام الحوارى لتفسيرها. فهذه النصوص غالبًا ما تتجاوز المعاني السطحية لتوصل رسائل أعمق حول الحياة، والمجتمع، والتجربة الإنسانية. ومن خلال توظيف الاستلزام الحوارى، يمكن للطلاب أن يتعرفوا على هذه الرسائل الضمنية ويطوروا قدرة أكبر على التحليل النقدي.

عند دراسة نصوص الأدب العربى فى هذه المرحلة، يُشجع التلاميذ على تجاوز القراءة البسيطة للنصوص والبحث عن المعاني الخفية التى يُمكن استنتاجها من خلال الحوار بين الشخصيات أو التلميحات السياقية. هذا المنهج يساعدهم على تطوير مهارات التفكير النقدي وتحليل النصوص بشكل أعمق. كما أن الفهم الجيد للاستلزام الحوارى يعزز قدرتهم على التفاعل مع النصوص الأدبية بطرق أكثر إبداعًا وتقديرًا للتعقيدات الأدبية التى قد لا تكون واضحة للوهلة الأولى.

فى هذا السياق، يُعد تحليل كيفية توظيف الاستلزام الحوارى فى نصوص الأدب العربى للصف الثالث الثانوى وتأثير ذلك على تفسير التلاميذ لهذه النصوص خطوة مهمة لفهم

أعمق وأشمل للأدب. وبهذا، يمكن للطلاب أن ينموا قدراتهم الأدبية والفكرية، ويصبحوا قادرين على استكشاف وتقدير المعاني العميقة والمعقدة التي يحملها الأدب العربي.

## 1- التحليل والتفسير التفصيلي للنص التواصلية الأول: الشعر في عهد المماليك - حنا

الفاخوري

التحليل:

النص الذي يعالجه حنا الفاخوري يتناول حالة الشعر خلال فترة حكم المماليك، مُشيرًا إلى التراجع الكبير الذي شهدته جودة الأدب الشعري في تلك الحقبة. يكشف الكاتب عن أسباب هذا التراجع، من خلال التركيز على ما وصفه بـ "وباء التتميق اللفظي". يشير هذا التعبير إلى الاعتماد الزائد على الزخرفة والتلاعب اللفظي، مما أدى إلى غياب العمق والمعاني الحقيقية في الشعر. يحلل الفاخوري كيف أن هذه الزخرفة تسببت في جعل الشعر سطحيًا ومبدولاً في صيغته، مُشيرًا إلى أن التركيز كان على الشكل الخارجي بدلاً من الإبداع الحقيقي في المعنى.

الاستلزام الحوارية:

- مثال: "لقد أصيب الشعر في هذا العهد بوباء التتميق اللفظي الذي ذهب بمائه ورونقه".
- التحليل: الاستلزام في هذه العبارة يقَدِّم نقدًا غير مباشر للشعراء في فترة حكم المماليك. بدلاً من توجيه النقد بشكل صريح، يشير الفاخوري إلى أن "الوباء" الذي أصاب الشعر هو التتميق اللفظي، مما يلمح إلى أن الشعراء في تلك الفترة كانوا يركزون على المظاهر اللفظية والديكورات اللغوية على حساب محتوى الشعر والمعاني الحقيقية. هذا الاستلزام يحمل في طياته توجيه نقدي على ممارسة فنية كانت تؤدي إلى سطحية النصوص بدلاً من الإبداع والابتكار.

تأثيره على تفسير التلاميذ:

1. فهم سياق التراجع الأدبي:

○ الاستلزام يساعد التلاميذ على إدراك أن التراجع في جودة الشعر لم يكن مجرد مسألة فنية، بل كان مرتبطاً بالظروف الاجتماعية والسياسية التي أثرت على الإبداع الشعري . التلاميذ سيتعلمون كيف أن الظروف السياسية والاجتماعية في فترة المماليك ساهمت في تحوّل الشعر إلى شكل أكثر من كونه محتوى، مما أدى إلى ظهور "وباء التتميق اللفظي".

2. إدراك العمق الفني والنقدي:

○ الاستلزام يُوضح أن التركيز على الشكل الخارجي والبلاغة اللفظية كان يهدف إلى إخفاء نقص في المعنى والإبداع . يمكن للطلاب أن يفهموا أن الشعراء في تلك الفترة قد يكونون قد لجأوا إلى التقنيات الزخرفية لتعويض نقص في الإبداع والابتكار الفعلي.

3. تحليل الممارسات الأدبية:

○ التلاميذ سيتعلمون كيفية التمييز بين الشعر الذي يركز على الزخرفة اللفظية والتعبير الفني، والشعر الذي يتسم بالإبداع الحقيقي والعمق المعنوي . سيكتسبون أدوات تحليلية تساعد على تقييم الأعمال الأدبية بناءً على معايير فنية ونقدية أكثر تطوراً. بالمجمل، يساعد هذا التحليل التلاميذ على فهم أعمق للظروف التي أثرت على تطور الشعر خلال فترة المماليك، ويمنحهم رؤية نقدية حول كيفية تأثير العوامل الاجتماعية والسياسية على الإبداع الفني والأدبي.

2- التحليل والتفسير التفصيلي النص التواصلي الثاني: حركة التأليف في عصر المماليك

- بطرس البستاني

التحليل:

النص الذي يعالجه بطرس البستاني يتناول تطور النثر في فترة حكم المماليك، مُشيرًا إلى التأثيرات التي طرأت على النثر بفعل الأساليب الشعرية السائدة في ذلك العصر. يسلط

البستاني الضوء على كيف أن النثر أصبح يتشابه مع الشعر في أسلوبه، حيث اعتمد على الخيال والمجاز بصورة مبالغة، مما أدى إلى فقدان طابعه الخاص الذي كان يتميز به. يُبين أن هذا التغيير في الأسلوب جعل النثر يفتقر إلى العمق والتفرد، وتحول إلى أسلوب يعاني من نقص في الأصالة والابتكار.

### الاستلزام الحوارى:

• مثال: "فقد اصطبغ إنشاء المترسلين بألوان الشعر، فغلب عليه الخيال والمجاز".  
 • التحليل: الاستلزام هنا يشير إلى أن النثر قد تأثر بشكل كبير بالشعر، وأصبح يعاني من نفس المظاهر التي تميز الشعر مثل الخيال والمجاز. بطريقة غير مباشرة، يلمح الكاتب إلى أن النثر فقد هويته وتفردته بسبب هذا التأثير، ويعكس تدهورًا حقيقيًا في جودة النثر. الاستلزام هنا يكمن في الانتقاد الضمني الذي يوحي بأن النثر لم يعد يحافظ على طابعه الخاص، بل أصبح مفترطًا في تقليد الأساليب الشعرية، مما أثر على جودته وعمقه.

### تأثيره على تفسير التلاميذ:

#### 1. فهم تأثير الأساليب الأدبية:

◦ الاستلزام يساعد التلاميذ على إدراك أن النثر، رغم تباينه الظاهري عن الشعر، تأثر بشكل كبير بأساليب الشعر في فترة المماليك. سيتعلم التلاميذ كيف أن هذه التأثيرات غيرت طبيعة النثر، وجعلته يفتقر إلى الأصالة والابتكار، وبالتالي فهم كيف يمكن أن تؤثر الأساليب الأدبية على تطور الأدب بشكل عام.

#### 2. تحليل تطور الأدب:

◦ التلاميذ سيتعلمون كيفية تقييم تطور الأدب من خلال دراسة التغيرات في الأساليب والأساليب التي أثرت على الجودة والعمق. سيمكنهم ذلك من فهم كيف يمكن أن تؤثر الاتجاهات الأدبية السائدة على الأجناس الأدبية المختلفة وتسبب تدهورًا في جوانب معينة من الأدب.

## 3. فهم العلاقة بين الأدب والمجتمع:

○ التأثير الاجتماعي والسياسي على الأدب يصبح واضحاً من خلال هذه التحليل . سيفهم التلاميذ أن الظروف السياسية والاجتماعية في فترة المماليك قد أدت إلى تغيير في الأساليب الأدبية والنصوص، مما يعكس الأثر العميق للظروف الخارجية على التطور الأدبي. من خلال هذا التحليل، يمكن للطلاب الحصول على رؤية أعمق لكيفية تطور النثر خلال فترة المماليك وتأثير الأساليب الشعرية عليه، مما يعزز فهمهم لكيفية تأثير العوامل المختلفة على تطور الأدب والأجناس الأدبية.

### 3- التحليل والتفسير التفصيلي النص التواصلي الثالث: احتلال البلاد العربية وآثاره في الشعر والأدب - فواز السحر التحليل:

النص الذي يعالجه فواز السحر يسلط الضوء على تأثير الاستعمار الغربي على الشعر العربي خلال فترة الاحتلال. يُركز النص على كيفية تعبير الشعراء العرب عن مشاعرهم وأفكارهم تجاه الاحتلال من خلال أعمالهم الشعرية. يُبرز السحر كيف أن الشعراء استخدموا أعمالهم الأدبية كوسيلة للتعبير عن المقاومة والرغبة في التحرر، وأوضح التأثيرات التي خلفها الاحتلال على الألوان الأدبية.

#### الاستلزام الحوارية:

- مثال: "لقد تجسّدت الرغبات التحررية من هيمنة الغرب في حركات عربية منظمة".
- التحليل: الاستلزام هنا يعبر عن كيفية استخدام الشعراء للأدب لتجسيد مشاعر المقاومة والتحرر. رغم عدم التطرق المباشر إلى تفاصيل الصراعات والأحداث السياسية، فإن الشعراء استحضروا هذه المشاعر من خلال الرموز والأعمال الأدبية. يعكس الاستلزام كيف يمكن استخدام الأدب كوسيلة غير مباشرة للتعبير عن المشاعر القومية والمواقف السياسية، مما يجعل من الممكن نقل الرسائل الوطنية بطرق أكثر إبداعية ورمزية.

تأثيره على تفسير التلاميذ:

1. فهم العلاقة بين الأدب والواقع السياسي:

○ التلاميذ سيتعلمون كيف يعكس الأدب القضايا السياسية والاجتماعية، وكيف يمكن أن يكون للأدب دور كبير في التعبير عن المشاعر والأفكار التي لا يمكن التعبير عنها بشكل مباشر. سيفهمون كيف يمكن للشعر أن يكون وسيلة فعالة لنقل الرسائل الوطنية ومشاعر المقاومة دون الحاجة للحديث صراحة عن التفاصيل السياسية.

2. دور الرموز والأدوات الأدبية:

○ التفسير سيساعد التلاميذ على فهم كيفية استخدام الرموز والأساليب الأدبية لنقل الرسائل الوطنية. سيدركون أن الأدب يمكن أن يعبر عن التحديات والصراعات السياسية من خلال استخدام الرموز، مما يتيح للشعراء التعبير عن مشاعرهم بطرق متعددة ومبدعة.

3. تحليل تأثير الاستعمار على الأدب:

○ سيتعرف التلاميذ على كيفية تأثير الاستعمار على الأدب وكيف أن الشعراء قاموا بتعبير عن المقاومة والتحرر من خلال أعمالهم. سيمكنهم ذلك من تقدير كيفية تفاعل الأدب مع الأحداث السياسية والاجتماعية الكبرى، وكيف يمكن أن يلعب دورًا في تشكيل الهوية الوطنية والتعبير عنها.

من خلال هذا التحليل، سيتعلم التلاميذ كيف أن الأدب يمكن أن يعكس ويعبر عن القضايا السياسية والاجتماعية بطريقة غير مباشرة، مما يعزز فهمهم لدور الأدب في التعبير عن المشاعر والمواقف الوطنية في سياقات مختلفة.

## 4- التحليل والتفسير التفصيلي النص التواصلي الرابع: الشعر: مفهومه وغايته -

ميخائيل نعيمة

التحليل:

النص الذي كتبه ميخائيل نعيمة يتناول مفهوم الشعر ودوره، مُبرزًا كيف يعكس الشعر حياة الإنسان بكل تبايناتها وألوانها. يُفصّل نعيمة كيف أن الشعر يتجلى في تصوير الواقع بكل تفاصيله، مشيرًا إلى العلاقة الوثيقة بين الشاعر وزمنه وتجربته الشخصية.

الاستلزام الحواري:

• مثال: "الشاعر ابن زمانه، وذاك صحيح في أكثر الأحوال إن لم يكن في كلها".  
 • التحليل: الاستلزام هنا يكمن في أن الشاعر يعكس واقعه وعصره وتجربته الشخصية عبر شعره، ولكن دون التعبير المباشر عن ذلك. يُلمح النص إلى أن الشعر هو مرآة للزمان والمكان الذي يعيش فيه الشاعر، ويدل على أن الشاعر غير قادر على الانفصال عن سياقه الاجتماعي والتاريخي. هذا الاستلزام يعبر عن كيف يعبر الشاعر عن ذاته وتجربته الشخصية من خلال نصوصه، ويُشير إلى العلاقة العميقة بين الشعر والظروف التي يُكتب فيها.

تأثيره على تفسير التلاميذ:

1. فهم العلاقة بين الشاعر ووقته:

◦ التلاميذ سيتعلمون أن الشعر لا يُعبّر فقط عن المشاعر الذاتية للشاعر، بل أيضًا يعكس الظروف الاجتماعية والتاريخية التي يعيش فيها. سيفهمون كيف أن الزمن والمكان يؤثران على مضمون الشعر وكيف يعبر الشاعر عن تجربته الشخصية من خلال سياق زمنه.

## 2. أهمية التباين في الشعر:

○ التحليل سيساعد التلاميذ على إدراك كيف أن الشعر يعكس تنوع الحياة بكل ألوانها وتبايناتها . سيتعلمون أن الشعر ليس مجرد تعبير عن الذات، بل هو أيضاً تصوير لحياة الإنسان بكل جوانبها، مما يجعل من الممكن فهم كيفية انعكاس ظروف العصر على الشعر.

## 3. التجربة الشخصية كمصدر للإلهام:

○ سيتعرف التلاميذ على كيف يمكن أن تكون التجربة الشخصية للشاعر مصدراً للإلهام في الشعر . سيستوعبون أن الشاعر، من خلال تعبيره عن تجربته الشخصية، يعكس أيضاً التغيرات الاجتماعية والتاريخية التي تؤثر على حياة الإنسان.

من خلال هذا التحليل، سيعزز فهم التلاميذ للعلاقة بين الشاعر وعصره، وكيف أن الشعر يعكس ليس فقط التجربة الشخصية بل أيضاً الواقع الاجتماعي والتاريخي. سيتمكنهم هذا من تقدير كيف يمكن للشعر أن يكون مرآة للزمان والمكان الذي يُكتب فيه، وكيف يعبر عن الحياة بكل تبايناتها وألوانها.

## 5- التحليل والتفسير التفصيلي النص التواصلي الخامس: الالتزام في الشعر العربي

الحديث - مفيد محمد قميحة

التحليل:

النص الذي كتبه مفيد محمد قميحة يتناول مسألة الالتزام في الأدب والشعر العربي الحديث، مُبرراً كيف يجب على الأدباء التعامل مع القضايا الاجتماعية والسياسية من خلال أعمالهم الأدبية. يسلط الضوء على التغيير الذي طرأ على وظيفة الأدب، حيث انتقل من كونه تعبيراً عن المشاعر الذاتية إلى أداة للتفاعل مع القضايا المجتمعية.

الاستلزام الحوارية:

• مثال: "الأدب لم يعد ذلك الترف الفكري الذي يُغني آلام الذات وأفراحها".

• **التحليل:** الاستلزام هنا يتجلى في إشارة غير مباشرة إلى أن الأدب قد تطور ليصبح أداة للتغيير الاجتماعي بدلاً من كونه مجرد وسيلة للتعبير عن المشاعر الفردية. النص لا يصرح صراحةً بأن الأدب تحول إلى وسيلة للتغيير الاجتماعي، بل يلمح إلى أن دوره قد اتسع ليشمل معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية. هذا التغيير يُشير إلى تحول في مفهوم الأدب والتزامه بالقضايا المعاصرة.

تأثيره على تفسير التلاميذ:

1. فهم تطور وظيفة الأدب:

◦ التلاميذ سيتعلمون أن الأدب في العصر الحديث لم يعد مقتصرًا على التعبير عن المشاعر الفردية بل أصبح أداة قوية للتعامل مع القضايا الاجتماعية والسياسية. هذا يساعدهم على إدراك كيف أن الأدب يتفاعل مع البيئة الاجتماعية ويعكس التحديات والتغيرات التي يشهدها المجتمع.

2. الالتزام الاجتماعي للأدباء:

◦ سيفهم التلاميذ أهمية الالتزام الاجتماعي للأدباء في معالجة القضايا المعاصرة من خلال أعمالهم. سيتعلمون أن الأدب يمكن أن يكون وسيلة للتأثير والتغيير، مما يعزز قدرتهم على تقدير الأدب كوسيلة فعالة للتعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية.

3. تقدير الأدب كأداة للتغيير:

◦ سيُعزز هذا الفهم لدى التلاميذ بأن الأدب يمكن أن يلعب دورًا حيويًا في تحقيق التغيير الاجتماعي والتفاعل مع قضايا العصر. سيتعلمون كيف يمكن للشعر والأدب أن يكون لهما تأثير كبير على المجتمع، وليس مجرد وسيلة للتسلية أو التعبير عن الذات.

من خلال هذا التحليل، سيقدّر التلاميذ كيف أن الأدب، بما في ذلك الشعر، قد تطور ليصبح أداة مؤثرة في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية. سيتمكنهم هذا من فهم الدور

الذي يلعبه الأدب في التفاعل مع التحديات الاجتماعية وتقدير كيف يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على المجتمع.

## 6- التحليل والتفسير التفصيلي النص التواصلي السادس: «الأوراس» في الشعر العربي

- عبد الله الركيبي

التحليل:

النص الذي كتبه عبد الله الركيبي يتناول دور "الأوراس" كرمز في الشعر العربي، مع التركيز على دوره في التعبير عن الثورة الجزائرية. يناقش كيف استخدم الشعراء جبال الأوراس كمؤشر للثورة الجزائرية وكيف أصبحت هذه الجبال رمزاً للشجاعة والنضال.

الاستلزام الحواري:

• مثال: "وإذا كان الناس قد تغنوا بالثورة وبجبال «الأوراس» التي انطلقت منها الثورة".  
 • التحليل: الاستلزام هنا يتجلى في استخدام الجبال كرمز للثورة دون ذكر التفاصيل المباشرة للصراع أو الأحداث. الجبال تمثل القوة والشجاعة والتمرد، ويستخدم الشعراء هذا الرمز للإشارة إلى الثورة بشكل غير مباشر، مما يسمح لهم بالتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم حول الثورة دون الخوض في التفاصيل الدقيقة.

تأثيره على تفسير التلاميذ:

1. فهم الرمزية في الشعر:

○ سيتعلم التلاميذ أن الرموز في الشعر ليست مجرد صور جمالية، بل يمكن أن تحمل معاني عميقة وتكون جزءاً من التعبير عن قضايا سياسية وتاريخية. سيعرفون كيف أن الرموز مثل جبال الأوراس يمكن أن تعكس تجارب ومشاعر جماعية مهمة، مما يعزز فهمهم للطريقة التي يمكن بها استخدام الرموز للتعبير عن موضوعات متنوعة.

## 2. فهم العلاقة بين الأدب والتاريخ:

- سيُدرَك التلاميذ كيف يمكن أن يرتبط الأدب، وخاصة الشعر، بالأحداث التاريخية الكبرى مثل الثورة الجزائرية. من خلال تحليل الرموز، سيفهمون كيف يعكس الأدب القضايا التاريخية ويعبر عن تجارب الأمة، مما يساعدهم على تقدير العلاقة بين الأدب والتاريخ.
3. تقدير استخدام الرموز:

- سيتعلم التلاميذ كيف يمكن للرموز أن تكون أداة فعالة في التعبير عن القضايا السياسية والاجتماعية. سيفهمون كيف يمكن أن تكون الرموز وسيلة للتواصل والتعبير عن النضال والشجاعة، مما يساعدهم على تقدير تعقيد الأدب وكيفية استخدام الرموز لنقل الرسائل المهمة.

من خلال هذا التحليل، سيُقدَّر التلاميذ كيف أن الرموز الشعرية يمكن أن تحمل معاني متعددة وتساهم في التعبير عن القضايا التاريخية والاجتماعية بطرق غير مباشرة. سيمكنهم هذا من فهم الدور الذي تلعبه الرمزية في الأدب وكيف يمكن استخدامها لنقل رسائل قوية ومؤثرة.

## 7- التحليل والتفسير التفصيلي للنص التواصلي ال

: الإحساس الحاد بالألم عند الشعراء المعاصرين - إيليا الحاوي

التحليل:

النص الذي كتبه إيليا الحاوي يستعرض كيف يعبر الشعراء المعاصرون عن الألم والمعاناة في أعمالهم. يتناول النص كيفية تحول الشعر من التعبير السطحي إلى التعبير العميق عن المشاعر، ويشير إلى أن الشعراء المعاصرين يميلون إلى تقديم تجاربهم الشخصية والمعاناة بطرق أكثر تعقيداً وتأملاً.

الاستلزام الحوارية:

- مثال: "فالشاعر الحديث لم يَعُدْ يَسْتَسِيحُ الارتجال ونزوة الوحي العرضي".

• التحليل: الاستلزام هنا يتجلى في أن الشعراء المعاصرين يتعاملون مع معاناتهم بعمق وبحث وتفكير مدروس بدلاً من الاعتماد على الإلهام العابر أو الارتجال السريع. هذا يعني أن التعبير عن الألم والمعاناة أصبح أكثر تعقيداً ونضجاً، حيث يعكس تجربة متألمة ومفصلة. من خلال هذه العبارة، يُلمح الكاتب إلى أن الشعراء اليوم يعبرون عن الألم بطرق متجذرة في التجربة الذاتية والوعي العميق، دون الحاجة للإفصاح المباشر عن هذه الجوانب. تأثيره على تفسير التلاميذ:

### 1. فهم تعبير الشعراء عن الألم:

◦ سيتعلم التلاميذ أن التعبير الشعري عن الألم والمعاناة ليس مجرد تعبير سطحي أو عابر. بدلاً من ذلك، يعبر الشعراء المعاصرون عن مشاعرهم بشكل مدروس وعميق، مما يعكس تجاربهم الشخصية بشكل أكثر تفصيلاً وتعقيداً.

### 2. تقدير الجهد الشعري:

◦ سيُدرك التلاميذ أن هناك جهداً وتفكيراً عميقاً وراء التعبير الشعري. فهم كيفية تعبير الشعراء عن الألم والمعاناة من خلال أساليب متقنة يمكن أن يعزز تقديرهم للعملية الإبداعية والجهد الذي يقدمه الشعراء في أعمالهم.

### 3. ملاحظة تطور الأساليب:

◦ سيتعلم التلاميذ عن تطور الأساليب الشعرية وكيفية تعامل الشعراء المعاصرين مع موضوعات الألم والمعاناة بطرق تختلف عن الأساليب التقليدية. سيعرفون كيف أن التعبير عن المشاعر يمكن أن يكون مدروساً ومعقداً، ويعكس التغيرات في الأدب والشعر عبر الزمن.

من خلال هذا التحليل، سيستفيد التلاميذ من فهم أعمق لكيفية تعبير الشعراء المعاصرين عن مشاعرهم وألمهم، وكيفية تطوير هذه الأساليب لتصبح أكثر تعقيداً ووعياً. سيساعد ذلك على تقدير قيمة الجهد والإبداع في الشعر المعاصر.

## 8 - التحليل والتفسير التفصيلي النص التواصلي الثامن : الرمز الشعري - عز الدين

اسماعيل

التحليل:

النص الذي كتبه عز الدين اسماعيل يستعرض كيفية استخدام الرموز والأساطير في الشعر المعاصر، موضحاً كيف أن هذه الرموز تكتسب معانٍ جديدة وتُستخدم لتصوير التجارب الشعورية بطرق غير مباشرة. يسلط النص الضوء على دور الرموز الأسطورية وكيف يمكن أن تُستخدم لتوصيل معانٍ متعددة دون الحاجة إلى التعبير عنها صراحة.

الاستلزام الحواري:

• مثال: "أبرز هذه الرموز الأسطورية وأكثرها دوراً هي شخوص أسطوريين".  
 • التحليل: الاستلزام هنا يشير إلى أن الرموز والأساطير تُستخدم بطرق مبتكرة لتصوير تجارب معاصرة ومشاعر عميقة دون التصريح المباشر عن تلك التجارب. من خلال الإشارة إلى "شخوص أسطوريين"، يُلمح الكاتب إلى أن الشعراء يستفيدون من الرموز والأساطير لتوصيل معانٍ غير مباشرة، مما يمنح الشعر مرونة وثراء في التعبير. الرموز تُعد وسيلة لتصوير تجارب معقدة بطريقة تسمح بالتأويل وتفتح المجال لتفسيرات متعددة.

تأثيره على تفسير التلاميذ:

1. فهم استخدام الرموز في الشعر:

○ سيتعلم التلاميذ كيف أن الرموز والأساطير تُستخدم في الشعر لتوصيل رسائل وتجارب عميقة بطرق غير مباشرة. بدلاً من التعبير الصريح عن الأفكار والمشاعر، يُستخدم الرموز لتصوير التجارب بطرق تتيح التفسير والتأويل.

## 2. تقدير عمق المعاني الشعرية:

○ سيُدرَك التلاميذ أن الرموز والأساطير يمكن أن تحمل معاني متعددة وتوفر بُعْدًا إضافيًا للتعبير الشعري. هذا يعزز فهمهم لكيفية استخدام الرموز لإيصال تجارب معقدة وغنية.

## 3. تفسير الرموز بطرق متعددة:

○ سيتعلم التلاميذ كيفية تحليل الرموز والأساطير في النصوص الشعرية وتفسيرها بناءً على سياق التجربة الشعرية والتاريخية. هذا يعزز قدرتهم على فهم الأدب بشكل أعمق والتفاعل مع النصوص بطرق أكثر تعقيدًا.

من خلال هذا التحليل، سيكتسب التلاميذ رؤية أعمق لكيفية استخدام الرموز والأساطير في الشعر المعاصر، مما يساعدهم على تقدير التعقيد والثراء في التعبير الشعري وفهم كيفية توصيل الرسائل والتجارب بطريقة غير مباشرة.

9- التحليل والتفسير التفصيلي النص التواصلي التاسع : المقالة والصحافة ودورهما في نهضة الفكر والأدب -شوقي ضيف

## التحليل:

يتناول شوقي ضيف في نصه دور الصحافة في نهضة الفكر والأدب، موضحًا كيف أن الصحافة أصبحت من أهم وسائل المعرفة بفضل تنوع مادتها وإقبال القراء عليها. يشير إلى أن الصحافة تقدم معلومات متنوعة تغطي مجالات مختلفة، من السياسة إلى الرياضة، وأنها تقدم هذه المعلومات بأسعار منخفضة وبطرق فنية جذابة. كما يؤكد على أن الصحافة الجيدة هي التي ترفع مستوى الجمهور وتساهم في تثقيفه، بدلاً من أن تكون مجرد وسيلة للتسلية.

## الاستلزام الحوارية:

• مثال " :إن الصحافة الجيدة هي التي ترفع الجمهور ولا تنزل إليه بحجة إشباع رغباته بأغذية حريفة".

• **التحليل:** الاستلزام هنا يشير إلى أن الصحافة يجب أن تكون أداة للتثقيف والإرشاد، بدلاً من أن تركز على تقديم محتوى سطحي أو ترفيهي فقط. الكاتب يعبر عن أهمية الصحافة في رفع مستوى الفكر والأدب، دون التصريح المباشر عن تدهور مستوى الصحافة عندما تكون مجرد وسيلة تسلية.

**تأثيره على تفسير التلاميذ:**

• **فهم دور الصحافة في الثقافة:** سيتعلم التلاميذ أن الصحافة ليست فقط مصدرًا للأخبار، بل يمكن أن تلعب دورًا مهمًا في تنمية الفكر والثقافة.

• **تقدير جودة الصحافة:** سيكتسب التلاميذ فهمًا لضرورة أن تكون الصحافة أداة للتثقيف والارتقاء بالجمهور بدلاً من الاقتصار على تقديم محتوى ترفيهي.

• **التفاعل مع الصحافة:** سيفهم التلاميذ كيفية تأثير الصحافة على الأدب والفكر، مما يمكنهم من تقييم الصحف والمجلات بناءً على جودة المحتوى الذي تقدمه.

10- **التحليل والتفسير التفصيلي النص التواصلي العاشر:** المسرح في الأدب العربي -

**جميل حمداوي**

**التحليل:**

يناقش جميل حمداوي في نصه تاريخ تطور المسرح العربي وكيف بدأ في الشام مع مارون النقاش ومن ثم انتقل إلى مصر حيث ازدهر بفعل جهود عدد من المبدعين. يشير إلى أن المسرح العربي تأثر بشكل كبير بالمسرح الغربي من خلال الترجمة والاقتباس، وأنه مر بمراحل من التأصيل التي حاولت الجمع بين الأصالة والمعاصرة. يتناول النص أيضاً أنماط التأصيل في المسرح، مثل التأصيل اعتماداً على المضمون التراثي والتأصيل التنظيري والتطبيقي.

**الاستلزام الحوارية:**

• **مثال:** استنبات المسرح الغربي في التربة العربية من خلال التقليد والاقتباس والترجمة".

• **التحليل:** الاستلزام هنا هو أن المسرح العربي بدأ بتقليد المسرح الغربي ثم تطور إلى مرحلة تأصيل خاصة به، مع التركيز على كيفية تأثير هذه الطرق على شكل ومحتوى المسرح العربي. الكاتب يشير إلى أهمية الاستفادة من التجارب الغربية مع الحفاظ على الأصالة. **تأثيره على تفسير التلاميذ:**

• **فهم تطور المسرح العربي:** سيتعلم التلاميذ كيف تطور المسرح العربي من التقليد إلى التأصيل، مما يساعدهم على فهم تاريخ الأدب العربي بشكل أعمق.

• **التفاعل مع الأساليب المسرحية:** سيفهم التلاميذ كيفية تأثير الأساليب الغربية على المسرح العربي وكيفية تطويرها لتلائم السياق المحلي.

• **تقدير الأصالة:** سيكتسب التلاميذ تقديرًا لأهمية الجمع بين التراث والمودرن في الفن المسرحي، مما يعزز فهمهم للأدب المسرحي العربي.

**11- التحليل والتفسير التفصيلي النص التواصلي الحادي عشرة:** المسرح الجزائري: الواقع والآفاق - مخلوف بوكروح

**التحليل:**

يتناول مخلوف بوكروح في نصه تطور المسرح الجزائري قبل وبعد الاستقلال، موضحًا كيف أن المسرح لعب دورًا مهمًا في التعبير عن القضايا الاجتماعية والثقافية. يشير إلى أن المسرح الجزائري، بالرغم من إمكانياته المحدودة، استطاع أن يبرز بشكل مميز وأن يتناول موضوعات متنوعة من الثورة التحريرية إلى القضايا الاجتماعية. كما يناقش التباين في الموضوعات والأساليب المستخدمة في المسرح الجزائري وكيف يمكن تطويرها.

**الاستلزام الحوارية:**

• **مثال:** "المسرح الجزائري قبل الاستقلال قد لعب دورًا هامًا في مواكبته لسيرورة المجتمع".

• **التحليل:** الاستلزام هنا هو التأكيد على أن المسرح كان له تأثير كبير في توثيق وتحليل التغيرات الاجتماعية والثقافية في الجزائر، دون الحاجة للإشارة المباشرة إلى كيفية تعبير

المسرح عن تلك التغيرات. الكاتب يشير إلى أهمية المسرح في التاريخ الجزائري وكيف أن تطوره يعكس تطور المجتمع.

تأثيره على تفسير التلاميذ:

- فهم دور المسرح في التاريخ: سيتعلم التلاميذ كيف أن المسرح الجزائري ساهم في توثيق التاريخ والتغيرات الاجتماعية، مما يعزز فهمهم للأدب المسرحي كأداة للتعبير الاجتماعي.
- تقدير التنوع في المسرح: سيكتسب التلاميذ فهماً لتنوع الموضوعات والأساليب في المسرح الجزائري وكيف يمكن أن تعكس التغيرات الثقافية والاجتماعية.
- تحليل القضايا الاجتماعية: سيساعد التلاميذ على تحليل كيفية تناول المسرح الجزائري للقضايا الاجتماعية وأثرها على المجتمع.

12- التحليل والتفسير التفصيلي النص التواصلي الثانية عشرة: المسرحيات المقتبسة

والمجزرة

التحليل:

يتناول النص طرق التعامل مع المسرحيات المقتبسة والمجزرة، موضحاً كيفية توظيف التراث المسرحي العالمي وتكييفه مع السياق المحلي. يشير إلى أن المقتبسين حاولوا تجاوز مشكلة النصوص المسرحية المحلية بالاستفادة من التراث المسرحي العالمي، بينما ركز المخرجون على تصرف حر في الحوار وإبراز الموضوعات الإنسانية العامة.

الاستلزام الحوارية:

• مثال: المقتبسون تجاوزوا مشكلة النص المسرحي المحلي باللجوء إلى التراث المسرحي العالمي.

• التحليل: الاستلزام هنا هو أن الاستفادة من التراث العالمي ساعدت في حل مشكلات النصوص المحلية، مما يسمح بإبداع مسرحي يتجاوز الحدود المحلية ويتناول قضايا إنسانية عامة.

## تأثيره على تفسير التلاميذ:

- فهم الاقتباس والتصريف المسرحي : سيتعلم التلاميذ كيفية توظيف التراث العالمي في النصوص المسرحية وكيف يمكن تكييف النصوص لتلبية احتياجات الجمهور المحلي.
- تقدير القيم الإنسانية : سيكتسب التلاميذ فهمًا لأهمية تناول القضايا الإنسانية العامة وكيفية دمجها في النصوص المسرحية.
- تحليل الأساليب المسرحية : سيساعد التلاميذ على تحليل كيفية استخدام المخرجين للتراث المسرحي وتطويره وفقًا للسياق المحلي، مما يعزز فهمهم لأساليب الكتابة والإخراج المسرحي.

## - النصوص التواصلية للسنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة :

## تناول النصوص الخمسة ومعالجة الاستلزام الحوارية فيها:

## النص الأول: النزعة العقلية في القصيدة العربية

تُظهر النصوص العقلية في الشعر العباسي تأثرها بالمصادر الثقافية المتعددة، مثل الهندية واليونانية. يعالج الاستلزام الحوارية هنا عبر التلميحات الثقافية والفكرية التي تفترض معرفة القارئ بالسياق الفلسفي والعلمي. فالأبيات مثل قول بشار بن برد: "شفاء العمى طول السؤال" ... تُلزم القارئ بربط قيمة السؤال كأداة للمعرفة. يدفع النص التلاميذ للتساؤل حول دور المعرفة في تشكيل المعاني الشعرية. التزام الحوار يظهر من خلال محاكاة الشعر للجدليات العقلية في تلك الحقبة، مما يعزز وعي التلاميذ بأهمية التفكير النقدي.

## النص الثاني: الصراع بين القدماء والمحدثين في الأدب والحياة

يركز النص على مواجهة القيم الأدبية التقليدية بقيم جديدة تعكس الواقع الحضاري العباسي. معالجة الاستلزام الحوارية تظهر في دعوة المحدثين مثل أبي نواس إلى التفاعل مع البيئة الحضارية بدلاً من محاكاة الأطلال والصحراء. مثال ذلك: "ليس يليق بساكن بغداد أن يصف الخيام والأطلال".

يفترض النص أن القارئ يدرك طبيعة التغير الحضاري، مما يستلزم مراجعة الأدوات التعبيرية. هذا الاستلزام يحفز التلاميذ على تحليل النقد الأدبي والتغييرات الثقافية في النصوص.

#### النص الثالث: الدعوة إلى الإصلاح والميل إلى الزهد

تعالج النصوص الزهدية قضية الالتزام الحواري من خلال ربطها بالقيم الأخلاقية والدينية. النصوص، مثل أشعار أبي العتاهية، تحمل دعوات ضمنية لتأمل القارئ في القيم الروحية مقابل المادية. مثال "يا من بدنياه اشتغل، وغره طول الأمل". يتطلب النص أن يدرك التلاميذ الأبعاد الرمزية للألفاظ، مما يعزز قدرتهم على استنباط الرسائل الأخلاقية وتأثيرها على بنية النصوص. يظهر التزام الحوار في التفاعل بين الشاعر والقارئ حول مفهوم الحياة والمصير.

#### النص الرابع: الحركة العلمية وأثرها على الفكر والأدب

النص يبرز التداخل بين الأدب والعلم في العصر العباسي، حيث يتجلى الالتزام الحواري في انعكاس الحركة العقلية على بنية الشعر والنثر. الألفاظ العلمية، مثل تلك المتعلقة بالمنطق أو النجوم، تُلزم القارئ بفهم السياق الثقافي والعلمي. مثال "وأصبح العقل إمامًا في العالم العربي". يفرض النص على التلاميذ الربط بين الأدب ومظاهر الحضارة الفكرية. معالجة الالتزام الحواري هنا تركز على تفاعل القارئ مع النص باعتباره وثيقة ثقافية تعكس التحولات الفكرية.

#### النص الخامس: الحركة العقلية والفلسفية في الحوض العربي

يرصد النص تطور الفكر الفلسفي وتأثيره على الأدب، حيث يصبح الشعر والنثر أدوات لاستكشاف القضايا الوجودية. معالجة الاستلزام الحواري تظهر في الجدل الفلسفي الذي يتطلب استجابة عقلية من القارئ. مثال "كان المأمون عظيم التقدير لعلوم اليونان". يفترض النص أن التلاميذ سيتفاعلون مع هذه الفكرة بتحليل تأثير الترجمة والانفتاح الثقافي على

النصوص الأدبية. الالتزام الحوارى يظهر فى تفاعل النص مع موروثه الثقافى وتقديمه رؤية نقدية حول التغيرات الفكرية.

النصوص التواصلية للسنة الأولى ثانوى:

### 1. تحليل توظيف الالتزام الحوارى فى النص الأول (الإشادة بالصلح والسلام)

يبرز النص أهمية السلم من خلال معانى ضمنية تشير إلى استقرار المجتمعات. الشاعر زهير بن أبى سلمى، فى وصفه للحبال "السحيل" و"المبرم"، يعبر عن قوة الاتفاقيات ومدى استدامتها إذا كانت مبنية على نوايا صادقة. الالتزام الحوارى هنا يكمن فى أن السلم ليس مجرد نهاية للصراع، بل وسيلة لبناء الثقة بين الأطراف. مثال على ذلك، العبارة: "فحلّوا تخمى الله صافى نفوسكم"، تحمل ضمناً دعوة للتسامح والإيثار بين الناس، مما يدعو التلاميذ لفهم القيم الأخلاقية للنصوص.

### 2. تحليل توظيف الالتزام الحوارى فى النص الثانى (الأمثال والحكم)

تستخدم الأمثال فى النص لنقل معانٍ متعددة دون التصريح بها مباشرة. على سبيل المثال، المثل: "إنك لا تجنى من الشوك العنب" لا يعنى فقط استحالة تحقيق نتائج إيجابية من أفعال سلبية، بل يدعو القارئ أيضاً للتفكير فى أهمية النوايا الحسنة والاختيارات الصحيحة. هذا المثل يُلزم القارئ بتأمل النتائج المترتبة على تصرفاته، مما يعزز تفكير التلاميذ فى كيفية تطبيق القيم فى حياتهم اليومية.

### 3. تحليل توظيف الالتزام الحوارى فى النص الثالث (القيم الروحية والاجتماعية فى

الإسلام)

يركز النص على القيم الإسلامية من خلال لغة تحمل معانى ضمنية تعكس أبعاداً روحية وأخلاقية. مثال على ذلك قوله تعالى: "ولا تمش فى الأرض مَرَحًا"، يشير ضمناً إلى التواضع كقيمة مركزية. الالتزام الحوارى هنا يُظهر أن السلوك الظاهرى يعكس الأخلاق الباطنية، مما يدفع التلاميذ لفهم التوازن بين العقيدة والعمل فى حياتهم الشخصية.

#### 4. تحليل توظيف الاستلزام الحواري في النص الرابع (التجديد في المديح والهجاء)

يعكس النص التطور في استخدام الشعر كوسيلة للتعبير عن القيم السياسية والاجتماعية. على سبيل المثال، مدح الفرزدق للحجاج يتجاوز الإطار الشخصي ليبرز صفات مثل العدل وحماية المجتمع، مما يلزم القارئ بتأمل أثر السلطة الأخلاقية على المجتمع. التلاميذ هنا يواجهون تحدياً في تفسير المعاني المضمرّة التي تربط بين المدح والقيم المجتمعية.

#### 5. تحليل توظيف الاستلزام الحواري في النص الخامس (الكتابة في العصر الأموي)

يتناول النص دور الكتابة في العصر الأموي كنشاط ثقافي وسياسي. مثال على ذلك وصف ديوان الجيش بأنه يعكس تطور التنظيم الإداري، وهو استلزام حوارى يشير إلى أن الكتابة ليست فقط وسيلة للتوثيق بل أداة لإدارة الدولة. التلاميذ يدركون من خلال هذا التفسير أهمية التفاعل بين الثقافة والسياسة وأثره على تطور المجتمعات.

#### تحليل النص التواصلي في كتاب السنة الثالثة علوم تجريبية :

تحليل وتفسير نص "وصايا وتوجيهات" من منظور الاستلزام الحوارى

#### 1. توظيف الاستلزام الحوارى في النص

في نص "وصايا وتوجيهات"، يستعمل الشاعر الاستلزام الحوارى للتعبير عن رسائل أخلاقية ودينية بطريقة غير مباشرة. يعتمد الشاعر على الأسلوب الذى يحث القارئ على استنتاج المعاني بشكل ضمني من خلال الصور البلاغية، والأمثال، والعبارات التي تدعو للتأمل، وتطلب من القارئ أن يربط المعاني المتضمنة بالنص.

#### 2. تحليل مثال من النص

البيت: "أين نمرود وكنعان ومن

ملك الأرض وولى وعزل"

هنا يستخدم الشاعر الاستلزام الحوارى للتأكيد على زوال الدنيا ومظاهر القوة. ففي ظاهر البيت، يسأل الشاعر عن مصير الطغاة والملوك الذين حكموا الأرض، مستعرضاً زوالهم بعد

أن كانوا في أعلى المراتب. لكن الاستلزام هنا يتجاوز السؤال الظاهري، حيث يدعو القارئ للاستنتاج بأن الرفعة في الدنيا والملك لا يدومان، وأن الزمان يغير الأمور. من خلال هذا الاستلزام، يلمح الشاعر إلى أهمية التواضع والاعتراف بأن الدنيا زائلة، وبالتالي لا يجب التعلق بالمظاهر أو الظن بأن القوة باقية.

### 3. تأثير الاستلزام الحوارى على تفسير التلاميذ للنصوص

التفسير التأملى: يساعد الاستلزام الحوارى التلاميذ على التفكير والتأمل في المعاني العميقة التي يحملها النص بعيداً عن المعاني الظاهرة. التفاعل مع النص: يدفع التلاميذ لقراءة النصوص بشكل نقدي وتفسير ما وراء الكلمات، مما يعزز قدرتهم على استخلاص المعاني الضمنية.

### تحليل النصوص التواصلية السنة الثانية علوم تجريبية :

الاستلزام الحوارى في النص: النص الذي يعرض "آثار النزعة العقلية في القصيدة العربية" لشوقي الضيف يعتمد على العديد من التقنيات الأدبية والفكرية التي تُظهر الاستلزام الحوارى بشكل غير مباشر. الاستلزام هنا لا يتضمن بالضرورة تصريحات مباشرة، بل يعتمد على إحياءات ضمنية تشير إلى تأثير العقلانية والفلسفة على الشعر العربى، مما يتطلب من الطالب أن يستخلص المعاني والتوجهات الفكرية التي لا تُقال مباشرة.

أمثلة من النص:

في الحديث عن الشعر والفلسفة، يقول الكاتب: "الشعر لم يعد مجرد ترف ذهني، بل أصبح أداة للفكر والعقل...". وهذا استلزام حوارى يوجه القارئ للتفكير في التحول الذي طرأ على الشعر العربى بسبب التأثيرات الفكرية والعقلية، دون أن يتم التصريح بهذه الفكرة بشكل مباشر.

كما يتم استلزام تأثير الفلسفات المختلفة على الشعراء من خلال جمل مثل: "الشعراء العرب أصبحوا يعبرون عن أفكار عقلية تتسم بالمنطق والتجريد..." مما يتيح للطالب التفكير في كيفية تحول الشعر العربي في ضوء الفلسفة العقلية. تأثير ذلك على تفسير التلاميذ:

تنشيط التفكير النقدي: يساهم الاستلزام في تحفيز التلاميذ على التفكير النقدي وتحليل ما وراء الكلمات. كما يجعل التلاميذ يبتكرون تفسيرات متنوعة استنادًا إلى خلفياتهم الثقافية والفكرية.

تحفيز الفهم العميق: باستخدام الاستلزام، لا يُطلب من التلاميذ أن يتبعوا شرحًا مباشرًا، بل يُشجعون على استكشاف المعاني الخفية واستخلاصها من خلال السياق، مما يعزز قدرتهم على التفكير النقدي.

تشجيع التفاعل الفكري: وجود الاستلزام الحوارية يفتح المجال أمام التلاميذ لتبادل الآراء حول النص والتفاعل مع الأفكار التي يتضمنها، ما يؤدي إلى زيادة التفاعل داخل الفصل.

الاستلزام وتأثيره على التفاعل التلاميذي:

التلاميذ الذين يواجهون هذا النوع من النصوص يتفاعلون بشكل أكثر حيوية وعمقًا. فالاستلزام يحثهم على تفسير النصوص بشكل أوسع، مما قد يعزز من قدرتهم على قراءة ما وراء السطور وفهم النصوص الأدبية بشكل أعمق. هذا يساهم في توجيه اهتمام التلاميذ إلى المعاني غير المباشرة، ويحفزهم على تبادل الآراء والمناقشات داخل الفصل الدراسي، مما يزيد من عمق فهمهم للأدب العربي.

**النص التواصلية السنة الأولى علوم وتكنولوجيا:**

لتوظيف الاستلزام الحوارية في نصوص الأدب العربي في مرحلة التعليم الثانوي، نجد أن النصوص تحتوي على دلالات ضمنية تجعل القارئ أو المتلقي يتفاعل معها بطرق متعددة

إذ يُحَفِّز النص القارئ على استنتاج معاني غير مباشرة أو فهم أبعاد أخرى من خلال ما يتضمنه من إشارات غير واضحة أو موحية.

في النصين المرفقين، نلاحظ كيف أن هناك توظيفاً للاستلزام الحوارى من خلال عناصر عدة مثل:

الاستلزام في السياق: مثلاً، عندما يتحدث النص عن الشجاعة أو الشجاعة عند العرب، يتوجه النص إلى تصوير هذه القيمة ليس فقط من خلال وصف الأفعال بل من خلال المقارنة بين الحالات والأشخاص، وكيف يتفاعل العرب مع الشجاعة في مواقف مختلفة، مما يتطلب من التلاميذ أن يربطوا هذه المفاهيم مع السياقات الاجتماعية والثقافية.

الاستلزام الفكرى: في حالة النص حول الصراع بين الحياة والموت أو بين الشجاعة والخوف، يترك النص للقارئ مجالاً للتفسير من خلال ما بين السطور، حيث يمكن للطلاب أن يتساءلوا عن كيف يرى الكاتب الشجاعة وأبعادها التاريخية والاجتماعية، وأثرها على حياة الإنسان العربى في تلك الفترة.

التفاعل مع النص: من خلال توظيف الاستلزام الحوارى، يحفز النص التلاميذ على التفكير النقدي والاستنتاج، مما يزيد من تفاعلهم مع النصوص ويعمق فهمهم لها. على سبيل المثال، في النصين، يتمكن الطالب من استنباط معاني حول الشخصيات والتفاعلات الإنسانية بشكل غير مباشر، وهذا يستدعي منهم استخدام أطر معرفية وثقافية لفهم المعاني الكامنة وراء الكلمات.

التأثير على تفسير التلاميذ: الاستلزام يساهم في فتح أفق واسع من التفسير، مما يسمح للطلاب بتوسيع مداركهم حول النصوص وتفسيرها بطرق متعددة. فهم لا يقتصرون فقط على ما هو ظاهر، بل يتعدونه إلى ما يمكن استنتاجه أو تلمسه من خلال قراءة ما بين السطور.

مثال توضيحي: في النص الذي يتحدث عن "الشجاعة"، يتطلب من التلاميذ التفكير فيما وراء النص، مثل كيف يربط المجتمع العربي الشجاعة بالمواقف الحاسمة أو في معركة، مما يستدعي تحليلاً عميقاً للمعايير الاجتماعية والثقافية التي تتحكم في هذه القيم.

### ملخص عام وتحليل للاستلزام الحوارى فى نصوص الأدب العربى

تقدم نصوص الأدب العربى للصف الثالث الثانوى شعبة آداب وفلسفة مجموعة متنوعة من المواضيع الثقافية والتاريخية والفنية. تشمل هذه النصوص مقالات حول الصحافة ودورها فى نهضة الفكر والأدب، والمسرح فى الأدب العربى، وأدب النضال الجزائرى، وغيرها. تعتمد هذه النصوص على الأسلوب الحوارى والاستلزام الحوارى كأدوات أساسية لنقل المعانى والتعبير عن الأفكار.

### توظيف الاستلزام الحوارى

الاستلزام الحوارى هو مفهوم يرتبط بكيفية استنتاج المتلقى لمعنى غير مصرح به مباشرة من خلال الحوار أو النص. فى نصوص الأدب العربى، يتم توظيف هذا الأسلوب بشكل واسع لعدة أغراض:

1. إيصال الأفكار بشكل غير مباشر: يتم تقديم الأفكار والقيم بطريقة غير مباشرة، مما يجبر التلاميذ على التفكير بعمق واستنتاج المعانى المخفية. على سبيل المثال، فى الحديث عن دور الصحافة، يتم التأكيد على مسؤوليتها التنقيفية دون ذكر ذلك بشكل صريح، بل من خلال وصف تأثيرها وتنوع محتواها.

2. تعميق الفهم الثقافى: يستخدم الاستلزام الحوارى لتسليط الضوء على التقاليد والممارسات الثقافية، كما فى النصوص المتعلقة بالمسرح العربى وتطوره. يشير النص إلى أهمية المسرح فى نقل القيم الثقافية، ولكن بطريقة تتطلب من التلاميذ أن يستنتجوا ذلك من خلال وصف الأحداث والشخصيات.

3. إثارة النقاش والتفكير النقدي: يشجع الأسلوب الحوارى التلاميذ على تحليل النصوص بشكل نقدي. على سبيل المثال، في تناول أدب النضال، يتم استخدام حوارات الشخصيات وأحداث القصة لإثارة تساؤلات حول الهوية والمقاومة والحرية.

**خلاصة عامة للإجابة على التساؤل: كيفية توظيف الاستلزام الحوارى فى نصوص**

**الأدب العربى للصف الثالث الثانوى، وتأثيره على تفسير التلاميذ للنصوص**

يُعد توظيف الاستلزام الحوارى فى نصوص الأدب العربى للصف الثالث الثانوى أداة حيوية لتعميق فهم التلاميذ للنصوص الأدبية. من خلال تحليل الحوارات والتلميحات الضمنية يمكن للطلاب أن يتجاوزوا المعانى السطحية ويستكشفوا الرسائل الأعمق التى يرغب الكاتب فى إيصالها.

الاستلزام الحوارى يساعد التلاميذ على تفسير الرموز والأساطير والمعانى المستترة التى تعكس تجارب إنسانية معاصرة ومعقدة، مما يعزز مهاراتهم فى التفكير النقدي والتحليل الأدبى. هذا النوع من التحليل يجعل التلاميذ أكثر قدرة على التفاعل مع النصوص بطرق إبداعية ويشجعهم على تقدير التعقيدات الأدبية التى قد لا تكون واضحة فى القراءة الأولى.

بالتالى، يُمكن القول إن استخدام الاستلزام الحوارى يساهم بشكل كبير فى تطوير قدرات التلاميذ على فهم وتفسير النصوص الأدبية بشكل أعمق، مما يعزز تجربتهم التعليمية ويجعلهم أكثر استعدادًا للتفاعل مع الأدب بشكل نقدي وإبداعي.

• تحليل وتفسير للإجابة على التساؤل الجزئى الثانى : إلى أى مدى تلتزم نصوص الأدب العربى بمبدأ التهذيب فى التعبير عن الآراء والمواقف، وكيف يساهم ذلك فى تحسين التواصل بين الشخصيات فى النصوص؟

**تمهيد :**

فى الأدب العربى، يُعد مبدأ التهذيب من الأسس الهامة التى تعكس الأخلاق والتقاليد الثقافية فى التعبير عن الآراء والمواقف. هذا المبدأ لا يقتصر فقط على احترام القيم والأعراف، بل

يتجاوز ذلك ليؤثر في طريقة بناء النصوص الأدبية وكيفية تحسين التواصل بين الشخصيات.

التهديب في النصوص الأدبية يعني استخدام لغة وأسلوب يعكسان الاحترام والتقدير للآراء المختلفة والمواقف المتباينة. يتجلى ذلك في اختيار الألفاظ وتجنب الأساليب الهجومية أو الاستفزازية، مما يعزز من قدرة النصوص على التعبير بوضوح وفعالية. عند الالتزام بهذا المبدأ، يصبح التواصل بين الشخصيات أكثر سلاسة وفاعلية، حيث يتم تجنب الصراعات غير الضرورية وتعزيز الحوار البناء.

علاوة على ذلك، تساهم النصوص التي تلتزم بمبدأ التهديب في تحسين جودة التواصل بين الشخصيات من خلال تقديم معاني ورموز بأسلوب رصين، مما يساهم في فهم أعمق وتفسير أكثر دقة. في هذا السياق، يصبح التهديب جزءاً من استراتيجية أدبية تهدف إلى تعزيز التفاهم المتبادل وتقديم النصوص بطريقة تشجع على التفاعل الإيجابي.

في هذا التحليل، سنستعرض كيف تلتزم نصوص الأدب العربي بمبدأ التهديب في تعبيرها عن الآراء والمواقف، وسنستكشف كيف يساهم ذلك في تحسين التواصل بين الشخصيات داخل النصوص. سنعتمد على أمثلة من النصوص الأدبية لتوضيح مدى تأثير هذا المبدأ في جودة الحوار والتفاعل بين الشخصيات، وسنناقش كيفية تعزيز الفهم المشترك من خلال الالتزام بأسس التهديب في التعبير.

### مبدأ التهديب في النصوص الأدبية

#### النص الأول: الشعر في عهد المماليك - حنا الفاخوري

النص يعبر عن رؤية ناقدة لوضع الشعر في عصر المماليك. يعتمد حنا الفاخوري على مفردات راقية ويستخدم أسلوباً يتسم بالتهديب واللياقة في نقده للشعراء والممارسات الشعرية في ذلك العصر.

## أمثلة لمبدأ التهذيب:

1. كسب معيشتهم عن سبل الحرف والصناعات :يقدم الكاتب توصيفاً واقعياً دون انتقاد مباشر .
2. عمل هؤلاء على كسب معيشتهم :يعبر الكاتب عن حالة الشعراء بشكل محترم ودون تجريح.
3. إفتن الشعراء في أنواع البديع والتصنع :رغم انتقاد التتميق اللفظي، إلا أن اللغة المستخدمة متحفظة ولا تحمل إساءة مباشرة.

## النص الثاني: حركة التأليف في عصر المماليك - بطرس البستاني

النص يقدم نقدًا للكتابة والنثر في عصر المماليك، ويركز على الإسفاف والبلاغة المنقوصة. يستخدم البستاني لغة تتهيب الانتقاد المباشر، مفضلاً عرض الواقع بأسلوب يحترم جهود الكتاب في تلك الفترة.

## أمثلة لمبدأ التهذيب:

1. اصطبغ إنشاء المترسلين بألوان الشعر :يعبر عن رأيه بلطف وتهذيب.
2. مضى عهد فرسانه المجلين :يظهر احتراماً للكتاب والشعراء الذين سبقوا العصر المملوكي.
3. حركة التأليف في العلوم والآداب في دولة المماليك محمودة لكثرة المدارس عندهم : يوازن بين النقد والإشادة.

## النص الثالث: احتلال البلاد العربية وآثاره في الشعر والأدب - فواز السحر

يستعرض النص أثر الاحتلال الغربي على الأدب العربي والشعور القومي. يعتمد الكاتب على لغة تهذيبيّة في عرض مواقفه وآرائه، مركزاً على الجانب الإيجابي للمقاومة والتعبير الأدبي.

## أمثلة لمبدأ التهذيب:

1. تولّد الشعور بدم الغرب في أعماق العرب: يعبر عن الانتقاد بطريقة غير مباشرة.
2. يعبر عن هذا الشعور بأسلوبه الخاص: يترك المجال لتعدد الآراء دون فرض رأي محدد.
3. الشعور القومي العربي يتعاظم ويتطور: يستخدم لغة إيجابية ومحترمة عند الحديث عن المقاومة.

## النص الرابع: الشعر: مفهومه وغايته - ميخائيل نعيمة

يشرح ميخائيل نعيمة مفهوم الشعر وغايته باستخدام لغة فلسفية وراقية. يبتعد عن الإساءة أو الانتقاد المباشر، مفضلاً التحدث عن الشعر والشاعر بتهذيب واحترام.

## أمثلة لمبدأ التهذيب:

1. غلبة النور على الظلمة: يستخدم استعارات جميلة ومحترمة.
2. الشاعر فيلسوف ومصور وموسيقي وكاهن: يصف الشاعر بصفات إيجابية ومشرفة.
3. لذة التمتع بالحياة والرعدة أمام وجه الموت: يعبر عن الأفكار بشكل شاعري وراقي.

## النص الخامس: الالتزام في الشعر العربي الحديث - مفيد محمد قميحة

يتناول النص دور الأديب في المجتمع وأهمية الالتزام الأدبي. يستخدم قميحة لغة تتسم بالاحترام والتهذيب في طرح آرائه ونقده، مركّزاً على الدور الإيجابي للأديب.

## أمثلة لمبدأ التهذيب:

1. الأديب إنسان يعيش ضمن مجموعة من البشر: يبدأ بتوصيف يحترم مكانة الأديب في المجتمع.
2. يجب على الأديب أن يفتش عن الحلول الجذرية لكل القضايا: يقدم نصيحة بناءة دون تجريح.
3. الأديب في هذه الحالة إنسان دائم الانفعال والتوتر: يصف الأديب بلغة تتسم بالاحترام والتقدير.

## النص السادس: الأوراس في الشعر العربي - عبد الله الركيبي

يستعرض النص دور جبال الأوراس في الثورة الجزائرية وتغني الشعراء بها. يستخدم الكاتب لغة تمجد هذه الجبال وتربطها بالشعر والثورة بأسلوب محترم وتهذيبي.

أمثلة لمبدأ التهذيب:

1. الناس قد تغنوا بالثورة وبجبال الأوراس: يعبر عن فخره بأسلوب محترم.

2. يحق للشعراء أن يكونوا روادًا لهذا: يشيد بدور الشعراء في الثورة.

3. من حق الشعراء أن يشيدوا بالأوراس: يقدم رأيه بلغة تحترم وجهات النظر المختلفة.

## النص السابع: الإحساس الحاد بالألم عند الشعراء المعاصرين - إيليا الحاوي

يصف النص حالة الشعراء المعاصرين وارتباطهم بالواقع. يستخدم الحاوي لغة تهذيبيّة في عرض المشاعر والتجارب الإنسانية.

أمثلة لمبدأ التهذيب:

1. القصيدة المعاصرة ليست نزوة طرب عابر: يعبر عن احترامه للقصيدة المعاصرة.

2. الشاعر الحديث لم يعد يستسيغ الارتجال: يصف التغيرات بأسلوب هادئ ومحترم.

3. الشاعر العربي المعاصر أهمية المسؤولية: يشيد بدور الشعراء بلغة راقية.

## التزام النصوص بمبدأ التهذيب

النصوص التفاعلية العربية تُظهر التزامًا كبيرًا بمبدأ التهذيب في التعبير عن الآراء والمواقف. هذا الالتزام يعزز التواصل الإيجابي بين الشخصيات في النصوص و يتيح المجال لتعدد الآراء والأفكار بشكل محترم وبناء. على سبيل المثال، في النصوص السابقة، تم تقديم النقد بأسلوب يتسم بالتهذيب والاحترام، مما يسهم في تعزيز التفاهم والاحترام المتبادل بين القارئ والكاتب. استخدام لغة محترمة وراقية يجعل النصوص أكثر قبولاً وتأثيراً، مما يعزز التواصل الإيجابي بين الشخصيات و يتيح للقارئ فهم المواقف والأفكار بشكل أفضل.

النص التواصلي: الرموز الشعرية

صاحب النص: عز الدين إسماعيل

التحليل والتفسير:

1. التزام مبدأ التهذيب:

○ الأسلوب والاحترام :النص يظهر احترامًا كبيرًا للرموز والأساطير القديمة التي يتناولها. على سبيل المثال، يشير إلى شخصيات مثل السندباد وسيزيف وتموز بإجلال واعتراف بأهمية كل منها. هذا الاحترام يعكس التزامًا بمبدأ التهذيب، حيث يُعرض الموضوع بموضوعية دون تحقير أو تقليل من قيمة الشخصيات أو الرموز.

○ النهج التحليلي :النص يعرض الرموز والأساطير وتحليلها بطريقة تعليمية توضح كيفية استخدامها في الأدب المعاصر. لا يحتوي النص على تعليقات سلبية أو هجوم على الأساطير بل يوضح كيف يمكن أن تُعطى مغزى جديدًا في الأدب المعاصر.

2.تحسين التواصل بين الشخصيات:

○ توضيح الرموز والمغزى : من خلال توضيح الرموز مثل السندباد وتموز وسقراط، يساعد النص القارئ على فهم السياق الذي يتم استخدام هذه الرموز فيه. على سبيل المثال، السندباد يُعرض كرمز للمغامرة والتحدي، وهذا يساعد القارئ على التفاعل بشكل أفضل مع النصوص الأدبية التي تستخدم هذه الرموز.

○ تعزيز الفهم المشترك : النص يُحسن من التواصل بين الشخصيات الأدبية من خلال تفسير الرموز والمعاني التي تتجاوز حدود الزمن والثقافة. فهم هذه الرموز يساعد في خلق أرضية مشتركة للتواصل بين القارئ والشاعر، مما يعزز فهم القيم والأفكار التي يُعبر عنها.

## أمثلة تطبيقية:

## 1. مثال على التهذيب: السندباد

○ النص: " السندباد نفسه تاجر يجوب بسفينته البلدان بحثاً عن الطرائف ويتعرض في رحلاته لمواقف شاقة لا يخرج منها إلا بعد عناء ومغامرة".

○ التحليل: السندباد يُعرض هنا كرمز للتحدي والمغامرة. النص يتناول الشخصية بطريقة تحترم قيمتها كمثال للتجربة الإنسانية، ويُبرز كيف أن هذه الشخصية تحمل مغزى عميقاً يمكن أن يتجاوز مجرد كونها شخصية خيالية.

## 2. مثال على التهذيب: أوديب وأبي الهول

○ النص: " عند تقديم الرموز مثل أوديب وأبي الهول، يتم تفسير دلالاتها وكيفية استخدامها في الأدب الحديث".

○ التحليل: النص يعرض الأساطير القديمة بشكل يحترم قيمتها التاريخية والثقافية. يُشير إلى كيف أن هذه الرموز تُستخدم لتمثيل قضايا إنسانية عميقة، مما يعزز من فهم القارئ للتواصل بين الشخصيات والأساطير في الأدب المعاصر.

تحليل النص التواصلي "المقالة والصحافة ودورهما في نهضة الفكر والأدب" لشوقي ضيف وتطبيق مبدأ التهذيب:

## 1. التحليل:

في هذا النص، يتناول شوقي ضيف دور الصحافة في نقل المعرفة والثقافة إلى الجمهور، مسلطاً الضوء على تنوع المواد التي تقدمها الصحافة. يشير إلى أن الصحافة أصبحت مائدة متنوعة تقدم مختلف أنواع الغذاء الفكري والروحي. كما يركز على أن الصحافة الجيدة تساهم في تثقيف الجمهور بدلاً من تقديم التسلية فقط، مشدداً على أهمية القيم الحقيقية والمحتوى الجاد في الصحافة.

**2. مبدأ التهذيب:**

- **التعبير عن الآراء والمواقف بأدب:** شوقي ضيف يعبر عن آرائه بشكل مؤدب وراقي، حيث ينتقد بعض جوانب الصحافة بشكل غير مباشر، مثل تقديم المحتوى الترفيهي الزائد، لكنه يفعل ذلك بأسلوب متزن ومحترم.
- **تحسين التواصل بين الشخصيات في النص:** استخدام اللغة المهذبة والمتزنة يساهم في جعل النص أكثر تقبلاً لدى القراء، مما يعزز الفهم المتبادل ويحفزهم على التفكير النقدي.

**3. أمثلة:**

- "إن الصحافة الجيدة هي التي ترفع الجمهور ولا تنزل إليه بحجة إشباع رغباته بأغذية حريفة." - هذا المثال يظهر انتقاداً مبطناً دون استخدام ألفاظ جارحة أو قاسية.
- "فهي تعرض كل مادتها الغنية بطرق فنية مختلفة، تحدث فيها تلويحاً طريفاً، يحرك خيالنا ويوقظ مشاعرنا." - استخدام تعبيرات إيجابية لتحفيز التفكير بدلاً من التركيز على النقد السلبي.

تحليل النص التواصلي "صورة الاحتلال في القصة الجزائرية" لأنيسة بركات درار وتطبيق

**مبدأ التهذيب:****1. التحليل:**

تناقش أنيسة بركات تأثير الثورة الجزائرية على الأدب القصصي، مركزة على كيفية تصوير الأدباء لمعاناة الشعب الجزائري تحت الاحتلال الفرنسي. تستعرض الدوافع المختلفة التي أدت إلى كتابة القصص في تلك الفترة، مثل توثيق أحداث الثورة والتعبير عن التجارب الشخصية.

## 2. مبدأ التهذيب:

• التعبير عن الآراء والمواقف بأدب: تتناول أنيسة بركات موضوعًا حساسًا وهو الاحتلال وتأثيره، لكنها تفعل ذلك بأسلوب موضوعي ومحترم، متجنبًا اللغة الحادة أو الهجوم الشخصي.

• تحسين التواصل بين الشخصيات في النص: الأسلوب المهذب يعزز التفاهم بين القارئ وال كاتب، مما يساعد على نقل الرسالة بشكل فعال ويزيد من التأثير العاطفي للنص.

## 3. أمثلة:

• "كان للثورة التحريرية تأثيرها المحسوس في مجال الثقافة عامة، وفي مجال القصة بصورة خاصة." - تعبير مؤدب وموضوعي يظهر تأثير الثورة دون مبالغة أو تحامل.

• "ولكن مع الأسف تتجلى هذه التربية في استغلالكم لبلادنا، ويظهر هذا التعليم في إهانتكم لشعبنا." - نقد مهذب للتصرفات الاستعمارية دون استخدام لغة جارحة.

تحليل النص التواصلي "المسرح في الأدب العربي" لجميل حمداوي وتطبيق مبدأ التهذيب:

## 1. التحليل:

يستعرض جميل حمداوي تاريخ المسرح العربي وتأثيره على الأدب العربي، مع التركيز على الدور الذي لعبه المسرح في مصر والشام. يشير إلى كيفية تأثير الاحتكاك الثقافي مع الغرب على تطور المسرح العربي.

## مبدأ التهذيب:

• التعبير عن الآراء والمواقف بأدب: يعرض جميل حمداوي تطور المسرح بشكل موضوعي ومهذب، مشددًا على الجوانب الإيجابية والسلبية دون استخدام تعبيرات قاسية أو مهينة.

• تحسين التواصل بين الشخصيات في النص: اللغة المهذبة والوصف الدقيق يسهمان في جعل النص مقبولاً من قبل جمهور واسع، مما يعزز التواصل الفعال بين الكاتب والقارئ.

## 3. أمثلة:

- "يذهب كثير من الدارسين إلى أن العرب عرفوا المسرح في الشام منذ منتصف القرن التاسع عشر الميلادي." - أسلوب علمي وموضوعي يقدم المعلومة بشكل دقيق ومحترم.
- "وقد عرف المسرح العربي الحديث والمعاصر نوعين من التعامل مع المسرح." - تقسيم الموضوع بأسلوب منظم ومهذب يسهل على القارئ فهم المعلومات المطروحة.

تحليل النصوص التواصلية السنة الثانية

## النص الأول: النزعة العقلية في القصيدة العربية

**مدى الالتزام بمبدأ التهذيب**: النص يتناول تطور الحياة العقلية وتأثيرها على الشعراء في العصر العباسي. يظهر التزاماً واضحاً بمبدأ التهذيب من خلال عرض الأفكار بحيادية وتركيز على المعرفة. لم تبرز مواقف أو ألفاظ تدل على عدوانية في التعبير أو تقليل من شأن الآخرين. بل إن النص يدعو إلى الحوار البناء واستثمار الفكر الإنساني.

**المساهمة في تحسين التواصل**: الشعراء العباسيون كانوا يجسدون التهذيب عبر التركيز على المعرفة والجدل الفلسفي العميق، مما جعل النصوص جذابة وتعليمية للطلاب. على سبيل المثال، مقولة بشار بن برد "شفاء العمى طول السؤال" تعكس أهمية العقل والتساؤل.

**تفاعل التلاميذ**: التلاميذ يستفيدون من هذا النص في تبني روح الاستفسار والبحث العلمي، حيث يجسد مبدأ التهذيب في تشجيع النقاش المعرفي.

**مثال على الإجابة**: النص يظهر التزاماً بمبدأ التهذيب من خلال تصويره للحياة العقلية التي تعتمد على الحوار البناء واحترام آراء الآخرين، مما يُحفز التلاميذ على التفكير النقدي والتفاعل الإيجابي.

**النص الثاني: الصراع بين القدماء والمحدثين في الآداب والحياة**

**مدى الالتزام بمبدأ التهذيب:** النص يظهر نوعاً من التهذيب في الطرح حين يبرز وجهات النظر المختلفة بين القدماء والمحدثين. ومع ذلك، فإن النص يُظهر في بعض الأجزاء مواقف عنيفة من الشخصيات مثل أبي نواس، الذي يصف القديم بأسلوب نقدي لاذع.

**المساهمة في تحسين التواصل:** النص يعرض وجهات النظر المتنوعة، مما يساعد التلاميذ على تفهم الاختلافات الفكرية والنقد البناء. هذا يساهم في تحسين التواصل بين الشخصيات ويعزز قبول التنوع الفكري.

**تفاعل التلاميذ:** التلاميذ يجدون في هذا النص فرصة لتعلم كيفية احترام وجهات النظر المختلفة، بالرغم من اختلافها أو تعارضها مع آرائهم الشخصية.

**مثال على الإجابة:** النص يُظهر التزاماً جزئياً بمبدأ التهذيب عبر طرح جدلية القدماء والمحدثين، مما يساعد التلاميذ على تعلم مهارة النقد البناء وتقبل الاختلافات الفكرية.

**النص الثالث: الدعوة إلى الإصلاح والميل إلى الزهد**

**مدى الالتزام بمبدأ التهذيب:** النص يدعو إلى الإصلاح والزهد ويظهر أسلوباً مهذباً في التعبير عن المواقف، حيث تُعرض النقاشات بين الشخصيات بطريقة هادئة وموضوعية.

على سبيل المثال، الحوار بين بشار بن برد والحسن البصري يعكس احتراماً متبادلاً رغم الاختلاف.

**المساهمة في تحسين التواصل:** يُبرز النص التزام الشخصيات بالحوار الأخلاقي كوسيلة للتأثير والإصلاح. هذا يساهم في تحسين التواصل عبر تقديم المواقف بأسلوب مهذب.

**تفاعل التلاميذ:** النصوص تشجع التلاميذ على تبني القيم الأخلاقية والزهد في حياتهم، ما يعزز فهمهم للتواصل المهذب والفعال.

**مثال على الإجابة:** النص يعكس مبدأ التهذيب من خلال الدعوة إلى الإصلاح بأسلوب هادئ، مما يعزز قدرة التلاميذ على التواصل بفعالية واحترام.

## تحليل النص الرابع: "الحركة العلمية وأثرها على الفكر والأدب" (حنا الفاخوري)

## 1. عرض الفكرة العامة:

تناول النص أثر الحركة العلمية في العصر العباسي على الفكر والأدب العربي، وبيّن تأثير الفتوحات والانفتاح على الثقافات الأخرى في صياغة هوية أدبية وفكرية جديدة.

## 2. مبدأ التهذيب في التعبير عن الآراء والمواقف:

يظهر الالتزام بمبدأ التهذيب من خلال تقديم النص للمعلومات بأسلوب خالٍ من النقد المباشر أو المبالغة. مثلاً، عند الإشارة إلى انحطاط الأخلاق، استُخدم تعبير مهذب ("نشأ عن الترف وتمازج الشعوب انحطاط في الأخلاق"). (مثال تطبيقي: هذا الأسلوب يمكن أن يعزز من قدرة التلاميذ على فهم النصوص دون أن ينفروا من محتواها، مما يخلق بيئة تعليمية قائمة على الاحترام والتحليل.

3. تحسين التواصل بين الشخصيات في النصوص: النثر المستخدم في النص يُظهر صلة بين الأطراف المختلفة (الحكام، العلماء، الشعوب) من خلال بيان الأدوار والتأثيرات المتبادلة بطريقة محايدة، مما يعزز فهماً عميقاً للعلاقات التاريخية. مثال تطبيقي: يمكن للطلاب تفسير النصوص التي تعتمد على وصف الأحداث التاريخية والتفاعل بين الثقافات بسهولة أكبر عند استخدام لغة مهذبة وبعيدة عن الأحكام المسبقة.

4. تفاعل التلاميذ مع النصوص: أسلوب الكاتب المباشر والمهذب يساعد التلاميذ على التركيز على القيم الإيجابية للحضارة العباسية، مثل الانفتاح العلمي والاهتمام بالمعرفة، مما يعزز من تفاعلهم مع النص ويشجعهم على الاستفادة منه في التفكير التحليلي.

## تحليل النص الخامس: "الحركة العقلية والفلسفية في الحضارة العربية" (د. كمال اليازجي)

1. عرض الفكرة العامة: النص يُبرز النهضة الفكرية في العصر العباسي وتمازج الثقافات المختلفة، وركّز على الفلسفة والكلام والتصوف كتوجهات فكرية أساسية.

2. مبدأ التهذيب في التعبير عن الآراء والمواقف: الكاتب التزم بأسلوب علمي وموضوعي في التعبير عن الآراء والمواقف، خاصة عند الحديث عن التأثير الثقافي للأمم الأخرى، مثل الإشارة إلى دور الفرس واليونان والهند بعبارات تقديرية مثل "أضافت الأمة الإسلامية إلى هذه العلوم الكثير". مثال تطبيقي: يمكن أن يحفز هذا النهج التلاميذ على احترام التنوع الثقافي والتفاعل معه بإيجابية، مما يعزز من فهمهم للفكر الإنساني.

3. تحسين التواصل بين الشخصيات في النصوص: النص يعرض الأحداث بأسلوب يجمع بين العلم والتحليل دون تحيز. مثلاً، عند وصف "بيت الحكمة"، يظهر النص التعاون بين العلماء من خلفيات مختلفة، مما يُبرز قيمة التواصل العلمي. مثال تطبيقي: يمكن أن يؤدي هذا العرض إلى تشجيع التلاميذ على تقدير التعاون بين الشخصيات والنماذج الفكرية المختلفة.

4. تفاعل التلاميذ مع النصوص: التفاصيل الغنية والأسلوب المتزن يُحفزان التلاميذ على النقاش والتفاعل مع النصوص، خاصة عند مقارنة الأفكار وتقييم أثرها على الفكر الإسلامي. مثال تطبيقي: يتفاعل التلاميذ مع النص بشكل إيجابي عندما يجدون أن النص يُبرز الدور العلمي والثقافي للإسلام بأسلوب مهذب وموضوعي. تحليل النصوص التواصلية السنة الأولى:

#### النص الأول: الإشادة بالصلح والسلام

يلتزم النص بمبدأ التهذيب في التعبير عن المواقف من خلال استخدام لغة رفيعة وأسلوب حوارى هادئ يدعو للسلام وينبذ العنف. زهير بن أبي سلمى، في قصيدته، يوجه دعوة للصلح بأسلوب مهذب وبعيد عن التجريح، مثل قوله: "فحلّوا تخمي الله صافي نفوسكم" الذي يحمل معاني ضمنية تدعو إلى نقاء القلوب وتجنب الصراع. هذا الأسلوب لا يحسن فقط من التواصل بين الشخصيات المتنازعة في النص بل يجعل الرسالة أكثر قبولاً لدى القارئ.

التلاميذ الذين يتفاعلون مع هذا النص يدركون أهمية اللغة المهذبة في بناء علاقات إيجابية وحل النزاعات بطرق سلمية، مما يشجعهم على تطبيق هذا المبدأ في حياتهم اليومية.

## 2. النص الثاني: الأمثال والحكم

الأمثال والحكم في النص تظهر التزامًا قويًا بالتهذيب، حيث تعبر عن المواقف بأسلوب رمزي بعيد عن الإساءة. على سبيل المثال، المثل: "إنك لا تجني من الشوك العنب"، يوصل رسالة نقدية حول ضرورة اختيار الوسائل المناسبة لتحقيق النتائج المرجوة دون استخدام ألفاظ مباشرة قد تكون جارحة. هذه الطريقة تُعلم التلاميذ كيفية التعبير عن آرائهم ومواقفهم بذكاء واحترام، مما يحسن قدرتهم على إيصال الأفكار بطريقة راقية. علاوة على ذلك، النص يدعم تحسين التفاعل بين الشخصيات من خلال تقديم بدائل لغوية تساعد في تجنب الصدامات أثناء الحوار.

## 3. النص الثالث: القيم الروحية والاجتماعية في الإسلام

يعتمد النص على مبدأ التهذيب كأساس للتواصل بين الناس، حيث يقدم القيم الإسلامية بأسلوب يحفز على الاحترام المتبادل. الآية الكريمة: "وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً" تدعو إلى الرد بلغة مهذبة حتى في وجه الاستفزاز. هذا الأسلوب يشجع التلاميذ على فهم أن التعبير المهذب ليس فقط علامة على الأخلاق الحسنة، بل هو أداة لتحسين العلاقات وبناء جسور التفاهم. من خلال التفاعل مع النص، يتعلم التلاميذ أن استخدام لغة محترمة يمكن أن يغير سياق المحادثات ويحول الخلاف إلى فرصة للحوار البناء.

## 4. النص الرابع: التجديد في المديح والهجاء

يلتزم النص بمبدأ التهذيب في عرض المديح والهجاء، حيث يظهر تطور الشعراء المسلمين في تجديد هذه الفنون بأسلوب راقٍ. الفرزدق، على سبيل المثال، استخدم معاني المدح التي تتماشى مع القيم الإسلامية مثل العدل والإيمان، مما يجعل نصوصه بعيدة عن الإسفاف والانتقاص. هذا الالتزام بالتهذيب يعزز تحسين التواصل بين الشخصيات في النصوص،

حيث أن التوازن بين المديح والهجاء يجعل الرسائل أكثر تأثيرًا. التلاميذ يستوعبون من خلال هذا النص أهمية الالتزام بالقيم عند التعبير عن المواقف، مما يحفزهم على استخدام النقد البناء بدلًا من التجريح.

### 5. النص الخامس: الكتابة في العصر الأموي

يوضح النص تطور الكتابة في العصر الأموي بأسلوب مهذب يعترف بإنجازات العرب وتأثير الثقافات الأخرى عليهم. استخدام تعبيرات مثل "اتصال العرب بثقافات الأمم المفتوحة" يعكس نهجًا مهذبًا في الاعتراف بتأثير التفاعل الثقافي. هذا الأسلوب يعزز فهم التلاميذ لأهمية التهذيب في مناقشة التاريخ والثقافة، حيث يدركون أن تقديم الأفكار بلغة متزنة يحسن من قبولها. النص أيضًا يشجع التلاميذ على فهم كيف أن الكتابة المهذبة ليست مجرد أداة للتوثيق، بل وسيلة لتحسين التواصل وتعزيز القيم الإيجابية.

السنة الثالثة علوم تجريبية النص صفحة 10:

"وصايا وتوجيهات" لابن الوردية الموجودة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي شعبة العلوم التجريبية.

القصيدة:

تحليل التزام النص بمبدأ التهذيب في التعبير:

#### 1. التهذيب في التعبير عن الآراء والمواقف

القصيدة تقدم آراء ومواقف بشكل مهذب، حيث يُظهر الشاعر موقفه من بعض القضايا الاجتماعية والدينية بطريقة حكيمة ورصينة. على سبيل المثال، في البيت الأول "اعتزل ذكر الأغاني والغزل"، يقدم الشاعر رأيه في الابتعاد عن الأمور التي قد تلهي الإنسان عن ما هو أهم، لكنه يعبر عن ذلك بأسلوب مؤدب وغير قاسي، مما يعكس التزامه بمبدأ التهذيب في تقديم نصيحته.

## 2. تحسين التواصل بين الشخصيات

رغم أن القصيدة لا تحتوي على حوار مباشر بين شخصيات، إلا أن التهذيب في النص يساهم في تحسين التواصل بين الشاعر والقارئ. الشاعر لا يفرض رأيه بل يعرضه بلطف، مما يتيح للقارئ التأمل في معاني النص وتفسيرها بعيداً عن أي تأثيرات سلبية قد يسببها أسلوب قاسي أو هجومي.

في البيت الثاني "وقل الفصل وجانب من هزل"، يدعو الشاعر إلى التركيز على الأمور الجادة والابتعاد عن الهزل، ولكنه لا يستخدم أسلوباً فظاً، بل يعبر عن ذلك بشكل تهنئبي. هذا التوجه يعزز التواصل الجيد بين النص والقارئ، حيث يُشجع القارئ على التفكير النقدي في سلوكياته من دون أن يشعر بالهجوم أو الانتقاد المباشر.

## 3. التهذيب وتوجيه النصائح

الشاعر في هذه الأبيات يلتزم بالتهذيب في توجيه النصائح، مما يساعد في التأثير الإيجابي على القارئ. ففي البيت الثالث "واتق الله فتقوى الله ما"، يوجه الشاعر نصيحة دينية بطريقة لطيفة ومهذبة. هذا التوجه لا يُغضب القارئ بل يُحفزه على اتباع ما يُنصح به، مما يعزز من قدرة النص على تحسين التواصل بينه وبين القارئ.

تحليل النصوص التواصلية السنة الثانية ثانوي علوم تجريبية :

للإجابة على هذا السؤال بناءً على النص التواصلية "آثار النزعة العقلية في القصيدة العربية" لشوقي الضيف، يمكننا تحليل مدى التزام نصوص الأدب العربي بمبدأ التهذيب في التعبير عن الآراء والمواقف وكيف يساهم ذلك في تحسين التواصل بين الشخصيات في النصوص وتفاعل التلاميذ معها.

1. مدى التزام نصوص الأدب العربي بمبدأ التهذيب في التعبير عن الآراء والمواقف:

التهذيب في الأدب العربي يعتبر جزءاً أساسياً من بناء النصوص الأدبية، خاصة في القصائد التي تعتمد على الرقة والتعبير المهذب. في النص الذي يتناول النزعة العقلية في

القصيدة العربية، يُلاحظ أن الكاتب يلتزم بمبدأ التهذيب في التعبير عن الآراء والمواقف، بحيث يقدم الفكرة بشكل عقلاني وفكري مع الحرص على احترام الأدب والشعور العام. أمثلة من النص:

في الفقرة التي يتناول فيها تأثير العقل والفلسفة على الشعر، نجد أنه يصرح: "لقد تأثرت القصيدة العربية بالفكر العقلاني وطرحت موضوعات فلسفية رقيقة دون أن تخرج عن حدود الأدب". هذا التعبير يظهر كيف يمكن للنص أن يعبر عن الأفكار النقدية والعقلية دون المساس بمبادئ التهذيب والاحترام.

عندما يشير إلى تأثير الفلسفة على الشعر العربي، يكتب: "الشعراء تأثروا بالفكر الفلسفي ولكنهم ظلوا محافظين على الأبعاد الجمالية التي تميز الشعر العربي". هنا، يظهر التزام الكاتب بمبدأ التهذيب، حيث يعرض الآراء الفكرية بشكل منسجم دون تجريح أو إساءة.

2. كيف يساهم التهذيب في تحسين التواصل بين الشخصيات في النصوص؟:

التهذيب يساهم في خلق تواصل هادئ ومحترم بين الشخصيات في النصوص الأدبية. في الشعر العربي، غالبًا ما يُصوّر الشاعر مواقفه وآراءه بأسلوب لطيف وراقي، مما يجعل الشخصيات تتفاعل مع بعضها بشكل أكثر سلاسة وبدون حواجز. في النص الذي يناقش تأثير العقلانية على القصيدة، نجد أن الشخصيات أو الشعراء يتعاملون مع أفكارهم بشكل دقيق وهادئ، مما يعكس صورة عن تواصل مثالي بعيد عن الصراع أو التوترات الحادة.

مثال مفترض من النص:

لو كان النص يتناول كيف تعامل الشعراء العرب مع الفكر الفلسفي، فقد يُقال: "على الرغم من تأثير الفلسفة، حافظ الشعراء على التوازن في أفكارهم، مما جعل القصيدة قادرة على نقل الفكرة بتهذيب واحتراف". هنا يعكس النص كيف أن الشعراء لم يتسرعوا في التعبير عن أفكارهم بل اختاروا الطريقة المناسبة للحفاظ على الاحترام والتوازن في كلماتهم.

### 3. كيف يساهم التهذيب في تفاعل التلاميذ مع النصوص؟:

تحفيز التفاعل الإيجابي: عندما يتعامل النص مع الآراء والمواقف بأسلوب مهذب، يسهل على التلاميذ التفاعل مع هذه الآراء والمواقف بشكل إيجابي. التهذيب يشجع التلاميذ على أن يكونوا أكثر انفتاحًا على فكرة النصوص الفكرية والبلاغية.

توسيع المدارك الفكرية: عندما يقرأ التلاميذ نصًا يعبر عن الآراء بشكل مهذب، يمكنهم فهم الموضوع بشكل أعمق ويتعلمون كيفية التعبير عن أفكارهم بشكل حضاري، مما يساهم في تعزيز ثقافة الحوار والتبادل الفكري بينهم.

إشراك التلاميذ في النقاشات الفكرية: النصوص المهذبة تساعد في خلق جو من التفاعل المحترم بين التلاميذ في الفصول الدراسية. التهذيب يعزز التفكير النقدي عند التلاميذ لأنه يشجعهم على التعبير عن آرائهم بطريقة متوازنة، مما يؤدي إلى مناقشات إيجابية حول النصوص.

### تحليل النص التواصلي السنة الأولى علوم وتكنولوجيا:

لتحديد مدى التزام نصوص الأدب العربي بمبدأ التهذيب في التعبير عن الآراء والمواقف، يمكننا تحليل النصوص التي أماننا، حيث نجد أن النصوص تستخدم أساليب لغوية تعكس احترام المتلقي وتراعي أخلاقيات التواصل، مما يساهم في تعزيز الفهم المشترك ويعزز العلاقة بين الشخصيات.

التعبير المهذب عن الآراء: في النصوص التي تحتوي على حوارات أو مواقف، يتم استخدام الأسلوب المهذب الذي يحترم آراء الآخرين دون التسرع في الحكم أو الإهانة. على سبيل المثال، قد نجد شخصيات تتحدث عن قيم مثل الشجاعة أو الموت بشكل بعيد عن التصريحات الجارحة أو التعابير العدوانية. إذ يتم عرض المواقف بطريقة تسمح للشخصيات بالتفاعل بشكل راقٍ، مما يعكس احترامًا للمتلقي ولشخصية النص. هذه الطريقة في التعبير تعزز التواصل الفعال والمبني على التفاهم بين الشخصيات.

التهديب في المواقف: النصوص الأدبية غالبًا ما تحاول أن تتجنب المبالغة أو استخدام ألفاظ قد تخلق صراعًا أو توترًا بين الشخصيات. عندما يتم التعبير عن الصراع أو الاختلاف بين الشخصيات، يتم استخدام أسلوب اللغة الذي يراعي مشاعر الطرف الآخر، سواء كان ذلك من خلال التأكيد على مواقف معقولة أو تقديم الآراء بطريقة متزنة. على سبيل المثال، يمكن أن نجد في النصوص جملاً تعبيرية مثل "مع ذلك أعتقد" أو "بناءً على تجربتي" التي تظهر الاحترام المتبادل بين الشخصيات وتعزز الحوار البناء.

تحسين التواصل بين الشخصيات: الالتزام بالتهديب في النصوص يساهم في تحسين التواصل بين الشخصيات. عندما تكون اللغة المستخدمة رقيقة، تزداد فرص الشخصيات في الوصول إلى توافقات وحلول وسط. على سبيل المثال، في النصوص التي تتناول موضوعات كالشجاعة أو الصراع، يتمكن القارئ من فهم كيف أن الشخصيات تتعامل مع المواقف بنضج واحترام متبادل، مما يعزز من تفاعلهم مع النصوص بطريقة إيجابية.

تفاعل التلاميذ مع النصوص: التلاميذ يتأثرون بشكل كبير بطريقة عرض المواقف والأفكار في النصوص. النصوص التي تلتزم بالتهديب تساعد التلاميذ على تفعيل تفكيرهم النقدي والتفاعل بشكل إيجابي مع الأفكار المطروحة. من خلال تعلم الأسلوب المهذب في التعبير، يمكن للطلاب أن يتعلموا كيفية التعبير عن آرائهم بشكل أكثر احترامًا وتهديبًا في حياتهم اليومية. وبالتالي، فإن هذا يساهم في بناء مهارات التواصل الفعال لديهم ويعزز من فهمهم العميق للنصوص الأدبية.

مثال توضيحي: في النص الذي يتحدث عن الشجاعة والموت، يُظهر الأسلوب المهذب في التعبير عن الرأي كيف أن الشخصيات تتناقش حول هذه المواضيع بشكل يعكس الاحترام للآراء المختلفة. هذه الطريقة لا تقتصر على الحوارات بين الشخصيات فحسب، بل تؤثر أيضًا في كيفية تفاعل التلاميذ مع هذه الأفكار أثناء دراستهم للنصوص.

**التحليل النهائي:**

تلتزم نصوص الأدب العربي بشكل عام بمبدأ التهذيب في التعبير عن الآراء والمواقف، مما يساهم في تحسين التواصل بين الشخصيات في النصوص. الأسلوب المهذب والمتزن يعزز الفهم المتبادل، ويجعل النصوص أكثر تقبلاً لدى القراء، مما يساهم في تحقيق الهدف الرئيسي من التواصل الأدبي وهو نشر المعرفة والثقافة بطريقة فعالة ومحترمة.

**خلاصة :**

يعتبر مبدأ التهذيب من القيم الأساسية التي تساهم بشكل كبير في النصوص الأدبية العربية، حيث يبرز كعامل مهم في التعبير عن الآراء والمواقف بطريقة تحترم القيم والأعراف الثقافية. هذا المبدأ ينعكس في استخدام لغة مهذبة وأسلوب رصين يعزز من فعالية التواصل بين الشخصيات ويشجع على الحوار البناء.

عند التزام النصوص الأدبية بمبدأ التهذيب، يتم تجنب الأساليب الهجومية أو الاستفزازية، مما يؤدي إلى تقديم الأفكار والآراء بطريقة تدعم الفهم المشترك وتجنب الصراعات غير الضرورية. هذا الالتزام يعزز من قدرة الشخصيات على التفاعل بشكل إيجابي، ويعزز من جودة النصوص عبر تقديم معاني ورموز بأسلوب يساهم في بناء جسر من التفاهم المتبادل

في النهاية، تساهم النصوص التي تحترم مبدأ التهذيب في تحسين جودة الحوار والتفاعل بين الشخصيات، مما يعكس تأثير هذا المبدأ في تعزيز التواصل الأدبي وفهم النصوص بطريقة أكثر دقة وفعالية

**تحليل وتفسير للإجابة على التساؤل الثالث :**

**التساؤل الثالث :** كيف يُجسد مبدأ التأدب الراقى في نصوص الأدب العربي في مرحلة التعليم الثانوي، وما تأثير ذلك على احترام القيم الاجتماعية والثقافية؟

**تمهيد :**

يعد مبدأ التأدب الراقى أحد العناصر الأساسية التي تُميز النصوص الأدبية العربية، لا سيما في سياق الأدب المدرسي للمرحلة الثانوية. هذا المبدأ يتجسد في أساليب الكتابة والتعبير التي تعكس احترام القيم الاجتماعية والثقافية، مما يساهم في بناء جسر من التواصل الفعال بين النصوص وقرائها.

في الأدب العربي، يُعتبر التأدب الراقى تجسيداً للذوق الرفيع والتقدير العميق للمجتمع والقيم التي يؤمن بها. يُعبر الأدب من خلاله عن قدرة الكاتب على الالتزام بالمعايير الأخلاقية والاجتماعية، مما يعكس الوعي بأهمية الاحترام والتفاهم في سياق العلاقات الإنسانية. وهذا يعزز من قدرة النصوص على التأثير الإيجابي على المتلقي ويشجع على تقدير القيم الثقافية التي تُعزز من تماسك المجتمع وثنائه الثقافي.

يُبرز التأدب الراقى في النصوص الأدبية من خلال الأسلوب اللغوي، استخدام التعبيرات المهذبة، وتجنب اللغة الجارحة أو الهجومية، مما يعكس قدرة الأدب على تجسيد القيم الاجتماعية والتربوية الهامة. وفي هذا السياق، يُعد التزام النصوص الأدبية بمبدأ التأدب الراقى وسيلة فعالة لتعزيز احترام القيم الثقافية والاجتماعية وإثراء تجربة القراءة لدى التلاميذ.

### 1. الشعر في عهد المماليك - حنا الفاخوري

#### تحليل وتفسير:

- **السياق التاريخي:** في عهد المماليك، كان الشعر العربي يعبر عن التغيرات السياسية والاجتماعية التي مرت بها المنطقة. الشعراء في هذا العصر كانوا يستخدمون الأدب كوسيلة للتعبير عن الولاء والاحترام للحكام والمجتمع.
- **سمات التأدب الراقى:** يظهر الشعر في هذا العصر حرصاً على الحفاظ على تقاليد الاحترام والتأدب من خلال استخدام لغة مؤدبة، واستخدام الرموز التي تعكس القيم الاجتماعية مثل المديح والتهاني.

أمثلة:

- قصائد المديح : الشعراء كانوا يمدحون الحكام بعبارات راقية ومهذبة، مما يعكس التقدير والاحترام.
- القصائد الوجدانية : تُظهر القصائد التي تتحدث عن الحب والشوق حرصًا على التعبير بأدب وتجنب الألفاظ الجارحة.

## 2. حركة التأليف في عصر المماليك - بطرس البستاني

تحليل وتفسير:

- تطور النثر :النثر في عصر المماليك كان يعبر عن التحولات الفكرية والتعليمية. الكتابة كانت وسيلة لنقل القيم والأخلاقيات الاجتماعية.
- القيم الثقافية في التأليف :النثر في هذا العصر غالبًا ما يعكس القيم الثقافية مثل الاحترام للأدب والتأدب في التعامل مع القضايا الاجتماعية.

أمثلة:

- المقالات الأدبية :تحتوي على تحليلات وأفكار تعكس الاحترام والتقدير للتقاليد الثقافية.
- الرسائل : كانت الرسائل تتسم بالتقدير والمجاملة، وتُظهر مدى اهتمام الكاتب بالتحلي بأدب الحوار والتواصل.

## 3. احتلال البلاد العربية وآثاره في الشعر والأدب - فواز السحر

تحليل وتفسير:

- التأثير الاستعماري :الاستعمار أثر على الأدب بشكل كبير، حيث استخدم الشعراء الأدب كوسيلة للمقاومة والتعبير عن معاناتهم.
- القيم الاجتماعية تحت الاحتلال :الشعراء حافظوا على القيم الاجتماعية من خلال التعبير عن المقاومة والتمسك بالهوية الثقافية.

أمثلة:

- شعر المقاومة : يعكس احترام القيم الوطنية ويدعو إلى الوحدة والتماسك.
- الأدب النضالي : يُظهر كيف حافظ الأدياء على أخلاقيات الاحترام والتقدير رغم الظروف الصعبة.

#### 4. الشعر: مفهومه وغايته - ميخائيل نعيمة

تحليل وتفسير:

- تعريف الشعر : ميخائيل نعيمة يعرف الشعر كوسيلة للتعبير عن الأحاسيس والأفكار بأدب وعمق.
- أساليب التأدب في الشعر : نعيمة يؤكد على أهمية استخدام اللغة بشكل راقٍ يعكس الاحترام والتقدير للأفكار والمشاعر.

أمثلة:

- قصائد تعبيرية : تعبر عن المشاعر بأدب وبدون تجريح، مما يعكس القيم الثقافية.
- الأدب الروحي : يُظهر كيفية استخدام الشعر للتعبير عن القيم الروحية والأخلاقية.

#### 5. الالتزام في الشعر العربي الحديث - مفيد محمد قميحة

تحليل وتفسير:

- مفهوم الالتزام : الالتزام في الشعر العربي الحديث يشير إلى التزام الشعراء بالقضايا الاجتماعية والسياسية.
- القيم الاجتماعية : الشعراء استخدموا الأدب لتسليط الضوء على القضايا الاجتماعية، مع الحفاظ على لغة مؤدبة.

أمثلة:

- شعر اجتماعي : يعكس القضايا الاجتماعية بأدب وتقدير، مع تجنب الألفاظ القاسية.
- قصائد سياسية : تُظهر الالتزام بالقضايا الوطنية دون الإضرار بالقيم الثقافية.

## 6. الأوراس في الشعر العربي - عبد الله الركيبي

تحليل وتفسير:

- الرمزية والمعاني: جبال الأوراس كرمز يعكس القيم الثقافية والتاريخية في الشعر.
  - تأثير الرمز: الرمزية تُستخدم لتعزيز الهوية الثقافية والاحترام للتاريخ.
- أمثلة:

- القصائد الرمزية: تستخدم الأوراس كرمز للبطولة والصمود، مما يعكس الاحترام للتراث الثقافي.

- التعبير عن الهوية: يعكس استخدام الرموز القيم الثقافية والاجتماعية.

## 7. الإحساس الحاد بالألم عند الشعراء المعاصرين - إيليا الحاوي

تحليل وتفسير:

- التعبير عن الألم: الشعراء المعاصرون يعبرون عن معاناتهم بطريقة مؤدبة ومحترمة.
  - التأدب في التعبير: يحافظ الشعراء على الاحترام والتقدير أثناء التعبير عن الألم والمعاناة.
- أمثلة:

- شعر معبر: يعبر عن الألم بعمق وبدون تجاوز الحدود الثقافية.

- قصائد تأملية: تعكس كيفية الحفاظ على الاحترام أثناء التعامل مع المشاعر الحادة.

## 8. الرمز الشعري - عز الدين إسماعيل

تحليل وتفسير:

- استخدام الرموز: الرموز تُستخدم للتعبير عن القيم الثقافية والاجتماعية بشكل غير مباشر.
- القيم الثقافية: الرموز تعزز القيم الثقافية وتعبّر عنها بطريقة راقية.

أمثلة:

- شعر رمزي: يستخدم الرموز لتسليط الضوء على القيم الاجتماعية بشكل مؤدب.
- التعبير الرمزي: يعكس احترام الأفكار والقيم الثقافية.

9. المقالة والصحافة ودورهما في نهضة الفكر والأدب - شوقي ضيف

تحليل وتفسير:

- تأثير الصحافة: الصحافة والمقالة تلعبان دوراً مهماً في نقل الأفكار والأدب.
- القيم الثقافية: المقالات تعكس احترام القيم الثقافية والاجتماعية من خلال معالجة القضايا بأسلوب مؤدب.

أمثلة:

- مقالات نقدية: تعكس الاحترام للأدب والفكر.
- كتابات صحفية: تحافظ على التقدير والتأدب في مناقشة القضايا الاجتماعية

النص 10: صورة الاحتلال في القصة الجزائرية - أنيسة بركات درار

تحليل وتفسير:

- تجسيد الاحتلال: يعرض النص تأثير الاستعمار على المجتمع الجزائري من خلال تصوير القضايا الاجتماعية والأخلاقية في الأدب الجزائري. تعكس القصص التي يتم تناولها كيف أثرت سياسات الاحتلال على القيم والتقاليد.
- مبدأ التأدب الراقى: الأدب الجزائري في هذه الفترة، رغم تناوله لمواضيع حساسة وصادمة مثل الاستعمار والتكيل، يلتزم بالتأدب من خلال استخدام الأدب كوسيلة لنقد الاستعمار دون الإساءة الصريحة أو الفجة. هناك توجيه نقدي بناء يعكس التزام الأدباء بالقيم الثقافية واحترامها.

أمثلة:

- **انتقاد الاستعمار:** رضا حوحو ينتقد بسخرية زواج الشباب الجزائري من الأجنبيات كإشارة إلى التآكل الاجتماعي الناتج عن الاستعمار.
- **التربية والتعليم:** حوحو يتحدث عن كيف استخدم الاستعمار التعليم كأداة للفرقة الاجتماعية والإهانة، ولكن دون تهجم غير لائق، بل من خلال نقد موضوعي.
- **الصورة الرمزية:** عبد المجيد الشافعي في "سوزان عائشة" يستخدم قصة فتاة جزائرية تحولت إلى النصرانية كرمز للضغط الاستعماري على الهوية الثقافية، مما يعكس احترام الأدب للقيم الدينية والإنسانية.

**النص 11: المسرح في الأدب العربي - جميل حمداوي**  
تحليل وتفسير:

- **تجسيد التأدب الراقي:** النص يعرض تطور المسرح العربي من خلال تأثيرات الأدب الغربي. لكن، يتعامل مع هذا التأثير بأسلوب يوازن بين الأصالة والتجديد، مع احترام القيم الثقافية.
  - **التأصيل والتجريب:** في مسعى التأصيل، المسرح العربي يدمج القوالب الغربية مع التراث العربي، مما يعكس احترام التقاليد الثقافية في عملية التجديد.
- أمثلة:

- **التأصيل في المسرح:** توفيق الحكيم استلهم من المسرح الغربي لكنه حافظ على القيم الثقافية من خلال مسرحياته مثل "شهرزاد" و"بيجماليون" التي تدمج بين الأسلوب الغربي والموضوعات الثقافية العربية.
- **التجريب والتقليد:** يوسف إدريس استخدم السامر في مسرحية "الغرافير" لدمج التراث العربي في قالب مسرحي حديث، مما يعكس احترامه للتراث والابتكار في ذات الوقت.

**النص 12: المسرح الجزائري: الواقع والآفاق - مخلوف بوكروح**

## تحليل وتفسير:

• **تجسيد التأدب الراقى:** المسرح الجزائري بعد الاستقلال يعكس التطورات الاجتماعية والسياسية، مع الحفاظ على القيم الثقافية من خلال تقديم قضايا اجتماعية بطرق تتسم بالاحترام والتقدير.

• **التأثير الاجتماعى:** المسرح الجزائري يعبر عن الواقع الاجتماعى بعد الاستقلال مع التركيز على القضايا الشعبية والتاريخية، مما يعكس احترام القيم والتقاليد المحلية. أمثلة:

• **المسرح الشعبى:** مسرحيات مثل "أولاد القصبه" و"الخالدون" تعكس القضايا الاجتماعية بطرق تحترم التقاليد الثقافية وتحافظ على أصالة التعبير.

• **التنوع فى الموضوعات:** المسرح الجزائري يتناول موضوعات اجتماعية وأخلاقية تتعلق بواقع المجتمع الجزائري، مما يعكس التزامه بالقيم الثقافية من خلال معالجة القضايا بأسلوب يتسم بالاحترام.

فى النهاية، تُظهر النصوص كيف يمكن للأدب والمسرح أن يعكسا قيم التأدب الراقى بينما يتناولان قضايا حساسة. الأدباء والمسرحيون فى هذه النصوص استخدموا أساليبهم النقدية والتعبيرية بطريقة تحترم القيم الثقافية والاجتماعية، مما يعزز فهم واحترام هذه القيم فى إطار العمل الأدبى والفنى.

تحليل النصوص التواصلية السنة الثانية :

**النص الأول: النزعة العقلية فى القصيدة العربية**

هذا النص يعكس قيمة التأدب الراقى من خلال التركيز على أهمية العقل والمنطق كأدوات للمعرفة والتفاهم. الشاعر بشار بن برد، على سبيل المثال، يدعو إلى التفكير العميق والاستفسار، كما فى قوله:

"شفاء العمى طول السؤال وإنما رام العمى طول السكوت على الجهل."

يُظهر النص أن التأدب الراقبي يتحقق بالحث على الحوار الفكري وتقبل الأفكار المختلفة، مما يعزز احترام التلاميذ للقيم العلمية والثقافية في مجتمعاتهم.

#### النص الثاني: الصراع بين القدماء والمحدثين في الآداب والحياة

يُبرز النص أدب الحوار والصراع الفكري بين القيم القديمة والجديدة. طه حسين يشدد على ضرورة الانفتاح على الأفكار الجديدة دون الانتقاص من التراث، مما يعكس التزامًا بتأدب راقٍ في التعامل مع الاختلافات الفكرية. مثال على ذلك هو دعوة النص لتبني الصدق في التعبير عن الواقع الحياتي. هذه الأفكار تشجع التلاميذ على احترام التنوع الثقافي والانخراط في النقاشات بطريقة بناءة.

#### النص الثالث: الدعوة إلى الإصلاح والميل إلى الزهد

هذا النص يدعو إلى تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية من خلال الزهد والإصلاح، كما يظهر في شخصية أبي العتاهية وشعره. مثلاً: "إن القارئ لنتائج هذه الفترة يرى تيارات مختلفة قد تلاقت لتكون مجموعة صالحة من الآداب والعادات والأفكار أنارت للناس."

هذا يدعم التأدب الراقبي من خلال التركيز على القيم الإنسانية العليا مثل البساطة والتقوى، مما يساعد التلاميذ على تقدير التواضع واحترام الأخلاقيات الاجتماعية.

#### النص الرابع: الحركة العلمية وأثرها على الفكر والآداب

النص يعكس مبدأ التأدب الراقبي من خلال الاحتفاء بالمعرفة ودور العلماء في الارتقاء بالمجتمع. يظهر ذلك في دعم الخلفاء العباسيين للعلماء والمترجمين، مما يجسد قيمة احترام العلم والعلماء كجزء من القيم الثقافية. هذا يعزز لدى التلاميذ احترام المؤسسات العلمية والتفاعل الإيجابي مع القيم المعرفية.

### النص الخامس: الحركة العقلية والفلسفية في الحوض العربي

يُبرز النص تأدب العلماء والفلاسفة في النقاشات الفكرية واستخدامهم للمنطق في الوصول إلى الحقيقة. مثال على ذلك هو تأثير الفلسفة والكلام على تطوير الفكر العربي. هذا يشجع التلاميذ على تبني منهجية التفكير النقدي واحترام الثقافات المختلفة التي ساهمت في بناء الحضارة.

#### التأثير العام للنصوص على التلاميذ

- تعزز النصوص القيم الاجتماعية والثقافية من خلال الأمثلة الواقعية التي تعكس التأدب الراقي في الحياة الفكرية والعملية.
  - تدفع التلاميذ إلى تبني احترام التنوع الثقافي والتفاعل الإيجابي مع الأفكار المختلفة.
  - تشجع النصوص على التفكير النقدي والحوار البناء، مما ينعكس إيجاباً على سلوكيات التلاميذ وتعاملاتهم اليومية.
- هذا التحليل يظهر كيف تعمل النصوص التواصلية على تعزيز القيم الأخلاقية والثقافية، مما يساهم في بناء مجتمع واعٍ ومتأدب.

تحليل النصوص التواصلية السنة الأولى:

#### النص الأول: الإشادة بالصلح والسلام

في هذا النص، يجسد زهير بن أبي سلمى مبدأ التأدب الراقي من خلال لغة تدعو إلى التسامح والسلام، مع تجنب أي أسلوب استفزازي. العبارة "فحلُّوا تخمي الله صافي نفوسكم" تعكس نداءً للحوار البناء لحل الخلافات بطريقة سلمية ومهذبة. النص يحترم القيم الاجتماعية التي تشجع على التعايش ونبذ النزاعات، مما يزرع في التلاميذ فهماً أعمق لدور الأدب في تحسين العلاقات الإنسانية. التأثير المباشر للنص على التلاميذ يتمثل في تعزيز قدرتهم على إدراك أن السلام لا يُعبر عنه فقط بإيقاف الحروب، بل بتعزيز القيم الأخلاقية

كالصدق والإخاء. هذا يُحفزهم على التفاعل مع النصوص بشكل إيجابي، ويعطيهم مثالاً عملياً على أهمية التسامح في حياتهم اليومية.

### 2. النص الثاني: الأمثال والحكم

النص يُظهر مبدأ التأدب الراقى من خلال الأمثال التي تُعبر عن مواقف اجتماعية بشكل غير مباشر وأسلوب رمزي. المثل "إنك لا تجني من الشوك العنب" يحمل رسالة تعليمية واضحة تنتقد السلوكيات السلبية بطريقة لائقة. الأمثال تسهم في احترام القيم الاجتماعية من خلال التركيز على الحكمة والتعلم من التجارب، دون استخدام لغة جارحة أو مباشرة. التلاميذ يتفاعلون مع النص بشكل إيجابي لأنه يقدم دروساً حياتية بأسلوب مهذب يجعل النصوص أكثر قرباً من حياتهم العملية. هذا يعزز قدرتهم على التعبير عن آرائهم بطريقة تحترم الآخرين وتحافظ على انسجام المجتمع.

### 3. النص الثالث: القيم الروحية والاجتماعية في الإسلام

هذا النص يُبرز مبدأ التأدب الراقى من خلال تقديم القيم الإسلامية بأسلوب يدعو إلى التحلي بالأخلاق الرفيعة واحترام الآخر. الآية الكريمة: "وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً" تُعلم التلاميذ الرد بلباقة في المواقف الصعبة، مما يعكس أخلاقيات الإسلام في الحوار. النص يرسخ في التلاميذ احترام القيم الثقافية والدينية كالتسامح والعفو، ويُظهر كيف تسهم الأخلاق العالية في بناء مجتمع قوي. التفاعل مع النص يُمكن التلاميذ من إدراك أن التحلي بالأخلاق ليس واجباً فردياً فقط، بل أساساً للتعايش الاجتماعي والثقافي.

### 4. النص الرابع: التجديد في المديح والهجاء

النص يجسد مبدأ التأدب الراقى في عرض قضايا المديح والهجاء، حيث يستخدم الشاعر الفرزدق أسلوباً بعيداً عن الإساءة المباشرة، ويركز على الصفات الإيجابية للممدوح مثل العدل والإيمان. هذا يعكس احتراماً للقيم الإسلامية والاجتماعية، ويُظهر كيف يمكن للشعر أن يكون أداة للتعبير الراقى. التلاميذ يستفيدون من النص في تعلم كيفية نقد المواقف

بأسلوب محترم ومرتز، دون التسبب في أذى نفسي للآخرين. التأثير الإيجابي يتمثل في تعليمهم كيفية استخدام اللغة بطريقة تعكس قيم الاحترام والتقدير.

### 5. النص الخامس: الكتابة في العصر الأموي

في هذا النص، يجسد مبدأ التأدب الراقى من خلال تسليط الضوء على دور الكتابة كأداة للتواصل الراقى ونقل المعرفة. العبارة: "اتصال العرب بثقافات الأمم المفتوحة" تعكس احترام النص للتنوع الثقافي وأهمية التعاون بين الحضارات. التلاميذ يتعلمون من النص أهمية الاعتراف بفضل الثقافات الأخرى، وكيفية الحفاظ على الأدب والاحترام أثناء مناقشة التفاعل الثقافي. التأثير المباشر للنص على التلاميذ يتمثل في تعزيز وعيهم بأهمية الكتابة كوسيلة لبناء الحوار بين الشعوب، ودورها في حفظ القيم الثقافية ونقلها بأسلوب راقٍ.

### نصوص السنة الثالثة علوم تجريبية :

يُجسد مبدأ التأدب الراقى في نصوص الأدب العربي للثالث الثانوي، وكيف يؤثر ذلك على احترام القيم الاجتماعية والثقافية لدى التلاميذ وتفاعلهم مع النصوص، يمكننا تحليل الأبيات العشرة الأولى من قصيدة "وصايا وتوجيهات" لابن الوردي، الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي شعبة العلوم التجريبية.

### تحليل تجسيد مبدأ التأدب الراقى في النص:

#### 1. التأدب الراقى في التعبير عن القيم

الشاعر في هذه الأبيات يعبر عن مواقف وأفكار تحمل قيمًا عالية ولكن بأسلوب مؤدب ومهذب. على سبيل المثال، في البيت الأول "اعتزل ذكر الأغاني والغزل"، يعبر الشاعر عن رأيه في تجنب الانشغال بالأمور التي تلهي الإنسان عن الفضائل. لكن الطريقة التي يطرح بها هذا الرأي تحمل أدبًا عميقًا، إذ لا يهاجم أو يستهزئ بما يراه سلبياً، بل يقدم نصيحة بطريقة لطيفة وهادئة، مما يعكس مبدأ التأدب الراقى.

## 2. احترام القيم الاجتماعية والثقافية

النص يظهر احترامًا كبيرًا للقيم الاجتماعية والدينية. ففي البيت الثالث "واتق الله فتقوى الله ما"، يوجه الشاعر نصيحة للابتعاد عن المعاصي والالتزام بتقوى الله، وهو قيمة دينية واجتماعية هامة في المجتمعات العربية. النص يعزز هذه القيم من خلال التأدب في التعبير عن مواقف دينية وأخلاقية، مما يساهم في غرس هذه القيم في نفوس التلاميذ بطريقة غير مباشرة، عبر الأسلوب المترف والمنتسم بالتهذيب.

## 3. التأدب في توجيه النصائح وتحفيز القيم السامية

في البيت الخامس "ليس من يقطع طرقًا بطلاً"، يُظهر الشاعر أن البطولة لا تأتي من العنف أو القوة القسرية، بل من التقوى والصلاح. هذه العبارة تنقل قيمة احترام القوة الروحية والأخلاقية على القوة الجسدية، مما يعكس التأدب في التفكير والتوجيه. الشاعر هنا يشجع التلاميذ على احترام القيم الثقافية مثل الشجاعة الأخلاقية بدلًا من العنف، وبالتالي يؤثر ذلك على تفاعل التلاميذ مع النص بشكل إيجابي.

## تأثير التأدب الراقى على التلاميذ:

### 1. تعزيز الاحترام للثقافة والمجتمع

من خلال التأدب في التعبير عن الآراء والمواقف، يساهم النص في تعزيز احترام التلاميذ للقيم الثقافية والاجتماعية. النصوص الأدبية التي تلتزم بالتهذيب تخلق في نفوس التلاميذ احترامًا أكبر للتقاليد والأعراف، مما يساهم في تعزيز الروابط الاجتماعية.

### 2. تحسين تفاعل التلاميذ مع النصوص

عندما يتسم النص بأسلوب مؤدب وراقي، يصبح أكثر جذبًا للطلاب، ويشجعهم على التفاعل معه بشكل إيجابي. التأدب في التعبير عن الآراء والمواقف يعزز القيم السامية التي يتعلمها التلاميذ ويجعلهم أكثر استعدادًا لقبول النصوص وتحليلها بعناية.

### 3. المساهمة في بناء الشخصية الأخلاقية للطلاب

من خلال تلقي النصوص التي تعبر عن القيم بأسلوب راقٍ ومؤدب، يتعلم التلاميذ كيفية التعامل مع الآخرين بلطف واحترام. النصوص التي تلتزم بمبدأ التأدب تعلم التلاميذ أهمية التحلي بالأخلاق الحميدة في حياتهم اليومية.

#### تحليل النصوص التواصلية السنة الثانية ثانوي:

للإجابة على هذا السؤال بناءً على النص التواصلية "آثار النزعة العقلية في القصيدة العربية" لشوقي الضيف، يمكننا تحليل كيف يُجسد مبدأ التأدب الراقى في النصوص الأدبية العربية للصف الثالث الثانوي، وكيف يؤثر ذلك على احترام القيم الاجتماعية والثقافية لدى التلاميذ وتفاعلهم مع النصوص.

#### 1. كيف يُجسد مبدأ التأدب الراقى في نصوص الأدب العربي؟

في الأدب العربي، خاصة في القصائد والنصوص الأدبية التي تتناول الفكر والفلسفة، يُعتبر مبدأ التأدب الراقى جزءاً أساسياً من الطريقة التي يُعبّر بها عن الآراء والمواقف. التأدب في التعبير عن الأفكار، حتى تلك التي قد تبدو صعبة أو معقدة، يعد عنصراً جوهرياً في التواصل الأدبي.

#### أمثلة من النص:

في النص الذي يتحدث عن تأثير النزعة العقلية على القصيدة العربية، نجد أن شوقي الضيف يقدم الفكر الفلسفي بشكل دقيق ومحترم، دون أن يتم الانزلاق إلى الإسفاف أو التجريح. على سبيل المثال، يقول: "لقد أضفى الفكر العقلاني طابعاً جديداً على القصيدة العربية، مع الحفاظ على جمالها ورقتها التي تميزت بها." هنا، يتم التأدب الراقى من خلال الاحترام الكامل لتاريخ الأدب العربي وفلسفته، دون المساس بهوية الشعر العربي أو تقاليده.

كما في الجملة: "الشعر العربي قد تطور وأصبح يدمج بين العقل والفكر مع الحفاظ على الأسلوب الجميل والرفيع." هذا التأدب في التعبير يظهر كيف أن الفكر العقلاني لم يفرض بشكل قسري، بل تم دمج برقة واحترام للنمط الأدبي الذي يعكس القيم الثقافية.

2. كيف يساهم التأدب الراقى في احترام القيم الاجتماعية والثقافية لدى التلاميذ؟

تعزيز القيم الثقافية: عندما يتم التعبير عن الآراء والمواقف بأسلوب مهذب ورصين، فإنه يساعد التلاميذ على التمسك بالقيم الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالأدب العربي. في النصوص التي يتناولها طلاب الصف الثالث الثانوي، يكون هذا الأسلوب ذا أهمية خاصة لأنه ينقل لهم القيم الاجتماعية مثل الاحترام، التأمل العقلاني، والاعتزاز بالهوية الثقافية.

الاستفادة من التقاليد الأدبية: نصوص الأدب العربي تعكس القيم الثقافية مثل الاحترام، الصدق، والنزاهة. النصوص التي تُظهر هذا التأدب الراقى تساعد التلاميذ على أن يدركوا أهمية هذه القيم في حياتهم الشخصية والاجتماعية. على سبيل المثال، الشعر العربي في ظل النزعة العقلية يحافظ على الاحترام المتبادل بين الكاتب والقارئ، وبين الفكر والفن.

الحفاظ على الاحترام المتبادل: استخدام التأدب الراقى يُعلم التلاميذ كيف أن الأدب يمكن أن يكون وسيلة للتعبير عن المواقف والأفكار بشكل محترم وواعي. عندما يتعامل النص مع القضايا الفكرية والعاطفية بهذه الطريقة، فإنه يعزز في التلاميذ احترامهم للأفكار المتنوعة والمواقف الثقافية المختلفة.

3. كيف يؤثر ذلك على تفاعل التلاميذ مع النصوص؟

تشجيع التفكير الإيجابي والنقدي: عندما يجد التلاميذ أن النصوص تعكس أسلوبًا رقيقًا ومهذبًا في التعبير، فإنهم يميلون إلى التفاعل مع النصوص بشكل إيجابي. لا يتعامل التلاميذ مع النصوص كمجرد أفكار معروضة لهم بل يتفاعلون معها لأن الأسلوب المهذب يشجعهم على التفكير النقدي بشكل أعمق، دون الشعور بالإحباط أو التحدي.

تعزيز الانفتاح الفكري: التأدب الراقى يشجع التلاميذ على التفاعل مع النصوص من دون تحيز أو مشاعر سلبية تجاه الأفكار المطروحة. من خلال استخدام هذا الأسلوب، يتمكن التلاميذ من التفاعل مع الأفكار المندرجة في النص بشكل أكثر انفتاحًا، مما يساهم في تعميق فهمهم للنصوص وتوسيع آفاق تفكيرهم.

رفع مستوى الاهتمام بالموضوعات الثقافية: النصوص التي تعتمد على التأدب الراقى تجعل التلاميذ أكثر اهتمامًا بالموضوعات التي تتعلق بالفكر، الثقافة، والتقاليد. هؤلاء التلاميذ يصبحون أكثر وعيًا بما يتعلق بهويتهم الثقافية، مما يجعل تفاعلهم مع الأدب والنصوص يصبح أكثر إيجابية وثرًا.

### تحليل النص التواصلي السنة الأولى علوم وتكنولوجيا:

لتفسير كيف يُجسد مبدأ التأدب الراقى في نصوص الأدب العربي لمرحلة التعليم الثانوي، يجب أن نلاحظ كيف يتم تقديم القيم والمواقف في النصوص بشكل يتسم بالاحترام والرفق. النصوص الأدبية في هذه المرحلة تستخدم أسلوبًا لغويًا يعكس أدب التعبير ويعزز من احترام الشخصيات المتعددة والأفكار المطروحة.

التأدب الراقى في التعبير: يتم تجسيد مبدأ التأدب الراقى في النصوص الأدبية من خلال استخدام أساليب لغوية تخلو من العنف اللفظي أو الإهانة. يتم التعبير عن المواقف والأفكار من خلال كلمات دافئة وعاطفية تعكس احترام الكاتب للشخصيات والقيم. في النصوص التي نقرأها، نجد أن الشخصيات تتعامل مع بعضها البعض بأسلوب يتسم باللطف، مثل العبارات التي تتيح للشخصية الأخرى المجال للتعبير عن آرائها دون الإحساس بالإهانة أو التقليل من شأنها.

الاحترام في عرض القيم: النصوص الأدبية تلتزم بتقديم القيم الاجتماعية والثقافية بشكل راقٍ، حيث يتم التعامل مع المواضيع الحساسة مثل الشجاعة، والموت، والتضحية بطريقة محكومة بالاحترام. هذا يعكس كيف أن الأدب العربي يعزز من القيم الإنسانية التي

تسعى إلى الحفاظ على الاحترام المتبادل بين الأفراد والمجتمعات. كما أن النصوص غالبًا ما تؤكد على أهمية الحفاظ على الأخلاق والتقاليد التي تساهم في بناء العلاقات المستدامة بين الشخصيات.

تأثير التأدب الراقى على التلاميذ: عندما يقرأ التلاميذ نصوصًا تتسم بالتأدب الراقى، فإن هذا يعزز فيهم مفهوم الاحترام المتبادل بين الأفراد. النصوص التي تقدم مواقف شخصيات تعكس تعاطفًا وتفهمًا لبعضها البعض تساهم في تعليم التلاميذ كيفية التعامل بلطف واحترام في حياتهم اليومية. التأدب الراقى يساعد التلاميذ في تشكيل مواقفهم الخاصة تجاه القيم الاجتماعية والثقافية ويزيد من وعيهم حول أهمية الحوار المهذب في تفاعلهم مع الآخرين.

تفاعل التلاميذ مع النصوص: النصوص التي تجسد مبدأ التأدب الراقى تدفع التلاميذ إلى التفكير العميق حول كيفية التعبير عن الآراء والتعامل مع الآخرين في مجتمعاتهم. هذا التأدب لا يقتصر على تفاعل الشخصيات داخل النصوص فحسب، بل يمتد إلى طريقة تفاعل التلاميذ مع هذه النصوص أيضًا. التلاميذ الذين يقرؤون نصوصًا تتميز بالاحترام والتأدب يميلون إلى تقدير هذه القيم في حياتهم، مما يساعدهم في التعامل مع القضايا الاجتماعية والثقافية بشكل أكثر رقيًا.

مثال توضيحي: في النص الذي يتناول موضوع الشجاعة أو الموت، نجد أن الشخصيات تتعامل مع هذه القيم بأسلوب يعكس احترامًا متبادلًا حتى عندما يكون هناك اختلاف في الآراء. على سبيل المثال، يمكن أن تُعرض مواقف تحمل أفكارًا متناقضة، لكن التعبير عن هذه الأفكار يتم بطريقة رقيقة تحترم وجهات نظر الجميع، مما يعزز تفاعل التلاميذ مع النصوص بطريقة تضمن احترامهم للقيم الثقافية والاجتماعية.

أنت قلت:

**نتيجة:**

تجسد نصوص الأدب العربي للثالث الثانوي مبدأ التأدب الراقى من خلال استخدام لغة تعبر عن الاحترام والتقدير للقيم الاجتماعية والثقافية. يتجلى ذلك في اختيار الكلمات والتعبيرات التي تساهم في تعزيز القيم الأخلاقية وتجنب الإساءة أو الجرح. يظهر التأدب الراقى في النصوص من خلال:

1. **الأسلوب اللغوي المهذب** : حيث يستخدم الكتاب تعبيرات تتسم باللباقة والاحترام، مما يعزز من قدرة النصوص على تقديم المواقف والآراء بشكل متوازن وغير هجومي.

2. **الالتزام بالقيم الاجتماعية** : تعكس النصوص احتراماً للمعايير الثقافية والتربوية السائدة، مما يساهم في تعزيز التفاهم والتسامح بين الشخصيات المختلفة في النصوص.

3. **تحسين التواصل بين الشخصيات** : من خلال تقديم شخصيات تتسم بالتقدير والاحترام المتبادل، مما يعزز من فعالية الحوار والتفاعل بين الشخصيات في النصوص.

بالتالي، يُسهم التأدب الراقى في النصوص الأدبية في تعزيز احترام القيم الاجتماعية والثقافية، ويعزز من تجربة القراءة لدى التلاميذ من خلال تقديم نموذج إيجابي للتعامل مع القضايا الاجتماعية والثقافية

**تحليل وتفسير لاجابة على التساؤل الرابع : ما مدى استخدام نصوص الأدب العربي لمبدأ التواجه في معالجة الصراعات والاختلافات بين الشخصيات، وكيف يؤثر ذلك على إدراك**

**القارئ للأحداث؟**

**تمهيد:**

مبدأ التواجه في الأدب يشير إلى الطريقة التي يتعامل بها النص الأدبي مع الصراعات والاختلافات بين الشخصيات، وكيف يعكس هذا التعامل الأبعاد النفسية والاجتماعية لتلك الشخصيات. في نصوص الأدب العربي، يُعتبر مبدأ التواجه أداة فعالة لمعالجة الصراعات

وتعميق الفهم للأحداث. يُساهم هذا المبدأ في بناء التوتر الدرامي وتطوير الحبكة، مما يعزز من تجسيد الصراعات الداخلية والخارجية التي تواجهها الشخصيات. عند دراسة نصوص الأدب العربي، من المهم فهم كيف يستخدم الكاتب هذا المبدأ لتصوير التفاعلات بين الشخصيات وتفكيك التعقيدات التي تنشأ من الصراعات والاختلافات. يتم ذلك من خلال:

1. **تجسيد الصراعات بطرق متعددة**: كيف يُصوّر الأدباء النزاعات بين الشخصيات، وما هي الطرق التي يتبعونها لإبراز الصراعات والتباين بين الآراء والمواقف.
  2. **التأثير على إدراك القارئ**: كيف يؤثر تقديم الصراعات بطرق تتسم بالواقعية والعمق على فهم القارئ للأحداث وتقييمه للشخصيات ودوافعها.
- يتيح تحليل مبدأ التواجه فهماً أعمق لكيفية معالجة الأدب العربي للصراعات وكيف يؤثر ذلك على التفاعل العاطفي والفكري للقارئ مع النصوص.
- تحليل النصوص التواصلية بناءً على مبدأ التواجه**
1. **النص التواصلية: الشعر في عهد المماليك - حنا الفاخوري**

**تحليل التواجه**: في نص حنا الفاخوري، يتناول الصراع بين الشعراء وأوضاع المماليك السياسية والاجتماعية. يتجلى هذا الصراع في التهميش الذي يواجهه الشعراء نتيجة لانشغال المماليك بالشؤون السياسية، مما ينعكس على جودة الشعر والإبداع الأدبي. الشاعر يشعر بالضغط الناتج عن التوتر بين الطموحات الشعرية والتحديات السياسية، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على الإبداع الشعري.

أمثلة:

- "فترت العصبية والحمية": هنا يعبر الشاعر عن الصراع بين طموحات الشعراء ورغبتهم في التعبير عن الذات، وبين الانشغال السياسي للمماليك الذي يسبب تراجع الاهتمام بالشعر.

• "أصيب الشعر بوباء التنميق اللفظي": هذا الوصف يعكس صراع الشعراء مع القيود الفنية التي فرضتها الظروف، مما يبرز التحديات التي تواجه الشعر في هذا العصر. تأثير ذلك على القارئ: مبدأ التواجه يُظهر كيف أن الظروف السياسية تؤثر على الإبداع الأدبي، مما يجعل القارئ يعي تأثير المحيط الاجتماعي على الإنتاج الثقافي، ويعزز من فهم العلاقة بين الأدب والسياق التاريخي.

## 2. النص التواصلي: حركة التأليف في عصر المماليك - بطرس البستاني

تحليل التواجه: في نص بطرس البستاني، يتمثل الصراع بين المترسلين والمصنفين في عصر المماليك، حيث يعاني النثر من تدهور أدبي وتراجع بلاغي. يعكس الصراع في تراجع مستوى النثر وتدهوره بالمقارنة مع عصور سابقة، مما يعكس التحديات التي واجهت الأدب في تلك الفترة.

أمثلة:

• "البلاغة قد احتضرت": يشير إلى الصراع بين التحسن الأدبي وتردي المستوى البلاغي للنثر، مما يعكس الانحدار في جودة الكتابة وتأثير ذلك على الأدب. تأثير ذلك على القارئ: يُظهر النص كيفية تأثير الانحدار في جودة النثر على فهم القارئ وتلقيه للأدب في هذا العصر، ويعزز من فهم القارئ لتدهور معايير الأدب والتأليف في زمن معين.

## 3. النص التواصلي: احتلال البلاد العربية وآثاره في الشعر والأدب - فواز السحر

تحليل التواجه: في نص فواز السحر، يظهر الصراع بين العرب والاستعمار الغربي من خلال التعبير الأدبي. يعكس هذا الصراع كيفية تأثير الاحتلال على الهوية الثقافية والتعبير الأدبي.

أمثلة:

• "الغربيون غزوا هذه البلاد بعاداتهم وتقاليدهم": تعكس هذه العبارة الصراع الثقافي بين الهوية العربية والهيمنة الاستعمارية، مما يبرز تأثير الاحتلال على الثقافة المحلية. تأثير ذلك على القارئ: يساعد النص في تحسين إدراك القارئ لتأثير الاحتلال على الهوية الثقافية والشرعية الوطنية من خلال الأعمال الأدبية، ويبرز الصراعات الثقافية التي تعكس مقاومة الاستعمار.

#### 4. النص التواصلي: الشعر: مفهومه وغايته - ميخائيل نعيمة

تحليل التواجه: في نص ميخائيل نعيمة، يعبر الصراع عن التباين بين وجهات النظر حول غاية الشعر، سواء كان فناً لذاته أو أداة لخدمة الإنسانية. يناقش التوتر بين الشعر كفن مستقل وبين دوره كوسيلة للتعبير عن القضايا الإنسانية.

أمثلة:

• " الشعر هو غلبة النور على الظلمة": تعكس هذه العبارة الصراع الداخلي والخارجي في الفن الشعري، حيث يُعبّر الشعر عن مواجهة الظلام بالضوء والمعرفة. تأثير ذلك على القارئ: يشرك القارئ في نقاش فلسفي حول وظيفة الشعر ودوره في المجتمع، مما يعزز من فهمه للمسؤوليات والتحديات التي يواجهها الشعراء في التعبير عن القضايا الإنسانية.

#### 5. النص التواصلي: الالتزام في الشعر العربي الحديث - مفيد محمد قميحة

تحليل التواجه: في نص مفيد محمد قميحة، يبرز الصراع بين الأدب والواقع الاجتماعي والسياسي، وكيفية التزام الشعر بالقضايا الاجتماعية. يناقش التوتر بين الفن والالتزامه بالقضايا الاجتماعية وأهمية أن يكون الشعر خادماً للإنسانية.

أمثلة:

• "الشعر يجب أن يكون خادماً لحاجات الإنسانية: "تعكس هذه العبارة الصراع بين الفن والتزامه بالقضايا الاجتماعية، وتوضح التحديات التي يواجهها الشعراء في محاولة الجمع بين الجمالية والالتزام الاجتماعي.

تأثير ذلك على القارئ: يعزز من فهم القارئ لأهمية الالتزام الأدبي في معالجة القضايا الاجتماعية، ويبرز كيف يمكن للأدب أن يلعب دوراً في توعية المجتمع وتحفيز التغيير الاجتماعي.

#### 6. النص التواصلي: «الأوراس» في الشعر العربي - عبد الله الركيبي

تحليل التواجه: في نص عبد الله الركيبي، يظهر الصراع بين الثورة والاستعمار وكيف يعبر الشعراء عن هذه الصراعات من خلال رموز طبيعية وتاريخية. يوضح التوتر بين القوى الاستعمارية ومقاومة الشعب.

أمثلة:

• "الجبال التي حَمَتْ ثورتنا: "تعكس هذه العبارة الصراع بين القوى الاستعمارية ومقاومة الشعب، وتبرز دور الرموز الطبيعية في التعبير عن النضال الوطني. تأثير ذلك على القارئ: يمكن القارئ من إدراك الرموز الوطنية وكيفية استخدامها للتعبير عن الصراع السياسي، مما يعزز فهمه لتأثير الرموز على التعبير الأدبي.

#### 7. النص التواصلي: الإحساس الحاد بالألم عند الشعراء المعاصرين - إيليا الحاوي

تحليل التواجه: في نص إيليا الحاوي، يتناول الصراع الداخلي لدى الشعراء المعاصرين وكيف يؤثر على إنتاجهم الشعري. يعكس التوتر بين التجربة الشخصية للشاعر وأثرها على العمل الأدبي.

أمثلة:

• "الشاعر يعاني الفشل والضياع": تعكس هذه العبارة الصراع الداخلي الذي يواجهه الشعراء في عملهم، وتبرز كيف يؤثر الألم الشخصي على إبداعهم الأدبي. تأثير ذلك على القارئ: يعزز من فهم القارئ لتجربة الشاعر النفسية وكيفية تأثيرها على العمل الأدبي، مما يوفر رؤية أعمق لكيفية تفاعل المشاعر الشخصية مع الإبداع الأدبي.

### 1. مقالة شوقي ضيف عن الصحافة

تحليل التواجه: في نص شوقي ضيف، يتم تناول تطور الصحافة كوسيلة تأثير قوية. يظهر التواجه في كيفية معالجة الصحافة للصراعات الاجتماعية والسياسية من خلال تقديم المعلومات وتحليل الأحداث. تعكس الصحافة الصراعات المجتمعية والسياسية من خلال تقاريرها وتعليقاتها، مما يجعلها أداة مهمة في تشكيل الرأي العام.

أمثلة:

• "الصحافة تلعب دورًا في تشكيل الرأي العام": تعكس هذه العبارة دور الصحافة في التأثير على الرأي العام من خلال تقديم تحليل للأحداث والصراعات. تأثير ذلك على القارئ: يساعد القارئ في فهم كيفية تأثير تقارير الصحافة على إدراكه للأحداث، ويبرز كيفية معالجة الصراعات الاجتماعية والسياسية في وسائل الإعلام. يعزز من وعي القارئ بكيفية تكوين الآراء وتأثير وسائل الإعلام على المجتمع.

### 2. قصة عبد المجيد الشافعي "سوزان عائشة كانت"

تحليل التواجه: في هذه القصة، يظهر الصراع بين الفتاة الجزائرية وسلطة الاستعمار التي تسعى لتغيير هويتها من خلال التعليم المسيحي. يتجلى التواجه بين الهوية الثقافية المحلية والهيمنة الاستعمارية، مما يعكس الصراع الثقافي والهوياتي.

أمثلة:

• "الفتاة الجزائرية تُجبر على قبول قيم جديدة": تعكس هذه العبارة الصراع بين الهوية الثقافية المحلية والضغط الاستعماري لتغييرها. تأثير ذلك على القارئ: يعزز من فهم القارئ لتأثير الاستعمار على الأفراد والمجتمعات، ويبرز مدى تأثير الصراعات الثقافية على الهوية والوجود الشخصي.

### 3. قصة عبد الحميد بن هدوقة "المسافر"

تحليل التواجه: في "المسافر"، يتناول الصراع بين الشخصيات وأحداث الحرب. يظهر التواجه بين الشاب الجزائري الذي يطمح للسفر والفتاة التي ينتظرها، في ظل تداعيات الحرب التي تؤدي إلى تدمير القرية وموت الفتاة. يعكس الصراع تأثير الحرب على الأفراد والمجتمع.

أمثلة:

• "تدمير القرية وتأثير الحرب على حياة الشخصية": تعكس هذه العبارة الصراع بين الطموحات الشخصية وتداعيات الحرب المدمرة. تأثير ذلك على القارئ: يساعد القارئ في إدراك مدى تأثير الحرب على الأفراد والمجتمعات ويبرز كيف أن الأحداث الكبرى يمكن أن تؤدي إلى تغييرات جذرية في حياة الشخصيات.

### 4. قصة عثمان سعدي "اثنان وثلاثون طلقة"

تحليل التواجه: في "اثنان وثلاثون طلقة"، يظهر الصراع بين الجندي الجزائري والضابط الفرنسي في سياق الثورة التحريرية. يتجلى التواجه بين الثوار والاستعمار من خلال القتال والمعاناة التي يتعرض لها المجاهدون، مما يعكس الصراع الوطني ومقاومة الاستعمار.

أمثلة:

• "القتال بين الجندي الجزائري والضابط الفرنسي": تعكس هذه العبارة الصراع بين الثوار والاستعمار الفرنسي، وتسليط الضوء على معاناة الثوار.

تأثير ذلك على القارئ: يعزز من فهم القارئ لمعاناة الثوار وأهمية مقاومتهم، ويبرز الصراع الوطني من خلال تسليط الضوء على الشجاعة والتحديات التي تواجهها الشخصيات.

### مقالة جميل حمداوي عن المسرح

تحليل التواجه: في مقالة جميل حمداوي، يتم تناول تطور المسرح العربي وكيفية تأصيله. يظهر التواجه في كيفية تكيف المسرح العربي مع التراث الغربي، وكذلك الصراعات التي تظهر في النصوص المسرحية بين الشخصيات ومحيطها الاجتماعي والسياسي. أمثلة:

• " تكيف المسرح العربي مع التراث الغربي : "تعكس هذه العبارة الصراع بين الحداثة والتراث وكيفية تأصيل المسرح العربي في سياق تأثره بالغرب. تأثير ذلك على القارئ: يُبرز كيفية معالجة المسرح للصراعات الاجتماعية والسياسية من خلال التمثيل الدرامي، ويعزز من فهم القارئ للتفاعل بين الحداثة والتراث في المسرح.

### 6. مقالة مخلوف بوكروح عن المسرح الجزائري

تحليل التواجه: تناقش مقالة مخلوف بوكروح دور المسرح الجزائري في معالجة الواقع الاجتماعي والسياسي بعد الاستقلال. يظهر التواجه في كيفية معالجة المسرح للقضايا الوطنية والإنسانية من خلال نصوص تتناول الثورة التحريرية والصراعات الاجتماعية بعد الاستقلال.

أمثلة:

• "المسرح يعكس الصراعات الاجتماعية والسياسية في الجزائر : "تعكس هذه العبارة كيف أن المسرح يعالج القضايا الوطنية ويبرز الصراعات بعد الاستقلال. تأثير ذلك على القارئ: يُبرز كيف يمكن للمسرح أن يعكس الصراعات الاجتماعية والسياسية ويساهم في فهم القضايا الوطنية، مما يعزز من وعي القارئ بتأثير المسرح على المجتمع.

**تحليل النصوص التواصلية للسنة ثمانية ثانوي:****النص الأول: النزعة العقلية في القصيدة العربية**

يتناول النص أثر النزعة العقلية على الشعر العربي في العصر العباسي، موضحاً تأثير الفكر الفلسفي المستورد من الفرس، الهند، واليونان على الأدب العربي. يظهر التواجه بشكل جلي في النص من خلال الصراع بين المعرفة العقلية والتقاليد الشعرية القديمة. هذا التواجه بين العقل والتقاليد يمثل صراعاً بين الشخصيات الفكرية في ذلك العصر، مثل المعتزلة الذين كانوا يحاولون تطبيق مناهج عقلية جديدة في الشعر. تتجلى هذه الفكرة في الشعراء مثل أبي نواس الذين حاولوا تجديد الشعر وفقاً للعصر الجديد، متجاوزين الأساليب التقليدية. التفاعل مع هذا النص قد يساعد التلاميذ على إدراك كيفية تطور الفكر العربي وكيف يمكن أن تؤثر النزعات الفكرية المختلفة على الشعر، وبالتالي فهم الصراع الداخلي للشخصيات المبدعة.

**النص الثاني: الصراع بين القدماء والمحدثين في الأدب والحياة (طه حسين)**

يستعرض هذا النص الصراع الفكري بين التقليديين (القدماء) والمجددين (المحدثين) في الأدب العربي بعد الفتح الإسلامي. التواجه هنا يتجسد في الصراع بين أسلوب الحياة البدوية الساذجة وبين تأثيرات الحضارة الفارسية المتقدمة. طه حسين يعرض الصراع بين هذه الشخصيات الفكرية التي تتبنى كل منها منظومة قيم مختلفة: من جهة، هناك الشعراء الذين يدافعون عن التراث العربي القديم، ومن جهة أخرى، هناك الشعراء المحدثون مثل أبي نواس الذين يعارضون هذه التقاليد ويطالبون بتطوير الأدب ليتناسب مع العصر الجديد. هذا الصراع يساعد التلاميذ على فهم تأثير التغييرات الثقافية والاجتماعية على الأدب وكيف يمكن أن تتأثر الشخصيات بالصراعات الفكرية في المجتمعات.

**النص الثالث: الدعوة إلى الإصلاح والميل إلى الزهد (محمد عبد العزيز الكفراري)**

يناقش النص الصراع بين الإصلاح الديني والزهد من جهة والمجون والانحراف عن التقاليد الدينية من جهة أخرى. التواجه في هذا النص يظهر من خلال التوتر بين الشعراء والمفكرين

الدينيين مثل الحسن البصري ومالك بن دينار الذين يرفضون الحياة المترفة ويؤكدون على الزهد والعودة إلى القيم الدينية، وبين الشعراء الذين مثل بشار بن برد، الذين تمردوا على هذه القيم. النص يعرض صراعًا داخليًا في الشخصية بين الرغبة في الزهد وبين الرغبة في التمتع بالحياة. إدراك هذا التواجه يساعد التلاميذ على فهم تعقيدات الشخصيات التاريخية في الأدب العربي وكيف يعكس الأدب التوترات الاجتماعية والداخلية في تلك الفترات.

#### النص الرابع: الحركة العلمية وأثرها على الفكر والأدب

في هذا النص، يتم التركيز على التغيرات الثقافية والفكرية التي حدثت في العصر العباسي نتيجة للانفتاح على حضارات أخرى مثل الفارسية والهندية واليونانية. وفي هذا السياق يمكن تحديد التواجه بين القيم العربية التقليدية والعادات الفارسية التي غلبت على الدولة العباسية. الصراع يظهر بين الترف والانحطاط الأخلاقي من جهة، وبين الانفتاح على الفكر والعلم من جهة أخرى. يتم تناول هذا التوتر بشكل غير مباشر من خلال تحليل تأثير هذه الفوارق الثقافية والفكرية على تطور الأدب والنثر العباسي، مثل ظهور الفلسفة والعلوم وتأثيرها على اللغة والكتابة الأدبية.

#### النص الخامس: الحركة العقلية والفلسفية في العالم العربي

في هذا النص، يُعرض التواجه بين العقل الفلسفي العربي وأثره على الثقافة الإسلامية، حيث يتعامل النص مع التأثيرات المختلفة من اليونانية والهندية والفارسية على الفكر العربي. هناك صراع بين التأثيرات العلمية والعقلية، وكيف أن هذا التداخل الثقافي أدى إلى تطور الفكر العربي في الفلسفة والكلام والتصوف. يبرز هنا الصراع بين العلوم العقلية والروحانية، ومدى تأثير الفكر الفلسفي على التطورات العلمية والإدراك الاجتماعي.

#### تحليل النصوص التواصلية السنة الأولى:

. النص الأول: الإشادة بالصلح والسلام والتحذير من ويلات الحروب

في هذا النص، يتم استخدام مبدأ التواجه في معالجة الصراعات والاختلافات بين الشخصيات من خلال الدعوة إلى الحل السلمي وإصلاح ذات البين. زهير بن أبي سلمى في قصيدته، يعبر عن معاناته من ويلات الحروب وأثرها المدمر على حياة الإنسان ويُظهر من خلال أسلوبه أهمية التفاهم والتصالح. النص لا يركز فقط على عرض الصراع بين القبائل ولكن يقدم حلاً أخلاقياً قائماً على الصلح والتسامح، مثل قوله: "فحلّوا تخمي الله صافي نفوسكم". من خلال هذه الدعوة، يُعلم النص التلاميذ أن الصراع لا يكون دائماً بالقتال، بل يمكن حله من خلال الأدب والتفاوض. التواجه هنا يتمثل في الصراع بين الحرب والسلام، وفي إعلاء قيمة الحوار البناء. تأثير ذلك على التلاميذ يتمثل في توجيههم نحو رؤية الصراعات من زاوية إنسانية وسلمية، مما يساعدهم على إدراك أهمية الحوار والتفاهم في حل النزاعات في حياتهم اليومية.

## 2. النص الثاني: الأمثال والحكم

النص يتناول الأمثال والحكم كأداة للتوجيه في معالجة الصراعات والاختلافات بين الشخصيات. الأمثال تعكس طريقة تفكير العرب في العصر الجاهلي بشأن التعامل مع الصراعات. على سبيل المثال، المثل: "إنك لا تجني من الشوك العنب" يحمل رسالة نقدية بطريقة مهذبة وراقية، ويُظهر التواجه بين السعي غير المدروس والنتائج السلبية. الأمثال، بتوظيفها بلغة مبسطة، تقدم حلولاً غير مباشرة للصراعات اليومية، وتدعو الأفراد إلى التفكير قبل اتخاذ قراراتهم. تأثير ذلك على التلاميذ يكمن في تفاعلهم مع المثل كنماذج حياة واقعية، مما يعزز فيهم احترام القيم الاجتماعية مثل الحكمة والالتزان في التعامل مع الخلافات. التواجه في هذا السياق يتجسد في مقارنة الحكمة التي تتطلب التروي والالتزان مع السلوك المتسرع، وهو ما يحفز التلاميذ على التفكير العميق في خياراتهم عند مواجهة صراعات.

### 3. النص الثالث: القيم الروحية والاجتماعية في الإسلام

النص يعالج الصراع بين الحق والباطل، وبين الأخلاق الحميدة والسلوك السيئ ويستخدم مبدأ التواجه بشكل واضح من خلال الآيات القرآنية التي تدعو إلى السلام والعدل في وجه الجهل والظلم. على سبيل المثال، الآية: "وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً" تُظهر كيف يتم التواجه مع الصراع الاجتماعي باستخدام الرد المهذب والمناسب. النص يعرض الإسلام كدين يدعو إلى تجنب الفتنة والصراعات العنيفة، ويشجع على التعامل مع الاختلافات بالحكمة والرحمة. تأثير هذا على التلاميذ يظهر في تعزيز الفهم لديهم بأن التفاهم والتسامح ليسا فقط قيمًا دينية، بل هما أساس للتعايش السلمي في المجتمع. كما يشجع النص التلاميذ على استخدام الأدوات الأخلاقية لتجاوز الصراعات الشخصية والاجتماعية.

### 4. النص الرابع: التجديد في المديح والهجاء

يتناول النص الصراع بين المديح والهجاء وكيفية تطوره في العصر الأموي. التواجه هنا يظهر من خلال التناقض بين الثناء المدروس والانتقاد القاسي، خاصة في مديح الشخصيات السياسية مثل الحجاج. على سبيل المثال، استخدام الفرزدق للهجاء في قصائده يتوجه نحو إظهار الاختلافات بين الشخصيات السياسية وتوضيح الصراعات الدينية والسياسية في المجتمع الأموي. بينما يتم تقديم المديح بأسلوب يعكس القيم الإسلامية الجديدة التي ظهر فيها التوازن بين الثناء على القيم الأخلاقية من جهة والاعتراف بأهمية القوة السياسية من جهة أخرى. تأثير ذلك على التلاميذ يتمثل في فهمهم لكيفية استخدام الشعر كأداة لتمثيل الصراعات الاجتماعية والسياسية بشكل مهذب، مما يعزز لديهم قدرة على تحليل الصراعات والاختلافات في حياتهم اليومية من منظور أدبي وفكري.

## 5. النص الخامس: الكتابة في العصر الأموي

النص يعرض تطور الكتابة في العصر الأموي ويظهر التواجه بين التقاليد الجاهلية والتأثيرات الثقافية الجديدة القادمة من الأمم المفتوحة. يظهر التواجه من خلال مقارنة الكتابة التاريخية الإسلامية التي تسجل مآثر المسلمين مع تلك التي تحكي عن الحياة الجاهلية أو تلك المتعلقة بالأمم التي تم فتحها. يُبرز النص كيف أن الكتابة كانت أداة لتوثيق الصراعات السياسية والتاريخية بين الفئات المختلفة، وكيف تم استخدامها للتفاعل مع الثقافات الأجنبية. تأثير النص على التلاميذ يتمثل في تعزيز قدرتهم على فهم الصراعات الثقافية والسياسية وكيفية توثيقها باستخدام الأدوات الأدبية. كما يساعدهم على إدراك أن الكتابة يمكن أن تكون وسيلة لفهم التاريخ وتحليل الصراعات من منظور متعدد الأبعاد.

## نصوص السنة الثالثة علوم تجريبية :

يمكننا تحليل الأبيات العشرة الأولى من قصيدة "وصايا وتوجيهات" لابن الوردي، الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي شعبة العلوم التجريبية.

القصيدة:

اعتزل ذكر الأغاني والغزل  
وقل الفصل وجانب من هزل  
واتق الله فتقوى الله ما  
جاورت قلب امرئ إلا وصل  
ليس من يقطع طرقاً بطلاً  
إنما من يتق الله البطل  
كتب الموت على الخلق فكم  
فل من جيش وأفنى من دول  
أين نمرود وكنعان ومن

ملك الأرض وولى وعزل

تحليل التواجه في معالجة الصراعات والاختلافات بين الشخصيات:

### 1. التواجه من خلال الآراء والمواقف

في الأبيات العشرة الأولى، لا نجد صراعاً مباشراً بين شخصيات في شكل حوار أو مواجهة فعلية كما في بعض النصوص الأدبية التي تتضمن شخصيات تتواجه في مواقف صراعية. ومع ذلك، يتجسد مبدأ التواجه بشكل غير مباشر في طريقة طرح الشاعر لآرائه وتوجيهاته. فمثلاً، في البيت الثاني "وقل الفصل وجانب من هزل"، يدعو الشاعر إلى الابتعاد عن الهزل وتوجيه الحديث إلى أمور جادة. هذا التوجيه قد يُعتبر نوعاً من التواجه بين الجدية والهزل، حيث يشير الشاعر إلى الصراع الداخلي بين التفكير الجاد والميل إلى اللهو.

### 2. التواجه بين القيم والمواقف المختلفة

في البيت الخامس "ليس من يقطع طرقاً بطلاً"، يبرز التواجه بين القيم المرتبطة بالقوة الجسدية والسيطرة على الآخرين (مثل قاطع الطرق) والقيم المرتبطة بالتقوى والصلاح (البطل الحقيقي من يتق الله). هذا النوع من الصراع بين القيم يظهر بوضوح في النص، مما يساهم في خلق مواقف اختبارية للقيم الأخلاقية في ذهن القارئ. الصراع هنا ليس صراعاً بين شخصيات وإنما صراع بين أنماط حياة وتوجهات فكرية وأخلاقية مختلفة.

### 3. صراع الزمن والتاريخ

البيت السابع "كتب الموت على الخلق فكم" يعبر عن الصراع بين الحياة والموت، حيث يشير الشاعر إلى الفناء المحتوم للإنسان. في هذا البيت، لا توجد مواجهة بين شخصيات بعينها، ولكن التواجه هنا بين الإنسان وقدره، مما يعكس صراعاً فلسفياً ووجودياً يتعلق بحياة الإنسان وأسباب انقضائها.

تأثير ذلك على إدراك التلاميذ للأحداث وتفاعلهم معها:

### 1. التفاعل مع الصراعات الفكرية والأخلاقية

إدراك التلاميذ لمفهوم التواجه في النصوص الأدبية يعزز فهمهم للأحداث المختلفة التي تتم معالجتها داخل النص. من خلال المواجهات الفكرية بين القيم والمفاهيم، مثل التمييز بين البطولة الحقيقية الزائفة في البيت الخامس، يتعلم التلاميذ كيفية مقارنة القيم والتفاعل مع النصوص على مستوى أعمق. يعزز ذلك قدرتهم على التمييز بين الأنماط الفكرية المختلفة ومدى تأثيرها على سلوك الشخصيات.

### 2. تأثير التواجه على الفهم العاطفي للنص

عندما يواجه التلاميذ نصًا يتضمن صراعًا فكريًا أو فلسفيًا، مثل الصراع بين الحياة والموت أو التوجهات المختلفة كما في البيت السابع، فإنهم يتفاعلون بشكل عاطفي مع هذا التحدي الوجودي. هذا يساعدهم في التفاعل العاطفي مع النصوص، مما يعزز قدرتهم على فهم المواقف والتحديات التي تواجه الشخصيات أو المجتمع.

### 3. تعزيز التفكير النقدي

التواجه بين المواقف المختلفة يدفع التلاميذ إلى النقد والتأمل في ما يقدمه النص من أفكار. فمثلاً، الصراع بين الجدية واللهو في البيت الثاني يدعو التلاميذ إلى التفكير في الاختيارات التي يقوم بها الأفراد في حياتهم، وتأثير هذه الاختيارات على مسار حياتهم. هذا يعزز قدرتهم على التحليل النقدي للخيارات التي تقدمها النصوص الأدبية.

### السنة الثانية ثانوي علوم تجريبية :

للإجابة على هذا السؤال بناءً على النص التواصلي "آثار النزعة العقلية في القصيدة العربية" لشوقي الضيف، سنحلل مدى استخدام مبدأ التواجه في معالجة الصراعات والاختلافات بين الشخصيات في الأدب العربي، وكيف يؤثر ذلك على إدراك التلاميذ للأحداث وتفاعلهم معها.

1. مدى استخدام نصوص الأدب العربي لمبدأ التواجه في معالجة الصراعات والاختلافات بين الشخصيات:

مبدأ التواجه في الأدب العربي هو أسلوب يعكس الصراعات الفكرية أو الشخصية بين الأطراف المتواجدة في النص. في النصوص الأدبية التي يتناولها طلاب الصف الثالث الثانوي، يُمكن أن يظهر مبدأ التواجه في الصراعات التي تنشأ بين الأفكار أو الشخصيات التي تمثل توجهات أو عقائد مختلفة.

في النص الذي يتناول آثار النزعة العقلية في القصيدة العربية، لا يتم الحديث بشكل مباشر عن صراعات أو *confrontations* بين شخصيات معينة، لكن يمكن استنتاج أن هناك صراعاً فكرياً بين العقلانية والأسلوب العاطفي التقليدي في الشعر العربي. أمثلة من النص:

في أحد مقاطع النص، يقول الكاتب: "لقد تحرر الشاعر العربي من القيد التقليدي وأصبح يتعامل مع الشعر كأداة فكرية عقلانية، وهو ما خلق نوعاً من التوتر بين الأسلوب الشعري القديم والأسلوب الجديد الذي يعتمد على المنطق والفلسفة." هذا يعكس صراعاً فكرياً، أو تواجهاً بين المدرستين الفكرية القديمة والجديدة.

أيضاً عندما يتحدث عن تأثير الفلسفة على الشعر، يشير إلى أن "الفكر العقلاني قد أحدث تحولاً في بنية القصيدة، مما دفع بعض الشعراء إلى التخلص من الأساليب التقليدية القديمة." هذه فكرة تظهر تواجهاً بين الأنماط الفكرية المختلفة، مما يعكس صراعاً داخلياً بين التقليدي والحديث.

2. كيف يؤثر ذلك على إدراك التلاميذ للأحداث وتفاعلهم معها؟

تعزيز الفهم العميق للأحداث: عندما يتعرض التلاميذ لنصوص أدبية تحتوي على صراعات فكرية أو توجهات بين الشخصيات أو الأفكار، فإنهم يبدأون في إدراك تعقيد

العلاقات بين الشخصيات أو بين الأفكار المختلفة. هذا يعزز قدرتهم على فهم التحولات الفكرية التي تحدث في الأدب العربي.

تحفيز التفكير النقدي: الصراعات الفكرية أو الاختلافات بين الشخصيات تجعل التلاميذ يتأملون في كيف يمكن للأفكار المختلفة أن تتواجه وكيف تؤثر هذه الصراعات على تطور الأحداث. التلاميذ سيكونون مدعويين إلى التفكير في كيفية تأثير هذه الصراعات على شخصيات الأدب.

إشراك التلاميذ في مناقشات فلسفية: تفاعل التلاميذ مع مبدأ التواجه في الأدب العربي يشجعهم على الانخراط في مناقشات فلسفية وفكرية حول مواضيع الصراع الفكري. عندما يرون صراعاً بين تقليدي وحديث أو بين عقل وعاطفة، يتعلمون كيفية تحليل الاختلافات الفكرية واستخلاص معاني أعمق من النصوص.

مثال على التأثير:

إذا كانت الصراعات في النص تتعلق بين التقليد والعقلانية، مثلما في النص حول النزعة العقلية، فإن التلاميذ قد يبدأون في مقارنة هذا الصراع بما يحدث في الحياة الواقعية بين التقاليد والحداثة. هذا يساعدهم على أن يتفاعلوا بشكل شخصي مع النصوص ويجدوا رابطاً بين النصوص الأدبية وواقعهم.

3. كيف يعزز مبدأ التواجه التفاعل الفكري بين التلاميذ؟

توسيع الأفق الفكري: مبدأ التواجه لا يعزز فقط فهم التلاميذ للصراع بين الشخصيات أو الأفكار بل يوسع آفاقهم الفكرية. فعندما يناقش التلاميذ النصوص التي تحتوي على صراعات فكرية أو ثقافية، يصبحون أكثر استعداداً لتقبل تنوع الأفكار وتعلم كيفية التحليل النقدي للصراعات الموصوفة في الأدب.

تشجيع التحليل المقارن: مبدأ التواجه يُشجع التلاميذ على التفكير مقارناً بين الفكر التقليدي والفكر العقلاني أو أي نوع آخر من الصراعات، مما يساهم في تطوير مهاراتهم

التحليلية والنقدية. هذا يمكن أن يقودهم إلى مناقشات أعمق حول كيفية تأثير هذه الصراعات على الشخصيات في النص، مما يعزز التفاعل بين التلاميذ في الفصل.

الانفتاح على الأفكار المتنوعة: عندما يُقدم النص تفاعلات بين أفكار مختلفة، يساعد التلاميذ في فهم أهمية الاختلافات الفكرية وكيفية التعايش معها. كما يعزز هذا التفاعل الفكر بين التلاميذ، مما يجعل النقاشات الصفية أكثر تنوعًا وغنى.

تحليل النص التواصلي السنة الأولى علوم وتكنولوجيا:

لتحليل مدى استخدام نصوص الأدب العربي لمبدأ التواجه في معالجة الصراعات والاختلافات بين الشخصيات، يمكننا استكشاف كيف تقدم هذه النصوص الصراعات على أنها فرص للنمو الفكري والتطور الشخصي، وكيف يتم التعامل مع الاختلافات بأسلوب يعكس الوعي الاجتماعي والأخلاقي. مبدأ التواجه يعني المواجهة بين الشخصيات في مواقف صعبة أو معقدة، حيث يتم عرض الاختلافات ووجهات النظر المتناقضة بشكل يحترم القيم الإنسانية ويعزز التفاعل البناء بين الشخصيات.

التواجه في معالجة الصراعات: يتم توظيف مبدأ التواجه في النصوص الأدبية من خلال إبراز الصراعات بين الشخصيات سواء على مستوى الأفكار أو المواقف. في كثير من الأحيان، تتعرض الشخصيات لمواقف تتطلب منها اتخاذ مواقف متناقضة أو صراعات داخلية تؤثر على قراراتها. على سبيل المثال، قد نرى شخصيات تتواجه مع أفكار أو مواقف مختلفة وتتناقش حول قضايا اجتماعية أو ثقافية. هذه الصراعات لا يتم تقديمها فقط كعوامل تدمير، بل كفرص لفهم أفضل للمجتمع والتاريخ والهوية. يتم عرض الصراعات في النصوص على أنها جزء طبيعي من التفاعل البشري.

الاختلافات بين الشخصيات: النصوص الأدبية تُظهر الاختلافات بين الشخصيات كعنصر أساسي في تطور القصة. وعادة ما يتم تمثيل هذه الاختلافات في السياقات الثقافية أو الاجتماعية أو الفكرية. على سبيل المثال، قد يختلف أفراد المجتمع حول قيم الشجاعة أو

التضحية أو المواقف السياسية. بينما تتناقش الشخصيات وتعرض وجهات نظر مختلفة، تزداد فرصة تقديم نماذج متنوعة من التفكير. هذا التواجه بين الشخصيات يساهم في إظهار التنوع الثقافي والاجتماعي داخل المجتمع الأدبي، وهو ما يعزز من إدراك التلاميذ للاختلافات في الحياة الواقعية.

تأثير التواجه على إدراك التلاميذ: مبدأ التواجه في النصوص يؤثر بشكل إيجابي على إدراك التلاميذ للأحداث، حيث يعزز من قدرتهم على التفكير النقدي والتفاعل مع الصراعات بشكل أعمق. التلاميذ يتعلمون كيف أن التباين في الأفكار والمواقف يمكن أن يكون محفزاً للنمو الشخصي والفكري. من خلال فهم الصراعات بين الشخصيات في النصوص الأدبية، يكتسب التلاميذ مهارات التحليل والنقد البناء التي يمكنهم تطبيقها في حياتهم اليومية. هذا يعزز من قدرتهم على التعامل مع الاختلافات في مجتمعاتهم بطريقة أكثر تعقلاً واحتراماً.

تفاعل التلاميذ مع النصوص: عندما يتم تقديم الصراعات بشكل محترم، يساهم ذلك في تعزيز تفاعل التلاميذ مع النصوص. النصوص التي تعرض التواجه بين الشخصيات بشكل غير تعسفي أو عدائي تحفز التلاميذ على التفاعل مع المواقف ومع الشخصيات بشكل إيجابي. التلاميذ الذين يتعرضون لنماذج من الشخصيات التي تتعامل مع صراعاتها بطرق بناءة يتعلمون أن الاختلافات يمكن أن تكون فرصاً للتعلم والنمو بدلاً من أن تكون مصدراً للصراع الدائم. هذه النصوص تساعد في توسيع أفق التلاميذ الفكري وتدريبهم على التعامل مع الاختلافات بطرق حضارية.

مثال توضيحي: في النص الذي يتناول موضوع الشجاعة أو التضحية، قد نرى أن الشخصيات تتواجه مع بعض المواقف الصعبة التي تبرز فيها اختلافات في الرأي أو المواقف الاجتماعية. عندما يتم عرض هذه الاختلافات بطريقة مرنة، يُظهر النص كيف أن الشخصيات، بالرغم من اختلافها، تتعلم من بعضها البعض وتجد طرقاً للتوصل إلى تفاهم

مشترك. هذا التواجه ليس مجرد صراع، بل هو عملية تفكير مستمر تعزز من فهم التلاميذ للأحداث وتساعدهم على التفاعل مع هذه الأحداث بطريقة أعمق وأكثر وعياً.

**تأثير مبدأ التواجه على إدراك القارئ**

التواجه بين الشخصيات والصراعات يعزز من فهم القارئ للأحداث من خلال:

• إبراز التوترات والصراعات :يتيح للقارئ التفاعل بشكل أعمق مع النصوص من خلال تقديم صراعات حقيقية ومعقدة.

• تعزيز الحس النقدي :يساعد القارئ على فهم كيفية تأثير السياقات الاجتماعية والسياسية على الأدب والتعبير الفني.

• توفير رؤى متعددة :يُضيف بُعدًا إضافيًا لتقدير النصوص الأدبية من خلال تقديم رؤى متعددة حول كيفية معالجة الأدباء للصراعات وتعبيرهم عنها.

مبدأ التواجه يعزز من فهم القارئ للأبعاد المختلفة للنصوص الأدبية، ويساهم في توسيع إدراكه حول كيفية تأثير السياقات الاجتماعية والسياسية على الأدب والفن.

**نتيجة :**

تتجلى أهمية مبدأ التواجه في تحليل النصوص الأدبية من خلال تسليط الضوء على الصراعات والتوترات التي تنبثق من التفاعل بين الشخصيات، الأفكار، والسياقات الاجتماعية والسياسية. يُظهر هذا المبدأ كيف أن الصراعات الداخلية والخارجية تعزز من تفاعل القارئ مع النصوص وتساهم في فهم أعمق للموضوعات التي يتم تناولها.

**تأثير التواجه على إدراك القارئ:**

1. إبراز الصراعات والتوترات :يعزز التواجه من فهم القارئ من خلال تسليط الضوء على التوترات والصراعات بين الشخصيات أو الأفكار، مما يجعل القارئ يتفاعل بشكل أعمق مع النصوص ويستوعب تأثير هذه الصراعات على تطور الحبكة وشخصيات النص.

2. **تعزيز الحس النقدي**: يوفر مبدأ التواجه إطارًا لتحليل كيفية تأثير السياقات الاجتماعية والسياسية على الأدب. يساعد القارئ على تطوير حس نقدي حول كيفية معالجة الأدباء للصراعات وكيفية تأثير هذه الصراعات على الإنتاج الأدبي.
3. **توفير رؤى متعددة**: يُقدم التواجه رؤى متعددة حول كيفية تعبير الأدباء عن الصراعات وتقديمها في أعمالهم. يضيف هذا البعد الإضافي لتقدير النصوص الأدبية من خلال فهم كيفية معالجة الصراعات على مستويات متعددة.

### تطبيقات عملية:

- **في الشعر والأدب**: تظهر النصوص الأدبية التي تتناول التواجه بشكل واضح كيف أن الشعراء والكتاب يعكسون التوترات والصراعات السياسية، الاجتماعية، والثقافية في أعمالهم مما يساعد القارئ على فهم السياقات التي تؤثر على الإبداع الأدبي.
  - **في الصحافة والمسرح**: يُبرز التواجه في الصحافة والمسرح كيفية معالجة الصراعات الاجتماعية والسياسية وتأثيرها على الرأي العام والجمهور، مما يعزز من فهم القارئ لكيفية تأصيل المسرح وتأثير الصحافة في تشكيل الرأي العام.
  - **في القصص الروائية**: تعكس القصص التي تتناول التواجه كيف أن الصراعات الداخلية والخارجية تؤثر على الشخصيات وتطور الحكمة، مما يوفر للقارئ رؤى عميقة حول تأثير هذه الصراعات على الحياة الشخصية والمجتمعية.
- بشكل عام، يساهم مبدأ التواجه في تعزيز فهم القارئ للأدب من خلال تقديم تحليل متعمق للصراعات التي تشكل جوهر النصوص الأدبية، مما يتيح للقارئ التفاعل بعمق أكبر مع النصوص وتقدير التأثيرات المختلفة التي تمثلها.

### 1. تحليل وتفسير النصوص التواصلية للإجابة على التساؤل الخامس:

- التساؤل: كيف يتم تجسيد مبدأ التأثير في نصوص الأدب العربي لمرحلة التعليم الثانوي، وما تأثير ذلك على كيفية تأثير النصوص على آراء وسلوكيات التلاميذ؟

**تمهيد :**

تُعد نصوص الأدب العربي في الصف الثالث الثانوي أداة قوية لتشكيل وتوجيه آراء وسلوكيات التلاميذ. فهي لا تكتفي بنقل المعرفة اللغوية والأدبية فحسب، بل تمتد لتؤثر بعمق في جوانبهم العاطفية والفكرية. من خلال تصويرها للمواقف الإنسانية المختلفة، وقصص الأبطال والأحداث التاريخية، والأفكار الفلسفية والاجتماعية، تساهم هذه النصوص في بناء وتطوير وعي التلاميذ. يتجسد مبدأ التأثير في كيفية تصوير الشخصيات والتحديات التي تواجهها، والمواقف الحياتية التي تعكسها النصوص، مما يجعل التلاميذ يعيدون النظر في آرائهم ومواقفهم وسلوكياتهم اليومية. كما تعمل النصوص على إثارة النقاشات الفكرية وتحفيز التلاميذ على التفكير النقدي، مما يؤدي إلى تأثير طويل الأمد على طريقة تفكيرهم وتفاعلهم مع المجتمع من حولهم.

**النص التواصلي: "الشعر في عهد المماليك" - حنا الفاخوري****1. التأثير الثقافي والتاريخي:**

○ النص يناقش فترة تاريخية معينة (عهد المماليك) وتأثيرها على الشعر. يتحدث عن تراجع مستوى الشعر بسبب التغيرات السياسية والاجتماعية، مما يعكس تأثير السياق التاريخي على الإنتاج الأدبي.

○ يظهر التأثير من خلال كيفية تعامل الشعراء مع الظروف المحيطة بهم مثل الانشغال بالمهن الحرفية وتراجع العصبية والحمية التي كانت تدفعهم للإبداع.

**2. التأثير النفسي:**

○ النص يشير إلى تأثير الضغوط النفسية على الشعراء، حيث يشعرون بالإجهاد ويعانون من المرض الذي ينعكس على جودة شعرهم. هذا التأثير النفسي يتمثل في التركيز على اللفظ والتصنع بدلاً من المضمون العميق.

## النص التواصلي: "حركة التأليف في عصر المماليك" - بطرس البستاني

### 1. التأثير الأدبي:

○ النص يشير إلى أن النثر في هذا العصر لم يكن أفضل من الشعر، حيث تأثر بالبلاغة والتصنع. التأثير هنا يتجلى في أن الأدب أصبح أقل أصالة وأقل قدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح.

○ هذا التأثير يظهر في كيفية استخدام الأساليب البلاغية مثل السجع والتورية لتغطية نقص الأفكار الجديدة والمعاني الأصلية.

### 2. التأثير الاجتماعي:

○ النص يعكس التأثير الاجتماعي من خلال تراجع جودة الأدب بسبب الاستعانة بالأساليب التقليدية بدلاً من التفاعل مع المشكلات الاجتماعية بطرق جديدة. تأثير الضغوط الاجتماعية والسياسية يظهر في انحدار جودة الكتابة.

## النص التواصلي: "احتلال البلاد العربية وآثاره في الشعر والأدب" - فواز السحار

### 1. التأثير السياسي والثقافي:

○ النص يتناول تأثير الاستعمار الغربي على الشعر والأدب العربي، حيث يعبر عن ردود الفعل تجاه الاحتلال من خلال تعبيرات أدبية تعكس الشعور بالذم والغضب. التأثير هنا يظهر في كيفية تجسيد هذا الشعور من خلال القصائد التي تدعو إلى الاستقلال والتعبير عن الحنين إلى الوطن.

### 2. التأثير على الهوية:

○ يظهر التأثير في كيف أن الاحتلال دفع الشعراء إلى التعبير عن الهوية الوطنية والقومية، مما أثر على موضوعات الشعر وأهدافه. التأثير يتجلى في استخدام الرموز الوطنية والتاريخية لتعزيز الشعور بالانتماء والكرامة.

النص التواصلي: "الشعر: مفهومه وغايته" - ميخائيل نعيمة

### 1. التأثير الفلسفي:

○ النص يعبر عن فلسفة الشعر وتعدد أبعاده، حيث يعتبر الشعر تعبيراً عن الحياة بأكملها بطرق مختلفة. التأثير هنا يظهر في كيفية تأثير المفاهيم الفلسفية والوجودية على فهم الشعر وغايته.

### 2. التأثير الشخصي والعاطفي:

○ النص يعكس التأثير الشخصي من خلال التركيز على كيفية تعبير الشاعر عن تجاربه الداخلية وعواطفه. التأثير يظهر في الأوصاف الدقيقة والملهمة التي تسهم في تعميق التجربة الجمالية للقراء.

النص التواصلي: "الالتزام في الشعر العربي الحديث" - مفيد محمد قميحة

### 1. التأثير الاجتماعي والسياسي:

○ النص يتناول كيف يجب أن يلتزم الأدب بالقضايا الاجتماعية والإنسانية، مما يعكس تأثير القضايا الاجتماعية على الأدب. التأثير يظهر في كيفية استجابة الشعراء للتحديات الاجتماعية والسياسية ومحاولاتهم لإيجاد حلول من خلال أدبهم.

### 2. التأثير على الأجيال:

○ النص يشير إلى تأثير الأدب على الأجيال من خلال دوره في توجيه القيم وتحديد مسار التطور الاجتماعي. التأثير هنا يتجلى في كيفية تأثير الأدب على الوعي الاجتماعي وتعزيز التغيير.

النص التواصلي: "الأوراس في الشعر العربي" - عبد الله الركيبي

### 1. التأثير الرمزي:

○ النص يتناول كيفية استخدام الرموز مثل "الأوراس" في الشعر العربي لتمثيل الثورة والمقاومة. التأثير يظهر في استخدام الرموز لتجسيد القيم الوطنية والنضالية.

## 2. التأثير العاطفي والثقافي:

○ النص يعكس التأثير العاطفي من خلال تمجيد الجبال التي كانت رمزاً للثورة والصمود، مما يعزز من مشاعر الفخر والهوية الثقافية لدى القارئ.

النص التواصلي: "الإحساس الحاد بالألم عند الشعراء المعاصرين" - إيليا الحاوي

### 1. التأثير النفسي:

○ النص يناقش كيفية تأثير الألم والمعاناة على الشعراء المعاصرين وكيف يعكسون هذه المشاعر في قصائدهم. التأثير النفسي يتجلى في توضيح كيف يؤثر اليأس والألم في تشكيل الشعر المعاصر.

## 2. التأثير الاجتماعي والسياسي:

○ النص يعكس تأثير الأحداث الاجتماعية والسياسية على الشاعر من خلال تصوير معاناة الشعوب وواقعهم في الشعر. التأثير يظهر في كيفية ترجمة المشكلات الاجتماعية إلى تعبيرات أدبية.

النص التواصلي: "الرمز الشعري" - عز الدين إسماعيل

### 1. التأثير الأسطوري والثقافي:

○ النص يتناول كيفية استخدام الرموز الأسطورية في الشعر لتجسيد التجارب الحديثة، مما يعكس تأثير الأساطير على التعبير الأدبي. التأثير يظهر في كيفية استلهام الرموز القديمة لتفسير وتعبير التجارب المعاصرة.

## 2. التأثير النفسي والفني:

○ النص يعكس التأثير النفسي من خلال كيف أن الرموز تعزز من فهم الشاعر الشخصية والتجارب الذاتية للشاعر. التأثير يظهر في استخدام الرموز لإضفاء عمق وتجربة جديدة على النصوص الأدبية.

أ. صورة الاحتلال في القصة الجزائرية:

• أدب النضال والتأثير:

◦ التأثير الثقافي والاجتماعي: تبرز القصة الجزائرية تأثير الثورة التحريرية بوضوح. نصوص مثل "المسافر" لعبد الحميد بن هدوقة و"اثان وثلاثون طلقة" لعثمان سعدي تعكس الصراع المرير والتضحيات التي واجهها الشعب الجزائري. هذه النصوص تُظهر كيف أن الاستعمار أثر على النسيج الاجتماعي والأخلاقي للشعب، مما يعزز وعي التلاميذ بتاريخهم ونضالهم.

◦ الأسلوب النقدي: رضا حوحو، في انتقاداته من خلال الحوار الساخط في قصصه، يُبرز كيف استغل الاستعمار المشاكل الاجتماعية مثل الزواج من الأجنيات كمؤشر على الانحلال الأخلاقي. هذا يعزز لدى التلاميذ فهماً نقدياً للتأثيرات الاستعمارية على القيم الاجتماعية.

ب. المسرح في الأدب العربي:

• التأثير الفني والأيدولوجي:

◦ التأصيل والتجريب: يظهر تأثير المسرح من خلال عملية التأصيل والتجريب. تأصيل المسرح العربي يشمل الجمع بين المضمون التراثي والشكل الغربي، مما يعزز الانفتاح على الأدب العالمي بينما يحافظ على الهوية الثقافية. هذا التفاعل يمكن أن يؤثر على التلاميذ بفهمهم للتوازن بين الأصالة والمعاصرة في الأدب.

◦ التمثيل الواقعي: المسرحيات التي تعالج قضايا اجتماعية وأخلاقية في الجزائر تسهم في تشكيل الوعي الاجتماعي. كما في مسرحيات عبد الحليم رايس وكتّاب آخرين، تُعالج النصوص موضوعات مثل الفقر، التباين الاجتماعي، والتحديات بعد الاستقلال، مما يُشجع التلاميذ على التفكير في قضايا اجتماعية معاصرة.

## 2. كيفية تأثير النصوص على آراء وسلوكيات التلاميذ:

- **الوعي التاريخي والاجتماعي** :النصوص التي تتناول ثورة التحرير والصراع ضد الاستعمار تساهم في تعزيز الوعي التاريخي لدى التلاميذ. من خلال سرد تجارب المجاهدين والصعوبات التي واجهوها، يتعلم التلاميذ تقدير تاريخهم وتعزيز روح الوطنية.
- **التفكير النقدي** :النصوص الأدبية التي تتناول نقد الاستعمار والفساد الاجتماعي مثل قصص رضا حوحو، تشجع التلاميذ على التفكير النقدي حيال المشكلات الاجتماعية والأخلاقية. هذا يمكن أن يؤثر على كيفية تعاملهم مع القضايا المعاصرة.
- **التأصيل والتجريب في المسرح** :فهم التأصيل والتجريب في المسرح يمكن أن يلهم التلاميذ لتقدير قيمة المزيج بين الأصالة والتجريب في الأدب والفنون. يمكن أن يحفزهم ذلك على استكشاف أشكال جديدة من التعبير الفني والتفاعل مع التراث الثقافي بطرق مبتكرة.
- **تطوير الحس الفني والاجتماعي** :المسرحيات التي تعالج قضايا اجتماعية وأخلاقية، سواء كانت عن الاستعمار أو التحديات الاجتماعية، تُساعد التلاميذ على تطوير فهم أعمق للقضايا الإنسانية والعالمية. هذا يمكن أن يؤثر على سلوكياتهم من خلال تعزيز قيم مثل العدالة والتضامن.

### تحليل النصوص التواصلية للسنة الثانية ثانوي:

#### 1.النص الأول: النزعة العقلية في القصيدة العربية

هذا النص يسلط الضوء على تأثير الحركة الفكرية في العصر العباسي على تطور الشعر، حيث وظف الشعراء العقل والمنطق في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم. تجسد النصوص تأثير الفكر الفلسفي والعلمي، مما يعزز اهتمام التلاميذ بالتفكير النقدي والإبداع.

#### مبدأ التأثير:

- يبرز كيف أن الفلسفات الهندية واليونانية والفارسية أثرت في بناء القصيدة الشعرية العباسية.

• يشجع التلاميذ على استلهام المنهج العقلاني في التفكير والتعبير.

**مثال:** بيت بشار بن برد "شفاء العمى طول السؤال وإنما رام العمى طول السكوت على الجهل" يعكس دور السؤال في الوصول للمعرفة، مما يحفز التلاميذ على استقصاء المعرفة وعدم الاكتفاء بالجهل.

## 2. النص الثاني: الصراع بين القدماء والمحدثين في الأدب والحياة

يعالج النص الصراع الفكري والاجتماعي بين القديم والجديد، ويبرز أهمية التجديد في مواكبة التطورات الثقافية والاجتماعية. يدعو النص التلاميذ لتقبل التنوع الفكري وتحليل الصراعات الفكرية بين الأجيال.

### مبدأ التأثير:

• يشجع التلاميذ على تقبل التغيرات الثقافية ومناقشة المفاهيم التقليدية بموضوعية.

• يحث على التفكير النقدي والانفتاح الفكري.

**مثال:** انتقاد أبي نواس للقديم في قوله "ليس يليق بساكن بغداد أن يصف الخيام والأطلال" يشير إلى أهمية تمثيل الأدب للواقع الحي، مما يوجه التلاميذ نحو التركيز على قضايا العصر بدلاً من اجترار الماضي.

## 3. النص الثالث: الدعوة إلى الإصلاح والميل إلى الزهد

يتناول النص الحركات الإصلاحية التي قادها الشعراء والمتصوفة في العصر العباسي الأول. يقدم النموذج الأخلاقي كأداة للتغيير الاجتماعي، مما يدعو التلاميذ لتبني قيم أخلاقية وزهدية في سلوكهم اليومي.

### مبدأ التأثير:

• يدفع النص التلاميذ للتأمل في أهمية الأخلاق والقيم الروحية في مواجهة الانحلال الاجتماعي.

• يؤثر على سلوكياتهم بتشجيعهم على التحلي بالزهد ومقاومة المغريات.

مثال :حملة أبو العتاهية الإصلاحية والزهدية، حيث قال " *بين القناعة كنز لا يفنى* " تُلهم التلاميذ لتقدير القيم البسيطة والابتعاد عن الإسراف.

#### 4.النص الرابع: الحركة العلمية وأثرها على الفكر والأدب

يسلط النص الضوء على تأثير الترجمة والانفتاح الثقافي في العصر العباسي، حيث اندمجت العلوم الفارسية والهندية واليونانية مع الثقافة العربية. يعكس النص أهمية الانفتاح العلمي في تعزيز الإبداع الأدبي، مما يلهم التلاميذ للتفكير العلمي والنقدي.

**مبدأ التأثير:**

- يشجع التلاميذ على تبني أهمية التعلم والانفتاح على ثقافات مختلفة.
- يعزز من وعيهم بقيمة العلم في بناء الحضارات.

مثال :تأثير الفلسفة الهندية في تكوين النزعات الفكرية للكتاب العرب، كما يظهر في تشجيع الخلفاء حركة الترجمة والنقل، مما يدعو التلاميذ للبحث العلمي واكتساب المعرفة.

#### 5.النص الخامس: الحركة العقلية والفلسفية في الحوض العربية

يتناول النص تطور الفلسفة والتصوف وعلم الكلام في العصر العباسي، ويؤكد على دور العقل والتأمل في بناء الفكر. يدعو النص التلاميذ لتحليل القضايا الفلسفية وتطوير مهاراتهم في الاستدلال المنطقي.

#### مبدأ التأثير:

- يزرع في التلاميذ قيمة التفكير الفلسفي والتحليلي.
- يعزز قدراتهم على مواجهة التساؤلات الكبرى بشجاعة وعمق.

مثال :دور بيت الحكمة في بغداد كمركز للبحث والترجمة يُلهم التلاميذ لتقدير المؤسسات التعليمية والانخراط في التفكير العميق والتأمل الفلسفي.

#### تحليل النصوص التواصلية السنة الاولى ثانوي :

1. النص الأول: في الإشادة بالصلح والسلام والتحذير من ويلات الحروب

في هذا النص، يتجسد مبدأ التأثير من خلال دعوة زهير بن أبي سلمى إلى نبذ الصراع والتركيز على الصلح والسلام. النص يوضح تأثير الحروب على الإنسان والمجتمع بشكل مأساوي، ويُبرز مزايا الحياة السلمية من خلال صورة إيجابية تحث على الإصلاح والتعايش السلمي. في قوله: "فحلّوا تخمي الله صافي نفوسكم"، يدعو الشاعر إلى تفكيك الخلافات والنزاعات بين الناس من خلال التفاهم والمحبة. هذا التأثير على التلاميذ يتمثل في تشجيعهم على تبني مواقف سلمية في مواجهة النزاعات، مما يعزز عندهم الوعي بأهمية تجنب العنف والتفاهم كوسيلة لحل الخلافات. من خلال هذا النص، يتعلم التلاميذ أن السلام ليس مجرد غياب الحرب، بل هو أسلوب حياة يشمل التفاهم والاحترام المتبادل، مما ينعكس على سلوكياتهم وآرائهم في التعامل مع الآخرين.

### 2. النص الثاني: الأمثال والحكم

الأمثال في هذا النص تقدم مبدأ التأثير من خلال استخدام الحكمة الشعبية لتعزيز الفهم السليم للمواقف الحياتية. المثل "إنك لا تجني من الشوك العنب" يعبر عن تأثير كبير في تشكيل الرؤية الفكرية للطلاب حول كيفية مواجهة الصعاب. هذه الأمثال توضح للطلاب أن أفعالهم لها نتائج مرتبطة باختياراتهم، مما يؤثر على سلوكهم ويشجعهم على اتخاذ قرارات مدروسة. التأثير هنا لا يقتصر على توجيه التلاميذ نحو مواقف صحيحة فقط، بل أيضًا على كيفية تقييمهم لمواقفهم اليومية. يتم تحفيز التلاميذ لتبني منظور أكثر حكمة، مما يؤدي إلى تحسن في طريقة تعاملهم مع الصراعات والتحديات التي يواجهونها، حيث يدركون أهمية التفكير قبل اتخاذ القرارات.

### 3. النص الثالث: القيم الروحية والاجتماعية في الإسلام

النص يقدم مبدأ التأثير بشكل مباشر من خلال القيم الإسلامية التي تدعو إلى الأخلاق الحميدة والسلوك القويم. مثل قوله تعالى: "وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً"، يُظهر كيفية تأثير القيم الإسلامية في التعامل مع الاختلافات والصراعات. هذا المبدأ يعزز في التلاميذ

تأثير الأخلاق الإسلامية في حياتهم اليومية، ويشجعهم على التعامل مع الآخرين بأسلوب مهذب بعيد عن التعصب أو العنف. النص لا يُعلم التلاميذ فقط ما هي القيم الأخلاقية في الإسلام، بل كيف تؤثر هذه القيم على سلوكياتهم وعلاقاتهم مع الآخرين. من خلال هذا النص، يمكن للطلاب أن يتعلموا كيفية التأثير الإيجابي في محيطهم من خلال الحفاظ على قيم الاحترام والتسامح، مما يحسن تفاعلهم مع النصوص والمعايير الاجتماعية.

#### 4. النص الرابع: التجديد في المديح والهجاء

النص يسلط الضوء على تأثير الأدب في تشكيل الآراء حول القيم السياسية والاجتماعية من خلال المديح والهجاء. استخدام الشعراء في العصر الأموي لأسلوب المديح والهجاء يعكس تأثيراً قوياً في تعبيرهم عن مواقفهم السياسية والاجتماعية. من خلال مدح الشخصيات مثل الحجاج وتقديمهم بصفات عظيمة، يؤثر الشعراء في صورة هؤلاء الشخصيات في المجتمع. هذا التوجه يعزز لدى التلاميذ الوعي بكيفية تأثير الأدب في التأثير على الرأي العام والأحداث السياسية. من خلال هذا النص، يتعلم التلاميذ كيف يمكن للأدب أن يكون أداة لتوجيه الرأي العام وتحفيز التأثير على القيم الاجتماعية والسياسية، مما يزيد من قدرتهم على تحليل المواقف والأحداث بعين نقدية.

#### 5. النص الخامس: الكتابة في العصر الأموي

النص يوضح تأثير الكتابة في العصر الأموي على المجتمع والسياسة من خلال تطور الكتابة وتخصصاتها. التأثير في هذا النص يظهر من خلال كيف أن الكتابة أصبحت وسيلة قوية للتأثير في السياسة والمجتمع. من خلال اختيار خلفاء بني أمية للكاتب الأكثر بلاغة لتنظيم شؤون الدولة، يظهر كيف يمكن للكلمة المكتوبة أن تؤثر في توجيه الرأي العام. تأثير النص على التلاميذ يتمثل في تعليمهم كيفية تأثير الأدب في تشكيل وعي المجتمع والسياسة. النص يوضح كيف أن الكتابة لم تكن مجرد أداة للتوثيق، بل كانت وسيلة

للتأثير في مسار الأحداث والتوجيهات السياسية والاجتماعية، مما يحفز التلاميذ على إدراك القوة التي يمتلكها الأدب في توجيه المجتمعات.

### تحليل نصوص الثالثة ثانوي علوم تجريبية:

يمكننا تحليل الأبيات العشرة الأولى من قصيدة "وصايا وتوجيهات" لابن الوردي، الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي شعبة العلوم التجريبية.

القصيدة:

اعتزل ذكر الأغاني والغزل  
وقل الفصل وجانب من هزل  
واتق الله فتقوى الله ما  
جاورت قلب امرئ إلا وصل  
ليس من يقطع طرقاً بطلاً  
إنما من يتق الله البطل  
كتب الموت على الخلق فكم  
فل من جيش وأفنى من دول  
أين نمرود وكنعان ومن  
ملك الأرض وولى وعزل

تحليل تجسيد مبدأ التأثير في النص:

### 1. التأثير من خلال القيم الأخلاقية والدينية

النص يحتوي على نصائح ومواعظ تهدف إلى توجيه القيم الأخلاقية والدينية. في البيت الثالث "واتق الله فتقوى الله ما"، يبرز مبدأ التأثير بشكل واضح، حيث يُحث القارئ (الطالب) على اتقاء الله والتمسك بالقيم الدينية، مما يجعل النص يؤثر في سلوك التلاميذ، ويحفزهم

على تبني سلوكيات تنبع من تقوى الله والخوف من العقاب. هذا النوع من التأثير يسهم في تشكيل أخلاق التلاميذ وتعزيزها، خاصة في مرحلة عمرية حساسة مثل المرحلة الثانوية.

## 2. التأثير من خلال عرض الأفكار الفكرية والمفاهيمية

في البيت الخامس "ليس من يقطع طرقاً بطلاً"، يُجسد الشاعر التأثير من خلال مفاهيم البطولات الحقيقية. الصراع بين البطولة الزائفة (التي تتمثل في القوة الجسدية أو العنف) والبطولة الحقيقية (التي تتمثل في التقوى والفضيلة) له تأثير كبير على التلاميذ، حيث يشجعهم النص على التفكير النقدي حول ماهية البطولة وما يتطلبه أن يكون الفرد بطلاً حقيقياً في الحياة. تأثير النص هنا يظهر في كيفية إعادة تقييم التلاميذ لمفاهيم القوة والشجاعة في حياتهم اليومية.

## 3. التأثير عبر تصوير حقائق الحياة

البيت السابع "كتب الموت على الخلق فكم" يعبر عن التأثير العميق للفكر الوجودي في النص، حيث يُسلط الضوء على حقيقة الموت التي لا مفر منها. هذه الحقيقة تؤثر في إدراك التلاميذ للحياة والموت، وتدفعهم إلى التفكير في القيم الأعمق مثل الفناء والخلود، مما قد يعزز الوعي بالزمن ويؤثر في اتخاذهم للقرارات في حياتهم المستقبلية.

## 4. التأثير من خلال النماذج التاريخية

البيت التاسع "أين نمرود وكنعان ومن" يقدم تأثيراً من خلال استعراض أمثلة تاريخية. إشارة الشاعر إلى الزعماء الطغاة الذين كانت لهم مملكة واسعة ولكنهم زالوا، تحفز التلاميذ على التفكير في زوال القوة وطغيان الحكم. هذا يعزز التأثير الذي يشعر به التلاميذ لضرورة الاعتراف بحقائق الحياة وتفادي الغرور والتفاخر بالقوة أو المال.

تأثير النصوص على آراء وسلوكيات التلاميذ:

### 1. التأثير على سلوكيات التلاميذ

النصوص الأدبية التي تحتوي على قيم أخلاقية ودينية قوية، مثل النص الذي يوجه التلاميذ إلى اتقاء الله والابتعاد عن الأمور التافهة، تؤثر بشكل مباشر على سلوك التلاميذ في حياتهم اليومية. عندما يقرأ التلاميذ نصًا يشجعهم على التحلي بالأخلاق الحميدة والابتعاد عن الأفعال السيئة، فإنهم يتأثرون بشكل إيجابي، مما ينعكس على سلوكهم في المدرسة والمجتمع.

### 2. التأثير على آراء التلاميذ

النصوص الأدبية تدفع التلاميذ إلى إعادة تقييم مفاهيمهم الخاصة حول مواضيع مثل البطولة، الطغيان، والحياة والموت. على سبيل المثال، التأثير الذي يتركه البيت الخامس على فهم البطولة الحقيقية يعزز فكرة أن البطولة الحقيقية هي الفضيلة والأخلاق، وهذا قد يؤثر في اختيارات التلاميذ الحياتية في المستقبل، حيث يفضلون مسارات قائمة على القيم النبيلة.

### 3. التأثير على التفكير النقدي لدى التلاميذ

النصوص الأدبية التي تحتوي على تأملات فلسفية مثل الزوال والموت (كما في البيت السابع)، تحفز التلاميذ على التفكير النقدي حول حياتهم ومستقبلهم. ذلك يمكن أن يؤثر في كيفية تفاعلهم مع الصعوبات والضغط، مما يجعلهم أكثر وعيًا بالقيم التي يحتاجون إلى اتباعها في حياتهم.

### 4. التأثير على القدرة على اتخاذ قرارات مدروسة

النصوص التي تحتوي على حكم ومواعظ مثل تلك التي تُعلم التلاميذ التواضع وعدم التفاخر بالقوة (كما في البيت التاسع)، تساعد التلاميذ على اتخاذ قرارات مدروسة في حياتهم، بعيدًا عن الغرور أو المبالغة في تقدير الذات. هذا النوع من التأثير يساعدهم على تطوير القدرة على اتخاذ قرارات حكيمة مبنية على الاعتبارات الأخلاقية.

### تحليل النصوص التواصلية السنة الثانية ثانوي علوم تجريبية:

للإجابة على هذا السؤال بناءً على النص التواصلية "آثار النزعة العقلية في القصيدة العربية" لشوقي الضيف، سنحلل كيفية تجسيد مبدأ التأثير في نصوص الأدب العربي للصف الثالث الثانوي، وما تأثير ذلك على كيفية تأثير النصوص على آراء وسلوكيات التلاميذ.

#### 1. كيفية تجسيد مبدأ التأثير في نصوص الأدب العربي:

مبدأ التأثير في الأدب العربي يظهر من خلال القدرة على التأثير في الفكر، الآراء والسلوكيات عبر النصوص الأدبية التي تمثل المواقف الثقافية والفكرية. في النص الذي يتناول آثار النزعة العقلية في القصيدة العربية، يظهر التأثير من خلال الطريقة التي يؤثر بها الفكر العقلاني على الشعراء وكيف يعكس الشعر تطوراً فكرياً يدفع القارئ إلى إعادة التفكير في الأدوات الشعرية التقليدية.

#### أمثلة من النص:

في النص، يشير شوقي الضيف إلى أن "التأثير الفلسفي العقلاني جعل الشعراء يبحثون في الشعر عن أبعاد عقلية أعمق، مما أدى إلى تغير طريقة التعبير في القصيدة". هنا، يتم تجسيد التأثير من خلال الفكر العقلاني الذي دفع الشعراء إلى إعادة تعريف الشعر واستخدامه كأداة للتعبير عن الفلسفة والمنطق، وبالتالي التأثير في كيفية إدراك القارئ للأدب.

عندما يُذكر: "التأثير العقلي جعل القصيدة تحمل مفاهيم فلسفية عميقة، مما جذب الجمهور إلى التفكير والتأمل"، يُظهر ذلك التأثير المباشر على القارئ، الذي يُتوقع أن يتأثر بالأفكار المطروحة في الشعر، مما يساهم في تغيير وجهات نظره.

#### 2. كيف يؤثر ذلك على آراء وسلوكيات التلاميذ؟

تغيير في الآراء الفكرية: النصوص التي تحتوي على تأثيرات عقلية وفكرية مثل تلك التي يناقشها شوقي الضيف، تساهم في توسيع أفق التلاميذ الفكري. عندما يقرأ التلاميذ نصاً

يعتمد على الفكر العقلاني والفلسفي، فإنهم قد يبدأون في تشكيل آراء جديدة حول دور العقل في الشعر والحياة. هذا التأثير الفكري قد يؤدي إلى أن يصبح التلاميذ أكثر انفتاحًا على التفكير العقلاني وفهم أهمية التوازن بين العقل والعاطفة في الأدب.

تأثير على السلوكيات: التأثير الأدبي لا يقتصر فقط على تغيير الآراء، بل يمكن أن يمتد أيضًا إلى السلوكيات. على سبيل المثال، قد يتأثر التلاميذ بالتمثيلات العقلانية في النصوص الأدبية ويبدأون في تطبيقها على حياتهم الخاصة. مثل هذا التأثير قد يشجع التلاميذ على التفكير النقدي قبل اتخاذ القرارات أو التأثر العاطفي بالأحداث من حولهم.

تطوير التفكير النقدي: النصوص الأدبية التي تتضمن تأثيرات فلسفية أو عقلية تؤثر بشكل إيجابي على مهارات التفكير النقدي لدى التلاميذ. من خلال التفكير في النصوص التي تستدعي التأمل والتحليل، يصبح التلاميذ أكثر قدرة على تحليل الأفكار بشكل منطقي وعقلاني، مما يعزز مهاراتهم الأكاديمية والاجتماعية.

مثال على التأثير:

على سبيل المثال، إذا تناول التلاميذ نصًا يناقش الفكر العقلاني والفلسفي مثل ذلك الذي يقدمه شوقي الضيف في تأثير النزعة العقلية، فقد يتأثرون بفكرة أن الأدب ليس مجرد فن، بل هو أداة للتعبير عن القيم الفكرية. وهذا قد يدفعهم إلى تغيير مواقفهم تجاه الأدب أو حتى التفاعل بشكل أعمق مع النصوص الأدبية الأخرى.

### 3. كيف يعزز هذا التأثير التفاعل بين التلاميذ والنصوص؟

التفاعل العميق مع النصوص: النصوص التي تُظهر مبدأ التأثير تجعل التلاميذ لا يكتفون بقراءة النصوص على السطح، بل يدفعهم إلى التفكير في الأفكار التي تطرحها تلك النصوص. التأثير الفكري يجعل التلاميذ يرغبون في استكشاف المعاني الأعمق وراء الكلمات والمفردات. هذا التفاعل لا يقتصر فقط على التفسير السطحي بل يدفعهم إلى تحليل الأفكار التي قد تغير مواقفهم الشخصية.

تشجيع النقاشات الصفية: التأثير الفكري في النصوص يدفع التلاميذ إلى المشاركة في مناقشات صفية أكثر عمقاً حول موضوعات مثل التأثير العقلاني في الأدب، دور الفلسفة في الشعر، العقل والعاطفة. هذه المناقشات لا تقتصر على فهم النصوص، بل تساهم في تنمية التفكير الجماعي وتعزيز مهارات التفاعل الفكري.

التأثير على طريقة الفهم: التأثير الذي يتعرض له التلاميذ من خلال النصوص يعزز من قدرتهم على التفكير النقدي عند التعامل مع مختلف النصوص الأدبية، وبالتالي يجعلهم أكثر استعداداً لفهم النصوص القادمة والتفاعل مع مختلف أنواع الأدب بشكل أعمق. تحليل النص التواصلي السنة الأولى علوم وتكنولوجيا:

لتفسير كيف يتم تجسيد مبدأ التأثير في نصوص الأدب العربي لمرحلة التعليم الثانوي، يجب النظر في الطريقة التي تُعرض بها المواضيع والقيم في النصوص، وكيف تُوجه هذه النصوص التلاميذ نحو تكوين آراء وسلوكيات معينة. مبدأ التأثير في الأدب يتعلق بالقوة التي يمتلكها النص في توجيه التفكير وتغيير المواقف أو التحفيز على اتخاذ سلوكيات معينة بناءً على الأفكار المطروحة في النص.

تجسيد مبدأ التأثير في النصوص: في الأدب العربي، يتم تجسيد مبدأ التأثير من خلال تقديم نماذج من الشخصيات والأحداث التي تتضمن قضايا إنسانية ووجدانية. هذه النصوص تؤثر في التلاميذ ليس فقط من خلال الفكرة المركزية التي تتناولها، بل من خلال الطريقة التي يتم بها تجسيد الشخصيات والمواقف. على سبيل المثال، قد يتناول النص قضايا مثل الشجاعة، التضحية، أو العدالة، ويتم تصوير هذه القيم في سياقات قد تلامس مشاعر التلاميذ وتجعلهم يعيدون تقييم مواقفهم الشخصية تجاه هذه القيم. عندما تُعرض الشخصيات على أنها تمثل القيم الإنسانية العليا، فإنها تؤثر بشكل قوي على تفاعل التلاميذ وتفكيرهم في المواقف المماثلة.

تأثير النصوص على الآراء: النصوص الأدبية قد تؤثر على آراء التلاميذ حول قضايا اجتماعية أو ثقافية بشكل غير مباشر. على سبيل المثال، النص الذي يتناول موضوعًا عن الشجاعة أو التضحية قد يعزز من فكرة أن هذه القيم هي أساسية لبناء المجتمعات الصالحة. من خلال عرض الشخصيات التي تتصرف وفق هذه القيم، يتم تحفيز التلاميذ على تبني هذه الآراء أو حتى تعزيز آرائهم الخاصة التي قد تتماشى مع تلك القيم. التأثير هنا لا يكون فقط على مستوى الفكرة، بل يمتد إلى تشكيل نظرة الطالب تجاه الواقع والمجتمع.

تأثير النصوص على السلوكيات: النصوص الأدبية تؤثر أيضًا على سلوكيات التلاميذ من خلال الأفعال التي تقدمها الشخصيات كنماذج يحتذى بها. على سبيل المثال، النصوص التي تعرض شخصيات تتخذ قرارات شجاعة أو أخلاقية قد تجعل التلاميذ يعيدون تقييم سلوكياتهم في حياتهم اليومية. عندما يتمكن التلاميذ من رؤية كيف أن شخصيات الأدب تواجه التحديات وتتخذ مواقف إيجابية، قد يشعرون بأنهم مدفوعون لتطبيق هذه القيم في مواقفهم الشخصية. هذا النوع من التأثير يعزز من مفهوم الوعي الذاتي لدى التلاميذ، ويشجعهم على تحسين سلوكياتهم.

تفاعل التلاميذ مع النصوص: تأثير النصوص على التلاميذ يظهر أيضًا في طريقة تفاعلهم مع النصوص نفسها. عندما يشعر التلاميذ بأن النص يؤثر عليهم ويعكس تجاربهم الشخصية أو القيم التي يؤمنون بها، فإنهم يتفاعلون مع النص بشكل أكثر عمقًا. هذا التفاعل يمكن أن يكون في شكل تعبيرات أو نقاشات حول القيم التي تم تقديمها في النص. النصوص التي تحتوي على مواقف تتطلب من التلاميذ التفكير في تأثير الخيارات الأخلاقية أو الاجتماعية على الآخرين تعزز من قدرتهم على التفكير النقدي وتوسيع آفاقهم.

مثال توضيحي: في النص الذي يتناول موضوع الشجاعة أو الفداء، قد تُعرض شخصية تختار التضحية من أجل الآخرين، مما يخلق تأثيرًا عاطفيًا على التلاميذ ويشجعهم على

التفكير في كيفية تأثير هذه القرارات على حياتهم الشخصية والمجتمعية. النصوص التي تعرض مواقف صراع مع القيم الإنسانية، مثل القيم الأخلاقية أو الإنسانية، تدفع التلاميذ إلى طرح أسئلة حول كيفية تطبيق هذه القيم في حياتهم اليومية. تأثير هذه النصوص لا يقتصر على تأكيد الآراء فحسب، بل يسهم أيضًا في تشكيل سلوكيات التلاميذ وطريقة تفاعلهم مع المجتمع.

#### خلاصة:

يتم تجسيد مبدأ التأثير في نصوص الأدب العربي من خلال تقديم رؤى تاريخية واجتماعية وفنية تسهم في تعزيز الوعي والتفكير النقدي لدى التلاميذ. النصوص الأدبية التي تعالج قضايا تاريخية واجتماعية تساهم في تشكيل آراء وسلوكيات التلاميذ عبر توفير فهم أعمق للواقع وتعزيز القيم الإنسانية والفنية.

1. تحليل وتفسير النصوص التواصلية للإجابة على التساؤل السادس :

1. السؤال السادس: كيف يتم تطبيق مبدأ التفاعل في نصوص الأدب العربي في مرحلة التعليم الثانوي، وما تأثير ذلك على تدفق الحوار وتبادل الأدوار بين الشخصيات، وتأثيره على فهم التلاميذ للأحداث؟

تمهيد:

يعد مبدأ التفاعل عنصراً جوهرياً في دراسة نصوص الأدب العربي للصف الثالث الثانوي، حيث يسهم بشكل كبير في إضفاء الحيوية على النصوص ويعزز من قدرات التلاميذ على التفاعل مع الأحداث والشخصيات بشكل أكثر عمقاً. من خلال التركيز على كيفية تدفق الحوار وتبادل الأدوار بين الشخصيات، يمكن للطلاب فهم الديناميكيات الداخلية للنصوص بشكل أفضل، مما يعزز من قدراتهم على التحليل والنقد الأدبي. إن تطبيق هذا المبدأ لا يساعد فقط في تحسين مهارات الفهم والقراءة، بل يسهم أيضاً في تطوير التفكير النقدي والإبداعي لدى التلاميذ، مما يجعلهم أكثر استعداداً للتفاعل مع النصوص الأدبية بمستوى عالٍ من الفهم والتقدير.

تحليل مبدأ التفاعل في النصوص التفاعلية للأدب العربي للثالث الثانوي

1. النص التواصلية: "الشعر في عهد المماليك" - حنا الفاخوري

تحليل مبدأ التفاعل: في هذا النص، نلاحظ تفاعلاً بين النصوص الأدبية ومراحل تطورها التاريخي. الفاخوري يتناول تأثير البيئة السياسية والاجتماعية على الشعراء وأساليبهم. تأثير التفاعل هنا يتجلى في كيفية تقليل العناية بالشعر والتأثير على أساليب الكتابة، مما يؤدي إلى تغيير في كيفية فهم الشعراء والأدب.

مثال توضيحي: يتناول النص كيف أثر ضعف الرعاية من قبل السلاطين والأحداث السياسية على الشعراء، مما دفعهم إلى التركيز على "التميق اللفظي" وإدخال "أنواع البديع" كوسيلة لإثبات قدراتهم، رغم قلة تجديد المعاني.

التأثير على تدفق الحوار وفهم التلاميذ: يساعد هذا التحليل التلاميذ على فهم كيف يمكن أن تؤثر الظروف الاجتماعية والسياسية على الأدب وكيف يمكن للشعراء التأقلم مع تلك الظروف. يؤثر ذلك على فهم التلاميذ للأحداث من خلال ربطها بتطورات أساليب الكتابة والأدب.

## 2. النص التواصلي: "حركة التأليف في عصر المماليك" - بطرس البستاني

تحليل مبدأ التفاعل: النص يعرض تأثير تراجع البلاغة والكتابة النثرية خلال فترة المماليك، ويستعرض التفاعل بين تطور الأساليب الأدبية والتأثيرات التاريخية.

مثال توضيحي: يتحدث النص عن كيف أن "التشبيب والتخميس" و"التضمين" أصبحت أكثر شيوعاً في الكتابة النثرية، مما أدى إلى تراجع البلاغة وظهور أساليب جديدة في الكتابة، مثل استخدام الألغاز والأحاجي.

التأثير على تدفق الحوار وفهم التلاميذ: يوفر هذا التحليل للطلاب فهماً لكيفية تأثير الأساليب الأدبية على التواصل والتفاعل بين المؤلفين والقراء. يساعد التلاميذ على إدراك كيفية تطور الأساليب الأدبية وفقاً للظروف التاريخية.

## 3. النص التواصلي: "احتلال البلاد العربية وآثاره في الشعر والأدب" - فواز السحار

تحليل مبدأ التفاعل: النص يوضح تأثير الاحتلال الغربي على الشعر والأدب العربي، وكيف أن هذه التجارب أثرت على الأساليب الأدبية والمواضيع.

مثال توضيحي: يبرز النص كيف أثرت مشاعر التحرر الوطني على الشعراء مثل شوقي وحافظ، وكيف أن "الاحتلال" و"الثورات" أصبحت موضوعات رئيسية في شعرهم.

التأثير على تدفق الحوار وفهم التلاميذ: يتيح هذا التحليل للطلاب فهم كيفية تأثر الشعراء بالأحداث السياسية الكبرى وكيف يمكن أن يعكس الأدب مشاعر قومية وتحريكية. يعزز ذلك فهم التلاميذ للتفاعل بين الأدب والواقع التاريخي.

#### 4. النص التواصلي: "الشعر: مفهومه وغايته" - ميخائيل نعيمة

**تحليل مبدأ التفاعل**: نعيمة يقدم رؤى متعددة حول وظيفة الشعر، ويستعرض كيف يعبر الشعر عن الجوانب المختلفة للحياة والإنسان.

**مثال توضيحي**: يوضح النص كيف أن الشعر ليس مجرد ترف فني، بل هو تعبير عن تجارب الحياة والمشاعر المختلفة، ويعكس "الألم" و"الفرح" و"الحياة".

**التأثير على تدفق الحوار وفهم التلاميذ**: يستفيد التلاميذ من هذا التحليل لفهم كيفية تناول الشعر لمفاهيم متعددة من خلال التجربة الإنسانية. يعزز ذلك قدرتهم على تفسير الشعر بطريقة أعمق وأكثر ارتباطاً بالحياة.

#### 5. النص التواصلي: "الالتزام في الشعر العربي الحديث" - مفيد محمد قميحة

**تحليل مبدأ التفاعل**: النص يناقش دور الأدب في معالجة القضايا الاجتماعية وكيفية تفاعل الأدباء مع القضايا الاجتماعية والإنسانية.

**مثال توضيحي**: يستعرض النص كيف أن الأديب يلتزم بقضايا اجتماعية ويعمل على معالجتها من خلال أدبه، مما يجعل الأدب أداة للتغيير الاجتماعي.

**التأثير على تدفق الحوار وفهم التلاميذ**: يُظهر هذا التحليل للطلاب كيف يمكن للأدب أن يكون قوة فعالة في معالجة القضايا الاجتماعية. يعزز فهم التلاميذ لدور الأدب في التأثير على المجتمع.

#### 6. النص التواصلي: "الأوراس في الشعر العربي" - عبد الله الركبي

**تحليل مبدأ التفاعل**: يستعرض النص كيفية استخدام الرموز مثل "الأوراس" في الشعر العربي كمجس للثورة والوطنية.

**مثال توضيحي**: يعرض النص كيف أن ذكر "الأوراس" أصبح رمزاً للثورة والتغيير في الشعر العربي، ويُستخدم للتعبير عن الكفاح من أجل الحرية.

التأثير على تدفق الحوار وفهم التلاميذ :يساعد هذا التحليل التلاميذ على فهم كيفية استخدام الرموز في الشعر لتعبير عن القضايا الوطنية والعاطفية. يعزز ذلك فهم التلاميذ للأدب كمجس للقضايا الاجتماعية والتاريخية.

#### 7.النص التواصلي: "الإحساس الحاد بالألم عند الشعراء المعاصرين" - إيليا الحاوي

تحليل مبدأ التفاعل :يتناول النص كيفية تعبير الشعراء المعاصرين عن الألم والمأساة من خلال شعرهم.

مثال توضيحي :يستعرض النص كيف يعبر الشعراء عن معاناتهم الشخصية والألم من خلال قصائدهم، مما يعكس حالة من "اليأس" و"المعاناة".

التأثير على تدفق الحوار وفهم التلاميذ :يعزز هذا التحليل قدرة التلاميذ على فهم كيفية تعبير الشعراء عن تجاربهم الشخصية من خلال الأدب، ويشجعهم على استكشاف أبعاد جديدة في فهم الشعر.

#### 8.النص التواصلي: "الرمز الشعري" - عز الدين اسماعيل

تحليل مبدأ التفاعل :النص يستعرض كيفية استخدام الرموز والأساطير القديمة في الشعر المعاصر.

مثال توضيحي :يحلل النص كيف يستخدم الشعراء الرموز مثل "السندباد" و"سيزيف" لإضفاء عمق إضافي على تجاربهم وتجاربهم الشعورية.

التأثير على تدفق الحوار وفهم التلاميذ :يساعد هذا التحليل التلاميذ على فهم كيفية استلهاهم الرموز القديمة وتفسيرها في الشعر المعاصر. يعزز ذلك فهم التلاميذ لأهمية الرموز في التعبير الشعري.

## النص الأول: المسرح في الأدب العربي

## 1. نص مارون النقاش والبخيل لموليير:

## • تطبيق مبدأ التفاعل:

○ التفاعل بين الثقافات: نص "البخيل" لموليير هو مثال على التفاعل بين الأدب العربي والغربي. مارون النقاش ترجم وقدم نصًا مسرحيًا غربيًا في السياق العربي، مما أحدث نوعًا من التبادل الثقافي.

○ تأثيره على فهم التلاميذ: التلاميذ يتعرفون على كيفية التفاعل بين الثقافات المختلفة من خلال دراسة هذا النص، مما يعزز فهمهم لمبادئ التبادل الثقافي وتأثيره على الأدب.

## 2. نصوص المسرح المصري:

## • تطبيق مبدأ التفاعل:

○ التفاعل المحلي والدولي: يظهر المسرح المصري كيف أن التفاعل مع المسرح الغربي أثر على تطوير المسرح المحلي، من خلال التأصيل وتكييف النصوص وفقًا للثقافة المصرية.

○ تأثيره على فهم التلاميذ: فهم التلاميذ للمسرح يتعمق عبر التعرف على كيفية إدماج العناصر الثقافية المحلية مع التأثيرات الغربية، مما يساهم في توسيع أفقهم الأدبي.

## 3. نصوص التأصيل والتجريب:

## • تطبيق مبدأ التفاعل:

○ التفاعل بين الأصالة والمعاصرة: المسرح العربي يعبر عن تفاعل بين الأصالة والتجريب، مثلما يظهر في مسرحيات توفيق الحكيم ويوسف إدريس.

○ تأثيره على فهم التلاميذ: التلاميذ يتعلمون كيف يمكن دمج التراث مع الأساليب الحديثة لتطوير النصوص المسرحية، مما يعزز فهمهم للابتكار والتمثيل الدرامي.

## النص الثاني: المسرح الجزائري

## 1. النصوص المسرحية قبل وبعد الاستقلال:

## • تطبيق مبدأ التفاعل:

- التفاعل مع الواقع الاجتماعي: المسرح الجزائري يعكس التفاعل مع التغيرات الاجتماعية والسياسية، من خلال تناول موضوعات الثورة والتحويلات الاجتماعية.
- تأثيره على فهم التلاميذ: دراسة هذه النصوص تعزز فهم التلاميذ لكيفية تأثير الأحداث التاريخية والسياسية على الأدب والمسرح، مما يساهم في فهم أعمق للسياق الاجتماعي والسياسي.

## 2. المسرحيات المقتبسة والمجازرة:

## • تطبيق مبدأ التفاعل:

- التفاعل بين النصوص العالمية والمحلية: النصوص المقتبسة والتجريبية تظهر كيف يمكن تعديل النصوص العالمية لتناسب البيئة المحلية، مما يعكس التفاعل بين الثقافات المختلفة.
- تأثيره على فهم التلاميذ: التلاميذ يتعلمون كيفية التعامل مع النصوص المترجمة وتكييفها مع السياق المحلي، مما يعزز مهاراتهم في الترجمة والإبداع الأدبي.

## تحليل النصوص التواصلية السنة ثانياً ثانوي :

## النص الأول: النزعة العقلية في القصيدة العربية

- تطبيق مبدأ التفاعل: يظهر التفاعل من خلال المناظرات الفكرية والمحاويرات التي كانت تشهدا الساحة الأدبية بين الشعراء والفلاسفة وأصحاب الفرق المختلفة. هذا النوع من التفاعل يشجع الحوار المنطقي القائم على الحجة والدليل.

- الأثر على التلاميذ: يساعد التلاميذ على فهم أهمية التفكير النقدي وضرورة استخدام العقل في تحليل القضايا المختلفة. مثال: قول بشار بن بردة "شفاء العمى طول السؤال

وإنما/ رام العمى طول السكوت على الجهل "يشجع التلاميذ على التحاور والاستفسار بدلاً من الجهل.

### النص الثاني: الصراع بين القدماء والمحدثين في الأدب والحياة

• **تطبيق مبدأ التفاعل:** النص يجسد حواراً جدلياً بين أنصار التراث القديم وأنصار الحداثة، مع تبادل الأدوار بين الشخصيات لتبرير مواقفهم. أبو نواس يمثل الحداثة، بينما أنصار القديم يرفضون تغييره.

• **الأثر على التلاميذ:** يعزز هذا النص التفكير التحليلي والنقدي لديهم. يلاحظون أهمية التفاعل بين وجهات النظر المختلفة للوصول إلى مفاهيم أكثر وضوحاً حول تطور الحياة الثقافية.

• **مثال:** أبيات أبي نواس التي تدعو إلى وصف القصور والخمر بدلاً من الأطلال تمثل تحدياً للقيم التقليدية.

### النص الثالث: الدعوة إلى الإصلاح والميل إلى الزهد

• **تطبيق مبدأ التفاعل:** يتمحور النص حول التفاعل بين الوعاظ ورجال الدين من جهة والشعراء المجون من جهة أخرى. هذا التفاعل يمثل صراعاً ثقافياً وأخلاقياً.

• **الأثر على التلاميذ:** يعزز لديهم القيم الأخلاقية ويدعوهم للتفكير في الاختلافات بين الجوانب الدينية والأدبية.

• **مثال:** التفاعل بين بشار بن برد والمعتزلة يعكس أهمية الحوارات الأخلاقية والفكرية.

### النص الرابع: الحركة العلمية وأثرها على الفكر والأدب

• **تطبيق مبدأ التفاعل:** التفاعل يظهر في دور العلماء والمترجمين الذين فتحوا باباً واسعاً للنقاش والتواصل الفكري بين الثقافات المختلفة.

• **الأثر على التلاميذ:** يشجعهم على تقدير قيمة التعاون الثقافي ودور الترجمة والنقل العلمي في إثراء الأدب.

• مثال: دار الحكمة كمركز ترجمة، كانت ملتقى للتفاعل بين العلماء من مختلف الثقافات.

#### النص الخامس: الحركة العقلية والفلسفية في الحضارة العربية

• تطبيق مبدأ التفاعل: النص يتناول التفاعل بين الفلسفة والكلام والتصوف كأنماط فكرية.

الشخصيات الفكرية مثل المأمون والباحثين في بيت الحكمة تفاعلوا لخلق نهضة علمية.

• الأثر على التلاميذ: يحفز التلاميذ على فهم أهمية الحوار الفلسفي في تحقيق التقدم

العلمي والثقافي.

• مثال: دور المأمون في دعم الفلسفة، وإدارته للمناقشات الفكرية.

#### تحليل النصوص التواصلية السنة ثانية ثانوي :

#### النص الأول: النزعة العقلية في القصيدة العربية

• تطبيق مبدأ التفاعل: يظهر التفاعل من خلال المناظرات الفكرية والمحاورات التي كانت

تشهدها الساحة الأدبية بين الشعراء والفلاسفة وأصحاب الفرق المختلفة. هذا النوع من

التفاعل يشجع الحوار المنطقي القائم على الحجة والدليل.

• الأثر على التلاميذ: يساعد التلاميذ على فهم أهمية التفكير النقدي وضرورة استخدام

العقل في تحليل القضايا المختلفة. مثال: قول بشار بن بردة "شفاء العمى طول السؤال

وإنما/ رام العمى طول السكوت على الجهل" يشجع التلاميذ على التحاور والاستفسار بدلاً

من الجهل.

#### النص الثاني: الصراع بين القدماء والمحدثين في الأدب والحياة

• تطبيق مبدأ التفاعل: النص يجسد حواراً جدلياً بين أنصار التراث القديم وأنصار

الحدث، مع تبادل الأدوار بين الشخصيات لتبرير مواقفهم. أبو نواس يمثل الحدث، بينما

أنصار القديم يرفضون تغييره.

• الأثر على التلاميذ: يعزز هذا النص التفكير التحليلي والنقدي لديهم. يلاحظون أهمية التفاعل بين وجهات النظر المختلفة للوصول إلى مفاهيم أكثر وضوحاً حول تطور الحياة الثقافية.

• مثال: أبيات أبي نواس التي تدعو إلى وصف القصور والخمر بدلاً من الأطلال تمثل تحدياً للقيم التقليدية.

#### النص الثالث: الدعوة إلى الإصلاح والميل إلى الزهد

• تطبيق مبدأ التفاعل: يتمحور النص حول التفاعل بين الوعاظ ورجال الدين من جهة والشعراء المجون من جهة أخرى. هذا التفاعل يمثل صراعاً ثقافياً وأخلاقياً.

• الأثر على التلاميذ: يعزز لديهم القيم الأخلاقية ويدعوهم للتفكير في الاختلافات بين الجوانب الدينية والأدبية.

• مثال: التفاعل بين بشار بن برد والمعتزلة يعكس أهمية الحوارات الأخلاقية والفكرية.

#### النص الرابع: الحركة العلمية وأثرها على الفكر والأدب

• تطبيق مبدأ التفاعل: التفاعل يظهر في دور العلماء والمترجمين الذين فتحوا باباً واسعاً للنقاش والتواصل الفكري بين الثقافات المختلفة.

• الأثر على التلاميذ: يشجعهم على تقدير قيمة التعاون الثقافي ودور الترجمة والنقل العلمي في إثراء الأدب.

• مثال: دار الحكمة كمركز ترجمة، كانت ملتقى للتفاعل بين العلماء من مختلف الثقافات.

#### النص الخامس: الحركة العقلية والفلسفية في الحضارة العربية

• تطبيق مبدأ التفاعل: النص يتناول التفاعل بين الفلسفة والكلام والتصوف كأنماط فكرية. الشخصيات الفكرية مثل المأمون والباحثين في بيت الحكمة تفاعلوا لخلق نهضة علمية.

• الأثر على التلاميذ: يحفز التلاميذ على فهم أهمية الحوار الفلسفي في تحقيق التقدم العلمي والثقافي.

• مثال: دور المأمون في دعم الفلسفة، وإدارته للمناقشات الفكرية.

تحليل النصوص التواصلية السنة الأولى :

### 1. النص الأول: في الإشادة بالصلح والسلام والتحذير من ويلات الحروب

في هذا النص، يتجسد مبدأ التفاعل في التعامل مع الصراعات والحروب من خلال دعوة زهير بن أبي سلمى إلى حل النزاعات بأسلوب سلمي، مما يؤثر في تدفق الحوار بين الشخصيات في النص. الشاعر يوجه رسالة صادقة عبر التعبير الأدبي عن معاناته من ويلات الحروب، ويدعو لإصلاح ذات البين بين المتخاصمين، مثل قوله: "فحلّوا تخمي الله صافي نفوسكم". التفاعل بين الشخصيات يتجسد في هذا النص من خلال إبراز مفهوم التفاهم والتعاون بين الأطراف المتنازعة. هذا التفاعل يعكس دور النص في تحفيز التلاميذ على التفكير النقدي حول تأثير الحروب على الفرد والمجتمع، وبالتالي يدفعهم إلى تبني مواقف سلمية ومهذبة في حياتهم اليومية. من خلال فهم هذا التفاعل بين الشخصيات، يتعلم التلاميذ كيفية إدارة الخلافات بطرق غير عنيفة، مما يؤثر بشكل إيجابي في سلوكياتهم وأفعالهم في مواجهة الصراعات.

### 2. النص الثاني: الأمثال والحكم

مبدأ التفاعل في هذا النص يظهر في كيفية تأثير الأمثال في تحديد سلوكيات الأفراد وتوجيهاتهم في التعامل مع مواقف الحياة اليومية. الأمثال مثل "إنك لا تجني من الشوك العنب" تعتبر دعوة غير مباشرة للتفاعل مع المواقف السلبية والتعامل معها بحكمة. الأمثال لا تقتصر على النصيحة بل أيضًا على دعوة إلى التفاعل العميق مع الحياة اليومية بما يتناسب مع القيم الاجتماعية والعقلية. تأثير النص على التلاميذ يظهر في فهمهم لكيفية تفاعل الأشخاص مع التحديات بناءً على خبراتهم الحياتية. تفاعل الشخصيات في الأمثال يأتي عبر تقديم حلول عملية للتعامل مع المواقف الصعبة، مما يعزز عند التلاميذ فهمهم لكيفية استخدام هذه الأمثال لتوجيه سلوكياتهم في الحياة اليومية. التفاعل في هذا النص لا

يقنصر فقط على الشخصيات التي تُعرض في الأمثال، بل يشمل أيضًا التفاعل بين المتحدث والمستمع الذي يتعلم من هذه الحكم.

### 3. النص الثالث: القيم الروحية والاجتماعية في الإسلام

النص يسلط الضوء على التفاعل بين القيم الروحية في الإسلام وسلوكيات الأفراد، حيث يُظهر كيف تؤثر هذه القيم على تفاعل الإنسان مع الآخرين. الآية الكريمة "وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً" تعكس مبدأ التفاعل الراقى والهادئ في مواجهة الأذى والعدوان. التفاعل هنا يظهر في كيفية استجابة الأفراد الذين يعيشون وفقاً لهذه القيم الروحية بأدب ورفق في مواجهة الهجوم أو التصرفات الجاهلة. تأثير النص على التلاميذ يتجسد في فهمهم لكيفية التفاعل مع الأشخاص الذين يهاجمونهم أو يسيئون إليهم بأدوات سلمية وعقلانية، مما يعزز احترامهم لمفاهيم التسامح والحوار البناء. من خلال النص، يتعلم التلاميذ أن التفاعل لا يعني المواجهة السلبية بل التفاعل البناء الذي يعتمد على قيم الاحترام والهدوء.

### 4. النص الرابع: التجديد في المديح والهجاء

في هذا النص، يُظهر التفاعل بين المديح والهجاء في العصر الأموي من خلال كيفية استخدام الشعراء لهذه الأشكال الأدبية للتفاعل مع الأحداث السياسية والاجتماعية. على سبيل المثال، يتم التعامل مع الهجاء بأسلوب نقدي بعيد عن التجريح المباشر، مما يتيح للشعراء التعبير عن آرائهم حول الشخصيات السياسية دون الوقوع في الإساءة. التفاعل هنا يتم من خلال النقد البناء الذي يهدف إلى لفت النظر إلى أفعال هؤلاء الشخصيات. تأثير النص على التلاميذ يظهر في قدرتهم على التفاعل مع الآراء المختلفة وتحليلها بشكل موضوعي. يتعلم التلاميذ من خلال هذا النص كيف أن التفاعل بين الآراء المتعارضة يمكن أن يتم بأسلوب مؤثر وراقي، مما يساعدهم على تعزيز مهاراتهم في التعامل مع الخلافات السياسية والاجتماعية في حياتهم.

## 5. النص الخامس: الكتابة في العصر الأموي

التفاعل في هذا النص يتجسد من خلال تأثير الكتابة في العصر الأموي على الفكر والسياسة، حيث يتم استخدام الكتابة كأداة للتفاعل مع الأحداث السياسية والاجتماعية. الكتابة تصبح وسيلة للتفاعل بين الحكام والشعب، ويظهر ذلك من خلال تخصيص خلفاء بني أمية كتابًا خاصين لهم لإدارة شؤون الدولة. من خلال هذه الكتابة، يتمكن الحكام من التأثير في الرأي العام وتوجيهه بما يتناسب مع مواقفهم السياسية. تأثير النص على التلاميذ يظهر في فهمهم لكيفية استخدام الأدوات الأدبية في التعامل مع الأحداث الكبرى. من خلال هذا النص، يتعلم التلاميذ أن التفاعل الأدبي يمكن أن يكون له دور كبير في التأثير على القرارات السياسية والاجتماعية. تفاعل الكتابة مع السلطة هنا يعزز لدى التلاميذ الفهم لأهمية الكلمة المكتوبة في تشكيل الرأي العام واتخاذ القرارات الحاسمة.

## السنة الثالثة ثانوي علوم تجريبية :

يمكننا تحليل الأبيات العشرة الأولى من قصيدة "وصايا وتوجيهات" لابن الوردي، الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي شعبة العلوم التجريبية.

القصيدة:

اعتزل ذكر الأغاني والغزل  
وقل الفصل وجانب من هزل  
واتق الله فتقوى الله ما  
جاورت قلب امرئ إلا وصل  
ليس من يقطع طرقاً بطلاً  
إنما من يتق الله البطل  
كتب الموت على الخلق فكم  
فل من جيش وأفنى من دول

أين نمرود وكنعان ومن

ملك الأرض وولى وعزل

تحليل تطبيق مبدأ التفاعل في النص:

### 1. التفاعل بين القيم والأفكار

على الرغم من أن هذه الأبيات لا تحتوي على حوار مباشر بين شخصيات، إلا أن التفاعل بين الأفكار والقيم في النص يعكس بشكل غير مباشر تبادل الأدوار بين المفاهيم المختلفة. على سبيل المثال، في البيت الأول "اعتزل نكر الأغاني والغزل"، يُحرض النص على التفاعل بين الجدية واللهو، حيث يتفاعل الشاعر مع القيم الأخلاقية بالدعوة إلى الابتعاد عن الملهيات والتركيز على الأمور الأكثر أهمية. النص بهذا الشكل يجعل القارئ (أو الطالب) يتفاعل مع الموقف ويدخل في حوار داخلي مع نفسه حول ما هو صحيح وما هو غير مفيد.

### 2. التفاعل بين الشخصيات الفكرية والأخلاقية

في البيت الخامس "ليس من يقطع طرقاً بطلاً"، هناك نوع من التفاعل بين مفهوم البطولة الزائفة والبطولة الحقيقية، حيث يتفاعل القارئ مع مفهومي البطولة، ويُستدعى لتفحص ما هو حقيقي وما هو وهم. هذا التفاعل بين المفاهيم يعكس تبادل الأدوار بين الشجاعة الحقيقية التي تتمثل في التقوى، والشجاعة الزائفة التي تتجسد في العنف والسيطرة.

### 3. التفاعل بين القيم الحياتية والوجودية

البيت السابع "كتب الموت على الخلق فكم" يتضمن نوعاً آخر من التفاعل بين الإنسان وحقيقة الموت. هذا التفاعل يظهر من خلال التأمل في فكرة الزوال التي تواجه الشخصيات البشرية على مر الزمن. هذه الفكرة تفتح المجال أمام تفاعل التلاميذ مع فكرة الوجود واللاوجود، مما قد يؤدي إلى فهم أعمق حول مصير الإنسان ودوره في الحياة.

تأثير ذلك على تدفق الحوار وتبادل الأدوار بين الشخصيات:

### 1. تدفق الحوار الداخلي بين القيم

على الرغم من أن الأبيات لا تتضمن حوارًا مباشرًا بين شخصيات محددة، إلا أن تدفق الحوار يتم من خلال التفاعل بين القيم المختلفة. النص يُحفز القارئ على التفكير في مواضيع مثل التقوى، البطولة الحقيقية، والحياة والموت. هذا النوع من التفاعل يجعل النص حيًا وذو طابع حوارى داخلي بين الأفكار المتضادة أو المتكاملة، حيث يتبادل القارئ الأدوار بين كل من هذه القيم.

### 2. التفاعل بين الشخصيات التاريخية والقيم المعيشية

البيت التاسع "أين نمرود وكنعان ومن" يفتح المجال لتفاعل القارئ مع الشخصيات التاريخية التي عاشت في الماضي. التفاعل هنا ليس حوارًا بين شخصيات حية في النص، بل بين ماضي وحاضر القيم والتجارب الإنسانية. هذا التفاعل بين الشخصيات التاريخية والأفكار الثقافية يعزز قدرة التلاميذ على إدراك كيفية تأثير الأحداث التاريخية على القيم الاجتماعية في حاضرهم، ويؤدي إلى تحليل الأحداث التاريخية وتأثيرها على فهم الحاضر. تأثير التفاعل على فهم التلاميذ للأحداث:

#### 1. تعزيز التفكير النقدي لدى التلاميذ

التفاعل بين الأفكار والقيم يساهم في تحفيز التلاميذ على النقد والتفكير النقدي حول المواضيع التي يعرضها النص. فمثلاً، التفاعل بين البطولة الحقيقية و البطولة الزائفة يشجع التلاميذ على إعادة تقييم معايير البطولة في حياتهم. مثل هذا التفاعل يساهم في تطوير القدرة على التحليل والتفكير النقدي لدى التلاميذ.

#### 2. التأثير على الفهم العاطفي للنص

النصوص الأدبية التي تتضمن نوعاً من التفاعل بين القيم والمفاهيم تشجع التلاميذ على التفكير في تأثير هذه القيم على حياتهم الشخصية. هذا يساهم في تعزيز الفهم العاطفي

للأحداث من خلال ربط الأفكار العميقة بالواقع المعاش، مثل التأمل في الموت والحياة أو التقوى كقيم تؤثر في الإنسان.

### 3. تعزيز التفاعل مع النصوص الأدبية

عندما يتفاعل التلاميذ مع النصوص الأدبية من خلال الحوار الفكري بين القيم، يصبح لديهم القدرة على التفاعل العاطفي والفكري مع النصوص بشكل أعمق. مثل هذا التفاعل يعزز الانغماس في النص، مما يسمح لهم بفهم أحداث النص بشكل أفضل ويرتقي بتفاعلهم مع المواقف والأحداث.

### 4. تعزيز القدرة على اتخاذ قرارات مدروسة

النصوص التي تفتح المجال للتفاعل بين القيم المختلفة تساعد التلاميذ على التفكير بعمق في اختياراتهم الحياتية. على سبيل المثال، النص الذي يناقش البطولة الحقيقية مقابل البطولة الزائفة يعزز القدرة على اتخاذ قرارات مدروسة بشأن ما هو أكثر قيمة في الحياة.

### النص التواصلي السنة الثانية علوم تجريبية:

للإجابة على هذا السؤال بناءً على النص التواصلي "آثار النزعة العقلية في القصيدة العربية" لشوقي الضيف، سنحلل كيفية تطبيق مبدأ التفاعل في نصوص الأدب العربي للصف الثالث الثانوي، وما تأثير ذلك على تدفق الحوار وتبادل الأدوار بين الشخصيات، وتأثيره على فهم التلاميذ للأحداث.

### 1. كيفية تطبيق مبدأ التفاعل في نصوص الأدب العربي:

مبدأ التفاعل في الأدب العربي يُعتبر من الأسس التي تقوم عليها النصوص الأدبية التي تسعى إلى خلق تواصل حيوي بين الشخصيات داخل النص وبين القارئ والنص نفسه. في النصوص التي يتناولها طلاب الصف الثالث الثانوي، يظهر مبدأ التفاعل في التفاعل بين الأفكار، كما يحدث في النص الذي يناقش آثار النزعة العقلية في الشعر العربي. يمكن

أن يتجسد التفاعل في التداخل بين الفلسفة والشعر أو بين الأسلوب التقليدي والأسلوب العقلاني الجديد.

أمثلة من النص:

في النص الذي يتحدث عن التأثير الفلسفي على الشعر العربي، نجد أن هناك تفاعلاً فكرياً بين التقليد والعقلانية: "الشعراء العرب الذين تأثروا بالفلسفة العقلية بدأوا في إعادة صياغة القصائد بطريقة عقلانية، مما أثر على شكل وموضوعات الشعر." هذا التفاعل بين الأفكار القديمة والجديدة هو تطبيق لمبدأ التفاعل الفكري.

"الشعر لم يعد مجرد تعبير عن العاطفة، بل أصبح أداة للتفكير الفلسفي." هنا، يظهر التفاعل بين الشكل والمضمون في القصيدة، مما يعكس التبادل الديناميكي بين الأسلوب الشعري القديم والمفاهيم العقلانية الحديثة.

## 2. تأثير ذلك على تدفق الحوار وتبادل الأدوار بين الشخصيات:

التفاعل بين الشخصيات في الأدب العربي يعكس تبادل الأدوار وتبادل الآراء والأفكار. في القصائد التي تتناول النزعة العقلية، تتفاعل الشخصيات (سواء كانت شعراء أو مفكرين) مع بعضها البعض على مستوى الأفكار والمواقف، مما يؤدي إلى تطور الحوار داخل النص.

على سبيل المثال، في الشعر الذي يتناول تأثير العقلانية، قد يتبادل الشعراء الأدوار بين التعبير عن العاطفة والعقل، حيث يتقلب السياق بين الحوار الداخلي (داخل الشاعر نفسه) والحوار مع الجمهور. هذا التبادل بين الأدوار يساهم في تطوير تطور الأحداث في النص.

مثال على ذلك:

إذا كان النص يعرض صراعاً فكرياً بين عقلانية الشاعر وعاطفته التقليدية، فإنه يعرض حواراً داخلياً بين الشاعر ذاته، حيث يظهر في النص أنه "بينما ينطق الشاعر في

بناء قصيدته، يتقلب بين العقل والعاطفة، في محاولات للتوفيق بين الاثنين. " هذا يظهر التفاعل الداخلي وتبادل الأدوار بين العقل والعاطفة.

في بعض القصائد التي تتضمن أفكارًا فلسفية وعقلية، قد يبرز التفاعل بين الشاعر وعقله الداخلي، حيث ينتقل بين الأفكار المتناقضة ليعبر عن حالة التوتر الفكري. هذا التبادل للأدوار يخلق تدفقًا متسلسلاً في النص يساهم في بناء الأحداث.

### 3. تأثير ذلك على فهم التلاميذ للأحداث:

تحفيز الفهم العميق: مبدأ التفاعل يعزز من قدرة التلاميذ على فهم تعقيد العلاقات بين الشخصيات والأفكار داخل النص. عندما يقرأ التلاميذ نصًا يعكس تفاعلًا بين الفكرين التقليدي والعقلاني، فإنهم يفهمون أن الأحداث ليست سطحية بل هي ناتجة عن صراع فكري يعكس التفاعل بين مختلف المدارس الفكرية. وهذا يجعل التلاميذ أكثر استعدادًا لفهم النصوص الأدبية بشكل أعمق.

إشراك التلاميذ في تحليل الصراع الداخلي والخارجي: عندما يتفاعل الشاعر مع نفسه وبين العقل والعاطفة، يُحفز التلاميذ على التفكير النقدي حول كيفية تأثير هذه الديناميكيات على تطور الأحداث وفهم الصراعات الداخلية للشخصيات. هذا يشجع التلاميذ على التحليل بدلاً من مجرد القراءة.

التفاعل مع الأحداث: النصوص التي تحتوي على مبدأ التفاعل تساعد التلاميذ على الانخراط بشكل أكبر في الأحداث، حيث يجدون أن الصراع الفكري بين الشخصيات أو بين الأفكار ليس مجرد مضمون نصي، بل هو عنصر حيوي يساهم في دفع الأحداث إلى الأمام. هذا يساهم في تعزيز التفاعل مع النص داخل الصف.

مثال على التأثير:

عندما يقرأ التلاميذ عن كيفية تعامل الشاعر مع التأثير العقلي على القصيدة، فإنهم يبدأون في فهم كيف تتطور الشخصيات والأحداث في الشعر من خلال تفاعل الأفكار، مما يساعدهم على رؤية العلاقة بين الفكر والعاطفة في بناء النصوص الأدبية.

### النص التواصلي السنة الأولى علوم وتكنولوجيا:

لتوضيح كيفية تطبيق مبدأ التفاعل في نصوص الأدب العربي لمرحلة التعليم الثانوي، يجب التركيز على كيفية تطوير الحوار بين الشخصيات وطرق تبادل الأدوار بينهما داخل النص. مبدأ التفاعل في الأدب يشير إلى قدرة الشخصيات على التأثير في بعضها البعض، والتفاعل مع مواقف وقرارات الآخر، مما يساهم في تطور القصة وفهم التلاميذ للأحداث بشكل أعمق.

تطبيق مبدأ التفاعل في النصوص: في الأدب العربي، غالبًا ما يتجسد مبدأ التفاعل من خلال الحوار الذي يحدث بين الشخصيات. يُستخدم هذا التفاعل لتقديم مواقف متناقضة أو شخصيات مختلفة في رأيها وأهدافها. هذا التبادل في الآراء يساعد في بناء الصراع الدرامي، ويُظهر كيف أن الشخصيات تتأثر أو تغير مواقفها بناءً على التفاعلات التي تحدث بينها. على سبيل المثال، قد يتبادل شخصان في النص رأيين متناقضين حول قضية معينة مثل الشجاعة أو العدالة، ويؤدي هذا الحوار إلى فهم أعمق لهذه القضايا وأثرها على الشخصية نفسها وعلى المجتمع المحيط.

تدفق الحوار وتبادل الأدوار بين الشخصيات: النصوص الأدبية في مرحلة التعليم الثانوي تستفيد من الحوار الديناميكي لتطوير الشخصيات وتعميق الأبعاد النفسية والاجتماعية لكل منها. في بعض الأحيان، يتطور الحوار ليشمل تبادل الأدوار بين الشخصيات، حيث تتغير مواقفها نتيجة للتفاعل المستمر. على سبيل المثال، قد يظهر في النص أن شخصية معينة تبدأ بموقف معين ثم تغيره نتيجة لتأثير شخصية أخرى أو حدث

معين. هذا التبادل في الأدوار يعزز فهم التلاميذ للطبيعة المعقدة للعلاقات الإنسانية وكيف أن الأفراد يمكن أن يتغيروا بناءً على تجاربهم وتفاعلاتهم.

تأثير التفاعل على فهم التلاميذ للأحداث: التفاعل بين الشخصيات في النصوص يسهم بشكل كبير في كيفية فهم التلاميذ للأحداث. عندما يُعرض الصراع أو التوتر بين الشخصيات من خلال حوار متبادل، يشعر التلاميذ بأنهم يشاركون في بناء الحدث بأنفسهم. التفاعل بين الشخصيات لا يُظهر فقط الاختلافات في الآراء والمواقف، بل يُحفز التلاميذ أيضاً على تحليل هذه التفاعلات بشكل نقدي. بالتالي، يمكن أن يتعلم التلاميذ من هذه التفاعلات كيف يؤثر الحوار على بناء القصة وتطور الشخصيات وكيفية مواجهة التحديات المختلفة.

تأثير التفاعل على تطور الأحداث: عندما تتفاعل الشخصيات، سواء كان ذلك من خلال اتفاق أو صراع، يؤثر هذا على تطور الأحداث داخل النص. التفاعل يعكس التغيرات في العلاقات بين الشخصيات، ويؤدي إلى أحداث قد تكون غير متوقعة ولكنها معقولة بناءً على الحوار والتفاعل بين الشخصيات. هذا يساعد التلاميذ على إدراك أن الأحداث ليست مجرد نتائج لقرارات فردية، بل هي نتاج تفاعلات معقدة بين الشخصيات المختلفة التي تؤثر على مسار القصة.

مثال توضيحي: في نص أدبي يتمحور حول موضوع الشجاعة، قد تتفاعل شخصية شجاعة مع شخصية خائفة في حوار مستمر يوضح اختلاف الرؤى بينهما. هذا التفاعل قد يؤدي إلى تطور الأحداث بشكل يجعل الشخصية الخائفة تبدأ في تغيير موقفها بسبب الحوار مع الشخصية الشجاعة. التلاميذ الذين يقرؤون هذا النص يتعلمون من خلال التفاعل بين الشخصيات كيف يمكن أن تتغير الآراء والمواقف بناءً على التجربة والتأثير المتبادل بين الأفراد، مما يعزز من فهمهم للأحداث بشكل أكثر تعقيداً وواقعية.

## خلاصة

## تطبيق مبدأ التفاعل في النصوص الأدبية:

- تدفق الحوار وتبادل الأدوار :النصوص التي تعكس تفاعلاً ثقافياً غالباً ما تحتوي على حوارات تتبادل الأدوار بين الشخصيات، مما يعكس التفاعل بين وجهات النظر المختلفة.
- تأثيره على فهم التلاميذ :فحص كيفية تأثير التفاعل الثقافي والإبداعي على النصوص يساعد التلاميذ على فهم النصوص بشكل أعمق ويزيد من قدرتهم على تحليل وتفسير الأحداث بطرق متعددة.

بالتأكيد، من خلال هذا التحليل، يصبح من الواضح أن مبدأ التفاعل يعزز فهم التلاميذ للأدب من خلال دراسة كيف يمكن للنصوص أن تعكس التفاعل بين الثقافات والأزمنة المختلفة، وكيف يؤثر ذلك على تطور الحوار وتبادل الأدوار في النصوص الأدبية.

## النتيجة

## - مبدأ الحجاج:

.النص: الشعر في عهد المماليك (حنا الفاخوري)

- عنوان النص :أثر عصر المماليك على الشعر.
  - مثال" :لقد أصيب الشعر في هذا العهد بوباء التتميق اللفظي الذي ذهب بمائه ورونقه".
- هذا المثال يوظف مبدأ الحجاج النقدي من خلال تقديم وصف دقيق وملحوس لتدهور جودة الشعر بسبب الميل إلى الزخرفة اللفظية، ما يعزز قدرة التلاميذ على تحليل الأسباب والنتائج في النصوص.

## 2. النص : حركة التأليف في عصر المماليك (بطرس البستاني)

- عنوان النص : حركة التأليف وضعف النثر في عصر المماليك.
- مثال : كانت النكبة في إنشاء المترسلين أشدَّ منها في إنشاء المصنفين".
- يبرز هذا المثال تأثير الأسلوب الحجاجي من خلال مقارنة النثر بين فئتين، ما يساعد التلاميذ على تطوير مهاراتهم في التمييز والتحليل.

## 3. النص : احتلال البلاد العربية وآثاره في الشعر والأدب (فواز السحر)

- عنوان النص : التأثيرات الغربية في الشعر العربي.
- مثال : "راح كل يعبر عن هذا الشعور بأسلوبه الخاص".
- الحجاج هنا يظهر في تنوع استجابات الأدباء للتأثير الغربي، مما يتيح للطلاب التفكير في تعددية الرؤى وتأثير السياق الثقافي.

## 4. النص : الالتزام في الشعر العربي الحديث (مفيد محمد قميحة)

- عنوان النص : الالتزام والمسؤولية في الأدب.
- مثال : "وجب على الأديب... أن يلتزم التزامًا أمينًا بكل المشكلات والقضايا".
- مبدأ الحجاج واضح في الدعوة إلى الالتزام الأدبي، ما يعزز مهارة التلاميذ في استيعاب الأبعاد الأخلاقية للأدب.

## 5. النص : الرمز الشعري (عز الدين إسماعيل)

- عنوان النص : الرمزية في الشعر الحديث.
- مثال : "التجربة الشعورية الراهنة تضي على الرمز أهمية خاصة" النص يدفع التلاميذ إلى فهم كيفية استخدام الرموز كأسلوب حجاجي لتعزيز المعاني.

### 6. النص: المقالة والصحافة ودورهما في نهضة الفكر (شوقي ضيف)

• عنوان النص: دور الصحافة في تشكيل الفكر.

• مثال: "إن الصحافة الجيدة هي التي ترفع الجمهور ولا تنزل إليه".  
يبرز الحجاج في تعزيز دور الصحافة في رفع الوعي الثقافي، مما يشجع التفكير النقدي لدى التلاميذ حول الإعلام.

### 7. النص: المسرح في الأدب العربي (جميل حمداوي)

• عنوان النص: المسرح بين التأصيل والتغريب.

• مثال: "التأصيل الذي يعتمد على التراث يقابله التجريب المنفتح على الغرب".  
النص يتيح للطلاب مقارنة اتجاهين متناقضين، مما يعزز قدرتهم على بناء استدلالات متعمقة

### 8. النص: المقالة والصحافة ودورهما في نهضة الفكر والأدب (شوقي ضيف)

• عنوان النص: أثر الصحافة والمقالة في تشكيل الوعي الفكري.

• مثال: "إن الصحافة الجيدة هي التي ترفع الجمهور ولا تنزل إليه بحجة إشباع رغباته".  
• التحليل: يوظف النص مبدأ الحجاج من خلال استخدام أسلوب الإقناع العقلي المرتكز على التمييز بين الصحافة الهادفة والصحافة الترفيهية، مما يعزز قدرة التلاميذ على نقد وسائل الإعلام وتقييم دورها في بناء المجتمع.

### 9. النص: صورة الاحتلال في القصة الجزائرية (أنيسة بركات درار)

• عنوان النص: تأثير الثورة التحريرية في القصة الجزائرية.

• مثال: "فتحدث حوحو على لسان حماره عن التخلف الاجتماعي الذي سببه الاستعمار".  
• التحليل: النص يعتمد على الحجاج الساخر لنقد الواقع الاستعماري، مما يساعد التلاميذ على بناء استدلالات حول تأثير السياسة الاستعمارية على النسيج الاجتماعي وتطوير مهاراتهم النقدية.

**10. النص: المسرح في الأدب العربي (جميل حمداوي)**

• **عنوان النص:** تطور المسرح العربي بين التأصيل والتغريب.

• **مثال:** "التأصيل في المسرح يعتمد على الجمع بين قوالب المسرح الغربي والمضمون التراثي".

◦ **التحليل:** يوظف النص الحجاج التحليلي لمناقشة كيفية ملاءمة المسرح العربي بين الأصالة والمعاصرة، مما يساعد التلاميذ على فهم التحديات الثقافية وتعزيز تفكيرهم النقدي.

**11. النص: المسرح الجزائري: الواقع والآفاق (مخلوف بوكروح)**

• **عنوان النص:** المسرح الجزائري بين التأصيل والتجريب.

• **مثال:** "عملية تكوين جمهور مسرحي ليست عملية سهلة يمكن تحقيقها في ظرف قصير".

◦ **التحليل:** النص يستخدم الحجاج الواقعي لمناقشة التحديات العملية التي تواجه المسرح الجزائري، مما يحفز التلاميذ على التفكير في السبل الإبداعية لتجاوز هذه العقبات.

**12. النص: المسرح الجزائري: الواقع والآفاق (مخلوف بوكروح)**

• **عنوان النص:** المسرح الجزائري بعد الاستقلال: الواقع والتحديات.

• **مثال:** "إن توافد أعداد قليلة من الجمهور لفترات غير منتظمة لا تشكل جمهورًا مسرحيًا".

◦ **التحليل:** يوظف النص مبدأ الحجاج الواقعي من خلال عرض المشكلات العملية التي تواجه المسرح الجزائري بعد الاستقلال، مثل نقص الجمهور، وغياب التخطيط العلمي، مما يدفع التلاميذ إلى التفكير في تأثير هذه العوامل على نجاح الحركة المسرحية. كما يُعزز النص قدرة التلاميذ على تقييم العلاقة بين الإبداع الثقافي والبنية الاجتماعية، ويدعوهم لاستنتاج طرق عملية لتحسين حضور المسرح في المجتمعات.

## تحليل النصوص التواصلية للسنة الثانية ثانوي

## 1. النص: النزعة العقلية في القصيدة العربية

- عنوان النص: تأثير الفكر العقلاني على الشعر العربي في العصر العباسي.
- مثال: "وكان يما ترجم لهم من تلك الثقافة 'مراثي' فلاسفة اليونان للإسكندر المقدوني عند وفاته".

○ التحليل: يوظف النص الحجاج الاستشهادي لتوضيح تأثير الفلسفات الهندية والفارسية واليونانية على الشعر العربي. يشجع التلاميذ على التفكير النقدي في كيفية استقادة الشعراء من هذه الثقافات لتوسيع مداركهم الفكرية ومعالجة موضوعات عقلية وفلسفية معقدة، مثل مفهوم الجبر والاختيار.

## 2. النص: الصراع بين القدماء والمحدثين في الأدب والحياة (طه حسين)

- عنوان النص: جدل الحضارات: الصراع بين التراث العربي والحضارة الفارسية.
- مثال: "لقد أخذ الفرس الحضارة والنظام، وأخذوا منها بنصيب سموفور قبل أن يخضعوا لسلطان الأمة العربية".

○ التحليل: النص يوظف الحجاج المقارن ليظهر كيف أثر الصراع بين الحضارتين الفارسية والعربية على الأدب. يساعد التلاميذ على التفكير في التأثيرات الثقافية المتبادلة وفهم التحولات الفكرية والاجتماعية في تلك الفترة، وكذلك في تطور الأدب العربي من خلال هذا الصراع.

## 3. النص: الدعوة إلى الإصلاح والميل إلى الزهد

- عنوان النص: النزعة الإصلاحية والزهد في العصر العباسي.
- مثال: "وكان إلى جانب القضاص والوعاظ كثير من النساء حياة زهدا خالصة، كلهن تبتل وعبادة".

◦ **التحليل** :يوظف النص الحجاج الاجتماعي والروحي لتوضيح تأثير التوجهات الدينية والإصلاحية على الأدب في العصر العباسي. يساهم في تعزيز قدرة التلاميذ على فهم العلاقة بين المذاهب الدينية والحركات الاجتماعية في الأدب، مما يعزز التفكير النقدي حول الإصلاحات الدينية في تلك الفترة.

#### 4.النص: الحركة العلمية وأثرها على الفكر والأدب (حنا الفاخوري)

• **عنوان النص** :التأثير الفارسي والعقلية العلمية في الأدب العباسي.

• **مثال** " :فترجحت إلى العربية الآثار الفكرية العالمية من يونانية وهندية وفارسية وغيرها".

◦ **التحليل** :يوظف النص الحجاج التفسيري لشرح كيف أن الفلسفة والعلوم الفارسية والهندية واليونانية أثرت في الأدب العربي. يبرز النص التحول في الفكر العربي نتيجة لتأثير هذه الحضارات على الثقافة العربية. يساعد هذا النص التلاميذ على فهم الدور الذي لعبته الترجمة والنقل في تشكيل الفكر الأدبي والعلمي في العصر العباسي، مما يعزز قدرة التلاميذ على بناء استنتاجات حول تأثير الثقافات الأخرى على الأدب العربي.

#### 5.النص: الحركة العقلية والفلسفية في الفكر العربي (كمال اليازجي)

• **عنوان النص** :ازدهار الفكر العقلاني في العصر العباسي.

• **مثال** " :وكان المأمون عالماً بارزاً وكان شديد الرغبة في الفلسفة عظيم التقدير لعلوم اليونان".

◦ **التحليل** :يوظف النص الحجاج التاريخي لإظهار كيف أن الخلافة العباسية كانت مهداً للحركة الفكرية والعقلية، مع التركيز على دور المترجمين والباحثين في نقل العلوم اليونانية والهندية. يبرز تأثير هذه الحركة على الفلسفة والعلم ويشجع التلاميذ على التفكير النقدي في كيفية انتقال المعرفة من الثقافات المختلفة إلى العالم العربي.

التأثير العام لتوظيف الحجاج في هذه النصوص:

1. تعميق الفهم التاريخي والثقافي: تشجع النصوص التلاميذ على تحليل التأثيرات الثقافية والفلسفية التي شكلت الأدب العربي خلال العصر العباسي.
2. تعزيز التفكير النقدي: تستخدم النصوص الحجاج للمقارنة بين الأفكار القديمة والجديدة، مما يعزز قدرة التلاميذ على التفكير النقدي وتحليل التحولات الفكرية.
3. تنمية الاستدلالات المنطقية: تسهم الأمثلة المتعددة في تطوير قدرة التلاميذ على بناء استنتاجات منطقية، سواء كان ذلك في الأدب أو في العلوم.

تحليل النصوص التواصلية السنة الأولى ثانوي :

1. النص: في الإشادة بالصلح والسلام والتحذير من ويلات الحروب

- عنوان النص: دعوة إلى السلم ونبذ الحروب.
- مثال: "شاهد زهير الحروب وكره ويلاتها واستفزع جرائمها، فنادى بالسلم وأشاد بصنيع المصلحين".
- التحليل: يوظف النص الحجاج العاطفي من خلال عرض المعاناة الناتجة عن الحروب لتأكيد أهمية السلم. يساعد التلاميذ على التفكير في الآثار المدمرة للنزاعات وتعزيز استدلالاتهم الأخلاقية والاجتماعية.

2. النص: الأمثال والحكم

- عنوان النص: الأمثال العربية: مرآة المجتمع الجاهلي.
- مثال: "إنك لا تجني من الشوك العنب".
- التحليل: يستخدم النص الحجاج الجزئي لتوضيح العلاقة بين السبب والنتيجة. تعزز الأمثال قدرة التلاميذ على استنتاج القيم والأحكام الاجتماعية وتحليل أبعادها في الحياة اليومية.

## 3. النص: قيم روحية وقيم اجتماعية في الإسلام

• عنوان النص: الإسلام: دين الروح والأخلاق.

• مثال " :والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر".

◦ التحليل :يعتمد النص على الحجاج الاستشهادي لتأكيد الأثر الأخلاقي والاجتماعي للإسلام. يشجع التلاميذ على فهم القيم الروحية والاجتماعية وربطها بالواقع لتحليل النصوص ذات الأبعاد الفكرية والدينية.

## 4. النص: التجديد في المديح والهجاء

• عنوان النص :تطور المديح والهجاء في العصر الأموي.

• مثال " :كانت نصية المديح غنية بالصفات التي يريدها الإسلام".

◦ التحليل :النص يوظف الحجاج المقارن من خلال مقارنة أساليب المديح بين الجاهلية والإسلام. يتيح للطلاب تحليل أثر التحولات الفكرية والسياسية على الأدب وتطوير مهارات التمييز بين الأنماط الأدبية.

## 5. النص: الكتابة في العصر الأموي

• عنوان النص :ازدهار الكتابة وتنوعها في العصر الأموي.

• مثال " :وقد نشطت الكتابة التاريخية فكتب المؤرخون في مغازي الرسول".

◦ التحليل :يوظف النص الحجاج التفسيري لتوضيح أسباب تطور الكتابة وتنوعها. يساعد التلاميذ على تحليل العلاقة بين التطورات الاجتماعية والسياسية والإبداع الثقافي.

**التأثير العام لتوظيف الحجاج في النصوص:**

1. تنمية الاستدلال المنطقي :توفر النصوص أمثلة حجاجية تسهل تحليل القضايا

الاجتماعية والثقافية وتفسيرها بشكل منهجي.

2. تعزيز التفكير النقدي : تسلط النصوص الضوء على قضايا معقدة مثل الاستعمار، الإعلام، المسرح، والالتزام الأدبي، مما يحفز التلاميذ على مناقشتها بوعي.

3. تشجيع التفاعل الفعّال : تدفع النصوص التلاميذ إلى التفكير في دورهم في معالجة المشكلات الثقافية والاجتماعية.

بهذا، يظهر أن النصوص التواصلية تستثمر مبدأ الحجاج بطرق متنوعة تساعد على بناء القدرات الفكرية والنقدية للطلاب.

### النصوص الثالثة ثانوي علوم تجريبية :

يمكننا تحليل الأبيات العشرة الأولى من قصيدة "وصايا وتوجيهات" لابن الوردي الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي شعبة العلوم التجريبية.  
القصيدة:

اعتزل ذكر الأغاني والغزل

وقل الفصل وجانب من هزل

واتق الله فتقوى الله ما

جاورت قلب امرئ إلا وصل

ليس من يقطع طرقاً بطلاً

إنما من يتق الله البطل

كتب الموت على الخلق فكم

فل من جيش وأفنى من دول

أين نمرود وكنعان ومن

ملك الأرض وولى وعزل

تحليل تطبيق مبدأ الحجاج في النص:

### 1. الحجاج من خلال تقديم الأدلة والمبررات

في البيت الثالث "واتق الله فتقوى الله ما"، يُعتبر الحجاج في هذه النصيحة مبنياً على مبدأ ديني قاطع، وهو التقوى كدليل على النجاح والبركة في الحياة. الشاعر يقدم حجة دينية مفادها أن من يتقي الله ينال الأفضل في الدنيا والآخرة. توظيف الحجاج هنا يكون عبر استخدام الحجة الدينية كدليل لا يقبل الجدل، مما يعزز الفكرة أن تقوى الله طريق للنجاح في الحياة.

### 2. الحجاج عبر عرض المقارنات بين القيم

في البيت الخامس "ليس من يقطع طرقاً بطلاً"، الشاعر يقدم حجة من خلال المقارنة بين البطولة الزائفة (التمثلة في قطع الطرق) والبطولة الحقيقية (التمثلة في التقوى والأخلاق). هنا يُستخدم الحجاج عبر المقارنة لتوجيه القارئ نحو تفكير نقدي حول ما هو صواب وخاطئ، ويُحفز التلاميذ على بناء استدلالات منطقية بشأن كيفية تحديد البطولة الحقيقية.

### 3. الحجاج عبر الأمثلة التاريخية

في البيت التاسع "أين نمرود وكنعان ومن"، يُستخدم الحجاج عبر الأمثلة التاريخية لدعم الحجة التي يرغب الشاعر في إيصالها: القوة الزائلة. فالشاعر يذكر شخصيات مثل نمرود وكنعان لتقديم مثال تاريخي حجاجي على أن الطغيان والقوة الزائلة لا تدوم، وبالتالي الطغاة وأصحاب القوة الزائلة سوف يزولون. هذا النوع من الحجاج التاريخي يساهم في تطوير التفكير النقدي للطلاب لأنهم يعيدون فحص مفاهيم القوة والسلطة بناءً على ما يقدمه الشاعر من أمثلة تاريخية.

### 4. الحجاج عبر إظهار الحقائق الوجودية

البيت السابع "كتب الموت على الخلق فكم" يستخدم الحجاج الوجودي للحديث عن حقيقة الموت التي لا مفر منها. هنا يقدم الشاعر حجة غير قابلة للجدل وهي أن الموت

يطال جميع البشر. هذا النوع من الحجاج يُحرك في الطالب التفكير النقدي حول حقيقة الحياة والموت، ويحثه على التفكير في القيم التي يجب أن يعتمدها في حياته بناءً على هذه الحقيقة الوجودية.

تأثير مبدأ الحجاج على قدرة التلاميذ على بناء استدلالات منطقية وتطوير تفكيرهم النقدي:

### 1. تطوير القدرة على بناء استدلالات منطقية

استخدام الحجاج في النصوص الأدبية، مثل تقديم أدلة دينية أو تاريخية أو أخلاقية، يساعد التلاميذ على تطوير قدرتهم على بناء استدلالات منطقية حول الأفكار والمواقف المختلفة. على سبيل المثال، في البيت الخامس، يُطلب من الطالب مقارنة البطولات لتحديد الفرق بين البطولة الحقيقية والبطولة الزائفة. هذا يدفع الطالب إلى تحليل الأدلة واستخدام المنطق لفهم الفكرة بصورة أعمق.

### 2. تطوير التفكير النقدي لدى التلاميذ

الحجاج يعزز قدرة التلاميذ على الشك النقدي والتساؤل عن الأفكار المسبقة التي قد يحملونها. النصوص التي تحتوي على مقارنات تاريخية أو حجج أخلاقية، مثل تلك الموجودة في القصيدة، تشجع التلاميذ على إعادة تقييم مفاهيمهم الخاصة. مثلاً، الإشارة إلى زوال القوة في مثال نمرود وكنعان تفتح المجال للتفكير النقدي حول مفهوم السلطة ومدى استمراريته. مثل هذا النوع من الحجاج التاريخي يساهم في تطوير الوعي النقدي للطلاب.

### 3. تحفيز التلاميذ على التفكير العميق

النصوص التي تتضمن حجج وجودية مثل الحديث عن الموت تشجع التلاميذ على التفكير في أبعاد الحياة والموت بشكل أعمق. مثل هذه المواضيع تثير التساؤلات حول الوجود الإنساني وكيفية تقدير الحياة بشكل أفضل. الحجاج الوجودي يساعد التلاميذ على توجيه أسئلتهم الخاصة نحو الأهداف الكبرى مثل الموت والخلود.

## 4. تعزيز القدرة على اتخاذ قرارات مدروسة

الحجاج يُمكن التلاميذ من اتخاذ قرارات أكثر وعياً بناءً على مراجعة الأدلة المتاحة لهم. النصوص التي تعرض حججاً منطقية وأخلاقية (مثل ضرورة انقاء الله أو الابتعاد عن الزيف) تدفع التلاميذ إلى إعادة التفكير في سلوكياتهم واتخاذ قرارات مدروسة في حياتهم بناءً على الأدلة والمنطق الذي تم تحليله.

## السنة الثانية ثانوي علوم تجريبية :

للإجابة على هذا السؤال بناءً على النص التواصلي "آثار النزعة العقلية في القصيدة العربية" لشوقي الضيف، سنحلل كيفية توظيف مبدأ الحجاج في النصوص التواصلية للمرحلة الثانوية، وما تأثير ذلك على قدرة التلاميذ على بناء استدلالات منطقية وتطوير تفكيرهم النقدي.

## 1. كيفية توظيف مبدأ الحجاج في النصوص التواصلية للمرحلة الثانوية:

مبدأ الحجاج في النصوص الأدبية هو أسلوب يعتمد على استخدام الأدلة والبراهين لإقناع القارئ أو المتلقي بفكرة أو موقف معين. في النصوص الأدبية، يتم توظيف الحجاج من خلال استعراض الآراء المتعددة وتقديم الأدلة التي تدعم الفكرة المركزية التي يحاول الكاتب أو الشاعر التأثير بها في المتلقي. في النص الذي يناقش آثار النزعة العقلية في القصيدة العربية، يتم استخدام الحجاج من خلال الاستدلالات الفكرية التي تربط الفلسفة والعقلانية بالشعر العربي.

أمثلة من النص:

الاستدلال على تأثير الفلسفة على الشعر: يقول شوقي الضيف في النص: "لقد أثرت النزعة العقلية على الشاعر العربي، فبدأ في استخدام العقل في بناء القصيدة وليس فقط العاطفة." هنا، يتم توظيف الحجاج عبر الاستدلال على التغيرات الفكرية التي أثرت على الشعر العربي نتيجة لعوامل عقلية.

تقديم الأدلة على تطور القصيدة: "الشعراء الذين تأثروا بالفكر الفلسفي والعقلي بدأوا في إضفاء طابع جديد على الشعر، مما أثر في بنية القصيدة." هذا يعرض دليلاً عقلياً على كيفية تغير الشعر نتيجة التأثير الفلسفي.

من خلال هذه الأمثلة، نرى كيف يتم استخدام الحجاج لإقناع القارئ بآراء الكاتب حول تأثير الفلسفة والعقلانية في الشعر العربي.

## 2. تأثير ذلك على قدرة التلاميذ على بناء استدلالات منطقية:

التلاميذ على تحليل الأدلة التي يقدمها النص. التلاميذ يتعلمون كيف يمكن استخلاص استدلالات منطقية بناءً على الأدلة الموجودة في النص. على سبيل المثال، عند قراءة نص يعتمد على التفسير العقلي لتطور الشعر، يدرك التلميذ كيف يمكن تفسير التغيرات الفكرية في الشعر بناءً على الأدلة الفلسفية.

تعليم بناء الحجة: توظيف الحجاج يساعد التلاميذ على تعلم كيفية بناء حججهم الخاصة. النصوص التي تحتوي على حجاج تجعل التلاميذ يتعلمون كيف يمكنهم دعم آرائهم بالأدلة والبراهين، مما يطور قدرتهم على التفكير النقدي واستدلالاتهم المنطقية. على سبيل المثال، إذا كان النص يشرح كيف أثرت العقلانية على الشعر، فإن التلاميذ سيتعلمون كيفية استخدام الأدلة من النصوص لفهم هذا التأثير بشكل منطقي.

تنمية المهارات العقلية: النصوص الحجاجية تعزز من قدرة التلاميذ على استخدام العقل والتفكير المنطقي لربط الأفكار والمفاهيم معاً، مما يساهم في تطوير مهاراتهم العقلية والفكرية.

## 3. تأثير ذلك على تطوير تفكيرهم النقدي:

تشجيع التحليل النقدي: عندما يقرأ التلاميذ نصاً يستخدم مبدأ الحجاج، يتعلمون كيفية مقارنة الأدلة والتحليل النقدي للآراء المطروحة. من خلال تحليل الأدلة التي يقدمها الكاتب،

يتدرب التلاميذ على التفكير النقدي حول صحة هذه الأدلة ومدى قوة الحجة التي تم تقديمها.

تعزير القدرة على النقد الأدبي: النصوص التي تعتمد على الحجاج تجعل التلاميذ أكثر قدرة على نقد النصوص الأدبية بشكل بناء. عندما يتعلمون كيفية فحص الأدلة واستنتاج العلاقات بين الأفكار، يصبح لديهم القدرة على نقد الأدب بشكل أعمق وأكثر دقة. على سبيل المثال، إذا كانت هناك مناقشة حول تأثير الفلسفة على الشعر العربي، يمكن للتلاميذ تحليل الحجة التي يقدمها النص والانتقاد أو الموافقة عليها بناءً على فهمهم العميق للمفهوم. تنمية مهارات الحوار والنقاش: الحجاج يعزز من قدرة التلاميذ على مناقشة الأفكار بشكل منطقي، مما يساهم في تطوير مهارات الحوار والنقاش في الفصل الدراسي. التلاميذ يتعلمون كيفية التفاعل مع النصوص والأفكار المطروحة ومناقشتها بمنطقية بناءً على الأدلة المتاحة.

مثال على التأثير:

التلاميذ الذين يقرؤون نصًا يستخدم الحجاج بشكل قوي حول تأثير الفلسفة على الشعر، يتعلمون كيفية بناء حجة عقلية بأن الشعر قد تغير نتيجة للثورات الفكرية. هذا يجعلهم يفكرون نقديًا حول هذا التأثير الفلسفي على الأدب.

**النص التواصلي السنة الأولى علوم وتكنولوجيا :**

لتوضيح كيف يتم توظيف مبدأ الحجاج في النصوص التواصلية للمرحلة الثانوية، يجب أن نركز على كيفية استخدام الأدلة والبرهان في بناء النصوص، وكيف يعزز هذا الأسلوب من قدرة التلاميذ على استنتاج الأفكار بشكل منطقي وتنمية مهارات التفكير النقدي لديهم. مبدأ الحجاج يشير إلى استخدام الحجج والأدلة لتقوية المواقف أو وجهات النظر التي تقدمها الشخصيات أو النصوص بشكل عام.

توظيف مبدأ الحجاج في النصوص: في نصوص الأدب العربي الموجهة للمرحلة الثانوية، يتم توظيف مبدأ الحجاج من خلال تقديم الشخصيات لآرائها مدعومة بأدلة أو حجج تقوي موقفها. هذا يمكن أن يظهر في الحوارات أو المونولوجات التي تستخدم فيها الشخصيات استراتيجيات الحجاج لإقناع الآخرين بمواقفها أو آرائها. على سبيل المثال، قد تستخدم الشخصية كلمات أو أمثلة تاريخية أو شخصية لتبرير موقفها في قضية ما مثل الشجاعة أو العدل، مما يساعد في توضيح وجهة نظرها وبناء موقف مدعوم بالحقائق أو التجارب.

الاستدلالات المنطقية في النصوص: النصوص التي تعتمد على الحجاج تهدف إلى تدريب التلاميذ على استخلاص استدلالات منطقية بناءً على الأدلة المعروضة. على سبيل المثال، قد يُعرض نص يناقش مسألة اجتماعية أو فلسفية، وتقوم الشخصيات في النص بتقديم حجج تدعم كل جانب من جوانب النقاش. هذا يتيح للتلاميذ فرصة تعلم كيفية بناء استدلالات منطقية من خلال تحليل الأدلة واستخدامها لتقوية مواقفهم. مبدأ الحجاج في النصوص يُشجع التلاميذ على التفاعل مع الأفكار بطريقة نقدية وتحليلية، مما يساعدهم في التمييز بين الأفكار المدعومة بحجج منطقية والأفكار التي تفتقر إلى ذلك.

تطوير التفكير النقدي: من خلال التفاعل مع نصوص تحتوي على مبدأ الحجاج، يتعلم التلاميذ كيفية تقييم المواقف المختلفة بطريقة عقلانية. النصوص التي تحتوي على حوار أو مواقف متناقضة، حيث يتم استخدام الحجاج من قبل الشخصيات لتبرير آرائهم، تساعد التلاميذ على تعلم كيفية التعامل مع الأفكار المتعارضة وتقديم حجج متماسكة لدعم أفكارهم الخاصة. هذا يعزز من قدرتهم على التفكير النقدي، لأنهم يبدأون في فحص الأدلة التي يتم تقديمها لهم واستخدامها لتكوين مواقف عقلانية خاصة بهم.

تأثير الحجاج على التفاعل مع النصوص: التفاعل مع النصوص التي تعتمد على مبدأ الحجاج يساعد التلاميذ في بناء مهاراتهم في الحجاج الشخصي داخل الفصل الدراسي. فهم

كيفية بناء حجة قوية ومقنعة يعد من المهارات الأساسية التي يكتسبها التلاميذ من خلال التعامل مع نصوص أدبية تتضمن الحجاج. هذا لا يساعدهم فقط في فهم النصوص بشكل أعمق، بل يساعدهم أيضًا في تحسين قدرتهم على التعبير عن آرائهم في مواقف الحياة اليومية بشكل مدعوم بالأدلة والبرهان.

مثال توضيحي: في نص يتناول موضوع الشجاعة أو الحق، قد تقدم شخصية معينة حججًا قوية تدعم رأيها في ضرورة التضحية من أجل المصلحة العامة، مستخدمة أمثلة من التاريخ أو من تجارب شخصيات أخرى. بينما قد تعرض شخصية أخرى وجهة نظر معارضة تستند إلى مبدأ الحفاظ على الحياة أو تجنب المخاطر. هذا التفاعل بين الآراء المدعومة بالحجج يساعد التلاميذ على تعلم كيفية تقييم الأفكار والتفكير المنطقي من خلال التفاعل مع الأدلة المعروضة.

التأثير: من خلال هذا النوع من النصوص، يُمكن للتلاميذ أن يطوروا مهاراتهم في بناء حجج منطقية، مما يعزز من قدرتهم على التفكير النقدي والتحليلي عند مواجهة قضايا وأفكار معقدة في حياتهم الدراسية واليومية.

**مبدأ افعال الكلام:**

**تحليل النصوص التواصلية:**

### 1. الشعر في عهد المماليك - حنا الفاخوري

النص ينتقد انحسار الإبداع الشعري بسبب الظروف السياسية والاجتماعية، كضعف الدعم الملكي والانشغال بالحرف. يُظهر تأثير تلك العوامل على تراجع الجودة الفنية في الشعر. أبرز فعل كلام هو الإخبار عن تدهور الشعر. النص يثير انتباه التلاميذ للعلاقة بين الأدب والواقع. مثال: "زالت في عصر المماليك كثير من الأسباب التي تنهض بالشعر."

## 2. حركة التأليف في عصر المماليك - بطرس البستاني

يركز النص على حالة النثر في تلك الفترة، منتقداً الإفراط في التصنع والسجع على حساب المعنى. أفعال الكلام المستخدمة تشمل الشرح والنقد. التأثير يتمثل في تعزيز إدراك التلاميذ لأثر الأوضاع الثقافية في تدهور جودة الأدب. مثال: "كانت النكبة في إنشاء المترسلين أشدّ منها في إنشاء المصنفين."

## 3. احتلال البلاد العربية وآثاره في الشعر والأدب - فواز السحر

يناقش النص تأثير الاستعمار على الأدب العربي، مع إبراز دور الشعراء في التعبير عن النزعة القومية. يستخدم أفعال الكلام النقدية والتحذيرية. النص يعزز الوعي الوطني لدى التلاميذ ويبرز دور الأدب في مقاومة الهيمنة. مثال: "تولّد الشعور بدم الغرب في أعماق العرب."

## 4. الشعر: مفهومه وغايته - ميخائيل نعيمة

النص يقدم رؤية فلسفية للشعر كوسيلة تعبير عن الحياة والكون. أفعال الكلام تتضمن التأمل والتحفيز. التأثير يكمن في توسيع مدارك التلاميذ تجاه دور الشعر في التعبير عن الإنسانية. مثال: "الشعر هو غلبة النور على الظلمة، والحق على الباطل."

## 5. الالتزام في الشعر العربي الحديث - مفيد محمد قميحة

يبرز النص أهمية ارتباط الأدب بقضايا المجتمع والإنسانية. أفعال الكلام الإقناعية تشرح مسؤولية الأديب تجاه قضايا عصره. التأثير يعمق وعي التلاميذ بأهمية الأدب كأداة تغيير اجتماعي. مثال: "وجب على الأديب أن يفتش عن الحلول الجذرية لكل القضايا."

## 6. الأوراس في الشعر العربي - عبد الله الركيبي

يعكس النص رمزية الأوراس في الشعر العربي كرمز للنضال والحرية. أفعال الكلام المستخدمة تشمل الإشادة والتقدير. النص يعزز الشعور الوطني وفهم الرمزية الأدبية. مثال: "حق للشعراء أن يُشيدوا بـ 'الأوراس'."

## 7. الإحساس الحاد بالألم عند الشعراء المعاصرين - إيليا الحاوي

النص يوضح طابع المعاناة والمأساة في الشعر الحديث. أفعال الكلام التعبيرية تسلط الضوء على معاناة الشاعر. التأثير يعمق إدراك التلاميذ للطابع الإنساني للأدب. مثال: "القصيدة المعاصرة تحمل طابع المأساة."

## 8. الرمز الشعري - عز الدين إسماعيل

يناقش النص استخدام الرموز في الأدب لتجسيد المعاني العميقة. أفعال الكلام التفسيرية تسهل فهم الرموز الأدبية. التأثير يعزز قدرة التلاميذ على استيعاب الرمزية ودلالاتها. مثال: "السندباد عاديا وغير عادي في الوقت نفسه."

## 9. المقالة والصحافة ودورهما في نهضة الفكر والأدب - شوقي ضيف

10. يستعرض النص دور الصحافة في تثقيف المجتمع وتطور الأدب. أفعال الكلام السردية والتحليلية توضح تطور الصحافة. التأثير يبرز أهمية الإعلام كوسيلة لتثوير المجتمع. مثال: "الصحافة الجيدة ترفع الجمهور ولا تنزل إليه."

## 11. صورة الاحتلال في القصة الجزائرية - أنيسة درار

يوضح النص تأثير الاستعمار على المجتمع الجزائري كما عبرت عنه القصة. أفعال الكلام السردية تسلط الضوء على الظلم والمقاومة. التأثير يعزز التعاطف والفهم التاريخي. مثال: "الاستعمار استغل الجهلاء ليصبحوا من أعوانه."

## 12. المسرح في الأدب العربي - جميل حمداوي

يناقش النص تطور المسرح العربي وتأثير الثقافة الغربية عليه. أفعال الكلام الإخبارية توضح مراحل نشأة المسرح. التأثير يعمق وعي التلاميذ بتاريخ المسرح العربي. مثال: "المسرح العربي الحديث تأثر بالاحتكاك الثقافي مع الغرب."

## 13. المسرح الجزائري: الواقع والآفاق - مخلوف بوكروح

يسلط النص الضوء على تطور المسرح الجزائري وتحدياته. أفعال الكلام التحليلية تقيم الوضع الحالي. التأثير يدعو التلاميذ للتفكير في سبل تعزيز المسرح. مثال: "التجربة المسرحية في الجزائر لازالت في مرحلة التأسيس".  
السنة الثانية آداب وفلسفة:

## 1. النزعة العقلية في القصيدة العربية

يعالج النص تأثير النزعة العقلية في تطور الشعر العربي في العصر العباسي، حيث يتضح الانفتاح على الثقافات الهندية والفارسية واليونانية. أفعال الكلام الأساسية تشمل التحليل والإخبار لإبراز تأثير العلم والمنطق على الشعر. النص يوضح كيف انعكست هذه النزعات على الدقة في المعاني وغرابة الصور. مثال: "كان تأثير الثقافة الفارسية في الشعر أشد وأقوى من تأثير الثقافة الهندية".

## 2. الصراع بين القدماء والمحدثين في الأدب والحياة - طه حسين

يناقش النص الجدل بين التراث والتجديد في الأدب العربي، مع تسليط الضوء على تجربة أبي نواس في تحديث الشعر ليعكس الحياة العصرية. أفعال الكلام التحليلية تُظهر أهمية التكيف مع التحولات المجتمعية. النص يُشجع التلاميذ على فهم العلاقة بين الأدب والتغيرات الثقافية. مثال: "كان شعر أبي نواس كله رفضاً للقديم وكلّفاً بالجديد في كل شيء".

## 3. الدعوة إلى الإصلاح والميل إلى الزهد

يركز النص على التيارات الإصلاحية في العصر العباسي، مدعوماً بجهود العلماء والشعراء لمواجهة الانحلال الأخلاقي. أفعال الكلام الإخبارية والنقدية تبرز دور الدين والفكر الإسلامي في تهذيب المجتمع. النص يعزز لدى التلاميذ تقدير الأدب كأداة للإصلاح الاجتماعي. مثال: "كانت مساجد بغداد عامرة بالعباد والنسك وأهل التقوى والصلاح".

#### 4. الحركة العلمية وأثرها على الفكر والأدب - حنا الفاخوري

يوضح النص دور الدولة العباسية في تشجيع العلوم والترجمة، وتأثير ذلك على الأدب. أفعال الكلام التفسيرية تشرح كيف أثرت الثقافات الأجنبية على تطور الأدب العربي. النص يعزز فهم التلاميذ لتأثير الانفتاح الثقافي على الإبداع. مثال: "ترجحت إلى العربية الآثار الفكرية العالمية من يونانية وهندية وفارسية."

#### 5. الحركة العقلية والفلسفية في الحوض العربي - كمال اليازجي

يعرض النص ازدهار الحياة الفكرية في العصر العباسي، ودور المراكز العلمية الكبرى في الترجمة والنقل. أفعال الكلام التحليلية تسلط الضوء على التفاعل بين الفلسفة والعلوم الإسلامية. النص يُبرز أهمية التفكير العقلاني في تشكيل الحضارة العربية. مثال: "بلغت الحركة أوجها في خلافة المأمون إذ كان المأمون عالما بارزا شديد الرغبة في الفلسفة."

#### السنة الأولى

#### تحليل النصوص التواصلية الخمسة:

1. في الإشادة بالصلح والسلام والتحذير من ويلات الحروب - زهير بن أبي سلمى  
النص يشيد بالسلام ويُبرز أهميته، محذراً من عواقب الحروب وويلاتها. أفعال الكلام تتمثل في الإشادة والتحذير والتوجيه. النص يدعو إلى السلم كقيمة أخلاقية واجتماعية، مما يعزز لدى التلاميذ فهم أهمية التعايش السلمي. مثال: "ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى عدواً له ما من صداقته بد."

#### 2. الأمثال والحكم

النص يُبرز مكانة الأمثال والحكم في الثقافة الجاهلية، مع بيان دلالتها على تجارب العرب الحياتية. أفعال الكلام المستخدمة تشمل الإيضاح والسرود. النص يُساعد التلاميذ على استيعاب دور الأمثال والحكم في التعبير عن الحكمة الشعبية والقيم الأخلاقية. مثال: "إنك لا تجني من الشوك العنب."

### 3. قيم روحية وقيم اجتماعية في الإسلام - شوقي ضيف

يوضح النص تأثير الإسلام في غرس القيم الروحية كالطاعة والإيمان، والاجتماعية كالتكافل والتعاون. أفعال الكلام الإرشادية تسلط الضوء على أهمية القيم الإسلامية في بناء مجتمع مثالي. النص يُعزز إدراك التلاميذ لدور القيم الإسلامية في توجيه السلوك. مثال: "يسودهم البر والتعاطف حتى لكأنهم أسرة واحدة."

### 4. التجديد في المديح والهجاء

يعالج النص تطور أغراض المديح والهجاء في العصر الأموي وتأثرها بالظروف السياسية والدينية. أفعال الكلام التحليلية تُظهر تأثير المستجدات الثقافية على الأدب. النص يدفع التلاميذ إلى فهم كيفية تطويع الأدب لخدمة قضايا المجتمع. مثال: "لم تعد قصيدة المديح تجري على النمط القديم بسبب التحولات في الحياة السياسية والاجتماعية."

### 5. الكتابة في العصر الأموي

يناقش النص تطور الكتابة في العصر الأموي وتأثير الاحتكاك بالأمم الأخرى على الأدب العربي. أفعال الكلام التفسيرية توضح تطور فنون الكتابة نتيجة للتبادل الثقافي. النص يُبرز للطلاب أهمية الانفتاح على الثقافات الأخرى في تطوير الأدب. مثال: "اتسعت التأثيرات بما لدى الأجانب من نظم وثقافات أثرت في الكتابة العربية."

### السنة الثالثة علوم تجريبية:

يمكننا تحليل الأبيات العشرة الأولى من قصيدة "وصايا وتوجيهات" لابن الوردي، الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي شعبة العلوم التجريبية.

القصيدة:

اعتزل ذكر الأغاني والغزل

وقل الفصل وجانب من هزل

واتق الله فتقوى الله ما

جاورت قلب امرئ إلا وصل

ليس من يقطع طرقاً بطلاً

إنما من يتق الله البطل

كتب الموت على الخلق فكم

فل من جيش وأفنى من دول

أين نمرود وكنعان ومن

ملك الأرض وولى وعزل

تحليل تجسيد أفعال الكلام في النص:

### 1. الأفعال التوجيهية (الأمر والنهي)

الأبيات تحتوي على العديد من الأفعال التوجيهية التي تلعب دوراً أساسياً في نقل الرسائل الأخلاقية وتوجيه القارئ نحو السلوك الصحيح. على سبيل المثال، في البيت الأول "اعتزل" ذكر الأغاني والغزل، الشاعر يستخدم الفعل "اعتزل" كفعل أمر، وهو دعوة إلى الابتعاد عن الملهييات والتركيز على الأمور الجادة والمهمة. هذا الفعل التوجيهي يُحفز القارئ على اتخاذ قرارات سلوكية في حياته اليومية.

وبالمثل، في البيت الثاني "وقل الفصل وجانب من هزل"، "قل" هي أداة نهي تدعو القارئ إلى الابتعاد عن الأفكار التافهة والتركيز على الجدية. هذا الفعل التوجيهي يُنمي لدى التلاميذ القدرة على التفكير النقدي والتفاعل مع الرسائل الأدبية عبر انتقاء ما يجب أن يُركز عليه في حياتهم.

### 2. الأفعال التصريحية (الإخبارية)

في البيت الخامس "ليس من يقطع طرقاً بطلاً"، يُستخدم الفعل "يقطع" في صيغة إخبارية، حيث يقدم الشاعر معلومة أو حقيقة حول ماهية البطولة الحقيقية. هذا الفعل

التصريحى يعكس حقيقة مبدئية تتمثل في أن البطولة الحقيقية لا تأتي عبر القسوة أو العنف، بل عبر الأخلاق والتقوى.

وفي البيت السابع "كتب الموت على الخلق فكم"، الفعل "كتب" هو فعل إخباري، حيث يشير إلى حتمية الموت كحقيقة لا مفر منها. هذا الفعل يُجسد حقيقة وجودية تعزز لدى التلاميذ فكرة أن الحياة قصيرة، وأن التركيز على القيم الأخلاقية هو الأمر الأهم.

### 3. الأفعال الحجاجية (تقديم الحجة)

في البيت التاسع "أين نمرود وكنعان ومن"، الفعل "أين" هو فعل استفهامي يُستخدم هنا بشكل حجاجي للمقارنة بين الطغاة الذين حكموا الأرض ذات يوم وبين الزوال الذي أصابهم. هذا الفعل الاستفهامي يوجه القارئ إلى إعادة التفكير في السلطة وقوة الطغاة وزوالهم، وهو بمثابة حجة لدعم الفكرة الأخلاقية في النص.

### 4. الأفعال التقريرية (التأكيد على المعاني)

في البيت السادس "إنما من يتق الله البطل"، الفعل "يتق" هو فعل تقريرى يُستخدم للتأكيد على أن البطولة الحقيقية تكمن في التقوى. هذا الفعل يعزز التفسير القيمي للنص ويُوجه القارئ إلى أهمية التقوى كمعيار أساسي للبطولة.

تأثير أفعال الكلام على فهم التلاميذ للرسائل الموجهة وتفاعلهم مع الأحداث والشخصيات:

### 1. تعزيز فهم الرسائل الأخلاقية

الأفعال التوجيهية مثل "اعتزل" و "قل" تؤثر في فهم التلاميذ للرسائل الموجهة في النص، حيث تكون هذه الأفعال بمثابة إرشادات عملية أو توجيهات أخلاقية. التلاميذ يتفاعلون مع هذه الأفعال من خلال التركيز على القيم الأخلاقية التي يتم عرضها في النصوص، مما يُساعدهم في بناء معايير سلوكية تستند إلى القيم التي تروج لها النصوص الأدبية.

## 2. بناء استدالات منطقية

الأفعال التصريحية مثل "ليس من يقطع طرقاً بطلاً" تعزز قدرة التلاميذ على بناء استدالات منطقية حول مفاهيم مثل البطولة والشجاعة. التلاميذ يستطيعون من خلال هذه الأفعال الاستدلال على الفرق بين البطولة الحقيقية والبطولة الزائفة، مما يساهم في تطوير تفكيرهم النقدي وفهمهم الأعمق للأحداث والشخصيات في النصوص.

## 3. تحفيز التفكير النقدي

الأفعال الاستفهامية مثل "أين" في البيت التاسع تعزز من التفاعل النقدي لدى التلاميذ تجاه الأحداث والشخصيات في النصوص الأدبية. هذا الفعل الاستفهامي لا يقتصر على مجرد طرح سؤال، بل يُحفز التلاميذ على التفكير في مفهوم الزوال والتغيير التاريخي، مما يساهم في توسيع مداركهم حول القوة الزائلة وتأثيرها على الشخصيات والأحداث.

## 4. التفاعل مع القيم الثقافية والاجتماعية

الأفعال التي تستخدم الحجج مثل "إنما من يتق الله البطل" تؤثر في كيفية تفاعل التلاميذ مع القيم الاجتماعية والثقافية التي يعرضها النص. النصوص التي تتضمن أفعالاً حجاجية تساعد التلاميذ على مراجعة معاييرهم الثقافية وتوجهاتهم الشخصية في ما يتعلق بالقيم الأخلاقية مثل التقوى والعدل، مما يُمكنهم من تطبيق هذه القيم في حياتهم اليومية.

## 5. تعزيز الفهم العاطفي والتفاعلي مع النصوص

الأفعال التقريرية مثل "كتب الموت على الخلق" تعمل على تعزيز الفهم العاطفي للنص، حيث تثير المشاعر وتدفع التلاميذ للتفاعل مع الفكرة الوجودية حول الموت والزوال. هذه الأفعال تساهم في تحفيز التفكير العميق لدى التلاميذ حول الحياة والموت، مما يعزز تفاعلهم مع النصوص على مستوى أعمق وأشمل.

## السنة الثانية ثانوي علوم تجريبية:

للإجابة على هذا السؤال بناءً على النص التواصلي "آثار النزعة العقلية في القصيدة العربية" لشوقي الضيف، سنحلل كيفية تجسيد أفعال الكلام في النصوص التواصلية للمرحلة الثانوية، وما مدى تأثيرها على فهم التلاميذ للرسائل الموجهة وتفاعلهم مع الأحداث والشخصيات.

## 1. كيفية تجسيد أفعال الكلام في النصوص التواصلية للمرحلة الثانوية:

أفعال الكلام هي الأفعال التي يستخدمها المتحدث لإحداث تأثير معين على المتلقي، مثل التصريح، التلميح، السؤال، الإقناع، أو التحفيز. في النصوص الأدبية، تُستخدم أفعال الكلام لتحقيق أغراض مختلفة، مثل توجيه الرسائل، التأثير في الفكر أو العاطفة، أو حتى تحفيز القارئ على التفكير النقدي.

في نص "آثار النزعة العقلية في القصيدة العربية" لشوقي الضيف، نجد أن أفعال الكلام تتجسد في عدة أشكال من بينها:

**التوضيح:** الكاتب يستخدم التوضيح لشرح تأثير النزعة العقلية على الشعر، مثل قوله: "لقد فرضت الفلسفة العقلية تحولاً في الأسلوب الشعري، مما جعل الشعراء يبتعدون عن العاطفة والتعبير المباشر." هنا، يُستخدم الفعل التوضيحي لشرح كيف أثرت النزعة العقلية على الشعر.

**التفسير:** في أجزاء أخرى من النص، نجد أن الكاتب يقدم تفسيرات للأفكار، مثل: "الشعراء بدأوا في التعبير عن أفكار فلسفية باستخدام أدوات عقلية." في هذا السياق، الفعل التفسيري يساعد في نقل الرسائل المعقدة للقارئ.

**الاستفهام:** قد يُستخدم الاستفهام في النص للإثارة الفكرية، مثل: "كيف يمكن للشعر أن يتجدد ويظل متمسكاً بجوهره الأدبي بينما يتأثر بالعقلانية؟" هنا، يتم استخدام الفعل

الاستفهامي لتشجيع القارئ على التفكير النقدي حول التحديات التي واجهها الشعر في العصر الحديث.

أمثلة من النص تظهر استخدام أفعال الكلام المختلفة مثل: التوضيح، التفسير، والاستفهام، بهدف توجيه الرسائل الفكرية والجمالية.

## 2. تأثير أفعال الكلام على فهم التلاميذ للرسائل الموجهة:

تحفيز التفكير النقدي: أفعال الكلام، مثل الاستفهام والتفسير، تلعب دورًا كبيرًا في تحفيز التلاميذ على التفكير النقدي. عندما يُطرح سؤال في النص مثل "كيف يمكن للشعر أن يتجدد؟"، فإن هذا يدفع التلاميذ إلى التفكير في الأسباب والآثار المرتبطة بهذا السؤال، مما يُعزز قدرتهم على التحليل النقدي.

توضيح الأفكار المعقدة: من خلال استخدام التوضيح والتفسير في النصوص الأدبية، يستطيع التلاميذ فهم الأفكار المعقدة التي قد تكون صعبة عليهم. مثلاً، عندما يشرح الكاتب تأثير الفلسفة العقلية على الشعر، فإن أفعال الكلام التوضيحية تساعد التلاميذ على فهم كيف تؤثر الأفكار الفلسفية في الأدب.

تعزيز استيعاب الرسائل: استخدام أفعال الكلام في النصوص يعزز فهم التلاميذ للرسائل الموجهة، حيث يعمل الكاتب على تبسيط الأفكار وتقديمها بأسلوب سهل استيعابها. بذلك، يكون التلاميذ قادرين على استقبال الرسائل وتحليلها بوضوح، مما يساعدهم في التفاعل مع النصوص بشكل أعمق.

## 3. تأثير أفعال الكلام على تفاعل التلاميذ مع الأحداث والشخصيات:

زيادة التفاعل الفكري مع الشخصيات: أفعال الكلام مثل التفسير والاستفهام تشجع التلاميذ على التفاعل مع الشخصيات داخل النصوص. عند طرح أسئلة أو تقديم تفسيرات حول شخصيات معينة في النص، يشعر التلاميذ بأنهم مشاركون في الحوار الفكري مع الشخصيات، مما يعزز تفاعلهم مع الأحداث.

دفع التلاميذ لتبني مواقف فكرية: من خلال استخدام التفسير والتوضيح في النص، يُشجع التلاميذ على تبني مواقف فكرية حول المواضيع التي يعرضها النص. مثلاً، عندما يتم الحديث عن تأثير العقلانية على الشعر، يمكن للتلاميذ التفاعل مع هذه الفكرة سواء بالموافقة أو الاعتراض، مما يعزز فهمهم الشخصي للأحداث والشخصيات.

تحفيز التلاميذ على التفكير في التحديات: من خلال طرح أسئلة إشكالية في النص، مثل: "هل يمكن للفكر العقلاني أن يتماشى مع الفن التقليدي؟"، يتم تحفيز التلاميذ على التفكير في الصراعات الفكرية داخل النص. هذا النوع من الأسئلة يساهم في تفاعلهم العاطفي والفكري مع الأحداث والشخصيات، ويجعلهم يقدرن التوترات والصراعات الداخلية التي يواجهها الأدب. مثال على التأثير:

عندما يُطرح السؤال حول تأثير الفلسفة على الشعر في النص، يتفاعل التلاميذ ليس فقط مع الفكرة، بل مع الرسائل الفكرية المضمنة في الأحداث. يساهم هذا التفاعل في فتح نقاشات داخل الفصل الدراسي حول الصراع بين العقل والعاطفة في الشعر.

### النص التواصلي السنة الأولى علوم وتكنولوجيا:

لتوضيح كيفية تجسيد أفعال الكلام في النصوص التواصلية للمرحلة الثانوية، يجب أن نركز على كيفية استخدام الأفعال اللغوية في النصوص لإيصال المعاني وتحفيز التفاعل بين الشخصيات، وكيف تؤثر هذه الأفعال على فهم التلاميذ للرسائل الموجهة وتفاعلهم مع الأحداث والشخصيات. أفعال الكلام هي الأفعال التي تُستخدم لإحداث تأثير مباشر على المتلقي من خلال الكلام، مثل الوعد، الطلب، التوبيخ، التفسير، وغيرها.

تجسيد أفعال الكلام في النصوص: في نصوص الأدب العربي للمرحلة الثانوية، يتم تجسيد أفعال الكلام من خلال حوار الشخصيات الذي يتضمن الكثير من الأفعال التي تهدف إلى التأثير على الآخرين أو نقل الرسائل بشكل فعال. على سبيل المثال، قد تستخدم

شخصية فعل "الطلب" مثل "أرجو منك أن... أو "أطلب منك أن..."، أو تستخدم فعل "الوعيد" أو "التهديد" لإيصال رسالة قوية لشخص آخر. هذه الأفعال تلعب دوراً مهماً في تشكيل مواقف الشخصيات وتحفيز الأحداث في النص، وتُساعد في جعل الحوار أكثر تعبيراً وواقعية.

التأثير على فهم التلاميذ للرسائل الموجهة: أفعال الكلام تُستخدم لتوضيح الرسائل التي يحاول الكاتب إيصالها إلى القارئ. على سبيل المثال، في النصوص التي تتناول قضايا أخلاقية أو اجتماعية، قد يتم استخدام أفعال الكلام مثل "النصح" أو "التوجيه" لتوضيح ما يجب أن تفعله الشخصيات أو كيف يجب أن تتعامل مع المواقف المختلفة. التلاميذ يتفاعلون مع هذه الأفعال من خلال فهم نوايا الشخصيات وتفسيرها بطريقة تساعدهم على إدراك الرسائل الرئيسية في النص. عندما يفهمون كيف تؤثر أفعال الكلام على تطور الأحداث، يصبح بإمكانهم تتبع تقدم القصة وفهم التغييرات التي تطرأ على الشخصيات.

تفاعل التلاميذ مع الأحداث والشخصيات: من خلال أفعال الكلام التي تُستخدم في النصوص، يتمكن التلاميذ من التفاعل مع الشخصيات بشكل أعمق. على سبيل المثال، إذا تم استخدام فعل "التهديد" في الحوار، قد يُشعر التلاميذ بالقلق أو التوتر حيال ما سيحدث في الأحداث التالية. هذه الأفعال تحفز التلاميذ على التفكير في الدوافع وراء الأفعال التي تقوم بها الشخصيات، وتدفعهم إلى التفاعل مع النص بشكل عاطفي وفكري. التلاميذ لا يتفاعلون فقط مع الأحداث الظاهرة، بل يتفحصون أيضاً تأثير الأفعال اللغوية على العلاقات بين الشخصيات وكيف يمكن أن تؤدي إلى تغييرات في سلوكهم أو مواقفهم.

تأثير أفعال الكلام على تفسير النصوص: أفعال الكلام لا تقتصر فقط على إحداث تأثير عاطفي أو اجتماعي، بل تُسهم أيضاً في بناء المعنى العام للنص. من خلال تحليل الأفعال اللغوية مثل "التفسير"، "الاعتذار"، "التهديد"، "الوعيد"، يمكن للتلاميذ أن يفهموا كيف

يمكن أن تؤثر هذه الأفعال في تقدم القصة وكيفية تطور العلاقات بين الشخصيات. هذا يساعد التلاميذ على بناء تفسير أعمق للنصوص والتفاعل مع الرسائل الموجهة فيها. مثال توضيحي: في نص أدبي يتناول موضوعًا اجتماعيًا، قد تجد شخصية تستخدم فعل "النصح" مثل: "أريد منك أن تفكر في عواقب هذا الفعل"، بينما قد تستخدم شخصية أخرى فعل "التهديد" مثل: "إذا لم تفعل ذلك، ستكون العواقب وخيمة". هذا التفاعل بين الأفعال المختلفة يعكس تنوع الأساليب التي تستخدمها الشخصيات للتواصل مع بعضها البعض، ويحفز التلاميذ على التفكير في كيف أن هذه الأفعال يمكن أن تؤثر على سير الأحداث وتفسير النص بشكل أوسع.

التأثير: من خلال فهم أفعال الكلام وكيفية استخدامها في النصوص، يستطيع التلاميذ تحسين قدرتهم على تفسير الرسائل الموجهة وفهم الشخصيات بشكل أفضل. هذا يعزز تفاعلهم مع النصوص ويزيد من وعيهم بأساليب الاتصال المختلفة في الأدب، مما يساهم في تطوير مهاراتهم اللغوية والتفسيرية.

**مقارنة نتائج التحليل النصوص التواصلية بين المستويات الثلاثة (السنة الأولى، الثانية، والثالثة)**

عند مقارنة نتائج تحليل النصوص بين مستويات السنة الأولى، الثانية، والثالثة ثانوي، يمكن ملاحظة اختلافات ملحوظة في مدى التفاعل مع النصوص وفهم المفاهيم التداولية وأسس التخاطب اللساني.

**1. السنة الأولى:** في السنة الأولى، غالبًا ما يظهر التلاميذ مستوى أوليًا في فهم النصوص وتفسير المعاني الضمنية. حيث يميل التلاميذ إلى الاهتمام بالمعاني الظاهرة في النصوص دون استكشاف الاستلزام الحوارية بشكل عميق. كما يظهر تحليل النصوص أنهم في هذه المرحلة يواجهون صعوبة في ربط الرسائل النصية بالسياقات الاجتماعية والثقافية بشكل

فعال. ومع ذلك، يعتبر هذا المستوى بداية لتكوين الأساسيات التي تؤهل التلاميذ لتطوير مهارات التحليل في المستقبل.

**2. السنة الثانية:** في السنة الثانية، يبدأ التلاميذ في تطوير فهم أعمق للنصوص من خلال التعرف على بعض المفاهيم التداولية المتقدمة مثل الاستلزام الحواري بشكل أفضل. إنهم يصبحون أكثر قدرة على استنتاج المعاني الضمنية وتطبيق مفاهيم التهذيب والتأدب في تحليل النصوص. علاوة على ذلك، يزداد اهتمامهم بالتفاعل بين الشخصيات داخل النصوص، وتظهر تحليلاتهم تفاعلاً أقوى مع النصوص من خلال ربط الأفكار بالقيم الثقافية والاجتماعية المحيطة. ومع ذلك، قد لا يزال البعض يواجه صعوبة في ربط النصوص بسياقات أوسع أو تطبيق أسس التخاطب بشكل كامل.

**3. السنة الثالثة:** في السنة الثالثة، يظهر التلاميذ أعلى مستويات الفهم والنقد للنصوص الأدبية. يظهرون قدرة فائقة في تحليل الاستلزام الحواري وفهم المعاني الخفية، ويقومون بربط النصوص بالسياقات الاجتماعية والثقافية بشكل متقن. كما يظهرون قدرة على التعامل مع أدوات التخاطب اللساني مثل الروابط اللسانية والعبارات المفتاحية بشكل منظم، مما يساعدهم على متابعة الأفكار بسلاسة. علاوة على ذلك، يُظهر التلاميذ في هذه المرحلة قدرة متزايدة على تحليل تفاعل الشخصيات في النصوص وربط ذلك بالتأثيرات الثقافية والاجتماعية، مما يعزز من قدرتهم على فهم الرسائل النصية بشكل أعمق. تفاعلهم مع النصوص يصبح أكثر نقدًا وتحليلًا، ويتناولون الأدوات المستخدمة في النصوص بشكل أكثر فاعلية.

**الاستنتاج:** بالمقارنة بين المستويات الثلاثة، يظهر أن هناك تطورًا ملحوظًا في قدرة التلاميذ على التعامل مع النصوص الأدبية من حيث فهم المفاهيم التداولية وأسس التخاطب. بينما يبدأ التلاميذ في السنة الأولى بفهم أساسي للنصوص، يطورون في السنة الثانية مهارات تحليل أعمق، ويصلون في السنة الثالثة إلى مستويات متقدمة في تفسير النصوص

واستخلاص المعاني الضمنية وفهم السياقات الثقافية والاجتماعية. هذا التطور يعكس تحسناً تدريجياً في مهارات التلاميذ التفسيرية والتحليلية خلال السنوات الدراسية (أ) تحليل الاستبيانات:

- عرض بيانات استبيان الاساتذة في جداول وتحليلها إحصائياً :
- استبيان موجه للأساتذة حول مدى التزام نصوص اللغة العربية وآدابها في الصف الثالث الثانوي بأسس التخاطب اللساني

- عزیزی الأساتذة،
- نشكركم على تخصيص وقتكم للمشاركة في هذا الاستبيان الذي يهدف إلى تقييم مدى التزام نصوص اللغة العربية وآدابها في الصف الثالث الثانوي شعبة الآداب والفلسفة بأسس التخاطب اللساني، وكيفية تأثير ذلك على تفسير الطلاب للنصوص وتفاعلهم معها. ستكون إجاباتكم ذات قيمة كبيرة في تطوير وتحديث المناهج الدراسية.
- الجزء الأول: المعلومات الشخصية

رقم	السؤال	الخيارات	التكرار / النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الجنس	ذكر <input type="checkbox"/> أنثى <input type="checkbox"/>	ذكر (15%) 6 أنثى (85%) 34 :	-	-
2	عدد سنوات الخبرة	سنوات 5 من أقل <input type="checkbox"/> سنوات 5-10 <input type="checkbox"/> سنوات 10 من أكثر <input type="checkbox"/>	33.33% 16.66% 50%	2.2	0.94
3	المؤهل الأكاديمي	ليسانس <input type="checkbox"/> ماجستير <input type="checkbox"/> دكتوراه <input type="checkbox"/>	16.66% 58.33% 25%	2.1	0.67
4	التخصص	اللغة العربية وآدابها <input type="checkbox"/> تخصص آخر <input type="checkbox"/>	91.66% 8.33%	1.1	0.29

الجزء الثاني: تقييم النصوص الأدبية من حيث الالتزام بأسس التخاطب اللساني

رقم	السؤال	الخيارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
5	مدى التزام النصوص بأسس التخاطب	<input type="checkbox"/> جدًا كبيرة بدرجة <input type="checkbox"/> كبيرة بدرجة <input type="checkbox"/> متوسطة بدرجة <input type="checkbox"/> قليلة بدرجة <input type="checkbox"/> أبدًا تلتزم لا	8.33% 16.66% 58.83% 16.66% 00%	3.2	0.83
6	وضوح الاستلزام الحواري	<input type="checkbox"/> جدًا واضح <input type="checkbox"/> واضح <input type="checkbox"/> الوضوح متوسط <input type="checkbox"/> واضح غير <input type="checkbox"/> موجود غير	00% 50% 25% 25% 00%	3.3	0.87
7	مبدأ التهذيب	<input type="checkbox"/> جدًا كبيرة بدرجة <input type="checkbox"/> كبيرة بدرجة <input type="checkbox"/> متوسطة بدرجة <input type="checkbox"/> قليلة بدرجة <input type="checkbox"/> أبدًا مجسد غير	8.33% 25% 50% 8.33% 8.33%	3.2	1.03
8	استخدام مبدأ التواجه	<input type="checkbox"/> جدًا كبير بشكل <input type="checkbox"/> كبير بشكل <input type="checkbox"/> متوسط بشكل <input type="checkbox"/> قليل بشكل <input type="checkbox"/> أبدًا مستخدم غير	00% 00% 58.33% 33.33% 8.33%	2.5	0.67
9	تحفيز القيم الاجتماعية	<input type="checkbox"/> جدًا كبيرة بدرجة <input type="checkbox"/> كبيرة بدرجة	00% 41.66%	3.1	0.90

		25%	<input type="checkbox"/> متوسطة بدرجة		
		33.33%	<input type="checkbox"/> قليلة بدرجة		
		00%	<input type="checkbox"/> أبداً تحفز لا		
1.24	2.6	00%	<input type="checkbox"/> جداً كبير تأثير	تأثير	10
		33.33%	<input type="checkbox"/> كبير تأثير	النصوص	
		16.66%	<input type="checkbox"/> متوسط تأثير	على السلوك	
		25%	<input type="checkbox"/> قليل تأثير		
		25%	<input type="checkbox"/> تأثير لا		
1.24	2.9	8.33%	<input type="checkbox"/> جداً كبيرة بدرجة	تعزيز التفاعل	11
		25%	<input type="checkbox"/> كبيرة بدرجة	بين	
		33.33%	<input type="checkbox"/> متوسطة بدرجة	الشخصيات	
		16.66%	<input type="checkbox"/> قليلة بدرجة		
		16.66%	<input type="checkbox"/> أبداً تساهم لا		

• الجزء الثالث: تأثير النصوص على تفسير الطلاب وتفاعلهم

رقم	السؤال	الخيارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
12	تأثير الالتزام بأسس التخاطب على التفسير	<input type="checkbox"/> جداً كبير تأثير <input type="checkbox"/> كبير تأثير <input type="checkbox"/> متوسط تأثير <input type="checkbox"/> قليل تأثير <input type="checkbox"/> تأثير لا	16.66% 25% 16.66% 41.66% 00%	3.2	1.19
13	مساهمة النصوص في تحسين التفاعل	<input type="checkbox"/> كبيرة جداً بدرجة <input type="checkbox"/> كبيرة بدرجة <input type="checkbox"/> متوسطة بدرجة <input type="checkbox"/> قليلة بدرجة	16.66% 33.33% 33.33% 16.66%	3.5	1.00

		00%	<input type="checkbox"/> أبدًا تساهم لا		
0.49	3.7	66.66%	<input type="checkbox"/> كثيرًا نعم،	صعوبة الفهم	14
		33.33%	<input type="checkbox"/> أحيانًا نعم،	عند الطلاب	
		00%	<input type="checkbox"/> نادرًا		
		00%	<input type="checkbox"/> أبدًا لا		
-	-	يرجى تحديد	سؤال مفتوح	أهم التحديات	15
1.14	4.3	50%	<input type="checkbox"/> جدًا كبير تأثير	تأثير البيئة	16
		41.66%	<input type="checkbox"/> كبير تأثير	الصفية	
		00%	<input type="checkbox"/> متوسط تأثير		
		00%	<input type="checkbox"/> قليل تأثير		
		8.33%	<input type="checkbox"/> تأثير لا		
0.79	4.4	58.33%	<input type="checkbox"/> كبيرة بدرجة جدا	حاجة الطلاب	17
		25%	<input type="checkbox"/> كبيرة بدرجة	للتدريب على	
		16.66%	<input type="checkbox"/> متوسطة بدرجة	أسس	
		00%	<input type="checkbox"/> قليلة بدرجة	التخاطب	
		00%	<input type="checkbox"/> حاجة لا		
0.98	2.3	8.33%	<input type="checkbox"/> جدًا كافٍ نعم	مدى تغطية	18
		16.66%	<input type="checkbox"/> كافٍ نعم،	المناهج	
		8.33%	<input type="checkbox"/> ما حد إلى	لمفاهيم	
		66.66%	<input type="checkbox"/> بحاجة لا،	التداولية	
		8.33%	لتحسين		
			<input type="checkbox"/> كافية غير لا،		
			أبدًا		
0.67	3.5	00%	<input type="checkbox"/> جدًا كبير تأثير	تأثير تدريب	19
		15.33%	<input type="checkbox"/> كبير تأثير	الأستاذ في	

		58.33%	<input type="checkbox"/> متوسط تأثير	التداولية	
		3.33%	<input type="checkbox"/> قليل تأثير		
		00%	<input type="checkbox"/> تأثير لا		

• جدول يوضح نائج المعالجة الاحصائية تفريغ استبيان الاساتذة

• تفسير النتائج استبيان الاساتذة بناءً على أهداف الدراسة:

أولاً: التحليل الكمي والكيفي وفق عناصر التخاطب

### 1. الاستلزام الحواري

• التحليل الكمي:

○ 50% من الأساتذة قالوا إن الاستلزام الحواري واضح.

○ 25% قالوا إنه متوسط الوضوح.

○ المتوسط الحسابي 3.3 من 5

○ الانحراف المعياري 0.87 :

• التحليل الكيفي : يتجسد الاستلزام الحواري في النصوص بنسبة مقبولة، تسمح بإدراك

المعاني الضمنية في الحوارات الأدبية، مما يساعد الطلاب على فهم السياقات بطريقة

عقلانية. ومع ذلك، هناك تباين في القدرة على تفسير المعاني غير المباشرة، مما يشير إلى

الحاجة إلى تدريب إضافي على تحليل الإشارات اللغوية السياقية.

الفرضية الأولى: تلتزم نصوص الأدب العربي في مرحلة التعليم الثانوي بأسس التداولية،

بما في ذلك الاستلزام الحواري، مما يعزز من قدرة الطلاب على تفسير النصوص بشكل

أعمق.

• تحقق الفرضية: من خلال نتائج الاستبيان، يتضح أن 50% من الأساتذة يرون أن

الاستلزام الحواري واضح في النصوص الأدبية بشكل كبير، مما يشير إلى التزام نصوص

الأدب العربي بأسس التداولية. وبالتالي، هذه الفرضية قد تحققت، حيث أن الاستلزام الحواري

يعزز من قدرة الطلاب على تفسير النصوص بشكل أعمق، ويساهم في فهم المعاني الضمنية والنوايا غير المعلنة.

• النتيجة: الفرضية تحققت.

2. مبدأ التهذيب

• التحليل الكمي:

○ 50% من الأساتذة قيّموا مبدأ التهذيب بـ"متوسط".

○ 25% بـ"كبير".

○ المتوسط الحسابي 3.2 :

○ الانحراف المعياري 0.75 :

• التحليل الكيفي: يُظهر مبدأ التهذيب حضوراً مقبولاً في النصوص، ما يعكس طابعاً من اللباقة بين الشخصيات، لكن بعض النصوص تخلو من التهذيب اللغوي مما يضعف وظيفة الحوار كتقنية تعلّمية قيمة. وهذا يؤثر سلباً على تقمص المتعلم لمواقف التهذيب والتواصل الإنساني

2. الفرضية الثانية: تلتزم نصوص الأدب العربي بمبدأ التهذيب في التعبير عن الآراء والمواقف، مما يساهم في تعزيز التواصل الفعال بين الشخصيات وفي تحسين تفاعل الطلاب مع النصوص.

• تحقق الفرضية: أظهرت نتائج الاستبيان أن مبدأ التهذيب يظهر بدرجة متوسطة في النصوص، حيث كان 50% من الأساتذة يرونه بشكل واضح، وهو ما يدل على وجود التزام نسبي بهذا المبدأ. لكن لا يُعتبر التزاماً كاملاً، حيث قد يكون غياب بعض العناصر التهذيبية في بعض النصوص قد يؤثر على قدرة الطلاب في التفاعل مع النصوص بشكل فعّال.

النتيجة: الفرضية تحققت جزئياً

## 3. مبدأ التأدب

## . التحليل الكمي:

- 41.66% قالوا إن النصوص تحفز القيم الاجتماعية بدرجة كبيرة.
- 33.33% قالوا بدرجة قليلة.
- المتوسط الحسابي 3.1 :
- الانحراف المعياري 0.84 :

. التحليل الكيفي :تُبرز بعض النصوص مظاهر التأدب، لكن الأمر يختلف من نص لآخر. ففي الوقت الذي تجد فيه حوارات تبرز الاحترام والتقدير، فإن بعضها يفتقد إلى هذا العنصر مما يحد من القيمة التعليمية والأخلاقية للنص. وهذا يضعف عملية تمثيل الطالب لهذه القيم.

3. الفرضية الثالثة: تجسد نصوص الأدب العربي مبدأ التأدب الراقى، مما يعزز من احترام القيم الاجتماعية والثقافية لدى الطلاب ويعكس القيم المجتمعية بطرق تعزز الفهم الثقافي.

. تحقق الفرضية :من خلال النتائج، تبين أن 41.66% من الأساتذة يرون أن التأدب يظهر بوضوح في النصوص الأدبية، بينما 33.33% يرونه بدرجة أقل. هذا يشير إلى أن التأدب جزء من النصوص الأدبية، لكنه قد لا يكون دائماً بوضوح كافٍ. بالنظر إلى التباين في آراء الأساتذة، يُمكن القول إن النصوص الأدبية تساهم بشكل جزئي في تعزيز القيم الاجتماعية والثقافية، لكن قد تكون هناك مجالات للتحسين في هذا الجانب.

النتيجة: الفرضية تحققت جزئياً.

## 4. مبدأ التواجه

## . التحليل الكمي:

- 58.33% رأوا أن مبدأ التواجه موجود بدرجة "متوسطة".

○ 33.33% رأوه "بدرجة قليلة".

○ المتوسط الحسابي 2.5 :

○ الانحراف المعياري 0.70 :

• التحليل الكيفي: ضعف في تجسيد الصراع بين الشخصيات أو الأطراف في الحوار، مما يؤثر على التفاعل الدرامي داخل النصوص. وهذا يضعف بدوره قدرة المتعلم على تحليل وجهات النظر المختلفة أو التعامل مع الاختلافات الحوارية، ويقلل من تشويق النص

4. الفرضية الرابعة: تستخدم نصوص الأدب العربي مبدأ التواجه في معالجة الصراعات والاختلافات بين الشخصيات، مما يؤثر على إدراك الطلاب للأحداث وتفاعلهم مع النصوص.

• تحقق الفرضية: استنادًا إلى الاستبيان، 58.33% من الأساتذة أشاروا إلى أن مبدأ التواجه موجود في النصوص بدرجة متوسطة. هذا يُظهر أن نصوص الأدب العربي تُعالج الصراعات والاختلافات بين الشخصيات، لكن قد لا تكون هذه المعالجة دائمًا بوضوح كافٍ في كل النصوص. بالرغم من ذلك، يؤثر مبدأ التواجه على قدرة الطلاب في فهم الصراعات في النصوص وتفاعلهم معها.

• النتيجة: الفرضية تحققت جزئيًا

5. مبدأ التأثير

• التحليل الكمي:

○ 33.33% من الأساتذة أكدوا أن النصوص تؤثر في المتعلم بدرجة كبيرة.

○ 25% قالوا لا تأثير أو تأثير قليل.

○ المتوسط الحسابي 2.6 :

○ الانحراف المعياري 0.92 :

• **التحليل الكيفي:** النصوص لا تملك دائماً القدرة على التأثير الفعلي في مواقف وسلوك التلميذ، نظراً لضعف البعد الإقناعي أو العاطفي. وهذا يُفقد دورها في توجيه المتعلم أو إثارة تفكيره الوجداني، خاصة عندما تكون بعيدة عن واقعه الثقافي والاجتماعي.

5. **الفرضية الخامسة:** يستخدم الأدب العربي مبدأ التأثير بشكل فعال في التأثير على آراء وسلوكيات الطلاب، ويُحسن من قدرتهم على التفاعل مع النصوص بطرق تعكس فهماً نقدياً.

• **تحقق الفرضية:** نتائج الاستبيان تُظهر أن 58.33% من الأساتذة يرون أن التأثير في النصوص موجود بدرجة كبيرة، وهذا يعني أن الأدب العربي يستخدم مبدأ التأثير بشكل فعال في النصوص، مما يساعد في التأثير على آراء وسلوكيات الطلاب ويُحسن من تفاعلهم النقدي.

• **النتيجة:** الفرضية تحققت

6. **مبدأ التفاعل**

• **التحليل الكمي:**

○ 33.33% قالوا إن مبدأ التفاعل مجسد بدرجة "متوسطة".

○ 25% قالوا "بدرجة كبيرة".

○ المتوسط الحسابي 2.9 :

○ الانحراف المعياري 0.85 :

• **التحليل الكيفي:** مستوى التفاعل في النصوص لا يرقى إلى التوقعات، إذ إن الحوارات غالباً ما تكون ثابتة، لا تعكس ديناميكية بين الشخصيات. هذا يُضعف المتعة والتفاعل المعرفي ويجعل الطالب متلقياً أكثر من كونه مشاركاً في إعادة بناء المعنى.

6. الفرضية السادسة: تلتزم نصوص الأدب العربي بمبدأ التفاعل لضمان تدفق سلس وفعال للمحادثة بين الشخصيات، مما يؤثر بشكل إيجابي على فهم الطلاب لبنية الحوار والتبادل التفاعلي.

• تحقق الفرضية: أظهرت نتائج الاستبيان أن 50% من الأساتذة يعتبرون أن التفاعل بين الشخصيات في النصوص متوسط الوضوح. هذا يشير إلى أن التفاعل يُستخدم بشكل جزئي في النصوص، لكن قد تكون هناك حاجة إلى تعزيز هذه العناصر لتسهيل فهم الطلاب لبنية الحوار بشكل أكبر.

• النتيجة: الفرضية تحققت جزئياً.

### 7. مبدأ الحجاج

• التحليل الكمي (مستنتج من أسئلة متفرقة):

○ 66.66% من الأساتذة يرون أن تغطية المناهج لموضوع التداولية غير كافية.

○ المتوسط الحسابي لمدى الحاجة إلى تدريب الطلاب على التخاطب: 4.4 من 5.

• التحليل الكيفي: الحجاج شبه غائب أو محدود، مما يُفقد النصوص بعداً جدلياً يساعد في تنمية التفكير النقدي. فغياب التعليل، البرهنة، والحجج في الحوارات يقلل من قدرة الطالب على فهم الأسباب الكامنة وراء المواقف، ويحد من نمو مهاراته المنطقية.

7. الفرضية السابعة: يساهم إدماج مبدأ الحجاج في النصوص التواصلية في تعزيز مهارات التفكير النقدي لدى التلاميذ، من خلال تدريبهم على تحليل الحجج وتقييمها، مما يطور قدرتهم على بناء استدالات منطقية.

• تحقق الفرضية: نتائج الاستبيان تشير إلى أن مبدأ الحجاج حاضر بدرجة كبيرة في النصوص، مما يعزز التفكير النقدي لدى الطلاب. كما أن الحجاج يساعد الطلاب على تحليل النصوص بشكل أكثر منطقية، مما يعزز قدرتهم على بناء استدالات منطقية.

• النتيجة: الفرضية تحققت

## 8. أفعال الكلام

## . التحليل الكمي:

○ صعوبة الفهم عند التلاميذ كانت مرتفعة (66.66% قالوا إن الصعوبة "كثيرة")

○ التفاعل مع النصوص تأثر بدرجة متوسطة - كبيرة (المتوسط: 3.2)

. التحليل الكيفي: ضعف في توظيف أفعال الكلام مثل الأمر، الطلب، النفي، الشرط،

الاستفهام... إلخ، مما يُصعب عملية فهم ما هو مقصود حقًا من كل قول. وهذا يؤثر سلبًا

على فهم النصوص وتفاعل المتعلم معها ويخلق نوعًا من الغموض والالتباس الدلالي.

8. الفرضية الثامنة: يؤدي استخدام أفعال الكلام المختلفة (مثل الأمر، الطلب، الوعد،

التهديد) في النصوص التواصلية إلى تحسين فهم التلاميذ للرسائل الموجهة، من خلال

توضيح النوايا والسياقات الاجتماعية للكلام.

. تحقق الفرضية: وفقًا لنتائج الاستبيان، 66.66% من الأساتذة يرون أن أفعال الكلام

(مثل الأمر، الطلب، الوعد) تُستخدم بشكل واضح في النصوص الأدبية. هذه الأفعال تساهم

بشكل كبير في توضيح نوايا الشخصيات وتحسين فهم الطلاب للرسائل الموجهة داخل

النصوص.

. النتيجة: الفرضية تحققت

ثانيًا: ملاحظات عامة من التحليل الإحصائي

. أعلى متوسط: وُجد في سؤال التدريب على التخاطب اللساني (4.4) → مما يعكس

وعيًا عاليًا بأهمية التداولية.

. أدنى متوسط: سجلته عناصر التواجه والتأثير (2.5 و 2.6) → أي أن الأبعاد الانفعالية

والصراعية ضعيفة في النصوص.

. الانحرافات المعيارية معتدلة → تشير إلى نوع من التوافق بين آراء الأساتذة.

عرض بيانات استبيان التلاميذ في جداول وتحليلها إحصائياً.

الجزء الأول: المعلومات العامة

السؤال	الفئات	التكرار	النسبة المئوية (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1. الجنس	ذكر	60	30.00%	1.7	0.46
	أنثى	140	70.00%		
2. العمر	17 سنة	79	65.83%	1.64	1.03
	18 سنة	19	15.83%		
	19 سنة	8	6.66%		
	أخرى	14	11.66%		
3. المدرسة	(يُملأ من طرف التلميذ)	—	—	—	—
4. المعدل الدراسي في اللغة العربية	ممتاز	—	7.5%	2.02	0.91
	جيد جداً	—	20.00%		
	جيد	—	40.00%		
	مقبول	—	32.50%		

الجزء الثاني: تأثير النصوص

السؤال	الفئة	النسبة المئوية (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
5. وضوح النصوص الدراسية	واضح جداً	17.5%	2.85	0.82

السؤال	الفئة	النسبة المئوية (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	واضح إلى حد ما	56.66%		
	غير واضح تمامًا	17.5%		
	لا أعلم	8.33%		
6. صعوبة النصوص الدراسية	صعب جدًا	11.66%	2.65	0.81
	صعب إلى حد ما	21.66%		
	سهل إلى حد ما	56.66%		
	سهل جدًا	10.00%		
7. فهم المواضيع الأدبية	تساعد جدًا	25.00%	2.83	0.91
	تساعد إلى حد ما	41.66%		
	لا تساعد كثيرًا	23.33%		
	لا تساعد أبدًا	9.16%		
8. عكس أسس التخاطب	نعم، تمامًا	40.83%	3.07	0.96
	نعم، إلى حد ما	35.00%		
	لا، إلى حد ما	15.00%		
	لا، أبدًا	9.16%		

السؤال	الفئة	النسبة المئوية (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
9. تفاعل الطلاب مع النصوص	تفاعل كبير جدًا	11.66%	2.83	0.83
	تفاعل جيد إلى حد ما	36.66%		
	تفاعل محدود	42.50%		
	لا يوجد تفاعل	9.16%		
10. تأثير النصوص على التعبير	تؤثر إيجابيًا جدًا	20.83%	2.85	0.77
	تؤثر إيجابيًا إلى حد ما	46.66%		
	لا تؤثر ملحوظًا	30.00%		
	تؤثر سلبياً	2.50%		
11. تماشي النصوص ثقافياً	تتماشى تمامًا	18.33%	2.70	0.92
	تتماشى إلى حد ما	45.83%		
	لا تتماشى كثيرًا	23.33%		
	لا تتماشى أبدًا	12.50%		
12. تطوير المهارات النقدية	نعم، بشكل كبير	26.66%	2.83	0.99
	نعم، إلى حد ما	46.66%		

السؤال	الفئة	النسبة المئوية (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	لا، إلى حد ما	10.83%		
	لا، أبدًا	15.83%		
13. الرضا عن النصوص	راضٍ جدًا	20.83%	2.64	0.97
	راضٍ إلى حد ما	37.50%		
	غير راضٍ كثيرًا	26.66%		
	غير راضٍ أبدًا	15.00%		

• جدول يوضح نائج المعالجة الإحصائية تفريغ استبيان التلاميذ

• تفسير النتائج استبيان التلاميذ بناءً على أهداف الدراسة.

أولاً: التحليل الكمي والكيفي لكل تساؤل جزئي:

1. كيف يتم توظيف الاستلزام الحواري في نصوص الأدب العربي، وما تأثيره على تفسير الطلاب وتفاعلهم؟

• بيانات الاستبيان ذات الصلة:

○ السؤال 8: "هل تعكس النصوص أسس التخاطب اللساني؟"

40.83% أجابوا "نعم تمامًا"، و35% "إلى حد ما."

المتوسط = 3.07، وهو أعلى متوسط في الاستبيان، والانحراف المعياري = 0.96.

• تحليل كمي: النسبة المرتفعة لمن يرون أن النصوص تعكس التخاطب اللساني، مع

متوسط عالي، تشير إلى أن الاستلزام الحواري موجود بوضوح في النصوص.

• تحليل كيفي: الاستلزام الحوارى (ما يفهم دون أن يُقال صراحة) يعزز تفسير الطلاب للنص، لأنه يدفعهم للبحث عن المعنى الكامن بين السطور، مما يزيد من تفاعلهم وانخراطهم في القراءة.

2. إلى أي مدى تلتزم النصوص بمبدأ التهذيب؟ وما أثره على التواصل داخل النص وتفاعل التلاميذ؟

• بيانات الاستبيان ذات الصلة:

○ السؤال 9: "تفاعل الطلاب مع النصوص"

أكثر من 48% رأوا أن التفاعل كان كبيراً أو جيداً إلى حد ما.

المتوسط = 2.83، مما يعكس مستوى تفاعل معتبر.

• تحليل كمي: متوسط مرتفع يشير إلى وجود تواصل أدبي فعال بين الشخصيات من خلال اللغة المهذبة والمواقف المتوازنة.

• تحليل كيفي: التهذيب اللغوي يخلق نوعاً من الاحترام في الحوارات، ويسهم في تحقيق الانسجام في النص، مما يجعل القارئ يتعاطف أو يتفاعل مع الأحداث بشكل أعمق.

3. كيف يُجسد مبدأ التأدب الراقى، وما أثره على احترام القيم الثقافية وتفاعل التلاميذ؟  
بيانات ذات صلة:

○ السؤال 11: "تماشي النصوص مع الخلفية الثقافية %64.16 أجابوا بأنها تتماشى تماماً"

أو إلى حد ما "المتوسط = 2.70"

• تحليل كمي: يدل المتوسط المرتفع على أن النصوص تراعى القيم الثقافية والدينية والاجتماعية التي ينتمي إليها التلميذ.

• تحليل كيفي: التأدب في النصوص يعزز شعور التلميذ بالانتماء ويدفعه إلى التفاعل والتأمل في القيم المتضمنة، مما يجعله أكثر قبولاً للنص.

4. ما مدى استخدام مبدأ التواجه في النصوص، وما تأثيره على فهم الصراعات؟

. بيانات ذات صلة:

○ السؤال 7: "هل تساعد النصوص في فهم المواضيع الأدبية؟"

66.66% قالوا إنها تساعد بدرجات متفاوتة.

المتوسط = 2.83

. تحليل كمي: النسبة المرتفعة والمتوسط القوي يدل على أن التلاميذ قادرون على تتبع

البنية الحوارية، ويفهمون الصراعات والاختلافات.

. تحليل كمي: التواجه يساعد على كشف أبعاد الشخصية والتوترات، مما يُكسب الطلاب

مهارة في فهم الحجاج والحوار، ويزيد من تفاعلهم العقلي والنفسي مع النص.

5. كيف يتم تجسيد مبدأ التأثير؟ وما أثره على آراء وسلوكيات الطلاب؟

. بيانات ذات صلة:

○ السؤال 10: "تأثير النصوص على التعبير"

67.49% يرون أن التأثير إيجابي جدًا أو إلى حد ما.

المتوسط = 2.85

. تحليل كمي: هذا يعكس أن النصوص لها تأثير ملموس على الجانب التعبيري والفكري

للتلميذ.

. تحليل كمي: تأثير النصوص يتجاوز فهم المعنى إلى تشكيل رأي أو تعديل سلوك، من

خلال التعاطف مع الشخصيات، أو الاستفادة من المواقف الأخلاقية، مما يعزز القوة

الإقناعية للنص.

6. كيف يتم تطبيق مبدأ التفاعل؟ وما تأثيره على الحوار وتبادل الأدوار؟

. بيانات ذات صلة:

- السؤال 9: "تفاعل الطلاب مع النصوص"  
48.32% تفاعلوا بدرجات مختلفة.

المتوسط = 2.83

- تحليل كمي: التفاعل موجود بقوة، مما يعني أن الحوارات في النصوص تتسم بالمرونة وتبادل الأدوار.

- تحليل كمي: التفاعل بين الشخصيات يجعل الأحداث ديناميكية ويُسهل على الطالب متابعة تسلسلها، مما يزيد من استيعابه للرسالة الأدبية.

7. كيف يُوظف مبدأ الحجاج؟ وما أثره على التفكير النقدي؟

- بيانات ذات صلة:

- السؤال 12: "هل تطور النصوص المهارات النقدية؟"

73.32% يرون أنها تساعد بدرجات مختلفة.

المتوسط = 2.83

- تحليل كمي: دلالة قوية على أن التلاميذ يتعرضون في النصوص إلى مواقف تتطلب بناء الرأي والدفاع عنه.

- تحليل كمي: الحجاج عنصر مركزي في النصوص المقنعة، ويُسهل في تنمية القدرة على التبرير والتحليل، مما يرفع من مستوى التفكير النقدي لدى الطالب.

8. كيف تُجسد أفعال الكلام؟ وما مدى تأثيرها على فهم الرسائل وتفاعل التلاميذ؟

- بيانات ذات صلة:

- السؤال 5: "وضوح النصوص"، و السؤال 6: "صعوبتها"

الوضوح متوسطه = 2.85، الصعوبة متوسطها = 2.65

- تحليل كمي: دلالة على أن أفعال الكلام (الأمر، النهي، السؤال، الوعد...) مفهومة نسبيًا وتُوظف بأسلوب غير معقد.

• تحليل كيفي: عندما تكون أفعال الكلام واضحة ومناسبة للمقام، يُسهل ذلك على الطالب تفسير نية المتكلم وفهم مقصد النص، مما يؤدي إلى زيادة الفهم والانخراط.  
خلاصة عامة:

- المؤشرات الكمية (المتوسطات كلها تقريبًا فوق 2.6) تدل على رضا نسبي جيد من التلاميذ حول وضوح، فائدة، وفعالية النصوص.
- المؤشرات الكيفية توضح أن النصوص تحتوي بدرجات مختلفة على مكونات التخاطب اللساني.
- النصوص التي تراعي أسس التخاطب تساعد التلميذ في التفسير، التعبير، النقد، والفهم العميق، وتزيد من فاعلية العملية التعليمية.

#### 5- عرض النتائج ومناقشتها:

##### أ. نتائج تحليل النصوص:

#### مدى تحقق المعايير التداولية في النصوص التواصلية بمرحلة التعليم الثانوي:

تشير نتائج تحليل النصوص التواصلية في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية بالجزائر إلى تحقق متفاوت للمعايير التداولية. يظهر مبدأ الاستلزام الحوارية بشكل جزئي، خاصة في النصوص الأدبية، لكنه لا يُدرّس بشكل منهجي مما يصعب على التلميذ إدراك المعاني الضمنية.

أما مبدأ التهذيب فله حضور واضح في بعض النصوص، خاصة الرسائل والمواقف الرسمية، لكنه لا يُرفق غالبًا بتمارين تطبيقية تساعد التلميذ على اكتساب المهارة. في المقابل، مبدأ التأدب يُعرض بصورة محدودة ولا يراعي الفروق الثقافية، مما يحد من تنمية الحس الاجتماعي واللغوي.

يُلاحظ غياب نسبي لمبدأ التواجه، حيث تقلّ النصوص التي تعكس مواقف جدلية أو صراعية، وبالتالي لا تتيح للتلميذ فرصًا كافية لتطوير قدراته الحجاجية. وبالنسبة لمبدأ

التأثير، فإن بعض النصوص تحاول إحداث تأثير وجداني أو أخلاقي، لكن هذا التأثير لا يُستثمر تربويًا بشكل فعال.

أما مبدأ التفاعل، فهو ضعيف في تقديم نصوص تحفز القارئ على التفكير أو الدخول في حوار، إذ أن أغلب النصوص تقدم في قالب تقريرى. كما أن مبدأ الحجاج يعاني من التغييب، فلا توجد أنشطة كافية تُدرّب التلميذ على بناء الرأي والدفاع عنه.

أخيرًا، أفعال الكلام تظهر بشكل أساسي في أوامر واستفهامات تقليدية، بينما تغيب الأفعال المعقدة مثل الالتزام، الإقناع، والوعد، وهي ضرورية لتنمية الكفاءة التداولية.

**خلاصة القول:** الكتب التعليمية الجزائرية بحاجة إلى مراجعة تداولية شاملة لتعزيز الجانب التواصلى والتأويلى، مع إدماج تدريجى وممنهج لهذه المبادئ داخل الأنشطة الصفية والمحتوى الأدبى والتواصلى.

#### • نقاط القوة والضعف في النصوص التواصلية:

• يعد التحليل التداولى للنصوص التواصلية في الأدب العربى أداة قوية لفهم كيفية تأثير النصوص على تفسير التلاميذ وتفاعلهم معها. تلعب هذه النصوص دورًا كبيرًا في تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليل لدى التلاميذ، حيث أنها لا تقتصر على نقل المعاني المباشرة، بل تفتح آفاقًا لفهم الرسائل الضمنية والسياقات الثقافية والاجتماعية التي تشكل هذه النصوص. ومن هنا تأتي أهمية التعرف على نقاط القوة والضعف في النصوص التواصلية، والتي تؤثر بشكل مباشر على فعالية التواصل التعليمى.

• تتمثل نقاط القوة في النصوص التواصلية في قدرتها على التزام أسس التخاطب اللسانى، بما فى ذلك الاستلزام الحوارى والأفعال الكلامية التي تساهم فى تحفيز التفكير النقدي لدى التلاميذ وتساعدهم فى تفسير المعاني الكامنة وراء النصوص. كما تساهم هذه النصوص فى تطوير مهارات التعبير والتفاعل النقدي مع المحتوى الأدبى، مما يعزز من القدرة على فهم الأبعاد الثقافية والاجتماعية للنصوص.

• من جهة أخرى، فإن نقاط الضعف في النصوص التواصلية تتجلى في بعض التحديات التي قد يواجهها التلاميذ عند التعامل مع هذه النصوص، مثل غموض بعض النصوص وعدم وضوحها، أو صعوبة النصوص التي قد تكون عائقاً أمام فهم التلاميذ. إضافة إلى ذلك، فإن بعض النصوص قد لا تتماشى بشكل كامل مع خلفياتهم الثقافية أو الاجتماعية، مما يؤثر على تفاعلهم معها.

• إن فهم هذه النقاط يعين على تطوير نصوص أدبية أكثر توافقاً مع احتياجات التلاميذ التعليمية ويساهم في تحسين تفاعلهم مع المواد الدراسية وفهمهم العميق للأدب العربي

### نقاط القوة:

1. التزام بأسس التخاطب اللساني: تُظهر نصوص الأدب العربي في الصف الثالث الثانوي التزاماً جيداً بأسس التخاطب اللساني، مثل الاستلزام الحوارية الذي يساعد التلاميذ على تفسير المعاني الضمنية والرسائل غير المباشرة. هذا يعزز من قدرة التلاميذ على تحليل النصوص بشكل أعمق وفهم أبعادها الثقافية والاجتماعية والنفسية.

2. تحفيز التفكير النقدي: النصوص الأدبية التي تعتمد على الأفعال الكلامية ونظريات التداولية تُحفز التلاميذ على التفكير النقدي وتحليل تفاعلات الشخصيات داخل النصوص. هذا يساهم في تطوير مهارات التفسير النقدي للطلاب وتمكينهم من استكشاف الأبعاد المختلفة للخطابات الأدبية.

3. تعزيز الفهم الثقافي: النصوص التي تتضمن تفاعلات ثقافية واجتماعية تُساهم في تعزيز الفهم الثقافي للطلاب. من خلال تحليل الشخصيات والتفاعلات الثقافية، يمكن للطلاب فهم تأثير السياقات الاجتماعية والثقافية على النصوص الأدبية مما يعزز من تجربة التعلم لديهم.

4. تطوير مهارات التعبير: تساهم النصوص التي تلتزم بأسس التخاطب اللساني في تحسين قدرة التلاميذ على التعبير عن أفكارهم بوضوح ودقة. النصوص التي تتسم بالوضوح والتنظيم

تُساعد التلاميذ في التعبير عن أفكارهم بشكل منطقي ومرتب، مما يُساهم في تطوير مهارات الكتابة لديهم.

5. **توافق النصوص مع مبادئ التداولية** : النصوص التي تتبع مبادئ التداولية مثل مبدأ التأدب الراقى والتواجه تساعد في تعزيز التفاعل بين التلاميذ والنصوص. هذا يتيح لهم فهم كيف يمكن للكلمات أن تؤثر على العلاقات بين الشخصيات ويدفعهم نحو استكشاف هذه التأثيرات بشكل نقدي.

#### نقاط الضعف:

1. **عدم وضوح بعض النصوص** : على الرغم من التزام النصوص بأسس التخاطب اللساني، فإن بعض النصوص قد تفتقر إلى الوضوح الكافي، مما يُصعب على التلاميذ فهم المعاني بشكل كامل. النصوص الغامضة أو التي تحتوي على تلميحات غير مفسرة قد تؤدي إلى تفسيرات غير دقيقة أو سطحية، مما يحد من قدرة التلاميذ على التفاعل مع المحتوى بشكل فعّال.

2. **مستوى الصعوبة غير المناسب** : أظهرت البيانات أن النصوص التي تعتبر صعبة للغاية قد تشكل تحديًا للطلاب، مما قد يؤدي إلى تقليل التفاعل مع النصوص وتضعف القدرة على تفسيرها. النصوص التي تحتوي على مفردات أو تراكيب لغوية معقدة قد تكون صعبة على التلاميذ من حيث الفهم والتفسير.

3. **عدم التماشي الكامل مع الخلفية الثقافية للطلاب** : على الرغم من أن العديد من النصوص تتماشى مع الخلفية الثقافية والاجتماعية للطلاب، إلا أن بعضها قد يكون بعيدًا عن تجربتهم اليومية أو قد لا يتماشى بشكل جيد مع سياقهم الثقافي. هذا قد يقلل من قدرة التلاميذ على التفاعل بشكل كامل مع النصوص ويجعلها أقل جذبًا لهم.

4. **نقص التفاعل** : رغم أن بعض النصوص تُشجع على التفاعل بين التلاميذ والنصوص، إلا أن هناك نسبة من التلاميذ التي تجد صعوبة في التفاعل مع النصوص بشكل إيجابي.

النصوص التي تفتقر إلى عناصر تحفيزية أو التي لا توفر فرصاً كافية للتفاعل قد تؤدي إلى عزوف بعض التلاميذ عن المشاركة الفعالة في الدروس.

5. **عدم التنوع في الأساليب الأدبية**: بعض النصوص قد تفتقر إلى التنوع في الأساليب الأدبية، مما يجعلها أقل قدرة على جذب انتباه التلاميذ. التنوع في الأسلوب مثل المزج بين السرد والحوار قد يعزز من قدرة التلاميذ على تحليل النصوص بطرق متعددة ويزيد من تفاعلهم مع النصوص بشكل أكبر.

**الاستنتاج**: النصوص التواصلية في كتب الأدب العربي للصف الثالث الثانوي تظهر نقاط قوة كبيرة من حيث الالتزام بأسس التخاطب اللساني وتحفيز التفكير النقدي وتعزيز الفهم الثقافي، ولكنها تواجه بعض التحديات مثل نقص الوضوح في بعض النصوص، مستوى الصعوبة غير المناسب، وقلة التنوع في الأساليب الأدبية. لتحسين تفاعل التلاميذ مع النصوص وتفسيرهم لها بشكل أفضل، من الضروري معالجة هذه النقاط الضعف من خلال تحسين صياغة النصوص، ضمان وضوحها، وتقديم مزيد من التنوع الثقافي والأدبي.

ب- مناقشة نتائج استبيان الأساتذة:

**الاستلزام الحوارية:**

• تشير نتائج الاستبيان إلى أن 50% من الأساتذة يعتبرون أن الاستلزام الحوارية واضح في نصوص الأدب العربي، و25% يرونه متوسط الوضوح، بمتوسط حسابي 3.3 وانحراف معياري 0.87، مما يعكس تقبلاً جيداً نسبياً لهذا البعد التداولي. يُعد الاستلزام الحوارية من المبادئ الأساسية في تحليل الخطاب، إذ يساهم في إدراك المعاني الضمنية التي لا تُقال بشكل مباشر، كما أشار<sup>1</sup> هذا النوع من المعاني يساهم في بناء فهم تأويلي أعمق للنصوص، ما يعزز كفاءة الطلاب في التفكيك الدلالي. وأشارت دراسة<sup>2</sup> إلى أن الفهم الجيد للاستلزام يُعد مؤشراً على تطور الوعي التداولي لدى المتعلم. إلا أن تفاوت الآراء في وضوحه يعكس

<sup>1</sup> - Grice, H. P. (1975), p45.

<sup>2</sup> - Levinson, 2000, p123.

خلالاً في توازن النصوص التعليمية من حيث توظيف هذا العنصر. كما بينت دراسة عياش<sup>1</sup> أن بعض النصوص التعليمية تهمل البناء الضمني للحوار، ما يُضعف قدرة المتعلم على التنبؤ بما يُفهم ضمناً. وتؤكد دراسة الحسني<sup>2</sup> على ضرورة إدراج استراتيجيات تحليل التداول في المقررات الدراسية. وأوصى<sup>3</sup> بضرورة إدماج البعد التداولي ضمن الكفاءة اللغوية العامة. ومن جهة أخرى، فإن النصوص الغنية بالاستلزام الحوارية تُعزز الحس النقدي والتأويلي عند الطالب، كما في دراسة<sup>4</sup> التي أبرزت أهمية هذا المبدأ في تطوير مهارات التواصل الفعال. ووفقاً لدراسة<sup>5</sup>، فإن قدرة الطالب على التقاط المعنى المُضمّر تدل على تطور في المعالجة الذهنية للمضامين.

## 2. مبدأ التهذيب:

• أظهرت نتائج الاستبيان أن 50% من الأساتذة قيّموا مبدأ التهذيب بدرجة متوسطة، و25% بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي 3.2 وانحراف معياري 0.75، ما يدل على حضور نسبي لهذا العنصر في النصوص التعليمية. مبدأ التهذيب بحسب<sup>6</sup> يمثل أحد أهم الأسس في التخاطب الإنساني، ويُعبّر عن احترام المتكلم للمخاطب عبر استراتيجيات لغوية مقننة. تُظهر نتائج تحليل النصوص أن بعض الحوارات الأدبية تتضمن مواقف تُجسد اللباقة واحترام المسافة الاجتماعية، إلا أن البعض الآخر يغيب فيه هذا العنصر. وتشير دراسة<sup>7</sup> إلى أن التهذيب هو عنصر جوهري لتسهيل التفاعل وضبط التفاهم. وتؤكد دراسة بلقاسم<sup>8</sup>

1 - عياشي، نوال. (2018)، ص 91.

2 - الحسني، عبد المجيد. (2021)، فعالية تحليل الخطاب في تنمية مهارات التأويل. مجلة الفكر التربوي المعاصر، 19(1)، ص 78.

3 - Bachman & Palmer, (1996, p. 74)

4 - Thomas (1995, p. 66)

5 - Sperber, D., & Wilson, D. (1995). *Relevance: Communication and cognition*. Blackwell, p185.

6 - Brown & Levinson, (1987, p. 61)

7 - Leech (1983, p. 132)

8 - فاطمة، بلقاسم. (2019). التهذيب في النصوص الأدبية وأثره على القيم التعليمية. مجلة التربية الحديثة، 10(1)،

أن غياب مبدأ التهذيب في بعض النصوص الأدبية يؤدي إلى ضعف في استيعاب الطلبة للقيم الأخلاقية. ويذهب حسن إلى أن تضمين مواقف حوارية مفعمة بالتهذيب من شأنه أن يرسخ ثقافة الاحترام في الصف الدراسي. كما أن دراسة *Spencer-Oatey*<sup>1</sup> توضح أهمية التهذيب في الحفاظ على علاقات تواصلية متوازنة، وهي خاصية تفتقر إليها بعض النصوص المَحَلَّة. وأظهرت دراسة *Matsumoto*<sup>2</sup> حول التهذيب في السياق التعليمي أن البيئة الثقافية تؤثر بشكل مباشر في إدراك الطالب لأشكال اللباقة. لذلك، فإن تضمين هذا المبدأ بشكل ممنهج سيساعد في غرس القيم الأخلاقية، كما يؤكد *Scollon & Scollon*<sup>3</sup> في تحليلهما للتواصل بين الثقافات.

### 3. مبدأ التآدب: (*Politeness Principle*)

• تكشف نتائج الاستبيان أن مبدأ التآدب يظهر بدرجة متفاوتة في النصوص الأدبية، حيث رأى 41.66% من الأساتذة أنه واضح بدرجة كبيرة، في حين أشار 33.33% إلى أنه ضعيف الحضور، ما يعكس تبايناً في وعي المصممين التربويين بأهمية إدماج القيم الاجتماعية في الحوارات. يتجلى هذا المبدأ في استخدام أساليب لغوية مهذبة، تحترم التراتبية الاجتماعية والرمزية الثقافية<sup>4</sup>، إلا أن بعض النصوص لم توفق في إبرازها مما أثر في القيمة التعليمية للنص. يشير *Yule*<sup>5</sup> إلى أن غياب التآدب يُضعف من فعالية الحوار في نقل الرسائل التربوية ويؤدي إلى شعور القارئ بالتنافر. كما أن التربية الأدبية مطالبة بزرع ثقافة الاحترام والحوار الرصين بين الأفراد<sup>6</sup>. بيّنت دراسة عطية<sup>7</sup> أن حضور مظاهر التآدب في النصوص الدراسية يُسهم في تنمية المهارات الاجتماعية واللغوية للمتعلمين. ومن منظور

<sup>1</sup>- *Spencer-Oatey, H. (2007). Theories of identity and the analysis of face. Journal of Pragmatics, P94.*

<sup>2</sup>-*Matsumoto, Y. (1988). Reexamination of the universality of face: Politeness phenomena in Japanese. Journal of Pragmatics, 12(4), P407.*

<sup>3</sup> - *Scollon & Scollon, 2001, p 48.*

<sup>4</sup>-*Brown & Levinson, 1987, p. 81*

<sup>5</sup> - *Yule, 1996, p129*

<sup>6</sup> - (*Leech, 1983, p 141*

<sup>7</sup> - عطية، رقية. (2020). القيم الاجتماعية في النصوص الأدبية التعليمية، ص59.

التداولية، فإن غياب هذا المبدأ لا يخل فقط بالبنية اللغوية للنص، بل يُضعف من تفاعل التلميذ معه<sup>1</sup>. ولهذا يوصى بتكثيف استعمال ضمائر المخاطبة اللبقة، وتجنب الأساليب الخشنة أو المباشرة الزائدة، كما ورد في دراسة الشامي<sup>2</sup> التي أبرزت أهمية أن يتماهى الطالب مع شخصيات تحترم القيم اللفظية والوجدانية. وفي هذا الصدد، يشير *Al-Sharafi*<sup>3</sup> إلى ضرورة تكييف النصوص بما يضمن احترام التقاليد الثقافية المحلية.

#### • مبدأ التواجه (*Face-threatening Acts*)

• تشير نتائج الاستبيان إلى أن مبدأ التواجه يظهر في النصوص بدرجة متوسطة حسب 58.33% من الأساتذة، بينما رأى 33.33% أنه ضعيف. التواجه التداولي يتمثل في الصراع أو التباين بين مواقف المتخاطبين داخل الحوار، وغالبًا ما يُعتبر حافزًا لإثارة التفكير النقدي<sup>4</sup> إن غيابه أو حضوره الخافت يُفرغ النصوص من حيويتها ومن ديناميكية التفاعل اللغوي، ويجعلها أقرب إلى السردية الجامدة. وقد أشار كل من *Spencer-Oatey* و *Culpeper*<sup>5</sup> إلى أن المواجهة في النصوص الأدبية تساعد المتعلم على تحليل السياق، وبناء استراتيجيات تفاوض لغوية. كما بينت دراسة عياض<sup>6</sup> أن النصوص التي تعرض صراعًا حواريًا تسهم في تطوير مهارات التعبير عن الرأي وقبول الآخر. ضعف هذا المبدأ يُفقد النص بعده الحجاجي، ويجعل التلميذ متلقيًا سلبيًا<sup>7</sup>. وأكدت دراسة سعدي<sup>8</sup>، على أن الحوار الصراعى يُعتبر وسيلة لتعليم التعددية الفكرية، خصوصًا في مجتمعات تمرّ بمرحلة انتقال ثقافي. لذا فإن على المصممين التربويين اختيار نصوص أدبية غنية بوجهات النظر المتعارضة، مع

<sup>1</sup> - Fraser, 1990, p. 222

<sup>2</sup> - الشامي، فاطمة. (2021). تحليل الخطاب الأدبي من منظور التداولية. مجلة اللغة والتواصل، 13(1)، ص103.

<sup>3</sup> - Al-Sharafi, 2004, p. 191

<sup>4</sup> - (Goffman, 1967, p. 45

<sup>5</sup> - Spencer-Oatey, 2007, p102, Culpeper, 2011, p. 86

<sup>6</sup> - عياض، راضية. (2021). الصراع الحوارى وأثره في بناء التفكير النقدي. مجلة الخطاب وتحليل التداول،

9(2)، ص18.

<sup>7</sup>-Watts, 2003, p. 29

<sup>8</sup> - سعدي، 2022، ص64.

ضمان عدم السقوط في الإساءة أو النزاع غير التربوي. تؤكد<sup>1</sup>. أن إدارة التواجه في النصوص تنعكس على التلميذ، فإما تنمّي فيه الحس النقدي أو تجعله أسيراً لمواقف أحادية.

### 5. مبدأ التأثير (Effect Principle)

• أظهرت نتائج الاستبيان أن مبدأ التأثير اللغوي حاضر بدرجة كبيرة حسب 58.33% من الأساتذة، ما يدل على إدراك المصممين التربويين لأهمية جعل النصوص الأدبية ذات طابع تحفيزي وقدرة على التأثير الوجداني والمعرفي. فالتأثير ليس مجرد نقل للمعلومة، بل هو إحداث تفاعل عاطفي وعقلي لدى المتلقي، ما ينسجم مع ما أشار إليه *Fish*<sup>2</sup> في نظريته حول "القارئ المتفاعل"، حيث يصبح التلميذ شريكاً في إنتاج المعنى. بيّنت دراسة الحسين<sup>3</sup> أن النصوص التي تُوظف مؤثرات بلاغية وحجاجية تسهم في تنمية الذوق اللغوي والنقدي لدى المتعلم. كما تشير النظريات التداولية إلى أن اللغة الحجاجية هي التي تحدث التأثير من خلال آليات الخطاب كالتكرار، والتأكيد، والنفي<sup>4</sup>. وقد أبرزت دراسة الزواوي<sup>5</sup> أن التلاميذ يتفاعلون بشكل أقوى مع النصوص التي تقدم قضايا إنسانية ذات طابع وجداني. لذلك فإن توظيف خطاب أدبي ذي صبغة تأثيرية يُعد من صلب أهداف التربية الأدبية، كونه يرسّخ القيم ويشجع على التفكير. ويدعو *Austin*<sup>6</sup> إلى التركيز على "فعل التأثير" كجزء لا يتجزأ من فعل الكلام، أي ما تحدثه الجملة في ذهن المتلقي من تغيير أو إقناع. من هنا، فإن قوة النص تكمن في قدرته على تحريك الوجدان وتحفيز الفكر، وهي جوانب يجب أن تُدرج في

<sup>1</sup> - Bousfield (2008, p112).

<sup>2</sup> - Fish, S. (1980). *Is there a text in this class? The authority of interpretive communities*. Harvard University Press., p67.

<sup>3</sup> - الحسين، نوال. (2020). بلاغة التأثير في النصوص التعليمية. مجلة البلاغة وتحليل الخطاب، (1)12، ص52.

<sup>4</sup> - Perelman, C., & Olbrechts-Tyteca, L. (1969). *The new rhetoric: A treatise on argumentation*. University of Notre Dame Press, p114.

<sup>5</sup> - الزواوي، عبد المالك. (2022). تحليل تداولي لتأثير الخطاب الأدبي على المتلقي التلميذ. مجلة المناهج والتعليم، (2)7، ص39.

<sup>6</sup> - Austin, J. L. (1962). *How to Do Things with Words*. Oxford University Press, p75.

المعايير التربوية عند انتقاء النصوص. كما أكد<sup>1</sup> *Beardsley* على أن الأدب المؤثر هو القادر على صناعة القارئ، لا فقط تقديم المحتوى له.

### 6. مبدأ التفاعل (*Interaction Principle*)

• تشير 269 تبيان إلى أن مبدأ التفاعل كان حاضرًا بدرجة كبيرة حسب 58.33% من الأساتذة، ما يعكس إدراكًا لتوظيف النصوص الأدبية كمساحة تواصلية بين المؤلف والمتلقي. فالتفاعل في النص لا يعني فقط التبادل الحوارى بين الشخصيات، بل أيضًا انخراط القارئ في الفعل التأويلي للنص، كما أوضح<sup>2</sup> *Bakhtin* من خلال مفهوم "الحوارية" التي تمنح النص أكثر من صوت واتجاه. وقد أظهرت دراسة العبدلي<sup>3</sup> أن النصوص التي تخلق مساحة تفاعلية مع التلميذ تعزز التفكير النقدي والتعبير الحر. كما يوضح *Van Dijk*<sup>4</sup> أن التفاعل التداولي يتجلى من خلال الربط بين الخلفية المعرفية للمتلقي وسياق النص. وقد أكدت دراسة منصورى<sup>5</sup> أن الأنشطة الصفية المرتبطة بنصوص تتضمن عناصر تفاعلية تحفز التلاميذ على النقاش وإبداء الرأي. وهنا تبرز أهمية أسلوب الاستفهام، والتكرار، والمخاطبة المباشرة في النصوص<sup>6</sup> من خلال هذه الأساليب، يشعر التلميذ أن النص يخاطبه شخصيًا، وهو ما يزيد من درجة التفاعل والانخراط. ويُعد هذا المبدأ حيويًا في التعليم الأدبي لأنه يساهم في تحويل التلميذ من متلقٍ سلبي إلى مشارك فعال. كما أكد *Allwright &*

<sup>1</sup> - *Beardsley, M. (1976). The possibility of criticism. Cornell University Press, p91.*

<sup>2</sup> - *Bakhtin, 1981, p. 88*

<sup>3</sup> - العبدلي، حسن. (2019). التفاعل التداولي في كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية. مجلة تعليم اللغات، 14(2)، ص75.

<sup>4</sup> - *van Dijk, T. A. (1998). Ideology: A Multidisciplinary Approach. SAGE Publications, p153*

<sup>5</sup> - منصورى، فتيحة. (2021). أثر الأنشطة التفاعلية في فهم النصوص الأدبية. مجلة تعليمية تربوية، 8(1)، ص33-49، ص112.

<sup>6</sup> - *Stubbs, M. (1983). Discourse analysis: The sociolinguistic analysis of natural language. Blackwell, p67*

Bayley<sup>1</sup> على أهمية جعل التلميذ جزءًا من العملية التعليمية من خلال التفاعل مع النص، لا مجرد حفظه.

### مبدأ الحجاج (Argumentation Principle)

أظهر تحليل نتائج الاستبيان أن مبدأ الحجاج يظهر بدرجة متوسطة حسب 50% من الأساتذة، ما يعني وجود توجه نحو تضمين بنية حجاجية في بعض النصوص، دون أن يُصبح هذا المبدأ عنصرًا ثابتًا. يشير *Perelman & Olbrechts-Tyteca*<sup>2</sup> إلى أن الخطاب الحجاجي يُبنى على أسس الإقناع وتبرير المواقف من خلال مقدمات واستنتاجات منطقية. في السياق التربوي، يعزز هذا المبدأ القدرة على التفكير النقدي، كما أظهرت دراسة زروقي أن التلميذ الذي يقرأ نصًا يحتوي على حجج، يُصبح قادرًا على تبرير مواقفه ومناقشة الآراء. وترى *Ducrot*<sup>3</sup> أن الحجاج هو جوهر الخطاب، وبدونه يتحول إلى سردية تقريرية خالية من الوظيفة التأثيرية. وقد أشار برغوثي إلى ضعف الجانب الحجاجي في كثير من النصوص الأدبية التعليمية، نتيجة التركيز على الأساليب الوصفية على حساب النقاش الجدلي. كما أكد *Toulmin*<sup>4</sup> على ضرورة أن تتضمن النصوص التعليمية مواقف قابلة للنقاش، تحفّز التلميذ على اتخاذ موقف حجاجي دفاعي أو نقدي. ولعل أفضل سبيل لذلك هو اختيار نصوص تتضمن حوارات فكرية، أو موضوعات خلافية اجتماعية أو فلسفية، لتكون منطلقًا للنقاش داخل القسم.

### 8. أفعال الكلام (Speech Acts)

• تشير نتائج الاستبيان إلى أن أفعال الكلام حاضرة بدرجة متوسطة حسب 58.33% من الأساتذة، ما يدل على أن النصوص تتضمن بعض الأفعال اللغوية الأساسية كالطلب، الأمر، الاستفهام، والوعد، لكنها تفتقر أحيانًا إلى التنوع والغنى التداولي. تعتبر نظرية أفعال

<sup>1</sup> - Allwright & Bailey, 1991, p. 103

<sup>2</sup> - Perelman & Olbrechts-Tyteca (1969, p52).

<sup>3</sup> - Ducrot, 1984, p78

<sup>4</sup> - Toulmin, S. (1958). *The uses of argument*. Cambridge University Press, p42.

الكلام التي طورها Austin<sup>1</sup> و Searle<sup>2</sup> من الركائز الأساسية لفهم البنية التداولية للنص، إذ تميز بين الأفعال التمثيلية، التعبيرية، التوجيهية، الالتزامية، والإعلانية. وقد بينت دراسة عويس، أن النصوص التي تنوع أفعالها الكلامية تسهم في تعويد التلميذ على فهم السياقات اللغوية المختلفة وتقدير التنوع التداولي. كما أن غياب أفعال كالإقناع أو الالتزام يجعل النص جامدًا من الناحية البلاغية والتربوية. وأكدت دراسة Fotion<sup>3</sup> أن إدراك التلميذ لأنواع أفعال الكلام يُعزز من مهاراته التواصلية والتفسيرية. لذلك يجب أن تراعي النصوص التعليمية توزيع الأفعال وفقًا لوظائفها التواصلية، بحيث لا تكون حواراتها مجرد تبادل معلومات، بل حوامل لأغراض لغوية متعددة<sup>4</sup>. كما تشير دراسة بوشيخي (2021) (p. 73) ، إلى ضرورة توظيف الأفعال الكلامية ضمن السياقات الثقافية القريبة من المتعلم، لضمان تأويل سليم وتفاعل إيجابي مع النص.

#### مناقشة نتائج استبيان تلاميذ :

**1. تحليل الاستلزام الحوارية:** أظهرت نتائج الاستبيان أن نسبة كبيرة من التلاميذ (40.83%) يرون أن نصوص الأدب العربي في الكتاب المدرسي تعكس مبدأ الاستلزام الحوارية بشكل تام، وهو ما يدعمه أيضًا متوسط مرتفع بلغ 3.07، ما يدل على إدراك التلاميذ للرسائل الضمنية التي تنقلها النصوص. وهذا يشير إلى أن النصوص تحتوي على معاني مستترة تتطلب تأويلاً واستدلالاً، وهو ما يعكس نضجًا في البنية التداولية للنصوص ويحفز التلميذ على التفاعل العقلي والانفعالي معها. هذا التوجه يتماشى مع ما أورده Levinson<sup>5</sup>، بأن الاستلزام الحوارية يشكل أحد أهم أسس التواصل غير المباشر في

<sup>1</sup> - Austin, J. L. (1962). *How to Do Things with Words*. Oxford University Press, p99.

<sup>2</sup> - Searle, J. R. (1969). *Speech acts: An essay in the philosophy of language*. Cambridge University Press, p112.

<sup>3</sup> - Fotion, N. (2000). *John Searle*. Princeton University Press, p43.

<sup>4</sup> - Levinson, 1983, p. 65

<sup>5</sup> - Levinson, S. C. (2000). *Presumptive meanings: The theory of generalized conversational implicature*. MIT Press, p12.

الخطاب الأدبي، حيث يدفع المتلقي إلى بذل مجهود تأويلي يكشف عمق المعنى. فالنصوص التي تتجاوز المعنى السطحي وتستدعي التفسير الضمني تساهم في تكوين قارئ نشط، يفكك الخطاب ويعيد تركيبه ضمن أفقه المعرفي والثقافي، مما يعزز تفاعل التلميذ ومشاركته الفعالة في العملية التعليمية.

**2. تحليل مبدأ التهذيب:** أظهرت نتائج الاستبيان أن 48% من التلاميذ صرحوا بأن النصوص تحترم قواعد التهذيب في التخاطب بدرجة جيدة إلى كبيرة، وهو ما يعكس حضور هذا المبدأ في المحتوى الأدبي الموجّه لهم، وبلغ متوسط التقديرات 2.83. ويُعد مبدأ التهذيب أحد الأركان التداولية المهمة التي تُضفي على الخطاب الأدبي بعداً إنسانياً وتواصلياً راقياً، حيث يخلق التهذيب مسافة أمان بين المخاطب والمخاطب، ويؤسس لعلاقات قائمة على الاحترام المتبادل. ويدعم هذا الطرح ما أورده<sup>1</sup> *Brown and Levinson*. اللذان أبرزتا أن التهذيب يساهم في تحقيق التوازن بين حاجات المتكلم والسامع، ويخفف من حدة المواجهة المباشرة، مما يجعل النص الأدبي أكثر قرباً إلى المتلقي. فحضور التهذيب في النصوص يُضفي طابعاً وجدانياً وأخلاقياً يربط التلميذ بالقيم المثالية، ويزيد من انجذابه للقراءة والتفاعل معها بطريقة إيجابية.

**3. تحليل مبدأ التأدب:** أفادت نتائج الاستبيان بأن نسبة 64.16% من التلاميذ أكدوا أن النصوص تتماشى مع خلفياتهم الثقافية، بينما بلغ المتوسط 2.70، مما يشير إلى وجود توافق مقبول بين البنية اللغوية والأخلاقية للنصوص وبين قيم التلاميذ. ويُعتبر مبدأ التأدب أكثر عمومية من التهذيب، إذ يشمل احترام الأعراف والسياقات الثقافية التي ينتمي إليها القارئ، وهو ما يجعل النصوص أقرب إلى وجدان التلميذ. وتشير دراسة<sup>2</sup> *Al-Obaidi* إلى أن مراعاة الأنساق الثقافية والاجتماعية للمتلقي يعزز من شعوره بالانتماء للنص ويزيد من

<sup>1</sup> - Brown, P., & Levinson, S. C. (1987). *Politeness: Some Universals in Language Usage*. Cambridge University Press, p61.

<sup>2</sup> - Al-Obaidi, 2019, p88.

فهمه وتفاعله. إن حضور مبدأ التأدب في النصوص يجعلها تعبيرًا عن الذات الجماعية، كما يُكسبها بعدًا تعليميًا يسهم في ترسيخ القيم الأخلاقية والروحية، مما ينعكس على سلوك التلاميذ وتقديرهم للغة كوسيلة للتعبير الراقي.

**4. تحليل مبدأ التواجه:** أشارت نتائج الاستبيان إلى أن 66.66% من التلاميذ يرون أن النصوص الأدبية تساعدهم على فهم المواضيع المطروحة من خلال عرض وجهات نظر متعددة، بمتوسط 2.83. وهذا يعكس وعيًا بتعدد الأصوات داخل النص الواحد، مما يدل على توظيف جيد لمبدأ التواجه الذي يتيح للمتلقي أن يتأمل الصراع القائم بين القيم والمواقف داخل النص. فالتواجه لا يُفهم فقط كصراع مباشر بين الشخصيات، بل كتمثيل جدلي لحوارية المفاهيم، وهي خاصية أشار إليها *Habermas*<sup>1</sup> ضمن نظريته في الفعل التواصلية، حيث يرى أن التعدد الصوتي يدفع القارئ إلى اتخاذ موقف نقدي وفهم أعمق لمضامين النص. إن هذا التعدد الحوارية يُنمّي لدى التلاميذ القدرة على التحليل والمقارنة، ويُشجعهم على بناء آرائهم انطلاقًا من تمثل متنوع للواقع.

**5. تحليل مبدأ التأثير:** أوضحت نتائج الاستبيان أن 67.49% من التلاميذ يرون أن النصوص تؤثر على طريقتهم في التعبير أو التفكير، بمتوسط بلغ 2.85، مما يعكس قدرة النصوص الأدبية على ممارسة فعل تأثيري في وجدان وسلوك القارئ. إن مبدأ التأثير يشكل أحد الأبعاد التداولية الحاسمة، حيث لا يكتفي النص بنقل المعنى، بل يسعى لتعديل مواقف المتلقي أو تعزيزها. وقد أكدت *Rosenblatt*<sup>2</sup> أن التفاعل الوجداني مع النص يولّد نوعًا من الاندماج الشعوري الذي قد يقود إلى تحول في رؤية القارئ للعالم. وهذا ما يُفسر إقبال التلاميذ على النصوص التي تتسم بعمق وجداني، وتُقدّم شخصيات ذات أبعاد نفسية وأخلاقية، مما يترك أثرًا دائمًا في شخصية المتلقي ويعزز وظائف الأدب التربوية.

<sup>1</sup> - Habermas, 1984,p108.

<sup>2</sup> - Rosenblatt,1978,p26

**6. تحليل مبدأ التفاعل :** تشير نتائج الاستبيان إلى أن 48.32% من التلاميذ أبدوا تفاعلاً جيداً مع النصوص، بمتوسط بلغ 2.83، وهو ما يدل على مستوى مقبول من الديناميكية في العلاقة بين القارئ والنص. يُعد مبدأ التفاعل جوهر العملية التواصلية، حيث لا يُنظر إلى التلميذ كمستقبل سلبي، بل كشريك في إنتاج المعنى من خلال قراءته الخاصة للنص. ويذهب *Bakhtin*<sup>1</sup> إلى أن النصوص الحقيقية هي تلك التي تتيح حواراً داخلياً بين المؤلف والقارئ، حيث يُعيد هذا الأخير تشكيل الرسالة في ضوء تجربته وخلفيته. إن هذا التفاعل يتجلى في قدرة التلميذ على طرح الأسئلة، وربط النص بحياته اليومية، واستثمار أفكاره في نقاشات صفية، مما يجعل التعلم تجربة تفاعلية لا تقف عند حدود الفهم، بل تمتد إلى الإبداع والمشاركة.

**7. تحليل مبدأ الحجاج :** أبرزت نتائج الاستبيان أن 73.32% من التلاميذ أكدوا أن النصوص تنمي التفكير النقدي وتوظف الحجج بطريقة فعّالة، بمتوسط 2.83، مما يُشير إلى تنوع الأساليب الإقناعية المستخدمة في النصوص. فالنصوص التي تتضمن أطروحات واضحة ومضادة، مدعومة بأدلة وبراهين، تساهم في بناء العقلية الحجاجية لدى التلميذ، وتُشجعه على اتخاذ مواقف معرفية قائمة على التحليل لا على التلقين. وقد أكد *Toulmin*<sup>2</sup> أن الحجاج يُعد أداة لتبرير المواقف وتفسيرها، وهو ما يجعل النص الأدبي وسيلة لتدريب التلاميذ على بناء الرأي والدفاع عنه. إن وجود الحجاج في النصوص لا يُثري محتواها فقط، بل يُساهم في تشكيل وعي نقدي لدى القارئ يمكنه من تقييم الخطابات المختلفة داخل المدرسة وخارجها.

**8. تحليل أفعال الكلام :** بيّنت نتائج الاستبيان أن المتوسطات المتعلقة بأفعال الكلام من حيث وضوحها وصعوبتها كانت متقاربة (2.85 و 2.65 على التوالي)، مما يدل على أن معظم التلاميذ يجدون في النصوص وضوحاً نسبياً في استعمال الأفعال القولية مثل الأمر،

<sup>1</sup> - Bakhtin, 1981, p284.

<sup>2</sup> - Toulmin, S. (1958). *The uses of argument*. Cambridge University Press, p131

الطلب، النهي، السؤال، والإخبار. إن فهم أفعال الكلام هو مدخل أساسي لفهم مقاصد النص ومقاصد المتكلم، ويُشكل جزءًا من القدرة التداولية التي تُمكن القارئ من إدراك ما يُراد قوله فعلاً لا ظاهراً فقط. وقد أوضح<sup>1</sup> Searle أن التمييز بين أنواع أفعال الكلام يساعد المتلقي على تفسير الخطاب بدقة أكبر، خاصة حين يكون النص قائماً على التلميح لا التصريح. في ضوء ذلك، فإن وضوح هذه الأفعال في النصوص يسهم في تسهيل الفهم وتسريع عملية التفاعل مع الرسائل المتضمنة، مما يعزز الكفاءة اللغوية والتواصلية للتلميذ.

### مناقشة نتائج الفرضية العامة:

### مناقشة نتائج الفرضية العامة

تفترض الفرضية العامة أنّ النصوص التواصلية الواردة في كتب اللغة العربية وآدابها في مرحلة التعليم الثانوي تلتزم بأسس التخاطب اللساني، بما في ذلك الاستلزام الحوارية، مبدأ التهذيب، مبدأ التأدب، ومبدأ التواجه، وأن هذا الالتزام يؤثر إيجابياً على تفسير التلاميذ للنصوص وتفاعلهم معها. وقد تأكدت هذه الفرضية بدرجة كبيرة، من خلال تحليل المحتوى النصي في الكتب المدرسية لكل من السنوات الأولى والثانية والثالثة من التعليم الثانوي، وكذلك من خلال تحليل نتائج استبانيين ميدانيين أجريا على عينة من أساتذة وتلاميذ هذه المرحلة.

فيما يخص تحليل النصوص، أظهر محتوى الكتب التزاماً متفاوتاً بمبادئ التخاطب اللساني؛ إذ وُجد أن أغلب النصوص في السنوات الثلاث، وخاصة في كتب السنة الثالثة، توظف مبدأ الاستلزام الحوارية بفعالية، حيث تُبنى الكثير من المقاطع على التلميح والاقضاء، ما يتطلب من المتعلم تفعيل مهاراته التأويلية لاستنتاج المعاني الضمنية Yule<sup>2</sup> كما أن النصوص، لا سيما في القسم الأدبي السردية منها، غالباً ما تنطوي على مبدأ

<sup>1</sup> - Searle, J. R. (1969). *Speech Acts*. Cambridge University Press, p31.

<sup>2</sup> - Yule, G. (1996). *Pragmatics*. Oxford University Press, p42

التهديب في صور متعددة كاستعمال عبارات المجاملة والاحترام داخل الحوارات، مما يعكس بُعدًا تداوليًا راقياً<sup>1</sup>.

أما من جهة التلاميذ، فقد أظهرت نتائج الاستبيان أن 67% من العينة من مختلف مستويات التعليم الثانوي أفادوا بأنهم يفهمون النصوص بشكل أفضل عندما تتضمن لغة واضحة مدعومة بمواقف تواصلية حقيقية، خاصة في النصوص التي تعتمد على أفعال الكلام المباشرة وغير المباشرة. وقد عبّر عدد كبير من التلاميذ عن أن النصوص التي تحتوي على مواجهة بين الشخصيات (كما في بعض نصوص السنة الثانية والثالثة) تجعلهم أكثر اندماجًا، مما يدل على أثر مبدأ التواجه في جذب انتباههم وتفعيل تفاعلهم الداخلي مع النص<sup>2</sup>.

وفيما يخص نتائج استبيان الأساتذة، فقد عبّر 81% من المشاركين عن اعتقادهم بأن النصوص التواصلية تدمج المبادئ التداولية بدرجات متفاوتة، واعتبر 73% أن هذه النصوص تساهم فعلاً في تطوير مهارات الفهم والتفسير لدى التلاميذ، شريطة أن تُدرّس ضمن مقاربة تفاعلية تحليلية تُبرز مكوناتها التداولية. وقد أكد عدد من الأساتذة أن غياب الوعي النظري عند التلاميذ بهذه الأسس اللسانية، يجعل بعض النصوص تبدو غامضة ما لم يُفكّك السياق التداولي أولاً.

وقد أشارت دراسة علوان (2019) إلى أن أغلب النصوص في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية تُمثل بيئات تخاطبية حقيقية، وتستدعي إشراك المتعلم في عمليات تحليل السياق والمقاصد، مما يفتح باب الفهم العميق والتفاعل الوجداني مع الشخصيات والنص. كما أظهرت دراسة الطائي (2021) أن تدريس النصوص من منظور تداولي يُحسن بشكل كبير من مهارات التفسير والتفاعل لدى التلاميذ في الأقسام النهائية من التعليم الثانوي

<sup>1</sup> -Brown & Levinson, 1987, p. 61

<sup>2</sup> - Thomas, 1995, p. 89

في ضوء هذه المعطيات، يمكن القول إن الفرضية العامة للدراسة تتحقق بدرجة معتبرة، إذ أن النصوص التواصلية تُظهر التزامًا ملحوظًا بمبادئ التخاطب اللساني، خاصة في الجوانب السردية والحوارية، ويؤثر هذا التوظيف التداولي إيجابيًا على تفسير التلاميذ لها وتفاعلهم معها. ومع ذلك، فإن هذا التأثير يظل مرهونًا بمدى تفعيل هذه المبادئ في العملية التعليمية، ومدى وعي الأستاذ والمتعلم بها، مما يجعل من الضروري إدراج عناصر التداولية صراحة في البرامج التدريبية والممارسات الصفية.

### الاستنتاج العام:

من خلال تحليل الفرضيات العامة والجزئية في هذا البحث، يمكن استنتاج أن التزام نصوص التواصلية في كتاب الأدب العربي لمرحلة التعليم الثانوي بأسس التخاطب اللساني يؤثر بشكل إيجابي على تفسير التلاميذ للنصوص وتفاعلهم معها. الفرضية العامة التي تقترض التزام النصوص بأسس التخاطب اللساني، بما في ذلك الاستلزام الحواري، مبدأ التهذيب، التأدب الراقى، والتواجه، قد تم تأكيد صحتها جزئيًا من خلال النتائج المستخلصة من الفرضيات الجزئية التي تم فحصها.

بالنسبة للفرضية الأولى المتعلقة بالاستلزام الحواري، أظهرت النتائج أن النصوص التي تستخدم الاستلزام الحواري بوضوح تساعد الطلاب على فك الرموز الضمنية والتفاعل مع المعاني غير المصرح بها، مما يعزز قدرتهم على الفهم العميق للنصوص. كما تبين من الفرضية الثانية أن النصوص التي تلتزم بمبدأ التهذيب تحفز التلاميذ على تفسير النصوص بشكل يتماشى مع القيم الأخلاقية والاحترام المتبادل، مما يعزز التفاعل الإيجابي بين الطالب والنص.

أما فيما يتعلق بالفرضية الثالثة المتعلقة بمبدأ التأدب الراقى، فقد تبين أن النصوص التي تعكس هذا المبدأ تساهم في تنمية حس الطلاب تجاه القيم الاجتماعية والأخلاقية، مما ينعكس بشكل إيجابي على تفاعلهم مع النصوص. الفرضية الرابعة، التي تتعلق بمبدأ

التواجه، أظهرت أن النصوص التي تضمن تفاعلات بين الشخصيات تعزز من فهم الطلاب للعلاقات الاجتماعية والنفسية، مما يساهم في تفسير أعمق للنصوص.

كما تم التحقق من الفرضيات المتعلقة بالتأثيرات الأخرى لمبادئ التخاطب اللساني مثل الحجاج وأفعال الكلام، حيث أظهرت الدراسة أن النصوص التي تحفز التفكير النقدي وتتناول الحجج بشكل فاعل تساعد الطلاب على تطوير مهارات التفكير النقدي والتفاعل الفعّال مع النصوص الأدبية. الفرضية المتعلقة بأفعال الكلام أكدت أيضًا على أهمية التفاعل المباشر بين الشخصيات والنصوص، مما يعزز قدرة الطلاب على تفسير المعاني الدقيقة من خلال المواقف المتنوعة التي تتضمنها النصوص.

بناءً على ذلك، يمكن القول أن النصوص الأدبية التي تلتزم بأسس التخاطب اللساني تعد أكثر فعالية في تحسين تفاعل الطلاب مع النصوص وتفسيرهم لها. وهذا يعكس أهمية تضمين هذه المبادئ في المناهج الدراسية لضمان تنمية مهارات التفسير والتفاعل العميق لدى الطلاب في مرحلة التعليم الثانوي.

خاتمة

خاتمة

إنّ الحديث عن تداولية النصوص التواصلية وأسس التخاطب اللساني في كتب اللغة العربية وآدابها للمرحلة الثانوية يُعد من المواضيع البالغة الأهمية، ليس فقط من منظور لساني صرف، وإنما أيضًا من منطلق بيداغوجي تربوي يسعى إلى فهم طبيعة التفاعل بين المتعلم والنص، في ضوء النظريات التداولية الحديثة التي لم تعد تقتصر على تحليل البنية اللغوية، بل تجاوزتها إلى تحليل السياقات والمقاصد وفعل القول وآليات التأثير. ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة محاولةً للإجابة عن الإشكالية المركزية التالية: ما مدى التزام النصوص التواصلية الواردة في كتاب اللغة العربية وآدابها للمرحلة الثانوية بأسس التخاطب اللساني من حيث مكوناتها التداولية، وما أثر هذا الالتزام في تفسير التلاميذ لهذه النصوص وتفاعلهم معها؟

لقد أثبتت الدراسة، من خلال التحليل النصي الدقيق للنصوص المقررة ضمن الكتب المدرسية وتحليل نتائج الاستبيانات الميدانية الموجهة لكل من الأساتذة والتلاميذ، أنّ هناك التزامًا متفاوتًا من قبل النصوص بأسس التخاطب اللساني، حيث تبين أنّ بعض النصوص تتضمن استلزامًا حواريًا واضحًا يعكس مقاصد المؤلفين ويدعو المتعلمين إلى التأويل والتفسير ضمن سياق تداولي تفاعلي، في حين يغيب هذا البعد في نصوص أخرى يغلب عليها الطابع التقريرية أو الجمالي البحت دون مراعاة لبُعد التخاطب العملي الذي يُشرك القارئ في عملية بناء المعنى.

وقد خلُصت نتائج الدراسة إلى أنّ النصوص التي تتضمن خصائص تخاطبية واضحة -مثل مبدأ التهذيب، وأفعال الكلام، والحجاج، ومراعاة المقام والسياق- تسهم بفاعلية في رفع مستوى فهم التلاميذ للنصوص، وتُعزّز تفاعلهم معها، مما يدعم الموقف البيداغوجي الذي يدعو إلى دمج اللسانيات التداولية في العملية التعليمية. كما أظهرت نتائج استبيانات التلاميذ أنّ أغلبهم يتفاعلون بشكل أفضل مع النصوص التي تفتح لهم مجالًا للربط بين

المعاني الظاهرة والضمنية، وتُساعدهم على استخدام مهارات التفكير النقدي والحجائي في تفسير النص.

أما استبيان الأساتذة، فقد أبان عن وعي متفاوت بأهمية المقاربات التداولية، حيث يرى البعض أنّ توظيف عناصر التخاطب في تحليل النصوص الأدبية يُعدّ ضروريًا لتفعيل قدرات التلاميذ، بينما لا يزال البعض الآخر ينتهج أساليب تقليدية تركز على الشرح اللغوي والبلاغي دون الالتفات إلى الأبعاد التخاطبية، مما يدلّ على الحاجة إلى تكوين متخصص في هذا المجال يُمكن الأساتذة من استثمار الإمكانيات التي تتيحها التداولية في العملية التعليمية.

إنّ هذه الدراسة تُظهر بصورة جلية أنّ دمج أسس التخاطب اللساني في الكتاب المدرسي، وبالأخص في النصوص الأدبية والتواصلية، يُعتبر من أهم الشروط لتحقيق تعليم فعال يُنمي التفكير والتأويل والنقاش لدى المتعلم. فالنص الذي يُبنى على أسس تداولية، يُمكن المتعلم من تفعيل دوره كمؤول ومنتج للمعنى لا كمتلقي سلبي، وهذا ما يدعو إلى إعادة النظر في بناء المحتوى النصي للكتاب المدرسي وفق مقاربة تداولية حديثة تُراعي وظائف اللغة في سياقها الطبيعي التواصلية. وعليه، توصي هذه الدراسة بضرورة ما يلي:

1. **تضمين البعد التداولي** بشكل أكثر وضوحًا في النصوص التواصلية بالكتب المدرسية، وذلك من خلال اختيار نصوص تُراعي المبادئ التخاطبية وتُحفّز المتعلم على التحليل والتفاعل.

2. **تكوين الأساتذة تكوينًا متخصصًا** في اللسانيات التداولية وطرق توظيفها في تحليل النصوص الأدبية والتواصلية، بما يُعزز الفهم التطبيقي للمفاهيم النظرية.

3. **إعادة صياغة الأنشطة المرفقة بالنصوص** بطريقة تُراعي مقاصد التواصل وتوجّه التلميذ نحو بناء معنى تفاعلي وذاتي، يُراعي السياق والنية الحجائية.

4. إجراء دراسات ميدانية مقارنة بين متعلمي الطور الثانوي في ولايات مختلفة، لاستكشاف الاختلافات في التفاعل مع النصوص حسب المعالجة البيداغوجية ومدى توظيف التداولية فيها.

في ضوء ما سبق، تفتح هذه الأطروحة المجال أمام دراسات لاحقة قد تتناول قضايا أكثر تخصيصًا، مثل دراسة أفعال الكلام في النصوص الشعرية، أو مدى توظيف الحجاج في نصوص المحاورات والسير، أو استكشاف أثر استخدام التداولية في تحسين الكتابة التعبيرية لدى التلاميذ. كما يمكن التوسع نحو مقارنة بين مناهج اللغة العربية في الجزائر ودول عربية أخرى من حيث توظيفها للبعد التخاطبي في النصوص الأدبية، وهو ما سيُثري النقاش البيداغوجي العربي المعاصر حول تعليم اللغة من منظور تواصلية تداولية.

وختامًا، فإن هذه الدراسة، وإن لم تدعِ الإحاطة بكل تفاصيل الموضوع، فإنها تُعدّ لبنة علمية تأسيسية في سبيل تكريس التداولية في فضاء تعليم اللغة العربية وآدابها، بما يُحقّق تكاملًا بين البعد النظري اللساني والممارسة التربوية الصفية، ويُسهّم في بناء متعلم ناقد، قادر على تأويل النص والتفاعل معه ضمن أفق تواصلية مفتوح على الواقع والذات والآخر.

# قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولاً: المصادر

- القرآن الكريم: برواية ورش عن نافع

1. المصادر العربية:

1. الجاحظ. (1984). البيان والتبيين. تحقيق: عبد السلام هارون. بيروت: دار الجيل.

2. المتنبّي. ديوان المتنبّي. تحقيق: عبد الصبور شاهين، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

3. ابن فارس (أبي الحسن أحمد زكريا). معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر القاهرة، 1399هـ.

4. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن مكرم: لسان العرب المحيط مج11، دار صادر، لبنان د-ت.

5. الزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد)، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت-لبنان 1419هـ-1998.

6. وزارة التربية الوطنية الجزائرية، منهاج اللغة العربية للمرحلة الثانوية، 2024.

2. المصادر الأجنبية:

1. Austin, J. L. (1962). *How to Do Things with Words*. Harvard University Press/Oxford University Press.

2. Bach, K., & Harnish, R. M. (1979). *Linguistic Communication and Speech Acts*. MIT Press.

3. Bakhtin, M. M. (1986). *Speech genres and other late essays*. University of Texas Press.

4. Brown, P., & Levinson, S. C. (1987). *Politeness: Some Universals in Language Usage*. Cambridge University Press.

5. Clark, H. H. (1996). *Using Language*. Cambridge University Press.

6. Goffman, E. (1967). *Interaction Ritual: Essays on Face-to-Face Behavior*. Anchor Books.
7. Grice, H. P. (1975). *Logic and Conversation*. In *Speech Acts/Syntax and Semantics* (Vol. 3, pp. 41-58). Academic Press/Harvard University Press.
8. Leech, G. (1983). *Principles of Pragmatics*. Longman.
9. Levinson, S. C. (1983). *Pragmatics*. Cambridge University Press.
10. Mey, J. L. (2001). *Pragmatics: An Introduction*. Blackwell Publishing.
11. Perelman, C., & Olbrechts-Tyteca, L. (1969). *The New Rhetoric: A Treatise on Argumentation*. University of Notre Dame Press.
12. Searle, J. R. (1969). *Speech Acts: An Essay in the Philosophy of Language*. Cambridge University Press.
13. Thomas, J. (1995). *Meaning in Interaction: An Introduction to Pragmatics*. Routledge.
14. Toulmin, S. (1958). *The uses of argument*. Cambridge University Press.
15. Yule, G. (1996). *Pragmatics*. Oxford University Press.

## ثانياً: المراجع

### 1. المراجع العربية:

1. أحمد المتوكل، من اللسانيات إلى التداولية، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2011.
2. الأسود، رامي. (2018). مقاربات لسانية حديثة. دمشق: دار الفكر.
3. بركات، حسام. (2022). الخطاب وتحليل النص. عمان: دار المسيرة.
4. بلقاسم، مراد. (2015). تحليل الخطاب الإعلامي. الجزائر: دار الهدى.
5. حجازي، أ. (2022). سوسيولوجيا التأثير الإعلامي. القاهرة: عالم الكتب.
6. الحسني، ن. (2018). اللغة والتأثير في الإعلام. القاهرة: دار الفكر.
7. حمدي، ر. (2016). التأثير في الخطاب الديني المعاصر. دمشق: دار القلم.
8. حمروش، ف. (2014). بلاغة التأثير في الخطاب التربوي. بيروت: دار الفارابي.

9. خليف، محمد. (2020/2016). التداولية وتحليل الخطاب في السياق الاجتماعي. دار الكتاب الحديث.
10. خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، ط1، العلمة-الجزائر، 2009.
11. سعيد بنكراد، الخطاب السياسي وتحليل المضمون، أفريقيا الشرق، 2010.
12. سليمان، عبد العزيز. (2011). التداولية وتحليل الخطاب. بيروت: دار الكتاب الجديد.
13. شرفي، علي. (2019). تعليمية اللغة العربية. الجزائر: دار الوعي.
14. الشناوي، عبد الحميد. (2002). علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة. القاهرة: عالم الكتب.
15. الضبع، حسن. (2007). لغة الإعلام: دراسة تداولية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
16. الطيب، أ. (2020). التواصل والتأثير في المؤسسات التعليمية. الرباط: أفريقيا الشرق.
17. عبد الحق بلعابد، اللسانيات التداولية وتحليل الخطاب، دار الفكر، الجزائر، 2018.
18. عبد الكريم شطيبي، الخطاب التعليمي والتداولية، دار نور، 2019.
19. عبید، حاتم. (2014). نظرية التآدب في اللسانيات التداولية. عالم الفكر، 43. (1)
20. عبيدات، ن. (2020). وسائل الإعلام والوعي الجماهيري. عمان: دار صفاء.
21. العبيدي، نزار. (2016). الاتصال اللغوي وتحليل الخطاب. بغداد: مكتبة النهضة.
22. علي الحاج، تحليل الخطاب التداولي، دار الهدى، 2016.
23. عمر، س. (2017). استراتيجيات الخطاب المدرسي. طرابلس: دار المعارف.

24. عياد، ناصر. (2014). اللسانيات التداولية في التعليم. الجزائر: منشورات جامعة الجزائر.
25. عياشي، نوال. (2018). آليات التخاطب في الخطاب الإعلامي. دار الجامعات للنشر.
26. العيساوي، ع. (2019). مبادئ التداولية وتحليل الخطاب. الجزائر: دار الهدى.
27. القاسمي، عبد الرحمن. (2010). مقدمات في اللسانيات التداولية. تونس: دار محمد علي.
28. قندوز، نادية. (2020). التداولية والسياق. الجزائر: دار الخلدونية.
29. محمد، ع. (2015). التأثير في الخطاب السياسي العربي. تونس: دار سحنون.
30. المدني، ع. (2005). الحجاج في البلاغة العربية. بيروت: دار الكتاب الجديد.
31. الهادي، م. (2013). البلاغة والتأثير في الشعر العربي. الجزائر: دار القصبية.

**:المراجع الأجنبية 2.**

1. Allwood, J. (1977). *Linguistic Communication as Action and Cooperation*. Gothenburg University.
2. Allwright & Bailey (1991).
3. Al-Qahtani, M. (2019). "The Role of Politeness in Cross-Cultural Communication". *Language and Communication Journal*.
4. Althusser, L. (1971). *Ideology and Ideological State Apparatuses*. London: Verso.
5. Altman, I., & Taylor, D. A. (1973). *Social Penetration: The Development of Interpersonal Relationships*. Holt, Rinehart and Winston.
6. Bandura, A. (1977). *Social Learning Theory*. Prentice Hall.
7. Beardsley, M. (1976). *The possibility of criticism*. Cornell University Press.
8. Blumer, H. (1969). *Symbolic Interactionism: Perspective and Method*. University of California Press.

9. Blum-Kulka, S. (1989). *Cross-Cultural Pragmatics: Requests and Apologies*. Ablex.
10. Bouissac, P. (2010). *The Semiotics of Discourse*. Continuum.
11. Brown, G., & Yule, G. (1983). *Discourse analysis*. Cambridge University Press.
12. Castells, M. (2013). *Networks of Outrage and Hope*. Polity Press.
13. Eco, U. (1976). *A Theory of Semiotics*. Indiana University Press.
14. Fairclough, N. (1995). *Critical discourse analysis*. Longman.
15. Fish, S. (1980). *Is there a text in this class? The authority of interpretive communities*. Harvard University Press.
16. Fotion, N. (2000). *John Searle*. Princeton University Press.
17. Gee, J. P. (2011/2014). *How to do discourse analysis/An Introduction to Discourse Analysis: Theory and Method*. Routledge.
18. Gumperz, John J. (1982). *Discourse Strategies*. Cambridge University Press.
19. Habermas (1984).
20. Horn, L. R., & Ward, G. (2004/2006). *The Handbook of Pragmatics*. Blackwell Publishing.
21. Hymes, D. (1972). *On communicative competence*.
22. Kádár, D., & Haugh, M. (2013). *Understanding Politeness*. Cambridge University Press.
23. Kaplan, D. (1989). *Demonstratives*. In *Themes from Kaplan*. Oxford University Press.
24. Knapp, M. L., & Hall, S. (2010). *Nonverbal Communication in Human Interaction*. Wadsworth Publishing.
25. Levinson, S. C. (2000). *Presumptive meanings: The theory of generalized conversational implicature*. MIT Press.
26. Recanati, F. (2004). *Literal Meaning*. Cambridge University Press.
27. Schegloff, Emanuel A. (1998). *Conversation Analysis: An Introduction*. SAGE Publications.
28. Spencer-Oatey, H. (2007). *Theories of identity and the analysis of face*. *Journal of Pragmatics*.

29. Stubbs, M. (1983). *Discourse analysis: The sociolinguistic analysis of natural language*. Blackwell.
30. Tannen, D. (1989). *Talking Voices: Repetition, Dialogue, and Imagery in Conversational Discourse*. Cambridge University Press.
31. Van Dijk, T. A. (1998/2006). *Ideology: A Multidisciplinary Approach*. SAGE Publications.
32. Verschueren, J. (1999). *Understanding Pragmatics*. Arnold Publishers.
33. Watts, R. J. (2003). *Politeness*. Cambridge University Press.
34. Younes, M. (2020). *Discourse and Ethics in Tragic Drama*. Routledge.

ثالثاً: المجلات والدوريات:

1. المجلات العربية:

1. أبركان، ن. (2018). "الحجاج والإقناع في الإعلام"، مجلة أبحاث، العدد 7.
2. أنس بوكرومة، "القول والمسؤولية الحجاجية"، مجلة دراسات لغوية، ع. 2، 2019.
3. أيت بلعيد، محمد. (2016). التأدب السياسي في الخطاب الإعلامي. مجلة البيان.
4. بشير، عبد الحق. (2019). أثر التأدب في العلاقات المهنية. مجلة العلوم الاجتماعية، (2).8
5. بن عيسى، ن. (2021). "صعوبات إدماج الحجاج في التعليم الثانوي"، مجلة العلوم التربوية، العدد 9.
6. بولخرطة، ف. (2020). "الحجاج في مناهج التعليم الثانوي"، مجلة المعرفة، العدد 30.
7. الحسني، عبد المجيد. (2021). فعالية تحليل الخطاب في تنمية مهارات التأويل. مجلة الفكر التربوي المعاصر، 19. (1)
8. الحسين، نوال. (2020). بلاغة التأثير في النصوص التعليمية. مجلة البلاغة وتحليل الخطاب، 12. (1)

9. الخضيرى، سارة. (2017). "التخاطب والتهديب في الرواية العربية". مجلة دراسات لغوية، 5. (1)
10. ربيعة، فتيحة. (2020). "تحليل التهديب في اللغة العربية". مجلة اللسانيات، 19. (3)
11. الزقان، نادية. (2021). مبدأ التأدب في الخطاب التربوي. طريق الشعب.
12. الزواوي، عبد المالك. (2022). تحليل تداولي لتأثير الخطاب الأدبي على المتلقي التلميذ. مجلة المناهج والتعليم، 7. (2)
13. الزواوي، م. (2016). "استراتيجيات الخطاب الحجاجي في النص التعليمي"، مجلة اللغة، العدد 12.
14. السيد، علاء. (2015). "التهديب في التواصل العربي: دراسة تداولية". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 18. (4)
15. الشامي، فاطمة. (2021). تحليل الخطاب الأدبي من منظور التداولية. مجلة اللغة والتواصل، 13. (1)
16. شراد حميد، "وسائل التواصل الاجتماعي والالتزام الحوارى"، مجلة اللغة والتواصل، ع. 4، 2021.
17. شرفى، نوال. (2021). "استراتيجيات التهديب في الفضاء التربوي". مجلة اللغة والتواصل، 10. (1)
18. صالح، حنان. (2022). "مبدأ التهديب في المحادثات التربوية". مجلة البحوث التربوية، 34. (2)
19. عبد العزيز، معصومة محمد. (2023). التأدب عند الفيض الكاشانى. حولية المنتدى للدراسات الإنسانية، 56.

20. عبد الله، س. (2019). "الحجاج في الخطاب الإعلامي"، مجلة عالم الفكر، المجلد 47، العدد 3.
21. عبد النور، ل. (2017). "نحو تربية حجاجية في المدرسة"، مجلة علم النفس التربوي، العدد 10.
22. العبدلي، حسن. (2019). التفاعل التداولي في كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية. مجلة تعليم اللغات، 14. (2).
23. العثماني، أمينة. (2021). "دور مبدأ التواجه في الخطاب السياسي العربي". مجلة اللغة والهوية، 6. (2).
24. عزيز، ب. (2022). "المهارات الحجاجية في المقررات الدراسية العربية"، مجلة اللسانيات، العدد 18.
25. عطية، رقية. (2020). القيم الاجتماعية في النصوص الأدبية التعليمية.
26. عياض، راضية. (2021). الصراع الحوارى وأثره في بناء التفكير النقدي. مجلة الخطاب وتحليل التداول، 9. (2).
27. فاضلي، الطيب. (2020). "تحليل مبدأ التواجه في اللغة العربية". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 15. (3).
28. فاطمة، بلقاسم. (2019). التهذيب في النصوص الأدبية وأثره على القيم التعليمية. مجلة التربية الحديثة، 10. (1).
29. فتيحة رحماني، "الخطاب الرقمي وسوء الفهم التداولي"، مجلة العربية والعلوم الإنسانية، ع. 7، 2023.
30. فرحات حشاد، "أفعال الكلام والتواصل"، مجلة اللسانيات المعاصرة، ع. 3، 2015.
31. الكرمي، رامي. (2020). "التخاطب التداولي في النصوص المدرسية". المجلة الفلسطينية للعلوم التربوية، 8. (3).

32. لحماي فطومة: تداولية الخطاب المسرحي مسرحية عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم أنموذجاً، الملتقى الدولي الخامس، السيمياء والنص الأدبي، العدد 5.
33. اللحياتي، فايزة. (2020). التأدب اللغوي عند الفيض الكاشاتي. حولية المنتدى للدراسات الإنسانية، 56.
34. مزياني، ر. (2023). "دور المعلم في بناء الحجاج لدى المتعلم"، المجلة الجزائرية للغات، العدد 6.
35. منصور، فتحة. (2021). أثر الأنشطة التفاعلية في فهم النصوص الأدبية. مجلة تعليمية تربوية، 8. (1)

**2. المجلات الأجنبية:**

1. Al-Saedi, H. (2020). "Politeness Strategies in Arab and Western Cultures". *Cross-Cultural Studies Review*, 7(2).
2. Lakoff, R. (1973). "The Logic of Politeness". *Papers from the Ninth Regional Meeting of the Chicago Linguistic Society*.
3. Matsumoto, Y. (1988). Reexamination of the universality of face: Politeness phenomena in Japanese. *Journal of Pragmatics*, 12(4).
4. Thomas, J. (1983). *Cross-cultural pragmatic failure*. *Applied Linguistics*, 4(2).

# قائمة الملاحق

## الشعر في عهد المماليك

حنّا الفاخوري

زالت في عصر المماليك كثير من الأسباب التي تنهض بالشعر وتحمل أصحابه على الإجابة، فالملوك والسلاطين أعاجم لا يعنون إلا في النادر بتشجيع الشعراء، وتقريبهم إليهم وإغداق الخير عليهم. فعمل هؤلاء على كسب معيشتهم عن سبل الحرف والصناعات فكان بينهم الجزّار والدّهان والكحلّال. وفترت العصبية والحمية اللتان نهضتا قديماً بالشعر الفخري والقومي، وقلت دواعي اللّهُر في جرّ الاضطراب السياسي وصرامة العيش. إلا أن معين الشعر لم ينضب، وقرائح الشعراء لم تجفّ.

لقد أصيب الشعر في هذا العهد بوباء التنميق اللفظي الذي ذهب بمائه ورويقه وتركه مراراً كثيرة على حالة المريض المدنف بعد أن ألح عليه السقم والهزال. فإذا ما أزحمت سِنَار الألفاظ البرّاقة لا تقع غالباً إلا على معانٍ مكرورة مسروقة غثّة. وافتنّ الشعراء في أنواع البديع والتصنع. فجاء صفيّ الدين مثلاً يارتقيّاته وهي تسع وعشرون قصيدة تتألف كل واحدة منها من تسعة وعشرين بيتاً، وتختص كل واحدة بحرف من حروف الهجاء يكون في أول وآخر كل بيت من أبياتها. وطلع علينا هو وغيره بالبديعيات التي يحوي كل من أبياتها نوعاً من أنواع البديع وقد يشير الشاعر في البيت إلى ذلك النوع، فيقول مثلاً:

لي في ابتدا مدحك يا عربّ ذي سلّم      براعة تستهلّ الدمع في العَلَم  
وهكذا إلى أن يأتي على أنواع البديع كلها. فكيف يصحّ فنّ تقيّد هذه الأغلال؟

وقد كثر التشطير والتخميس والاقْتباس والتضمين، حتى قال بعضهم:

أطالع كل ديوان أراه      ولم أزر عن التضمين طيري  
أضمن كل بيت فيه معنسى      فشعري نصفه من شعر غيري

ونظموا الألفاظ والأحاجي، واستكثروا، لإظهار براعتهم وحقهم، من الألفاظ المصغرة والمعجمة والمهملّة، والتزموا ما لا يلزم، وأنوا بما لا يستحيل بالانعكاس وبالغوا في التاريخ الشعري وهو أن يأتي الشاعر بالفاظ تدلّ حروفها بحساب الجمل على سنة معينة. فقال مثلاً أحدهم مؤرخاً وفاة والي مصر محمد باشا:

قتلته بالنار نوراً      وهو في التاريخ ظلّمته

ومما شاع في هذا العهد المدائح النبوية. فنظم البوصيري برده الشهيرة التي مطلعها:

أمن تدكّر جيران بلدي سلّم      مزجت دمعاً جرى من مقلّة يَدَم

وهمزيته ولاميته التي عارض بها «باتت سعاد». فراجت قصائده هذه، ولا سيما البردة، وقلدها الشعراء. وكثر الميل إلى المقطوعات القصيرة التي تحوي نكتة أو فكاهة ولم يحجم الشعراء عن وصف الأشياء المألوفة كالسجادة والبساط والمسبحة والسكين والمروحة. وقد أسرف الشعراء في استعمال الكلام العادي الصريح والألغاز العامية والكلام غير العرب والأوزان الشعبية من مثل «الموالي» و«القوما» و«الزجل» و«الدوبيت» والموشح وغيرها. فاستناعت آذان آل فلاوون وآل برقوق هذا الشعر، وأجازوا عليه. واشتهر فيه خلف العبّاري وأحمد بن عثمان الأشعاري وأحمد النرويش وغيرهم.

### تاريخ الأدب العربي

### اكتشف معطيات النص

- كيف كان يتعامل الحكام مع الشعراء في هذا العصر؟
- هل أثر ذلك في حياتهم الاجتماعية؟ كيف؟
- هل كان ذلك العامل الوحيد لفتور الشعر؟ اذكر الأسباب الأخرى
- ما الذي يُميز شعر هذا العصر؟
- ما أنواع المحسنات اللفظية التي شاعت في هذا العصر؟
- ما هي أغراض الشعر التي شاعت في هذا العصر؟
- ما الأوزان الشعبية التي أسرف فيها شعراء هذا العصر؟ هل تعرف بعضها؟ اذكرها.

### اناقش معطيات النص

- هل العامل السياسي ضروري للنهوض بالشعر والأدب عامة؟
- هل ترى لانصراف الشعراء إلى التنميق اللفظي بعدا نفسيا واجتماعيا؟ وضح مع التعليل.
- ما المقصود بالألغاز والأحاجي؟ هل تجددها في ثقافتنا الشعبية اليوم؟ وهل هذا يدل على ضعف في الإبداع الأدبي؟
- لماذا شاعت المدائح في هذا العصر؟ وهل كان يطبعها التقليد الخوض أو فيها بعض الإبداع؟ علل انطلاقا مما درست في النص الأدبي.

### استخلص وأسجل

- لخص مضمون النص في ستة أسطر بعد ضبط أفكاره الأساسية.
- ما العبارة الجامعة لكل مضمون النص؟ سجلها.
- وبقى أهم ما يسجل في هذا النص هو الآتي: «لقد أصيب الشعر في هذا العهد بوباء التنميق اللفظي الذي ذهب بمائه ورواقه وتركه مرارا كثيرة على حالة المريض المدنف بعد أن ألح عليه السقم والهزال. فإذا أرخت ستار الألفاظ البراقة لا تقع غالبا إلا على معانٍ مكرورة مبتذلة غثة».

## حركة التأليف في عصر الماليك

بطرس السناني

في عصر الضعف لم يكن النثر أوفر حظاً من الشعر فيعدوه الإسفاف، وكلاهما رُزئ ببلاغته، ومضى عهدُ فرسانه المجلّين. وربما كانت مُصيبةُ النثر أفسح، وخطبه أعم، لأن عدد المتطفلين عليه أكثر من عدد المتطفلين على الشعر. وكانت النكبة في إنشاء المترسلين أشد منها في إنشاء المُصنّفين.

فقد اصطبغ إنشاء المترسلين باللون الشعر، فغلب عليه الخيال والمجاز وقامت سجعته مقام القوافي، فلم يكن يتقنه غير الأوزان. ومتى أفرغ النثر في قالب الشعر ضاقت أغراضه، وتحددت موضوعاته، فما يصلح إلا للأشياء التي يطفو عليها الخيال الشعري كالوصف والرسائل ومقدمات الكتب والمقامات وما أشبه ذلك، وأما المباحث العلمية والأدبية والتاريخية، فتنبو عنه، ولا تخضع له إلا على كره منها ونفار. فأسف نثر المترسلين جفت صناعتهم، وثقلت ألفاظهم، وقبحت محسناتها، ثم وافى هذا العصر، فاحتضرت البلاغة بين يديه، وحاول كتابه أن يجاروا من تقدمهم في الصناعة من التزام التورية والسجع والجناس، لأن في صناعة الالفاظ سئراً لعجزهم عن توليد المعاني واختراعها، فلم يستقم لهم الأمر، وجاءت عباراتهم تتمطى متشاقة ومتشائمة.

وأما إنشاء المصنّفين فلم تُعمه الصناعة اللفظية كما عمّت فنُّ الترسُّل ولكنه لم يخلص من التعقيد والتطويل، ثم دب الفساد في لغتهم كما دب في لغة المترسلين، فكاد أن يكون نثر عامياً كما يبدو في قصص بني هلال وتاريخ ابن إياس وما شاكل ذلك.

وكانت حركة التأليف في العلوم والآداب في دولة الماليك محموداً لكثرة المدارس عندهم، وإقبال العلماء عليها، وانصرافهم إلى التأليف بأكتاف السلاطين، ولكن مصنّفاتهم قل فيها الاستنباط لتضارب الأذهان، فجاءت في معظمها جمعاً وتحشية وشرحاً، فمن الذين اشتغلوا بالنحو ابن مالك الطائلي، والفيته المشهورة والكافية الشافية، ومنهم ابن هشام الأنصاري وله «قطر الندى» و«بل القندي» ومنهم صاحب الأجزومية.

تاريخ  
العصر

ومن الذين اشتغلوا بتصنيف المعاجم اللغوية ابن منظور صاحب «لسان العرب»، ومنهم الفيروزآبادي وله «القاموس المحيط» وغيرهما كثير وكان حظ التاريخ حسناً، والنشاط له

عظيما، فظهرت فيه كتب جليلة يصحح الركون إليها، وكان للمغرب يد على فلسفة التاريخ وعلم الاجتماع في مقدمة ابن خلدون لـ «كتاب العبر» في تاريخ العرب والمعمم والبهير، ومن الذين اشتهروا في مصنفاتهم التاريخية ابن خلكان وله «وفيات الاعيان» وهو مصنف نفيس، ومنهم شمس الدين الذهبي وله «تاريخ الإسلام».

وكذلك الجغرافيا، فإن أصحابها ما انفكوا يعانون الرحلات في مسيلها، وأشهرهم القزويني وله «عجائب المخلوقات» في الفلك والجغرافية الطبيعية عند العرب. وابن بطوطة الرحالة المشهور وله كتاب «تحفة النظائر»، ويعرف برحلة ابن بطوطة، والمقريزي وله خططه التي بين فيها أقاليم مصر وأحوال سكانها، وأودعها من الاخبار والحوادث التاريخية طائفة حسنة.

وكان للعلم الطبيعي دور هام في كتاب «حياة الحيوان الكبرى» للدميري. واشتغل جماعة من العلماء بوضع الكتب الجامعة لشتى العلوم والآداب، كالتوثيري وله كتاب «نهاية الأرب في فنون الأدب»، ويبحث في الفلك وتقسيم البلدان والتاريخ الطبيعي واللغة والأدب. والأنشيهي وله «المستطرف في كل فن مستظرف» ويشتمل على أدب وسياسة واجتماع وتاريخ وجغرافية وتاريخ طبيعي ونحو ذلك.

ولما أذال الله العثمانيين ضعت الحركة العلمية، فلم يكن للتصنيف والمصنفين شأن يذكر لولا تلك الشهب التي تلوح الغيبة بعد الأخرى، فتنير سواد هذا الليل الدامس، ثم يتوارى شعاعها في الحجب الكثيفة، فيستبد الظلام. فمن هذه الشهب عبد القادر البعدادي صاحب «خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب» شرح فيه شرح الكافية في النحو وضعته مباحث في التاريخ والأدب، ومنها السيد مرتضى الزبيدي صاحب «تاج العروس» يشرح فيه قاموس المحيط للفيروزآبادي. وعرف من المؤرخين الهنبي وله «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر» والمقري وله «نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب»، واشتهر من مؤلفي الكتب الجامعة بهاء الدين العملي صاحب «الكشكول» فيه أدب ورياضيات وفلسفة وعلوم إسلامية.

هذا غيض من فيض مما عرف من آلاف التصانيف التي طبعت أو التي مازالت مخطوطة وهي تبرز الحركة التأليفية والموسوعية الكبرى في العصر المملوكي والعثماني وما لا يدرك كله لا يترك جله.

### الكشف معطيات النص

- لماذا كانت مصيبة النثر قدح، وخطبه أعم بالمقارنة مع الشعر؟
- ما المقصود بإنشاء المترسلين؟
- لم انصرف العلماء في هذا العصر إلى الجمع والتصنيف والشرح والتحشية؟
- ما الدافع إلى الإكثار من المحسنات البيديعية في التأليف الأدبية؟
- اذكر بعض التأليف الأخرى التي لم ترد في النص.
- ماذا يعني الكاتب بقوله «الكتب الجامعة»؟

### انتق معطيات النص

- إليك نموذجا من إنشاء المترسلين، يقول ابن زيدون في رسالته الهزلية:  
«أما بعد أيها المصاب بعقله، المورط بجهله، البين سقطه، الفاحش غلظه، العاثر في ذيل  
اغتراره، الأعمى عن شمس نهاره، الساقط سقوط الذباب على الشراب: المتهافت  
تهافت الفراش في الشهاب، فإن العجب أكذب، ومعرفة المرء نفسه أصوب»
- استنبط من هذا المنقطع خصائص هذا النوع من الأدب، وهل تجد فيه طمعا أو تكلفا؟
- فظهرت كثير من «المتون» لغاية تعليمية من مثل ألفية ابن مالك التي يقول فيها:  
بتا فعلت وأنت وبيا أفعلني ونون أقبلن فعل يسجلي
- عم يتحدث ابن مالك في هذا البيت؟

### أستخلص وأسجل

لقد انحصرت موضوعات النثر الفني خلال عصر الضعف ضمن نطاق الكتابة الديوانية والرسائل الأدبية والمناظرات، وأصبح الأسلوب غاية الكتابة. فاهتم الكتاب بالزخرفة البيديعية، وكثيرا ما انصرفوا إلى التأليف في الأدب والتاريخ واللغة والعلوم الدينية جامعين ملخصين مذهبين.

كما جرى الشعر في طريقتين هما: الإباحية والزهد تقليدا واقتباسا وزيادة في الزخرفة، وأفرط الشعراء في أقوال الهجو بالفاظ عارية صريحة، كما أفرطوا في نظم قصائد المديح النبوي.

## احتلال البلاد العربية وآثاره في الشعر والأدب

فواز السحار

لم يكتف الغربيون باحتلال أجزاء كبيرة من بلاد الشرق احتلالاً عسكرياً، وإنما غزوا هذه البلاد بعاداتهم وثقافتهم. في هذا الوقت تولد الشعور بذم الغرب في أعماق العرب، وراح كل يعبر عن هذا الشعور بأسلوبه الخاص. ومن أبرز ممثلي هذه النزعة الشرقية «شوقي» و«حافظ»، وغيرهما.

لقد تجسدت الرغبات التحررية من هيمنة الغرب في حركات عربية منظمة. فانضم كثير من الشعراء إلى المنادين بالمبدل العربي الداعي إلى الشعور القومي، أمثال «خليل مطران». وما لبث أنصار هذا المبدل أن كثروا وإذا بالشعور القومي العربي يتعاظم ويتطور إلى كل ما هو عربي.

ثم توالى الأحداث في الشرق لتزيد نقمة أبنائه على أهل الغرب، نذكر منها مؤقعة «ميسلون» ضد الانتداب الغربي التي قوت الدعوة إلى الاستقلال.

إلى جانب نشوء النزعة العربية، نشأت في الأقطار العربية، وبخاصة في مصر ولبنان، نزعة إقليمية مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. وكان الشعر مرآة لتلك الحقبة يُصوّر مواقف الفئات المختلفة، مُعبِراً في جميع الأحوال عن آماني الشعب ومؤرخاً لكل الأحداث في تلك الأيام.

وهاجر فريق من اللبنانيين إلى أنحاء مختلفة من المعمورة، وبخاصة إلى أمريكا، وفي قلوبهم الأسى والحسرة، والدموع في أعينهم، والحرق في قلوبهم، كما وصفهم فوزي المعلوف:

ودعوها والماء ملء المآقي      لنداها، والنار ملء الكيود  
ولو أن الأصم يسمع صوتنا      صرخوا بالبواخر الصم: عودي

وملبيعي أن يعصف الحنين إلى الوطن بقلوب هؤلاء المهاجرين، فتمضي عيونهم وقلوبهم إلى موطنهم الأساسي، إلى كوخ في قرية، أو إلى عين ماء. وإذا بهم يتنون في الأحلام ما حرموا منه في اليقظة في غربتهم بعيداً عن أرض الوطن.

وقد خاطب الشاعر القروي أحد رفاقة العائدين إلى لبنان قائلاً:

وإذا مررت بمضرب الأمواج قف      عند «الوطا» بالمنزل المهجور  
فهناك بين «جبيل» و«البترون» لي      عهد يقوم يومه بدهور

أما المسألة الفلسطينية فقد أذمت قلوب الشعراء وفجرت فرائدهم، فنظمت فيها القصائد الباعية، وقصائد المقاومة وشعر العودة. وقد استطاع شعراء المقاومة أن يؤصدوا أقدامهم في الأرض الأدبية ويحتلوا مكانة جديرة في الشعر العربي الحديث، ويُنَبِّهوا الضمائر إلى ضرورة الدفاع عن الحق العربي السليب واسترجاع الجزء المسلوخ من بلاد العرب.

عن الأنثربيت

### اكتشف معطيات النص

- ماهي القضية التي يعالجها الكاتب؟
- ماهي الأفكار الأساسية التي تضمنها نصه؟ حددها.
- ماهي أهم آثار الاحتلال في مواقف وردود أفعال الأدباء والشعراء؟
- كيف عبروا عن هذه المواقف؟
- ما الفرق بين النزعة العربية والنزعة الإقليمية؟
- ماهي دواعي وأسباب الهجرة إلى خارج الأوطان العربية؟
- من هم أبرز الشعراء المتناولين لمواضيع الحنين إلى الأوطان؟
- وازن بين موقف الشعراء المهجريين وشعراء مقاومة الاحتلال.

### انقش معطيات النص

- خُصّ النصُّ أربع نزعات في الأدب العربي عبرت عن مواقفها وردود أفعالها تجاه الاحتلال وآثاره. لخص هذه النزعات.
- ناقشها، مبرزاً ميلك إلى إحداها من عدمه، معللاً وجهة نظرك.
- ضع هيكلية المنص.
- على أي نمط نصّي اعتمد الكاتب في عرضه لأفكاره: الحجاج، التفسير، الإخبار، الوصف؟ حلل وعلل.

### استخلص وأسجل

- ما هو الموقف العام للشعراء تجاه الاحتلال؟
- هل في اختلاف نزعاتهم اختلاف لموقفهم من المحتل؟
- ما هو الأسلوب الذي اعتمده المؤلف في عرض موضوعه؟ توسع في تحليلك.

## الشعر: مفهومه وغايته

ميخائيل نعيمة

الشعر هو غلبة النور على الظلمة، والحق على الباطل. هو تزيينة الليل ونوح الورد، وخير الجدول وقصيف الرعد. هو ابتسامة الطفل ودمعة الشكلى، وتورد وجنة العذراء وتجعد وجه الشيخ. هو جمال البقاء وبقاء الجمال. الشعر لذة التمتع بالحياة، والزعشة أمام وجه الموت. هو الحب والبغض، والنعيم والشقاء. هو صرخة البائس وفهقهة السكران ولهفة الضعيف وعجب القوي. الشعر مثل جارف وحنين دائم إلى أرض لم نعرفها ولن نعرفها. هو الجذاب أبدى لمعانقة الكون بأسره والاتحاد مع كل ما في الكون من جماد ونبات وحيوان. هو الذات الروحية تتمدد حتى تلامس أطرافها أطراف الذات العالمية. وبالإجمال، فالشعر هو الحياة باكية وضاحكة، وناطقة وصامتة، ومؤلولة ومهللة، وشاكية ومسبحة، ومقبلة ومديرة.

وما هي الغاية من الشعر؟

قومٌ يقولون: إن غاية الشعر محصورة فيه ولا يجب أن تتعداه (الفن لأجل الفن)، وآخرون يقولون: إن الشعر يجب أن يكون خادماً لحاجات الإنسانية وأنه زخرفة لا ثمن لها إذا قصر عن هذه المهمة. ولهذين المذهبين تاريخ طويل لا نقدر أن نأتي به هنا، ولا غاية لما أن نبحث في حسنات كل منهما وسيئاته. إنما نكتفي أن نقول: إن الشاعر لا يجب أن يكون عبثاً زمانه ورومين إرادة قومه، ينظم ما يطلبون منه فقط ويفوه بما يروقهم سماعه. وإذا كان هذا ما يعنيه أصحاب المذهب الأول فلا شك أنهم مصيبون. لكننا نعتقد في الوقت نفسه أن الشاعر لا يجب أن يطبق عينيه ويصم أذنيه عن حاجات الحياة وينظم ما توحيه إليه نفسه فقط سواء كان بخير العالم أو لويله. وما دام الشاعر يستمد غذاء لقرينته من الحياة فهو لا يقدر - حتى لو حاول ذلك - إلا أن يعكس أشعة تلك الحياة في أشعاره فيندد هنا ويمدح هناك ويكرّم هنالك لذاك. يقال: إن الشاعر ابن زمانه، وذلك صحيح في أكثر الأحوال إن لم يكن في كلها.

والآن بعد أن بحثنا، ولو سطحياً، في الشعر، لنقف ونسال من هو الشاعر؟

الشاعر فيلسوف ومُصوّر وموسيقي وكاهن. مُصوّر لأنه يقدر أن يسكب ما يراه ويسمعه في قوالب حميلة من سُور الكلام. وموسيقي لأنه يسمع أصواتنا متوازية حيث

لا نسمع نحن سوى هدير وجعجة. العالم كله عنده ليس سوى آلة موسيقية عظيمة تُنقَر على أوتارها أصابع الجمال، وتنقل أغانها نسمات الحكمة الأبدية. هو يسمع موسيقى في ترنيمة العصفور وولولة العاصفة، وزئير اللجة وخرير الساقية، ولثغ الطفل وهذيان الشيخ. فالحياة كلها عنده ليست سوى ترنيمة - محزنة أو مطربة - يسمعها كبقما انقلب لذلك يعبر عنها بعبارات موزونة رنانة. الوزن والتناسب في الطبيعة أخوان لا ينفصلان. والشاعر الذي تعانق روحه روح الكون يدرك هذه الحقيقة أكثر من سواه. لذلك نراه يصوغ أفكاره وعواطفه في كلام موزون منتظم. الوزن ضروري أما القافية فليست من ضروريات الشعر لا سيما إذا كانت كالقافية العربية بروي واحد يلزمها في كل القصيدة.

وأخيرا - الشاعر كاهنٌ لأنه يخدم إلها هو الحقيقة والجمال. هذا الإله يظهر له في أزياء مختلفة وأحوال متنوعة. لكنه يعرفه أينما رآه ويقدم له تسابيح حيثما أحست روحه وجوده. يراه في الزهرة الداوية والزهرة الناضرة. يراه في حُمرة وُجْنة الفتاة وفي اصفرار وجه الميت. يراه في السماء الزرقاء والسماء المتليدة بالغيوم، في ضجة النهار وسكينة الليل. وبالاحتضار إن روح الشاعر تُسمع دقائق أُنْيَاض الحياة، وقلبه يردد صداها ولسانه يتكلم «بفضلة قلبه». تتأثر نفسه من مشاهد يراه أو نغمة يسمعها فتتولد في رأسه أفكار ترافقه في الحلم واليقظة، فتتملك كل جارحة من جوارحه حتى تصبح حَمَلًا يطلب التخلص منه. وهنا يرى نفسه مدفوعا إلى القلم ليفسح مجالا لكل ما يجيش في صدره من الانفعالات وفي رأسه من التصورات ولا يستريح تماما حتى يأتي على آخر قافية فيقف هناك، وينظر إلى ما أسال من بين شفرتي قلنمه كما تنظر الأم إلى الطفل الذي سقط من بين أحشائها. أمامه فلذة من ذاته وقِسْمٌ من كيانه.

ميخائيل نعيمة (الغربال)

### أنتف معطيات النص

- حدّد تعريفاً من التعاريف التي قدمها الكاتب للشاعر.
- ما مواصفات الشاعر الحق حسب الكاتب؟
- وضع النزعة الإنسانية في آراء الكاتب على ضوء مثالين من النص.
- غلب الكاتب الجانب العاطفي في النص، فيم تجلّى ذلك؟
- ما الدلالات النفسية التي تحملها الألفاظ الآتية: «النور، الحق، ابتسامة، طفل، موسيقى، الجمال، نسمات، يستريح»؟

النص الأدبي

## الالتزام في الشعر العربي الحديث

مفيد محمد قمبيحة

النص

الأديب إنسان يعيش ضمن مجموعة من البشر يتبادل معهم التأثير والتأثير ويشترك بهم الهوسم والتطلعات، فهو لا يعيش في فراغ زمني أو مكاني، ولكنه يعيش ضمن مجتمع حيّ متحرك يهدف إلى التطور والتقدم نحو الأفضل، كما يهدف إلى معالجة قضاياها الاجتماعية التي تقف عائقاً في طريق هذا التحرك المستمر والمتجدد، فهو « يتأثر بكل اهتزازات الذبذبة الإنسانية سلباً وإيجاباً، ويتأثر بكل ألوان الطيف الحياتي التي تنسكب في وعاء وجوده كإنسان يمثل طبيعة الوجود، وهو كإنسان تاريخي يجب أن يرسم الطريق للأجيال الحاضرة والقادمة عبر أدبه الإنساني الثرّ».

إذا كان الأدب تعبيراً عن الحياة وكشفاً لها وتأثراً بواقعها المتغير والمضطرب، وتأثيراً فيه فإن الأديب في هذه الحالة إنسان دائم الانفعال والتوتر، وكثير المراجعة والتدقيق والتحقيق، يحاول باستمرار أن يتجدد ويستكشف ويتطور وصولاً إلى الواقع الأفضل والرؤية الصحيحة التي تحدد العلائق والأحداث.

ولذلك وجب على الأديب في رأي بعض المذاهب الأدبية أن يفتش عن الحلول الجذرية لكل القضايا والمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الإنسان.

إن للأدب وظيفة عظيمة وفعالة، يجب عليها أن تساهم في عملية التغيير التي يسعى إليها الإنسان المعاصر، كما يجب عليها أن تلتزم التزاماً أميناً بكل المشكلات والقضايا التي يعاني منها، وتحاول أن تجد لها الحلول الفاعلة والمؤثرة التي تستطيع أن تساهم في القضاء على كل مظاهر البؤس والتخلف والقيود، وترسم الطريق الصحيح والمعالم الواضحة لمسيرة الإنسانية نحو عدالة شاملة، ونحو تطور أعمّ وحرية حقيقية، وهذا الالتزام ليس بالضرورة التزاماً بخط معين، وليس مفروضاً لا يحيد عنه الأديب قيد أمثلة، بل يجب أن يكون هذا الالتزام في إطار الحرية المسؤولة التي تجعل الكرامة الإنسانية هدفها الأول وتستخلص من الرؤى الجديدة والتجارب الواقعية الكثيرة مسارها الجديد ونظرتها المستقبلية، فالأدب لم يعد ذلك الترف الفكري الذي يُعني آلام الذات وأفراحها، ويسترجع الذكريات والمواقف بوحى منها، بل تحوّل إلى عامل مهم في بناء الحياة وبناء الإنسان.

ولقد أدرك الشاعر العربي المعاصر أهمية المسؤولية التي تقع على عاتقه في هذا الإطار، شعوراً منه بخطورة المرحلة والظروف التي يمر بها العالم العربي التي لا تختلف عن غيرها عند أكثر الشعوب التي تعاني وطأة الاستعمار والتخلف في شتى ميادين الحياة، فعلمنا العربي، بعد الحرب العالمية الثانية استفاق على واقعه المهين الذي أنهكته الأحداث السياسية والخلافات المحلية والمعارك الجانبية، فضلاً عن كثير من المعوقات المؤثرة التي حاولت أن تقف

الحرر المحسن

elbassair.net

فيه عزيمة التطلع والتغير نحو الأفضل، وحاول أن يشد من أزره، ويتخلص من سيطرة المستعمر واحتكاراته، ويفرض إرادته الخاصة به على أرضه، فاستطاع بفضل الكفاح المرير وبفضل الوعي الوطني والقومي أن يتخلص من الواقع السياسي المقروض عليه، وأن يلتفت بعد ذلك نحو الواقع الاجتماعي من أجل أن يستكمل عملية التغيير وعملية البناء القائمة على العدالة والحرية والمساواة فيه.

الاتجاه الإنساني في الشعر العربي المعاصر

### اكتشف معطيات النص

- هل يختلف الأديب عن باقي الناس في تفاعله مع الحياة؟
- ما هي الصفات التي تميز الأديب عن غيره؟ وما هي طموحاته؟
- بم تلزم بعض المذاهب الأدبية الأديب؟
- ما معنى الالتزام في الأدب حسب هذا النص؟
- ما الواقع الذي طرأ على الشعوب العربية بعد الحرب العالمية؟
- هل أسهم الأديب العربي في تغيير هذا الواقع؟

### اناقش معطيات النص

- هل ترى أن الالتزام في الأدب ضروري أم تراه مهمة دخيلة على الأدب؟
- ما المذاهب الأدبية التي تلزم الأديب بإيجاد الحلول الجذرية للقضايا والمشكلات الاجتماعية؟
- هل يقيد الالتزام في الأدب عملية الإبداع أم يطلقها؟ اشرح بالدعم الكافي.
- ما المقصود «بالترف الفكري» وهل تحفظ نماذج أدبية تجسده؟
- هل تعرف من يرى بأن الفن للفن؟ ما رأيك؟
- في ظل الظروف الراهنة هل ترى أن على كل شاعر الالتزام بقضايا الأمة والمجتمع؟ وضح.

### أستخلص وأسجل

- لكل عصر ظروفه وبالتالي متطلباته. والأديب، وخاصة الشاعر، باعتباره القلب النابض للمجتمع والأمة أكثر المؤهلين للتعبير عن قضاياها وطموحاتها، وأكثر المخولين معرفة ما يليق بها من إصلاحات حتى تحسن من أوضاعها وتتقدم إلى الأمام.
- والكاتب يُتَيط بالأديب مهمة التعبير عن الواقع والارتقاء به، واستشراف المستقبل، فهو من أنصار توظيف الفن لغايات اجتماعية وسياسية.
- هذا ما يستخلص من النص، ولعل هذا السياق أقرب إلى هذه الخلاصة: «إن الأديب إنسان دائم الانفعال والتوتر، وكثير المراجعة والتدقيق والتحقق، يحاول باستمرار أن يتجدد ويستكشف ويعطّر، وصولاً إلى الواقع الأفضل والرؤية الصحيحة».

النهضة الإسلامية

## «الأوراس» في الشعر العربي

عبد الله الركبي

... من هذه الجبال التي حَمَت ثورتنا، وناضلت مع الإنسان الجزائري، وتعرضت معه للدمار والتخريب، كان الطيران الفرنسي يُلقى آلاف القنابل على الصخور وعلى المواطنين معاً، يُحرق القرى والسُكَّان والأشجار، والتقى الإنسان والطبيعة في موقف واحد، فأصبحت الإرادة واحدة تُقاوم الظلم والطغيان والعمودية، وفي الوقت نفسه تزرع الأمل والحق والخير والثورة، وتعيد للطبيعة جمالها الحقيقي وللإنسان طبيعته وإنسانيته، فتهدم ماضياً بل تُغيّر عالماً قديماً بناه الشر لتبني عالماً جديداً مُضيئاً ومليئاً بالخير والمحبة والسلام.

وإذا كان الناس قد تغنوا بالثورة وبجبال «الأوراس» التي انطلقت منها الثورة واقترب اسمها بهذه الجبال، فحق للشعراء أن يكونوا رواداً لهذا، وحق لهم أن يُشيدوا بـ «الأوراس» والجبل «الأزرق» وجبال «الأطلس» و«جرجرة» و«البوشريس» وغيرها من سلسلة الجبال التي تمتد آلاف الأميال، حق لهم أن يتغنوا بمآثرها وجمادها، بالرجال والنساء، بالكبرياء والصمود والمقاومة، بالشموخ والعظمة، بإرادة الإنسان والطبيعة في تحقيق الحرية والوجود.

فالشاعر يُحقق هذا الحلم من خلال الرمز، وقد جسّد الشعراء حلمهم في تحقيق الحرية من خلال «الأوراس» وتعلقوا به إلى درجة يُمكن معها القول بأنه ما من شاعر عربي إلا وذكر «الأوراس» في شعره - قليلاً أو كثيراً - وربما كان ذكر «الأوراس» جوازاً سنقر القصيدة إلى النشر، صحيح أن شعراء كثيرين في العالم تحدّثوا عن وقائع أو أماكن لها مكانتها في تاريخ بلدانهم، أو تحدّث عنها غيرهم، ولكنها لم تُصبح رمزاً للامة كلها كما أصبح «الأوراس» في وجدان الأمة العربية.

وعالماً ما يقترب ذكر «الأوراس» بالحديث عن الثورة والبنديقية والدم وصوت الرصاص، فيها هو الشاعر «أبو القاسم خمار» يرى بعين الخيال أو بعين الحقيقة كيف أن المارّة الذي لا يُقهر انطلق من جبال «الأوراس» التي تفجرت بالنار والثورة لأن «الأوراس» يمثل المنطلق لثورة الشعب:

يبدو لدخّر الثائبات قضاؤه  
تُدري الجندي أطرافه الهوجاء

وبدا من الأوراس مارؤنا كما  
متفخر الثركان محمود الأدي

المعجم السادس

13

elbassair.net

وحيث يتحدث «صالح باوية» عن «ساعة الصقور» ليلة أول نوفمبر مثل غيره من الشعراء الذين تحدثوا عن هذه الساعة أو هذه الليلة التي كانت البداية لانطلاق الثورة، فإنها تمثل في فكر الشاعر وحياله اللحظة الحاسمة في تاريخ الجزائر الثائرة، ومن هنا يكون الحديث عنها مقروناً بالحديث عن «الأوراس» لأنه المنطقية الأولى لمهادها وميلادها:

قصة الأوراس جرحي جرحنا الخلاق يا صحيي وحوود وحقيقة  
قصة الساعد والزند المدمي والهدايا والمناديل الأنيفة

قصة العساق يمساء دماء ويسراه عصفير رقيقة

وكما اهتم شعراؤنا بـ«الأوراس» اهتم به الشعراء العرب في شتى أنحاء الوطن العربي، واعتبروا ثورة الجزائر هي ثورتهم وثغثوا بها وبمجادها وهم يطلقون من أن الجزائر جزء من الأمة العربية وأن نصرها هو نصرنا هو نظراً للعرب جميعا، وكان فخراًهم بثورة نوفمبر واعتزازهم بها هو تعبير عن إيمانهم بعروبة الجزائر أولاً وتقديساً للحرية ثانياً وإيمانا بالقيم الإنسانية ثالثاً. وهو ما تؤكدّه نظرة الشاعر الفلسطيني «محمود درويش» في قصيدته «عناقيد الضياء»:

في بلاد .. كل ما فيها كبير الكبرياء  
شمس أفريقيا على أوراسها قرص إباء  
وعلى زيتونها مشنقة للذخلاء.

على أن «سليمان العيسى» قد هاجم بالأوراس وامترح به وبثورة نوفمبر وانتصارها يقول في قصيدته «أمنت بالأوراس»:

يا سفع يوسف يا خضيب كمينه يا روعة الاحداد في الاحفاء  
يا إرث موسى في النور وعقبة والبحر حونك زورق ابن زياد  
يا شمشحة التاريخ في أوراسنا يا نبع ملحمي بشعر الحادي

فهو يرى في «الأوراس» إعادة لانتصارات «يوسف بن تاشفين» و«موسى بن نصير» و«عقبة بن نافع» و«طارق بن زياد» وغيرهم من الأبطال في القديم، فالتاريخ يُعيد نفسه مرة أخرى عن طريق الأوراس ومجده، ويستمر في ربط الماضي بالحاضر.

وهناك شاعر من اليمن هو «إبراهيم الدامغ» بحث الثوار في «الأوراس» على مطاردة الأعداء حتى النصر بعنوان «روابي الخلد» يقول فيها:

يا نخب الأوراس يا نسل الأباة القاطنين  
يا سيوف الثار يا رمز الكعاح المُستبين  
يا فداء الوثبة الكبرى على حق ودين.

ومن السودان «محمد الفيثوري» الذي نعني طويلاً وتجاوب مع ثورة نوفمبر كغيره من الشعراء العرب وأنها مستدوس على جماجم جلاذيتها من المحتلين الفرنسيين:

فالثورة مازالت تكسو  
قمة الأوراس وتسقيها  
والثورة مازالت تمشي  
فوق جماجم جلاذيتها

أما الشاعر «عبد المعطي حجازي» فيرى أن زلزالاً قد أحدثه «الأوراس»، وأن هذه الثورة قد أيقظت النيام وفتحت جفونهم من جديد:

مدن المغرب  
ترج على قسم «الأوراس»  
زلمال في مدن المغرب  
لم يهدأ منذ سنين مائة  
لم يترك في جفن أملاً لتعاس

إذا كان «الأوراس» هو المحور في أشعارهم بل المبتدأ كما كانت ثورة نوفمبر هذا المحور والمنتهى، فمنهما يتصلق الشعراء واليهما يعودون، وهما جذيران بالشعر والفخر، بالاعتزاز والبحث لأنهما خلقا أمل الأمة العربية سواء في الجزائر أم في غيرها من البلاد العربية الأخرى، فخلدهما الشعراء كما خلدهما التاريخ العربي المعاصر.

«الأوراس في الشعر العربي»

### أنتف معطيات النص

- بين كيف توحدت الإرادة في هذا النص بين الإنسان والطبيعة؟
- لماذا حق للشعراء أن يتعنوا بالثورة وبإمجادها وأن يكونوا من روادها؟
- كيف حار «الأوراس» ومزا في وجدان الأمة العربية؟
- لماذا يأتي الحديث عن اندلاع الثورة التحريرية مقرونا بالحديث عن «الأوراس»؟
- ماهي القيم التي تبنتها الثورة الجزائرية، وكانت محل اعتزاز الشعراء العرب؟
- استشر «الأوراس» برمت بين أمجاد الحاضر وأمجاد الماضي كيف حقق الأوراس هذه الاستمرارية؟

133 elbassair.net

## الإحساس الحاد بالآلم عند الشعراء المعاصرين

إيليا الحاروي (بتصرف)

القصيدة المعاصرة ليست نَزْوَةً طَرِبَ عابِر، وإنما هي حالة تُذَلِّهُمُ فيها التَّجَارِب. فالشاعر الحديث لم يَعْذُ بِسْتَبِيعِ الأَرْتِمَالِ ونزوة الوُحْيِ العَرَضِيِّ. ولقد نَعَجَزُ عن تفهم قضية التأليف والتركيب في القصيدة المعاصرة، إذ لم تُدْرِكْ أنها تنمو مع كثير من التَطَوُّر والسيرورة بِسُمُو الشعراء وتَطَوُّر أحواله النَّفْسِيَّةِ والفكرية والحياتية.

فقد نَلَقَى الشَّاعِرُ في مُسْتَهْلِ القصيدة مُتَجَهِّمًا يعاني الفشل والضياع والشعور بالتفاهة والعقم. ويظل هذا الشعور يتداول نفسه ويتمزق فيها، فيبعثه على التامل، متنازعا البقاء في قلق ولا استقرار، وينتهي - حيناً - إلى يأس من الإنسان والحضارة، أو إلى إيمان بالبعث والتجدد، أو يظل يترجح في شك أعظم فاجعة من اليأس والانحلال؛ لهذا فإن القصيدة المعاصرة تحمل طابع المأساة، وربما الفاجعة.

فالمواضيع التي تصدَّى لها « السِّيَاب » مرتبطة بواقع راهن في بلده العراق أو في الوطن العربي، فهناك فلسطين والجزائر وبورسعيد، وهناك أيضا واقع الظلم والفقر والبؤس في العراق، فهو يعول ويلتطم وينتحب مستثيرا الشفقة والحسرة.

والشاعر « خليل حاوي » في « ضباب وبروق » منقطع في عزلته إبعالا في تحسس مأساة ومعاناة الشعب ومصيره.. وهنا يوفي الشاعر العربي إلى اليأس الوجودي، ويتوهم أنه لا خلاص للإنسان من بئر مصيره، إذ لا خير يعضده أو أنه ثمة خير مخذول، مرذول، والشر يضرب بساعد القوة والبطش. تلك الرؤيا أدركها وحسنت دونها، فأنلفت أعصابه ومصت دمه.

وكان « البياتي » من الشعراء الذين التزموا قضية الإنسان في شعرهم وسعوا غاية جهدهم النفسي أن يندحروا الظلمة والعبودية والتخلف. ولقد كان « البياتي » من ذوي المعاناة الفعلية، وهو ممن تكرَّسوا للشعر واضطهدوا عليه. ففي « عذاب الخلاج » كان الخلاج الوعاء الذي أفرغ فيه الشاعر معاناته، وجسد تجربته على الحرية وتحفيق إنسانية الإنسان عبر الأقوياء والأثرياء والظالمين الذين يعاقبون على الكلمة وعلى الكرامة. إنه فَعَلَ وجود بالنسبة إلى الإنسان المطلق الذي يضمه المرء في إهابه وفي أعماق وجدانه، لا فضل له ولا فضيلة من دونه. فالمرء يحيا كي يخدم الإنسان والحياة في أرقى مستوى لهما وفي الاستشهاد في مسيلهما.

elbassair.net

العراق

والقوم الذين يصعبهم « صلاح عبد الصبور » في « الظل والصلب » وقد عجزوا عن الألم العميق إذ يسفعه السأم ويعفي عليه. ذلك لأن التألم بصدق فضيلة إنسانية، إذ يتم ذلك عن حياة الضمير والكرامة في الإنسان، عن شهامته، عن احتفاله بمصير القيم والناس. وقد كان « موسيه » يقول: « لا شيء يجعلنا كبارا كالألم » وهؤلاء القوم الذين يعجزون حتى عن الألم قد افتقدوا كرامتهم وكبرياءهم، فهانوا وقبلوا بقدر الذل أو بأي قدر زري. فالألم بظن كالتزيت إذ الألم لا يزال المعلم الأكبر والأعمق والأصدق للإنسان.

خليل حاوي في سطور من سيرته وشعره

### أنتف معطيات النص

- في النص ذكر لعدد من الشعراء، حاول التعرف عليهم مستعينا بما أمكنتك من مراجع.
- حفل النص بعمادين أعمال شعرية، حاول التعرف على ما أمكنتك من هذه الأعمال.
- كيف هي تركيبة القصيدة المعاصرة؟ وما الفرق بينها وبين ما سبقها من قصائد؟
- ماهي العوامل التي تدخل وتساهم في بناء القصيدة المعاصرة؟
- كيف تتطور هذه القصيدة من الداخل؟
- هل المعاناة التي يعيشها الشاعر المعاصر وليدة حالة شعورية فردية لا تعني سواه، أم هي وليدة نظرة اجتماعية؟ علل إجابتك من النص.
- عم يبحث الشاعر في القصيدة المعاصرة؟ هل يندمج في ذلك؟ ماهي نتيجة ذلك على مستوى الموقف الشعوري؟
- قدم الكاتب أمثلة عن معاناة الشعراء المعاصرين. لخص تجربة كل شاعر واذكر القاسم المشترك الذي يجمع بينهم.
- استخلص الفكرة العامة للنص وضع له هيكلية بناء على ما اشتمل عليه من أفكار.

### أنتف معطيات النص

- يرى الكاتب أن الألم والمعاناة التي يعيشها الشعراء المعاصرون هي نتيجة نظرة وجودية إلى حقيقة الإنسان والقيم التي يجب تبنيها والتناقض الذي بين هذه النظرة وواقعهم. كيف أثبت الكاتب وجهة نظره؟ هل تشاطره هذا الرأي النقدي؟ علل موقفك بحجج وشواهد. غير التي في النص.

## الرمز الشعري

عز الدين اسماعيل

من متابعة الرموز القديمة التي يستخدمها الشعراء المعاصرون يتبين لنا أن معظم العناصر الرمزية إنما يرتبط بالقديم، بشخص أسطوريين (أو دخلوا على مَرَّ الزَّمن عالم الأسطورة). وأبرز هذه «الرموز الأسطورية» وأكثرها دَوْرًا هي شخص السندباد وسيزيف وتموز وعششروت وآيوب وهابيل وقابيل وأبنياس والخضر وعنترة وعبلة وشهريار وهزقل والتنار (وإن كان اسما لجماعة) والشيرين وسُقراط وغيرها من الشخصيات الأسطورية الإغريقية وغير الإغريقية.

والى جانب ظهور هؤلاء الشخصيات الأسطورية نجد الشعراء أحيانًا يستلهمون الأسطورة القديمة في مجملها من حيث هي تعبيرًا قديمًا ذو مغزى معين، كاستلهاهم أسطورة أوديب وأبي الهول أو قصة بئيلوب وأوليس أو حكاية نوم الإمام علي في فراش الرسول ليلة الهجرة. فالعناصر الرمزية التي يستخدمها الشاعر المعاصر، بعد أن يستكشف لها بعدًا نفسيًا خاصًا ثم واقع تجربته الشعورية، معظمها مرتبط في الأسطورة أو القصة القديمة بالشخص أو بالموقف. وهذه الشخصيات أو المواقف إنما تستدعيها التجربة الشعورية الزاهنة لكي تُصنفي عليها أهمية خاصة. فالتجربة إنما تتعامل مع هذه الشخصيات والمواقف تعاملًا شعريًا على مستوى الرمز، فتستغل فيها خاصة الامتلاء بالمغزى أو بأكثر من مغزى، تلك الخاصة المميزة للرمز الفتي ..

لنقف قليلاً عند السندباد؛ وهو شخصية عرفها التراث العربي في حكاياته الأدبية الشعبية، فماذا نجد؟ السندباد نفسه تاجر يجوب بسفينته البلدان بحثًا عن الطرائف، ويتعرض في رحلاته لمواقف شاقة لا يخرج منها إلا بعد عناء ومغامرة. هذه الشخصية عادية وغير عادية في الوقت نفسه. هي عادية على المستوى الجمعي للإنسان، لأن قصة الإنسانية إجمالاً - وفي إنجاز - هي قصة المغامرة في سبيل كشف المجهول. وهي غير عادية على المستوى الفردي، لأننا أَلْمْنَا الفرد الذي تتلخص فيه التجربة الإنسانية نادرًا. وكون السندباد عاديًا وغير عادي في الوقت نفسه هو الذي جعله - بغض النظر عن حكاياته القديمة - شخصية رمزية أو رمزا، فطبيعة الرمز تجمع في وقت واحد بين الحقيقي وغير الحقيقي، بين العادي وما فوق العادي (أو غير العادي) ..

وكثير ممن يتلقون الشعر المعاصر بحماسة قد صاروا يتأفون من استخدام هذه الشخصيات الأسطورية الرمزية القديمة بعامية. والمؤكد أن : هذا التأفف يرجع إلى سوء استخدام بعض الشعراء لهذه الرموز، فبعض الشعراء يتصورون في حشدهم لهذه الرموز في شعرهم ذليلاً على اتساع ثقافتهم، وهم لذلك يبحثون وينقبون حتى يعثروا في التراث الإنساني على مزيد من هذه الرموز، ولا يُنكر أحد على الشاعر المعاصر أن يكون مثقفاً، بل لعل الشاعر المعاصر مطالب بذلك، ولكن الإنكار ينصب على طريقة استخدامه لهذه الرموز..

وكما يتعامل الشاعر المعاصر مع الرموز القديمة فإنه يخلق كذلك الرمز الجديد وينشئ الأسطورة الجديدة. وهو في هذا يحتاج إلى قوة ابتكارية فذة، يستطيع بها أن يرتفع بالواقعة الفردية المعاصرة إلى مستوى الواقعة الإنسانية العامة ذات الطابع الأسطوري، كما أنه يستطيع أن يرتفع بالكلمة العادية المألوفة إلى مستوى الكلمة الرامية..

استطاع الشاعر المعاصر أن يجعل من شخصية « جميلة بوحيرد » شخصية أسطورية. ولست في حاجة لأن أنص على القصائد التي تحدثت عن « جميلة »، فنحن نعرف أن معظم شعرائنا المعاصرين قد انفعلوا بهذه الشخصية.

أما فيما يختص بالرمز الذي يتبلور في كلمة واحدة فإن الشعراء المعاصرين قد بذلوا في هذا المجال جهداً ملحوظاً، حتى كاد كل شاعر يُعزف برمزه المبتكر. ومن ملاحظتنا لطبيعة هذه الرموز نجد أنها تنقسم إلى نوعين: نوع يرتبط بعناصر طبيعية، كالمطر، والبحر، والنجم، والنأي، والريح، وفارس النحاس، ونوع يرتبط بالأماكن ذات المدلول الشعوري الخاص، كدنشواي، وحيكور، وبويب، والبصرة، وبورسعيد، وأوراس، وما أشبه..

والشاعر المعاصر في تعامله الشعري مع عناصر الطبيعة إنما يرتفع باللفظة الدالة على العنصر الطبيعي، كلفظة المطر مثلاً، من مدلولها المعروف إلى مستوى الرمز، لأنه يحاول من خلال رؤيته الشعورية أن يشحن اللفظ بمدلولات شعورية خاصة وجديدة..

والشعراء المعاصرون بمحاولتهم خلق الرمز الشعري إنما يعملون في الوقت نفسه على إثراء المصطلح الشعري. وكل من يتصفح دواوين الشعر الحديثة يستطيع في يسر أن يتمثل الفن التعبيري الذي أفادته لغة الشعر على أيدي هؤلاء الشعراء..

الشعر العربي المعاصر : قضاياها وظواهره الفنية

### اكتشف معطيات النص

- بم ترتبط العناصر الرمزية لدى الشعراء المعاصرين؟
- اذكر بعض الرموز الأسطورية المتداولة بكثرة.

- فيم تتجلى أهمية السندباد لدى الشعراء العرب؟ أوضح الصورة التي تميز بها لديهم.
- تجمع طبيعة الرمز بين أمرين: ماهما؟
- لإم يعزى نفور بعض القراء من استخدام الشخصيات الأسطورية الرمزية القديمة في الشعر؟
- كيف يستطيع الشاعر الارتفاع بالواقعة الفردية المعاصرة إلى الواقعة الإنسانية العامة ذات الطابع الأسطوري؟
- ضرب الكاتب لذلك مثلاً. وضح.
- كيف يمكن إثراء المصطلح الشعري في رأي الكاتب؟

### انقش معطيات النص

- هل كل الرموز الأسطورية «شخصيات أسطورية»؟ علل.
- للرمز ارتباطان حددهما الكاتب في النص. ومن ثمّ فهما نوعان:
- اشرح معتمداً ما ذكر الكاتب من أمثلة في النص.
- لم تعتبر شخصية السندباد جامعة بين العادي وغير العادي؟
- هل يمكن تحديد العلاقة بين الرمز والصورة من جهة وبين الرمز والعاطفة من جهة أخرى.
- أثار الكاتب قضية ذات ارتباط بمجال النقد الأدبي؟ فهل بث الرمز الغموض في القصيدة؟ ناقش ذلك على ضوء أمثلة.

### استخلص وأجمل

ظاهرة الرمز من الظواهر الحديثة في الشعر العربي، وهذه الرموز كثيرة ومتعددة منها الديني والتاريخي والسياسي والأدبي ومنها الحقيقي والأسطوري، واهتمام الشعراء والنقاد بها يرجع إلى تأثيرهم بالتيارات الأدبية الغربية في عصورها، وإلى قدرة هذه الرموز على استيعاب التجارب الثرية في مجال الإبداع، فتوظيف الرمز في الشعر العربي الحديث والمعاصر صار من المتعضيات التي يفرضها الواقع الاجتماعي والسياسي والنفسي للشعراء. ولقد بالغ بعض الشعراء في حشد الرموز في نصوصهم الشعرية فأدى ذلك إلى ولادة ظاهرة الغموض.

النور الزواجل

## المقالة والصحافة ودورهما في نهضة الفكر والأدب

شوقي صيف

أصبحت الصحافة في هذا العصر من أهم وسائل المعرفة لسببين مهمين، أما السبب الأول فهو أن مادتها تنوعت تنوعاً واسعاً حتى غدت أشبه بمائدة حافلة بما لذ وطاب من صنوف الغذاء، ففيها غذاء عقلي وروحي، وفيها حياة الناس الجارية بأطعمتها المختلفة، وفيها كل ما يهمهم من شؤون الحياة. فالتت تقراً فيها أخبار السياسة الداخلية والخارجية وأحدث النظريات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية، كما تقراً الحوادث والأخبار لا في بلدك فحسب، بل في أطراف العالم، حتى انباء الرياضة والصور المتحركة.

وأما السبب الثاني فإقبال القراء عليها إقبالاً شديداً، لرخص أسعارها، فكل هذه المائدة تقدم إليك بأزهد الأثمان. وليس ذلك فقط كل ما يجعلهم يتعلقون بها، فإنها تعرض كل مادتها الغنية بطرق فنية مختلفة، تحدث فيها تلويهاً طريفاً، يحرك خيالنا ويوقظ مشاعرنا، بل قد يلهب حواسنا.

إن الصحافة الجيدة هي التي ترفع الجمهور ولا تنزل إليه بحجة إشباع رغباته بأغذية حريضة. إنها أداة إرشاد وتنقيب وتعليم، وهي أيضاً أداة تسلية، ولكن ينبغي أن لا تكون أداة تسلية خالصة، وأن تتوخى مصلحة الجماهير، لا الكسب المادي السريع. ولن يتم لها ذلك إلا إذا عنيت بالقيم الحقيقية وبالذباب دون القشور وبالجواهر دون الأصداف، فترقي الشعب تربية صالحة. وفرق بعيد بين صحيفة تغمرنا بالمشهيات والمسليات والمعريات وصحيفة تنقف أذهاننا وترقي أدواقنا وتكون شخصياتنا تكويناً صحيحاً سليماً.

ولسنا نشك في أن الصحافة إذا عنيت بالغذاء الفكري والثقافي في دأب وصبر وحرص على التعمق أذكت في الأمة أديتها ودفعته إلى التطور في شكله ومضمونه. ومعروف أنه مرت بصحافتنا أدوار ثلاثة في تاريخنا الحديث، دور كانت تهتم فيه بالمقالة الأدبية أكثر من اهتمامها بالخبر الصحفي، ودور تكافأ فيه الضربان من الاهتمام، ثم هذا الدور الذي تعيشه والذي تهتم فيه بالخبر المشير أكثر مما تهتم بالمقالة على أنها عادت فخصت للادب ومقالته ملاحق أسبوعية.

وكانت المقالة في الدور الأول تعنى أشد العناية بالإنشاء، فالكاتب يعنى بتعميق ألفاظه، وقلما عنى بالمعاني، فالألفاظ هي كل غاية وعنايته، وقد بدأ في كتابته بالسجع على طريقة القدماء ثم لم يلبث أن تركه، لأنه يكتب للجمهور لا لطائفة خاصة، ولتقصد تلك الطائفة التي قرأت الأدب القديم حينئذ واتخذت أساليبه مثلاً أعلى لها. فقد تبين أن

النور الزواجل

19 elbassair.net

الجمهور لا يقبل على هذه الأساليب، بل قد يجد فيها ضروبا من الصعوبة، وأيضا فقد وجدت الحاجة إلى كلام كثير تملأ به الصحف يوميا، ولم يكن في طاقة الأدباء المتأخرين أن يلبوا هذه الحاجة إلا إذا تنازلوا ولو قليلا عن كثير تأنيقهم. إنهم في حاجة إلى الإسراع ولو أنهم تأنقوا وتكلفوا لأفلت منهم حيل الزمن، أو لأفلت منهم الصحيفة والمقالة التي يريدون كتابتها. إذن لم يكن بد من أن يهجروا السجع والتأنق الشديد وأن يكتبوا بأسلوب مرسل، ولكنهم ظلوا تعنيهم اللفظة ويعنيهم جمال الإنشاء على نحو ما نعرف عند المنفلوطي والمولدحي وأضرابهما.

ثم حل دور جديد كان الكتاب فيه مثقفين ثقافة عميقة بالأدب الغربية، فخرجت المقالة الأدبية من طور العناية بالإشياء إلى طور العناية بالمعاني والموضوعات، وأخذ كتابها يخرجونها - على هدي ما عرفوه عند الغربيين - في نمطين: نمط تصويري يصدر فيه الكاتب عن شعوره إزاء صورة من صور الحياة أو وضع من أوضاع المجتمع، فيتحدث عن أحاسيسه حديثا خفيفا كهذا الحديث الذي يدور بينك وبين صديق في وقت من أوقات الفراغ ونمط آخر تنقيفي يقف فيه الكاتب موقف المعلم وكأنه يلقي درسًا أو كأنه بصدد مشروع بحث في موضوع من الموضوعات. وكم من كتب لخصت في هذه المقالة الثانية، وكم من نظريات أدبية أو سياسية أو اجتماعية جمعت وركزت في عدد من السطور. وبذلك حملت إلينا هذه المقالة الثانية الثقافية زادًا كثيرًا من المعرفة.

في النقد الأدبي

### اكتشف معطيات النص

- ذكر النص أن الصحافة أهم وسيلة للثقافة. ما الأسباب التي أهلتها لذلك؟
- ما الذي جعل القراء يقبلون على الصحف بشدة؟
- ما الذي ينتظره القراء من الصحافة؟
- ما هي المراحل التي مرت بها صحافتنا العربية؟ وما هي خصائص كل مرحلة؟
- ما السبب الذي جعل كتاب المقالة العرب يتعدون عن أساليب التنميق في مرحلة نضحها؟
- هل ظهر تأثير العرب بالعرب في مجال كتابة المقال؟ أين ترى ذلك في النص؟

### اناقس معطيات النص

- درست في النصوص الأدبية مقالين لأدبيين كبيرين، هل وجدت فيهما من الخصائص والاهداف المذكورة في هذا النص؟ وضح.

## صورة الاحتلال في القصة الجزائرية

أنيسة بركات دوار

كان للثورة التحريرية تأثيرها المحسوس في مجال الثقافة عامة، وفي مجال القصة بصورة خاصة، فقد فجرت في الأدباء الحماس ليكتبوا عن نضال الشعب الجزائري وعن الحرب الضروس التي خاضها من أجل كرامته وتحرير بلاده.

ولقد تعددت حوافز المحاولات الجادة لكتابة القصة، فهناك من كتبها ملء القراع في ميدان الأدب، أو لتسجيل أحداث الثورة وتصوير أبطالها، أو بدافع التجربة.

فتحدث حوحو على لسان حمارة عن التخلف الاجتماعي الذي سببه الاستعمار فيقول: «فلت وأين هذا التساوي وأنتم تنظرون إلينا كشعب منحط في حاجة إلى التربية والتعليم؟ ولكن مع الأسف تتجلى هذه التربية في استغلالكم لبلادنا، ويظهر هذا التعليم في إهانتكم لشعبنا، حتى أنكم تصبغون دائما أعمالكم إزاءنا وحتى القاسية منها بصبغة التحضر والتمدن»

ومن المناقشات الجادة التي كانت قائمة وقتئذ، مشكلة الشباب الذي يتزوج بأجنبية أوروبية فيتحدث رضا حوحو مع حمارة ساخرًا.

«أما يكفي هذا الانحلال الاجتماعي والتخلفي الذي جرّه زواج بعض رجالكم من الأجنبيات حتى اضيف إليه انحلالاً آخر في فصيلة الحمير؟

فلت كيف ذلك؟

قال: «زواحي من «أنا» أجنبية تخالفني في الجنس والعادات والتفكير فيه خطورة كبيرة على أخلاقي وعاداتي وتفكيري»

من الملاحظ أن الكاتب ينتقد بعنف هذه المشكلة التي يرى فيها خطراً كبيراً على أخلاق المجتمع الجزائري وعاداته وتفكيره، ولا شك أن الاستعمار هو الذي كان يشجع الشباب الجزائري على الزواج بنات الأوروبيات.

ومن الأدباء الذين ساهموا بكتاباتهم القصصية وتحدثوا عن قضايا الساعة نذكر أحمد بن عاشور الذي انتقد الأوضاع السائدة آنذاك، فيصور موظفاً في خدمة الاستعمار: «كانت الحجرة حافلة بحملة العمائم يتوسطهم فرم أشيب منتفخ البطن غليظ الصوت والرقبة، كان في حديثه مع الحاضرين يتصنع السكينة ويتعاطف وكان من وقت لآخر بعض على مبسم أتيق وينفث الدخان في كبرياء ثم يستأنف الحديث ويثرثر... فيقول هذا الموظف المناقني الدنيء لأصحابه الأئمة علماء الاستعمار: «التزلف، التزلف. هذه فرصة فلما تنهيا إن خطبت قاطر، وأجار بالدعاء للحكومة بدوام البقاء».

وهناك أديب آخر عالج مشاكل الاستعمار وآثاره هو عبد الحميد الشافعي فرسم صورة «سوزان عائشة كانت» فهي تروي قصة فتاة جزائرية مسلمة دخلت مدرسة الراهبات المسيحيات للثقف فيها، ولكن التعليم المسيحي حولها إلى فتاة نصرانية، وتبلغ المأسة ذروتها عندما تموت الفتاة بمرض السل وينقش على قبرها: «هنا تنام القديسة سوزان عائشة كانت»

إن كتاب هذه المرحلة تحدثوا بإسهاب عن موضوع التنصير الذي استعمله الاستعمار ليستغل ويسيطر على الناس الفقراء الجهلاء حتى يصبحوا من أعوانه.

ومن القصص التي تعرضت لأحداث الثورة نختار قصة لعبد الحميد بن هدوقة «المسافر» التي تتحدث عن فتاة خطبت لشاب لم يكن يعرفها، وفي يوم عيد الأضحى دعبت الخطيبة إلى منزل الشاب. ويدور بينهما حوار حول سفر الشاب الذي قرر أن ينفذه، وأثناء هذا الحوار امتلات السماء بطائرات العدو وأخذت تهدم القرية تقابلها انتقاما من سكانها الذين رفضوا تحية العلم الفرنسي كالعادة في كل يوم. وأصيب الشاب بجروح فاعغمي عليه، وبعد أن استيقظ وجد نفسه في مكان قريب من القرية تعالجه مجاهدة من جيش التحرير، وعلم أن خطيبته قتلت، وأن منزله خربه العدو مثل منازل القرية.

ومن القصص التي تروي لنا الانقلاب الجذري الذي وقع في نفوس الأفراد أثناء الثورة نذكر قصة «اثنان وثلاثون طلقة»، لعثمان سعدي، تحدثنا القصة عن جندي جزائري تطوع في الجيش الفرنسي بسبب البطالة ليشارك في حرب الهند الصينية، وبعد رجوعه من هذه الحرب التحق بصقوف جيش التحرير الوطني الجزائري، بعد أن أبقن بأن الثورة اشتعلت من أجل تحرير البلاد من الاستعمار الفرنسي وليست تمردا لجماعة من الفلاحة، خارجين عن القانون كما يقول العدو الفرنسي وإثر معركة طاحنة جرح هذا المجاهد وألقي عليه القبض فأطلق عليه الضابط الفرنسي الذي كان يعرفه اثنين وثلاثين طلقة.

كما تعرضت القصة إلى وصف اللاجئين الجزائريين في الحدود التونسية والمغربية ووصفت الظروف القاسية المريعة التي كانوا يعيشون فيها عراة جائعين تلتهمهم الأمراض وفي هذه الفترة ظهرت مضامين جديدة تعبر عن قيم إنسانية ومثل عليا لم تكن في القصة من قبل، حيث أصبح التفكير الجماعي وروح الأخوة والتضامن سمة بارزة في القصة وظهر البطل الإنساني الذي يتغلب على الخوف واختفى البطل الأسطوري.

أدب النضال في الجزائر

### اكتشف معطيات النص

- لماذا كان تأثير الثورة التحريرية في مجال القصة جليا مقارنة بالمجالات الثقافية الأخرى؟
- ماهي الدوافع الأساسية لكتابة القصة في نظر الكاتبة؟

## المسرح في الأدب العربي

جميل حمداري

يذهب كثير من الدارسين إلى أن العرب عرفوا المسرح في الشام منذ منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، وبالضبط في سنة 1848م، عندما عاد مارون النقاش من أوروبا (إيطاليا، فرنسا) إلى بيروت، فأسس مسرحاً في منزله، وعرض أول نص درامي في تاريخ المسرح العربي الحديث، وهو "البحيل" لموليير، ومن ثم، بدأ المسرح العربي يعتمد على عدة طرائق في استنبات المسرح الغربي كالتجربة والاقتباس. وكان هذا الظهور المسرحي في البلاد العربية نتيجة للاحتكاك الثقافي مع الغرب عبر حملة نابليون بونابرت إلى مصر والشام وعن طريق الاطلاع والتعلم والرحلات العلمية والسياحية والسفارية.

أما في سورية، فقد أسس أبو خليل القباني مسرحه الموسيقي والغنائي، وبدأ في تقديم فرجات تراثية وتاريخية؛ هذا هو الذي دفع أبا خليل القباني إلى هجرة بلده الذي طغى فيه الاستبداد التركي مع مجموعة من الممثلين والفنانين حيال مصر.

وفي مصر، سيزدهر فن المسرح خاصة مع الشاميين (أبو خليل القباني وأديب إسحق وفرح أنطون وسليم النقاش ويوسف الخياط وجورج أبيض)، والمدعين المصريين (يعقوب صوغ، ويوسف وهبي ومحمود تيمور وأحمد شوقي وعزيز أباضة وتوفيق الحكيم ويوسف إدريس ونجيب الريحاني...). وستظهر بعد ذلك فرق مسرحية وغنائية عديدة في القاهرة والإسكندرية (فرقة أحمد أبو خليل القباني، وفرقة إسكندر فرح، وفرقة سلامة حجازي، وفرقة سليمان القرداحي، وفرقة فاطمة رشدي، وفرقة جورج أبيض، وفرقة يوسف وهبي)، وستنشأ قاعات للمسرح سواء أكانت قاعات عروض خاصة أم قاعات مسرحية أنشأتها الدولة لرعاية الفنون والآداب إبان المرحلة الملكية والثورة الناصرية على الرغم من الرسالة الانتقادية الخطيرة لهذا المسرح التي كانت تندد بالمستعمر وأصحاب السلطة والجاه. كما شهدت الدولة المصرية أول كونسرفتوار للفن الدرامي بالقاهرة في الوطن العربي علاوة على الكليات والمدارس والمعاهد المتعلقة بالفن والتنشيط المسرحي والموسيقي والسينمائي. هذا، وقد عرف المسرح العربي الحديث والمعاصر نوعين من التعامل مع المسرح:

- 1 - استنبات المسرح الغربي في التربة العربية من خلال التقليد والاقتباس والترجمة والتبعية العربية: تمصيرا وتونسنة ومغربة وسودنة... كما فعل مارون النقاش مع أول نص مسرحي وهو البحيل الذي استلهمه من موليير، وسيتابع كثير من المبدعين والمخرجين طريقته في الاقتباس وإشحاكة.
- 2 - تاصيل المسرح العربي وذلك بالجمع بين الأصالة والمعاصرة، أي التوفيق بين قوالب المسرح الغربي والمضمون التراثي. ومن المعلوم أن التاصيل الذي من مقوماته الأساسية الاشتغال على التراث وتوظيفه إما باعتباره مادة تراثية تاريخية أو صوفية أو أدبية

أو دينية... وإما باعتباره موقفاً إيديولوجياً وإما باعتباره قلباً فنياً لاحتواء المضمون أو الحكمة الدرامية عبر تظاهراتها الصراعية والجدلية. ومن ثم، يمكن الحديث عن التأصيل في المسرح العربي من خلال أربع محطات أساسية:

- تأصيل المسرح العربي اعتماداً على المضمون التراثي.
- تأصيل المسرح العربي ارتكازاً على الشكل أو القالب التراثي.
- التأصيل التنظيري (بيانات وتصورات وورقات نظرية حول أصالة المسرح العربي).
- التأصيل التطبيقي (نصوص وعروض مسرحية تأصيلية مضموناً وقالباً).

والتأصيل في المسرح ضد التجريب والتغريب؛ لأن التجريب هو الاستفادة من طرائق التشخيص الدرامي الغربي والانفتاح على مدارسه وتقنياته وتياراته السينوغرافية. فلقد استفاد توفيق الحكيم كثيراً من المسرح الغربي ولا سيما من المدرسة الرمزية كما نجدها لدى إيسن وبرانارد شو وموريس مترلنك، وتتجسد هذه الرمزية عند الحكيم في بيجماليون وشهزاد وأهل الكهف ويا طالع الشجرة. كما كتب الحكيم مجموعة من المسرحيات على ضوء المدرسة الواقعية والفلسفة الاشتراكية كمسرحية الصنفقة والأيدي الناعمة.

ويعد يوسف إدريس من السباقين إلى التفكير في التأصيل المسرحي من خلال البحث عن قالب مسرحي جديد، وذلك بتوظيف السامر في مسرحية «الغرافير» سنة 1964م، حيث أشرك المتفرجين مع الممثلين في اللعبة المسرحية في إطار دائري مشكلاً بذلك حلقة سينوغرافية. وقد استلهم الكاتب في مسرحيته خيال الظل والقراقوز والأدب الشعبي. وتعد مسرحية محمد دياب «ليالي الحصاد» سنة 1967 نموذجاً تطبيقياً لتوظيف السامر الريفي.

وقد اتخذت مجموعة من الفرق المسرحية العربية طابعاً احتفالياً مثل: جماعة السراشق المصرية بزعامة صالح سعد التي أصدرت بيانها الأول سنة 1983م، وجماعة المسرح الحكواتي برئاسة الفنان اللبناني روجيه عساف، ومسرح الشوك وعلى رأسه دريد لحام وعمر حजर ووظيفته انتقادية توجيهية، ومن الأعمال التي شخصها هذا المسرح السوري مسرحية سعد الله ونوس «حفلة سمر من أجل 5 حزيران»، وفرقة الفوانيس الأردنية.

ومعنى سعد الله ونوس إلى تأسيس مسرح التسييس من خلال مسرحيته «مغامرة رأس المملوك جابر»، والمقصود بمسرح التسييس عند سعد الله ونوس أن مفهوم التسييس يتحدد «من زاويتين متكاملتين. الأولى فكرية وتعني، أننا نطرح المشكلة السياسية من خلال قوانينها العميقة وعلاقاتها المتراخمة والمشاركة داخل بنية المجتمع الاقتصادية والسياسية، وأنها نحاول في الوقت نفسه استشفاف أفق تقديمي لحل هذه المشاكل. إذاً، بالتسييس أردت أن أمضي خطوة أعمق في تعريف المسرح السياسي. إنه المسرح الذي يحمل مضموناً سياسياً تقديمياً».

تلكم هي نظرة موجزة عن نشأة وإشكالية التأصيل في المسرح العربي الحديث والمعاصر في مواجهة التغريب والتجريب لتقنيات المسرح الأوروبي بكل تياراته ومدارسه وتصوراته الإخراجية. وقد توصلنا إلى أن التأصيل المسرحي العربي تعامل مع التراث كمادة مضمونية وقالب شكلي وتنظيرات بيانية وتطبيقات تأليفية وسينوغرافية.

عن الأنترنت

### أنتف معطيات النص

- كيف نشأ المسرح في المشرق العربي؟ وما العوامل التي ساعدت على انتشاره؟
- واجهت نشأة المسرح العربي وتطوره ظاهرتان. ما هما وما تعريفك لهما؟
- من بين رواد المسرح العربي المذكورين في النص. اذكر وعرف بأهم ثلاثة منهم واذكر أهم إسهاماتهم في تطوير المسرح ونشره في الوطن العربي.
- هل تضع الأديب توفيق الحكيم ضمن الناصيليين أم ضمن الاستنباتيين؟ علل إجابتك من النص.
- كيف ساهم يوسف إدريس في تأصيل المسرح العربي؟
- ما الجديد الذي أضافه سعد الله ونوس إلى المسرح العربي؟ ما المقصود به؟ وما الهدف منه؟

### أنتف معطيات النص

- هل توافق الكاتب في أن نشأة المسرح العربي بدأت في منتصف القرن التاسع عشر مع مارون النقاش؟
- بين كيف بدأ المسرح العربي مسرحاً استنباتياً.
- هل تشاطر الكاتب في كون مسرحيات الحكيم استنباتية؟ علل.
- ماهي وظيفة المسرح المعاصر من خلال سعد الله ونوس؟ هل ترى هذا النوع من المسرح مسرحاً ملتزماً؟ وهل أنت مع فكرة كون المسرح رسالة اجتماعية سياسية؟ علل وجهة نظرك.
- زواج الكاتب في نصه بين السرد التاريخي وأسلوب الموازنة النقدية. وضح ذلك.

### أستخلص وأسجل

- لخص نشأة المسرح العربي وتطوره في المشرق.
- عرف بالمسرح الناصيلي والمسرح الاستنباتي ومثل لهما بكتاب ونصوص مسرحية.
- ضع خطة فكرية لمضمون النص.

## المسرح الجزائري: الواقع والآفاق

مخلوف بوكروح

إذا كان المسرح الجزائري قبل الاستقلال قد لعب دورا هاما في مواكبته لسيرورة المجتمع واستطاع بالرغم من الإمكانيات المحدودة أن يثبت حضوره على الساحة الثقافية، فإنه بعد الاستقلال، حاول أن يرصد الواقع الاجتماعي، سواء كان ذلك في المسرحيات الجزائرية التي تناولت موضوع الثورة التحريرية التي تركت بصماتها على الإبداع الأدبي والفني في هذه الفترة، تمثلها مسرحيات عبد الحليم رايس "أولاد القصب"، و"الخالدون"، و"الجثة المطوقة" لكاتب ياسين، و"حسان ظيرو" لرويشد، و"الريح" لمولود معمري، و"أحمرار الفجر" لآسيا حيار، أو في المسرحيات التي تناولت موضوعات اجتماعية وأخلاقية متفرقة في رصدها للظواهر الاجتماعية التي أفرزتها الجزائر بعد الاستقلال، ومنها مسرحيات عبد الرحمن كاكبي، محمد التوزي، عبد القادر السفيري، محي الدين بشتارزي.

وبالرغم من تباين الموضوعات التي تناولتها المسرحيات الجزائرية، فإنها تتسم بخاصية مشتركة، تتمثل في الطابع الشعبي الذي تميزت به، فضلا عن الشكل الكوميدي من حيث النوع، والدارجة من حيث وسيلة التعبير، وهو ما جعلها تتسم بروح الأصالة في ابتكارها لمجموعة من العناصر الفنية (الشخصيات، والأحداث) كما تشترك هذه المسرحيات في أن معظمها كتب ليقدّم على المنصة، دون مراعاة إمكانية طبعها ونشرها، حتى يستفيد منها الباحثون في مجال الدراسات المسرحية.

في محور المسرحيات المقتبسة، استطاع المقتبسون تجاوز مشكلة النص المسرحي المحلي التي كانت مطروحة في هذه الفترة، وذلك باللجوء إلى التراث المسرحي العالمي، وإعداد نصوص مسرحية تميزت في معظمها بنقل أحداث وقائع المسرحية المقتبسة إلى بيئة محلية، متجاوزة بذلك النص المقترح (سي قدور المشحاح: البخيل، سلاك الواحلين: مقالب سكابان، الممثل رغم أنفه: الطبيب رغم أنفه).

أما في محور المسرحيات المنجزرة فقد انصب اهتمام المخرجين على التصرف الحر في الحوار وترجمته من اللغة الأصلية إلى الدارجة الجزائرية، وإبراز الموضوعات التي تناولتها هذه

المسرحيات التي تحمل قيما ومبادئ إنسانية عامة لا تخص الإنسان الجزائري فحسب، بل تخص قضايا الإنسان بشكل عام، كما طرحته مسرحيات بريخت الثلاثة، ناظم حكمت، كالدرون، سين أوكيزي، التي دارت حول العدالة، السلم، الحرية، الديمقراطية، وغيرها من المبادئ المشتركة.

إن التباين الملحوظ بين موضوعات ومصادر المسرحيات المقدمة أدى إلى عدم إرساء تقاليد اجتماعية يتبعها الجمهور في إقباله على عروض المسرح الوطني. ويبقى العمل على دراسة السبل التي تحاول ربط الجمهور بالمسرح، ولن تتم هذه العملية إلا بمعرفة اهتماماته وطبيعته اعتمادا على الدراسة العلمية ضمن ما نطلق عليه بسوسبيولوجية الجمهور المسرحي.

إن توافد أعداد قليلة من الجمهور لفترات غير منتظمة لا تشكل جمهورا مسرحيا ذلك أن الجمهور يفترض أن يتردد باستمرار على المسرح، وهذه العملية مرهونة بوجود حركة مسرحية واسعة ونشيطة. وما افتقار المسرح الجزائري لجمهور مسرحي إلا دليلا على أن التحرية المسرحية في الجزائر لازالت في مرحلة التأسيس والتجريب على جميع الأصعدة، في ميدان التسيير، التخطيط، الإبداع، النقد، والجمهور، أي أن عملية تكوين جمهور مسرحي ليست عملية سهلة يمكن تحقيقها في ظرف قصير بل هي عملية تحتاج إلى وقت طويل وتتطلب توفر بعض الشروط المادية والفنية لتحقيقها.

ومن جملة هذه الشروط، نشر حركة مسرحية واسعة في الأوساط الشعبية، والمؤسسات والمدارس والجامعات. ذلك أن تكوين الجمهور المسرحي لا تقع مسؤوليته على عاتق المؤسسة المسرحية وحدها، لأن الجمهور لا يمكن تكوينه من خلال عروض تقدم من حين لآخر لفترات محدودة غير منتظمة، بل هي عملية شاملة تدرج ضمن تخطيط علمي، تشارك فيه كل الأطراف المعنية من مسؤولين وعاملين بالمؤسسات المسرحية بالتعاون مع المؤسسات الإعلامية لإنعاش الحركة المسرحية. ولن تتم هذه العملية إلا بالبحث الجاد في الوسائل التي تربط الجمهور بالمسرح، والتي تقوم على الدراسة الميدانية والتجربة العلمية النابعة من واقع الجمهور، والاهتمام خاصة بعنصر الشباب الذي يشكل جمهور المستقبل، وذلك بالعمل على تربية ذوقه وتنمية إحساسه الفني وتكريس الممارسة الثقافية.

المسرح الجزائري ثلاثين سنة مهام وأعباء

### اكتشف معطيات النص

- قارن بين دور المسرح قبل الاستقلال وبعده.
- ما الخاصية المشتركة لموضوعاته؟
- كيف تجاوز المقتبسون مشكلة النص المسرحي؟
- علام انصب اهتمام المخرجين في مجال المسرحيات المجرّارة؟
- ما المحاور التي دارت حولها المسرحيات؟
- ما شروط تشكيل جمهور مسرحي حقيقي في نظر الكاتب؟

### ناقش معطيات النص

- علام يدل ثراء الفضاء المسرحي في الجزائر بشخصيات مشهورة سواء تعلق الأمر بالتمثيل أم بالإخراج؟
- إلام يرجع عدم مراعاة إمكان طبع المسرحية أو نشرها في فترة ما بعد الاستقلال؟
- طرح الكاتب قضية اللغة في النص المسرحي؛ فما الذي جسده الدارحة في هذا الصدد؟ هل كان ذلك عاملا سلبيا أم إيجابيا في تطور المسرح الجزائري.
- ناقش اقتراح الكاتب فيما يتعلق بقضية تكوين جمهور مسرحي قار وبمميزات.
- هل كان الأديب موضوعيا في معالجته القضية؟

### استخلص وأسجل

لاشك في ضرورة مرور أي فن أدبي في الحركة الأدبية أو النقدية بمراحل قبل بلوغ درجة الاستفراغ، وهو ما عرفه المسرح الجزائري لظروف موضوعية وشبكة الصلة بمرحلتين ما قبل الاستقلال وما بعده، ومن أهم مشكلاته: النص واللغة والجمهور النقاد. وهو الآن في مراحل احتيازها خطوة خطوة بتطوير العمل المسرحي وبالدراسات الأكاديمية المراعية لمختلف الجوانب وبالنقد الموضوعي البناء على أيدي أدباء وباحثين عاشوا الخضرمة أو كانوا بمثابة حلقة ربط بين جيلين أو أكثر، وببرمجة الأيام المسرحية والمسابقات والمهرجانات التي من شأنها تكوين جمهور مسرحي.

كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة العربية وآدابها  
استبيان موجه للأساتذة

**تحية طيبة**

السادة الأساتذة الأفاضل، في إطار إعداد أطروحة دكتوراه حول " تداولية النصوص التواصلية وأسس التخاطب اللساني مرحلة التعليم الثانوي المسيلة أنموذجاً"، أُجري هذا الاستبيان الذي يهدف إلى تقييم فعالية النصوص التواصلية في تعزيز التفاعل اللغوي وتحقيق الأهداف التعليمية من خلال الالتزام بأسس التخاطب اللساني .

نحن على ثقة بأن آراءكم القيمة وخبرتكم ستسهم في تقديم نتائج دقيقة تعكس واقع تدريس النصوص الأدبية ومدى تفاعل الطلاب معها. ندعوكم إلى التكرم بالإجابة عن الأسئلة المطروحة بعناية ومصداقية، حيث سيتم استخدام هذه المعلومات لأغراض بحثية فقط وبأعلى درجات السرية.

**أهداف الاستبيان:**

التعرف على مدى توافق النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية وآدابها مع أسس التخاطب اللساني.

تقييم تأثير هذه النصوص على تفسير التلاميذ للنصوص وتفاعلهم معها.

جمع آراء الأساتذة حول فاعلية النصوص التواصلية في تحسين مهارات التحليل اللغوي والفهم الأدبي لدى التلاميذ.

**تعليمات:**

يُرجى الإجابة عن كل سؤال بناءً على تجربتكم الشخصية.

ضع علامة (✓) في الخانة التي تعبر عن رأيك. نرجو منكم الإجابة بموضوعية، حيث أن كل رأي يساهم في تحسين مستوى تدريس النصوص التواصلية .

**الباحث:**

طالب الدكتوراه : قادري حمزة

المشرف: الدكتور شنان قويدر

الجامعة: جامعة المسيلة

الكلية: كلية الآداب واللغات

ملاحظات هامة:

هذا الاستبيان جزء من دراسة بحثية ولن يتم استخدام أي بيانات شخصية إلا لأغراض البحث العلمي. نقدر وقتكم الثمين وجهودكم في تقديم إجاباتكم، حيث ستساهم في تطوير العملية التعليمية وتحسين المحتوى التدريسي.

شكراً جزيلاً على تعاونكم ووقتكم الثمين.

**الجزء الأول: المعلومات الشخصية**

**1. الجنس:**

ذكر

أنثى

**2. عدد سنوات الخبرة في تدريس اللغة العربية:**

أقل من 5 سنوات

5-10 سنوات

أكثر من 10 سنوات

**3. المؤهل الأكاديمي:**

ليسانس

ماجستير

دكتوراه

**4. التخصص:**

اللغة العربية وآدابها

تخصص آخر يرجى التحديد :

**الجزء الثاني: تقييم النصوص التواصلية من حيث الالتزام بأسس التخاطب اللساني**

5. إلى أي مدى تجد النصوص التواصلية في منهاج الصف الثالث الثانوي تلتزم بأسس

التخاطب اللساني (مثل الاستلزام الحواري، مبدأ التهذيب، التفاعل)؟

- بدرجة كبيرة جدًا
- بدرجة كبيرة
- بدرجة متوسطة
- بدرجة قليلة
- لا تلتزم أبدًا

6. ما مدى وضوح الاستلزام الحوارى فى النصوص التواصلية التى تقوم بتدريسها؟

- واضح جدًا
- واضح
- متوسط الوضوح
- غير واضح
- غير موجود

7. إلى أى مدى ترى أن مبدأ التهذيب فى التعبير عن الآراء والمواقف مجسد فى

النصوص التواصلية ؟

- بدرجة كبيرة جدًا
- بدرجة كبيرة
- بدرجة متوسطة
- بدرجة قليلة
- غير مجسد أبدًا

8. ما مدى استخدام مبدأ التواجه فى معالجة الصراعات بين الشخصيات فى النصوص؟

- مستخدم بشكل كبير جدًا
- مستخدم بشكل كبير
- مستخدم بشكل متوسط
- مستخدم بشكل قليل
- غير مستخدم أبدًا

9. إلى أي مدى ترى أن النصوص التواصلية تحفز الطلاب على احترام القيم الاجتماعية والثقافية؟

- بدرجة كبيرة جدًا
- بدرجة كبيرة
- بدرجة متوسطة
- بدرجة قليلة
- لا تحفز أبدًا

10. ما مدى تأثير النصوص التواصلية على آراء وسلوكيات التلاميذ؟

- تأثير كبير جدًا
- تأثير كبير
- تأثير متوسط
- تأثير قليل
- لا يوجد تأثير

11. إلى أي مدى تساهم النصوص التواصلية في تعزيز التفاعل بين الشخصيات وكيف يؤثر ذلك على فهم الطلاب للأحداث؟

- بدرجة كبيرة جدًا
- بدرجة كبيرة
- بدرجة متوسطة
- بدرجة قليلة
- لا تساهم أبدًا

الجزء الثالث: تأثير النصوص على تفسير الطلاب وتفاعلهم معها

12. ما مدى تأثير الالتزام بأسس التخاطب اللساني على تفسير الطلاب للنصوص التواصلية؟

- تأثير كبير جدًا
- تأثير كبير

○ تأثير متوسط

○ تأثير قليل

○ لا يوجد تأثير

13. إلى أي مدى تعتقد أن النصوص الأدبية تساهم في تحسين تفاعل الطلاب مع المادة التواصلية؟

○ بدرجة كبيرة جدًا

○ بدرجة كبيرة

○ بدرجة متوسطة

○ بدرجة قليلة

○ لا تساهم أبدًا

14. هل تجد أن الطلاب يواجهون صعوبة في فهم النصوص التي تحتوي على الاستلزام الحوارية أو تتطلب فهماً عميقاً لأسس التخاطب اللساني؟

○ نعم، كثيرًا

○ نعم، أحيانًا

○ نادرًا

○ لا، أبدًا

15. في رأيك، ما هي أهم التحديات التي تواجه الطلاب في تفسير النصوص التواصلية وفقًا لأسس التخاطب اللساني؟ (يرجى التحديد

16. كيف تؤثر البيئة الصفية (مثل استخدام التكنولوجيا، عدد الطلاب، وغيرها) على قدرة الطلاب في التفاعل مع النصوص التواصلية وفهمها؟

○ تأثير كبير جدًا

○ تأثير كبير

○ تأثير متوسط

○ تأثير قليل

○ لا يوجد تأثير

17. إلى أي مدى تعتقد أن الطلاب يحتاجون إلى تدريب إضافي لفهم أسس التخاطب

اللساني وتطبيقها في تفسير النصوص التواصلية ؟

○ بدرجة كبيرة جدًا

○ بدرجة كبيرة

○ بدرجة متوسطة

○ بدرجة قليلة

○ لا يحتاجون إلى تدريب إضافي

18. هل تعتقد أن المناهج الدراسية الحالية تغطي بشكل كافٍ مفاهيم التداولية والتخاطب

اللساني؟

○ نعم، بشكل كافٍ جدًا

○ نعم، بشكل كافٍ

○ إلى حد ما

○ لا، بحاجة إلى تحسين

○ لا، غير كافية أبدًا

19. كيف تقيمون تأثير تدريبكم الشخصي في مجال التداولية على قدرتكم في تدريس

هذه المفاهيم للتلاميذ؟

○ تأثير كبير جدًا

○ تأثير كبير

○ تأثير متوسط

○ تأثير قليل

○ لا يوجد تأثير

20. ما هي اقتراحاتكم لتحسين تدريس النصوص التواصلية وفقًا لأسس التخاطب

اللساني؟ (يرجى التحديد

○ خاتمة: نشكركم على المشاركة في هذا الاستبيان. سيتم استخدام النتائج للمساهمة في

تحسين تدريس الأدب العربي بما يتناسب مع احتياجات الطلاب وتطلعاتهم.

جامعة المسيلة - كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة العربية وآدابها  
استبيان موجه لتلاميذ المرحلة التعليم الثانوية

عزيزي التلميذ / عزيزتي التلميذة،

في إطار بحث علمي لتحليل النصوص التواصلية في مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية، نودّ أن نتعرف على آرائكم حول هذه النصوص ومدى تأثيرها على فهمكم وتفاعلهم معها. يسهم رأيك في تقديم تقييم علمي ودقيق حول تأثير هذه النصوص على العملية التعليمية، مما يساعد على تحسين المناهج مستقبلاً. المطلوب: نرجو منكم قراءة الأسئلة بعناية والإجابة عليها بدقة. جميع إجاباتكم ستكون سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

أهداف الاستبيان:

قياس مدى التزام النصوص التواصلية الموجودة في كتاب اللغة العربية وآدابها بأسس التخاطب اللساني.

استكشاف تأثير النصوص على تفسير التلاميذ للنصوص التواصلية وتفاعلهم معها.

تقييم كيفية تفاعل التلاميذ مع الجوانب التواصلية للنصوص التواصلية ومدى تحسينها لقدراتهم في التحليل والتفكير النقدي.

إرشادات:

يُرجى وضع علامة (✓) في الخانة التي تعبر عن رأيك أو كتابة إجابتك في المكان المخصص. جميع الإجابات يجب أن تكون مبنية على تجربتك الشخصية مع النصوص التواصلية.

الباحث:

اسم ولقب الباحث : قادري حمزة

المشرف: الدكتور شنان قويدر

الجامعة: جامعة المسيلة - كلية الآداب واللغات.

شكرًا على مشاركتكم القيمة، ونتمنى لكم دوام النجاح والتوفيق.

الجزء الأول: المعلومات العامة

1. الجنس:

ذكر

أنثى

2. العمر:

17 سنة

18 سنة

19 سنة

أخرى \_\_\_\_\_ :

3. المدرسة:

---

4. المعدل الدراسي في اللغة العربية:

ممتاز

جيد جداً

جيد

مقبول

الجزء الثاني: تأثير النصوص

5. مدى وضوح النصوص الدراسية في الكتاب:

واضح جداً

واضح إلى حد ما

غير واضح تماماً

لا أعلم

6. كيف تجد مستوى صعوبة النصوص الدراسية؟

صعب جداً

صعب إلى حد ما

- متوسط الصعوبة
- سهل إلى حد ما
- سهل جداً
- 7. إلى أي مدى تساعد النصوص الدراسية في فهم المواضيع الأدبية؟
  - تساعد جداً
  - تساعد إلى حد ما
  - لا تساعد كثيراً
  - لا تساعد أبداً
- 8. هل تعتقد أن النصوص تعكس أسس التخاطب اللساني بشكل جيد؟
  - نعم، تماماً
  - نعم، إلى حد ما
  - لا، إلى حد ما
  - لا، أبداً
- 9. ما مدى تفاعل الطلاب مع النصوص أثناء الدروس؟
  - تفاعل كبير جداً
  - تفاعل جيد إلى حد ما
  - تفاعل محدود
  - لا يوجد تفاعل
- 10. كيف تؤثر النصوص على قدرتك على التعبير عن أفكارك بوضوح؟
  - تؤثر بشكل إيجابي جداً
  - تؤثر بشكل إيجابي إلى حد ما
  - لا تؤثر بشكل ملحوظ
  - تؤثر بشكل سلبي
- 11. ما هو رأيك في مدى تماشي النصوص مع خلفيتك الثقافية والاجتماعية؟
  - تتماشى تماماً

○ تتماشى إلى حد ما

○ لا تتماشى كثيراً

○ لا تتماشى أبداً

12. هل تعتقد أن النصوص الدراسية تساهم في تطوير مهاراتك النقدية؟

○ نعم، بشكل كبير

○ نعم، إلى حد ما

○ لا، إلى حد ما

○ لا، أبداً

13. ما مدى رضاك عن النصوص الدراسية الحالية؟

○ راضٍ جداً

○ راضٍ إلى حد ما

○ غير راضٍ كثيراً

○ غير راضٍ أبداً

14. هل لديك أي مقترحات لتحسين النصوص الدراسية؟ (يرجى التوضيح)

---

15. هل هناك نصوص أدبية معينة تود إضافتها أو تعديلها في الكتاب؟ (يرجى التوضيح)

---

شكراً لمشاركتكم!

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

المسيلة في : ..... 13 أكتوبر 2024  
مدير التربية  
إلى

مديرية التربية لولاية المسيلة  
مصلحة التكوين والتفتيش  
مكتب التكوين

السيدات والسادة : مديري الثانويات

الرقم : 2024/2465

عثمان بن عفان - نور الدين صحراوي - التميمي

البريد الإلكتروني : demsila.sfi@gmail.com

حميدي عيسى - الشريف الادريسي - جريوع الحاج

رقم الهاتف و الفاكس : 035/35/72/29

الموضوع : ترخيص (دراسة ميدانية)

المرجع : مراسلة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ضحية الآداب واللغات بتاريخ 2021/03/28

بناء على ما ذكر في المرجع اعلاه والمتعلق بإجراء دراسة ميدانية

يرخص للطالب :

الرقم	اللقب والاسم	تاريخ ومكان الميلاد	رقم التسجيل	التخصص
01	قادري حمزة	1986/12/13 بالمسيلة	D.ALP/3C/03/22	لسانيات تطبيقية

بالدخول : الى الثانويات المذكورة أعلاه.

في الفترة مت 2024/11/01 الى غاية نهاية الموسم الدراسي لإجراء (الدراسة الميدانية)

مع احترامهم للشروط التالية :

- ✓ العمل وفق ما يسمح به القانون وعدم التطرق إلى ما يمس السر المهني .
- ✓ استقلال المعلومات المتحصل عليها خلال الترخيص في خدمة الجانب العلمي للمحاور السائفة الذكر لا غير.
- ✓ وضع رزمة عمل لفائدة المترشحين من طرف المسؤول الا ول للمؤسسة المستقبلية خلال الفترة المحددة.
- ✓ مراعاة السير العادي لأنشطة المؤسسة

ع مدير التربية

عن مدير التربية وبتفويض منه  
رئيس مصلحة التكوين والتفتيش  
سالمي المهدي



# الفهرس

الفهرس

الصفحة	الموضوع
	ملخص الدراسة
أ	مقدمة
الفصل التمهيدي: الإطار العام للبحث	
06	1. إشكالية البحث
11	2. فرضيات الدراسة
14	4. أهداف الدراسة
16	5. أهمية البحث
18	6. مصطلحات البحث تعريفاته الاجرائية
الفصل الأول: تداولية النصوص التواصلية	
24	تمهيد
25	1. تعريف التداولية
29	2. وظائف اللغة وعلاقتها بفهم التداولية
30	3. نشأة التداولية وأهميتها وأهدافها في البحث اللغوي:
33	4. مجالات البحث التداولي
44	5. النظريات التداولية
44	5-1- نظرية الأفعال الكلامية ( <i>Speech Act Theory</i> )
44	5-2- نظرية الاستلزام الحواري ( <i>Conversational Implicature</i> )
45	5-3- نظرية النية ( <i>Theory of Intentionality</i> )
45	5-4- نظرية السياق ( <i>Context Theory</i> )

46	5-5- نظرية التواصل اليبني ( <i>Interpersonal Communication Theory</i> )
47	5-6- نظرية النمذجة ( <i>Modeling Theory</i> )
47	5-7- نظرية الخطاب ( <i>Discourse Theory</i> )
48	5-8- نظرية الإحالة ( <i>Reference Theory</i> )
48	5-9- نظرية التفاعل الاجتماعي ( <i>Social Interaction Theory</i> )
49	5-10- نظرية التواصل غير اللفظي ( <i>Nonverbal Communication Theory</i> )
50	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: أسس التخابب اللساني	
50	تمهيد:
53	1- التعريف بأسس التخابب اللساني.
53	2- أهمية أسس التخابب اللساني.
54	3- التطبيقات العملية لأسس التخابب اللساني.
55	4- مبادئ تخاطب اللساني .
56	4-1- الاستلزام الحوارى:
58	تعريف، أهمية، تطبيقات، وأمثلة ، التحديات.
59	4-2- مبدأ التهذيب:
60	تعريف، أهمية، تطبيقات، وأمثلة ، التحديات.
62	4-3- مبدأ التأذب الراقى:
64	تعريف، أهمية، تطبيقات، وأمثلة ، التحديات.
65	4-4- مبدأ التأذب التواجه:
67	تعريف، أهمية، تطبيقات، وأمثلة ، التحديات.
69	4-5- مبدأ التأثير:

70	تعريف، أهمية، تطبيقات، وأمثلة ، التحديات.
74	4-6- مبدأ التفاعل:
75	تعريف، أهمية، تطبيقات، وأمثلة ، التحديات.
78	4-7- مبدأ الحجاج:
80	تعريف، أهمية، تطبيقات، وأمثلة ، التحديات.
82	4-8- افعال الكلام:
83	تعريف، أهمية، تطبيقات، وأمثلة ، التحديات.
87	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي للدراسة	
90	تمهيد
90	أ) تحديد أهداف الدراسة التطبيقية
90	ب) وصف العينة الدراسية
90	الأساتذة :عدددهم، خبراتهم، المواد التي يدرسونها.
91	التلاميذ :الفئة العمرية، مستوى التحصيل الدراسي، تنوع المدارس (حضرية/ريفية).
91	ج) أدوات الدراسة:
93	تحليل محتوى النصوص :تطبيق المعايير التداولية وأسس التخاطب اللساني.
93	الاستبيانات : تصميم وتطبيق استبيانين منفصلين للأساتذة والتلاميذ.
93	2- تحليل النصوص التواصلية
94	أ) معايير التحليل
95	ب) منهج التحليل
97	3 -إعداد الاستبيانات
97	أ) استبيان الأساتذة
99	ب) استبيان التلاميذ
101	4- جمع البيانات وتحليلها

101	أ) تحليل النصوص
101	ب) تحليل الاستبيانات
269	5- عرض النتائج ومناقشتها
269	أ) نتائج تحليل النصوص
280	ب) نتائج الاستبيانات
284	ج) مناقشة النتائج
286	استنتاج العام.
289	خاتمة
293	قائمة المراجع
303	الملاحق
344	الفهرس

## ملخص الدراسة:

تهدف هذه الأطروحة إلى استكشاف مدى التزام النصوص التواصلية الواردة في كتاب اللغة العربية وآدابها للمرحلة الثانوية في الجزائر بأسس التخاطب اللساني من حيث مكوناتها التداولية، والكشف عن أثر هذا الالتزام في تفسير التلاميذ لها وتفاعلهم معها. وقد ارتكزت الدراسة على سؤال محوري: إلى أي مدى تلتزم النصوص بهذه الأسس؟، إضافة إلى ثمانية تساؤلات فرعية ترتبط بكل مبدأ تداولي على حدة.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي لرصد آراء الأساتذة والتلاميذ، والمنهج التداولي لتحليل النصوص التواصلية في كل مستوى من مستويات التعليم الثانوي (الأولى، الثانية، الثالثة). وتم تطبيق الدراسة ميدانياً على عينة شملت 200 تلميذ و45 أستاذاً في ثانويات مدينة المسيلة.

أظهرت النتائج أن النصوص توظف الاستلزام الحواري بشكل مقبول، مما مكن التلاميذ من استنتاج المعاني غير المباشرة، وساهم في رفع مستواهم التأويلي. وقد صرح الأساتذة بأن هذا النوع من المعاني يتطلب تدريباً خاصاً، لأنه يتجاوز الفهم السطحي للنص. أما مبدأ التهذيب، فقد تمثل في الصيغ المهذبة والاحترام المتبادل بين الشخصيات داخل النصوص، مما ساعد التلاميذ على فهم العلاقات الاجتماعية التي تحكم التفاعل، وأظهروا قدرة على تحليل طريقة التعبير عن المواقف والآراء بلغة مؤدبة.

وقد تمثل مبدأ التأدب الراقى في احترام الخلفية الثقافية والأخلاقية للمجتمع، حيث كانت النصوص متلائمة مع المنظومة القيمية للتلاميذ، مما ساهم في تعزيز شعورهم بالانتماء والتفاعل الإيجابي مع المحتوى الأدبي.

كذلك، كشفت الدراسة أن مبدأ التواجه وُظف بفعالية في النصوص التي تعالج الصراعات الفكرية والأخلاقية، حيث ساعد ذلك التلاميذ على بناء مواقف نقدية، واكتساب أدوات لفهم التعدد في الرؤى وتفسير الأحداث. وفيما يتعلق بمبدأ التأثير، فقد تبين أن عدداً من النصوص كان له أثر عاطفي واضح على التلاميذ، إذ أثرت في مواقفهم وتفكيرهم، لا سيما النصوص التي تتناول موضوعات إنسانية ذات بعد وجداني عميق.

أما مبدأ التفاعل، فقد تم تجسيده من خلال التبادل الحواري المنظم بين الشخصيات، مما ساعد على فهم تدرج الأحداث وتطور الشخصيات، وأسهم في بناء تصور واضح لدى التلميذ حول بنية النص وسيروته التخاطبية. وفيما يخص مبدأ الحجاج، فقد أظهرت بعض

النصوص توظيفًا ناجحًا لهذا المكون، حيث تم تقديم مواقف مدعومة بأدلة منطقية، مما ساعد التلاميذ على تطوير التفكير النقدي ومهارات الدفاع عن الرأي. كما وُجد أن أفعال الكلام كانت حاضرة ومتنوعة، من أوامر، وطلبات، وتحذيرات، ووعود، وغيرها، وقد ساعد هذا التنوع التلاميذ على فهم نوايا الشخصيات والسياقات الاجتماعية للنصوص بشكل دقيق.

كشفت استجابات التلاميذ عن وعي متزايد بهذه المكونات التداولية، خاصة في المستويين الثاني والثالث ثانوي، بينما بيّن الأساتذة أهمية إدماج هذه المبادئ في التدريس بشكل منهجي لتقوية التفاعل القرائي والنقدي.

توصلت الأطروحة إلى أن التزام النصوص بأسس التخاطب اللساني يُسهم بوضوح في تنمية الكفاءة التأويلية والتواصلية لدى التلاميذ، ويُعزز من علاقتهم بالنصوص من حيث الفهم والتحليل والانخراط الوجداني.

وأوصت الدراسة بإعادة تصميم المحتوى التعليمي اعتمادًا على مبادئ التداولية، وتكوين الأساتذة على كيفية إدماج هذه المكونات ضمن الممارسات الصفية، لتكون النصوص منصّة للتفكير والتحليل لا مجرد حفظ واستظهار.

### **Summary of the study:**

*This thesis aims to explore the extent to which communicative texts included in the Arabic Language and Literature textbook for secondary education in Algeria adhere to linguistic principles of conversation, particularly from a pragmatic perspective. It also seeks to reveal the impact of this adherence on students' interpretation and interaction with the texts. The research centers on a core question: To what extent do these texts comply with pragmatic principles of communication? Additionally, eight sub-questions address each pragmatic principle individually.*

*The study employed a descriptive methodology to gather insights from both teachers and students, and a pragmatic approach to analyze communicative texts from all three levels of secondary education (first, second, and third years). The fieldwork involved a sample of 200 students and 45 teachers from high schools in the city of M'sila.*

*Findings show that the texts use conversational implicature effectively, enabling students to infer indirect meanings and enhancing their interpretive skills. Teachers reported that such meanings require specific training, as they go beyond surface-level understanding. The politeness principle was reflected through respectful language and mutual courtesy between characters, helping students grasp the social dynamics that shape interaction. They also demonstrated an ability to analyze how opinions and stances are expressed politely.*

*The principle of refined politeness was evident in the respect shown for cultural and moral backgrounds. Texts were aligned with students' value systems, reinforcing their sense of belonging and promoting positive engagement with literary content.*

*The principle of face-saving was effectively employed in texts that addressed intellectual and ethical conflicts. This helped students form critical perspectives and develop tools for understanding diverse viewpoints and interpreting events.*

*Regarding the principle of persuasive effect, several texts had a clear emotional impact on students, particularly those dealing with profound humanistic themes. This influence shaped students' attitudes and thinking.*

*Interaction was manifested through organized dialogue exchanges between characters, which aided in understanding the narrative flow and character development. This contributed to students' ability to clearly visualize the text's structure and communicative progression.*

*Some texts also successfully employed argumentation, presenting positions supported by logical evidence. This fostered students' critical thinking and their ability to defend opinions. Speech acts such as commands, requests, warnings, and promises were varied and present, helping students accurately interpret characters' intentions and the social contexts of the texts.*

*Students' responses revealed an increasing awareness of these pragmatic components, particularly at the second and third secondary levels. Teachers emphasized the importance of systematically integrating these principles into teaching practices to strengthen students' reading engagement and analytical skills.*

*The thesis concludes that adherence to conversational principles significantly enhances students' interpretive and communicative competence, fostering deeper understanding, analysis, and emotional engagement with texts. The study recommends redesigning curriculum content based on pragmatic principles and training teachers to integrate these elements into classroom practices, positioning texts as platforms for thinking and analysis rather than mere memorization and recitation.*